



AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT TUESDAY 11, JUNE, 1996 ISSUE NO 12160

الثلاثاء ١١ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ٢٥ محرم ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٦٠

بيريز احتفظ بـ «حق الرد» ونتانياهو يشدد على «شن المعركة بضراوة وحكمة»

مقتل خمسة عسكريين اسرائيليين يعيد جنوب لبنان الى دائرة التهديد

□ بيروت، باريس - «الحياة»:
□ عمان - من سلامة نعمات:

■ قبل نحو عشرة ايام من القمة العربية الموسعة المتوقع عقدها في القاهرة في ٢١ حزيران (يونيو) الجاري صعد الوضع في جنوب لبنان امس فجأة الى واجهة الاحداث اثر عملية نفذها «حزب الله»، واسفرت عن مقتل خمسة عسكريين اسرائيليين وجرح ثمانية، الامر الذي رفع لهجة الزعماء الاسرائيليين بالتهديد برد مناسب، فيما اتهم الاردن «حزب الله» باستدراج رد اسرائيلي لتبرير موقف عربي متشدد في قمة القاهرة.

واعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز في بيان صادر عن رئاسة الوزراء «نحتفظ لنفسنا بحق الرد في المكان والزمان وبالطريقة التي نعتقدها ضرورية» وحذر «حزب الله» من «مواصلة تصعيد الموقف على حساب المدنيين اللبنانيين» وانتقل بيريز الى شمال اسرائيل للتباحث مع المسؤولين العسكريين بعد الهجوم ثم تشاور في

التتمة في الصفحة (٦)

شمعون بيريز بين حراسه خلال جولة له امس على الحدود مع لبنان وبدت امامه مستشارته الصحافية اليزا غورين.(رويتر)

مجلس النواب اليمني يوصي باطلاق المحتجزين بعد أحداث الخميس

تجدد التظاهرات في المكلا والوضع في المدينة حذر

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ سيطرت اجواء الحذر على مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت اليمنية أمس بعدما شهدت للمرة الثانية في غضون خمسة ايام تظاهرات شعبية شارك فيها ما لا يقل عن ٨٠٠ شخص طالبوا بالاسراع في محاكمة رئيس النيابة السيد عبدالعزيز الضوراني. وكان مواطنون اعتبروا ان الضوراني وجه شتائم في حق نساء حضرموت الخميس الماضي خلال جلسة لمحكمة البداية كانت تنظر في دعوى لامرأتين اتهمتا ضابطي امن باغتصابهما.

واستخدمت الشرطة القنابل المسيلة للدموع امس لتفريق المتظاهرين بعدما تحولت التظاهرات الى احداث شغب استهدفت مباني حكومية.

في غضون ذلك شهد مجلس النواب اليمني امس جلسة حامية دار فيها نقاش حول القضية نفسها بناء على طلب لعدد من النواب. وفي نهاية الجلسة اوصى المجلس برفع الحصانة القضائية عن الضوراني ومحاكمته في حضرموت بتهمة القذف واطلاق السجناء الذين احتجزوا بعد التظاهرات التي حصلت الخميس الماضي ومعالجة الجرحى وتعويض المتضررين.

كذلك قرر مجلس النواب استدعاء وزيري الداخلية والعدل كي يضعا المجلس في صورة الأحداث. وكلف المجلس اللجنة البرلمانية الخاصة بحقوق الانسان متابعة القضية ورصد آخر التطورات ورفع تقرير الى المجلس.

واكد شهود عيان في المكلا لـ «الحياة» اطلاق رجال الأمن لعدد كبير من القنابل المسيلة للدموع والعيارات النارية بهدف تفريق التظاهرة. وأدى ذلك الى اصابة عدد من المتظاهرين والجنود بجروح مختلفة.

وقال هؤلاء الشهود في اتصال اجري معهم من صنعاء امس انه لوحظ وجود عدد من النساء امام مبنى المحافظة قبل انطلاق التظاهرات بعشر دقائق، لكن رجال الأمن تمكنوا من اقناعهم بمغادرة المكان بعدما توافرت معلومات لدى الاجهزة الأمنية عن ترتيبات لإحداث شغب وتظاهرات حاشدة.

واضاف هؤلاء ان اشتباكات وقعت بين رجال الامن والمتظاهرين في اثناء محاولة عدد من الاشخاص الاستيلاء على أسلحة الجنود، وان اشخاصاً اطلقوا عيارات نارية من بعض المنازل في اتجاه رجال الشرطة وسياراتهم التي كانت موجودة في الشوارع التي سلكتها التظاهرات، وأن الشرطة اعتقلت عشرات الأشخاص وهم رهن التحقيق.

واكد العقيد حسين عرب وزير الداخلية اليمني الموجود حالياً في المكلا لمتابعة القضية في اتصال اجرته معه «الحياة» من صنعاء وقوع احداث شغب في مدينة المكلا صباح أمس لبعض الوقت. وقال ان «الأحداث انتهت بعدما تصدت لها قوات الأمن بكل حزم».

واعتبر العقيد عرب «ان ما حدث في المكلا نتيجة مؤامرة تقف وراءها قوى معادية لليمن تستهدف الوحدة اليمنية وتقويضها واشعال الفتنة في البلاد تمهيداً لإحداث قلاقل امنية».

وزاد ان «تظاهرة الامس كان هدفها افشال جهود اللجنة الخاصة التي شكلت للتحقيق في ادعاءات البعض ضد رئيس نيابة المحافظة واتهامه بالقذف في اثناء جلسة لمحكمة المكلا في اثناء النظر في إحدى القضايا».

التتمة في الصفحة (٦)

ولي عهد البحرين: لا بد من حسن الجوار وعلى إيران أن تبادر

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ قال الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة الدفاع في البحرين إنه «لا بد لإيران، كدولة جارة، من العلاقات الطيبة مع جيرانها، والنوايا الطيبة وحسن الجوار هما هدف للجميع، بما يعود بالخير والنفع على شعوب المنطقة. فعلى إيران المبادرة بذلك».

وأوضح ولي عهد البحرين في لقاء مع الصحافيين اثر الزيارة التي قام بها إلى فندق «رويال ميريديان» حيث التقى رؤساء هيئة الأركان في جيوش دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، بمناسبة انعقاد اجتماعهم في المنامة: «ان الأوضاع في البحرين بعد اكتشاف المؤامرة تحت السيطرة التامة»، مؤكداً «ان الوقفة المشرفة لدول مجلس التعاون بيّنت أن دولة البحرين تشكل جزءاً من هذه الدول».

واكد الشيخ حمد «ان الشعب

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن تندد بعملية «حزب الله»

كريستوفر يحذر العرب من اغلاق الابواب في وجه نتانياهو

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ القاهرة - من محمد علام وجيهان الحسيني:

■ ندد البيت الأبيض امس باحداث العنف في جنوب لبنان خصوصاً بالعملية التي قام بها «حزب الله»، وأدت الى مقتل خمسة جنود اسرائيليين بينما حض وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الدول العربية على عدم «اقفال الأبواب» مع اسرائيل بقيادة بنيامين نتانياهو.

وقال كريستوفر امس لدى استقباله وزير خارجية استراليا الكسندر داونر انه من المهم بشكل خاص ان لا يقفل العرب «الأبواب في الوقت الحاضر وألا يتخذوا اي خطوات قد تؤدي الى تعطيل عملية السلام».

وكان مسؤول في البيت الأبيض ندد بتجدد اعمال العنف في جنوب لبنان ودعا الاطراف المعنية، اي لبنان وسورية واسرائيل، الى التحرك بسرعة لتشكيل لجنة المراقبة المنبثقة عن اتفاق «تفاهم نيسان» (ابريل) الماضي لوقف النار والتي تعتبر آلية مهمة للمساعدة في حل بعض المشاكل هناك. وقال المسؤول ان المطلوب من الاطراف الاسراع في تشكيل اللجنة.

وذكر المسؤول ان الاتصال الهاتفي الذي اجراه الرئيس بيل كلينتون الاحد الماضي مع الرئيس حسني مبارك تناول نتائج القمتين العربيتين في دمشق والعقبة الاسبوع الماضي وان الرئيسين تحدثا عن امكانية لقائهما في تموز (يوليو) المقبل في واشنطن.

واضاف المسؤول ان الاتصال الهاتفي استغرق زهاء خمس دقائق وان التركيز فيه كان على «رغبة الرئيسين في الاجتماع قريباً».

وكرر المسؤول ان الرئيس كلينتون كرر ما ذكره في رسالته الاخيرة الى الرئيس مبارك بعد الانتخابات الاسرائيلية خصوصاً لجهة عدم الاستعجال في الحكم على الامور وانتظار تشكيل نتانياهو حكومته ومجيئه الى واشنطن.

وبدوره اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان الادارة تراقب الوضع في جنوب لبنان عن كثب. وتحدث عن هجوم «حزب الله» على الدورية الاسرائيلية. وقال ان ذلك يحصل بينما اسرائيل تعمل على تشكيل حكومتها الجديدة. «وان آخر ما يريده الذين يدعمون السلام في الشرق الاوسط هو اشتعال العنف في لبنان».

التتمة في الصفحة (٦)

تركيا تؤكد تحليق طائراتها فوق اسرائيل وديميريل يحذر من دخول السياسة المسجد

□ انقرة - «الحياة»:

■ اكدت تركيا امس ان طائرات تابعة لسلاحها الجوي قامت بطلعات في اجواء اسرائيل «في اطار الاتفاق العسكري» بين البلدين. وأعلن الناطق باسم وزارة الخارجية عمر اقبال ان ١٢ طائرة حربية تركية شاركت في الطلعات وعادت الى قواعدها في تركيا. وأثار الاتفاق ردود فعل عربية سلبية كما عارضه بشدة حزب الرفاه (الاسلامي) الذي يملك اكبر كتلة في البرلمان.

من جهة اخرى حذر الرئيس سليمان ديميريل من خلط الدين بالسياسة وشدد على ان السياسة «يجب ألا تدخل المسجد». ونقلت عنه وكالة «الاناضول» للأنباء قوله في كلمة امام اعضاء رابطة للصحافيين الاتراك امس: «اذا ادخلتم السياسة الى المسجد ستقسمون المسلمين وشعب هذا البلد».

كذلك حذر ديميريل من ممارسة اي نشاطات سياسية في المدارس والقوات المسلحة واعتبر ان ذلك يهدد وحدة البلاد وأسسها العلمانية والديموقراطية. وقال ان «السياسة يجب ألا تدخل المدارس، ولا تدخل

التتمة في الصفحة (٦)

حملة لـ «الجهاد» الاسلامي على عمان

تشكيك سوري بدور الأردن في القمة العربية

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ استغربت مصادر سورية في تصريحات الى «الحياة» امس تجاهل الأردن «الارهاب الاسرائيلي الموجه ضد العرب» وتركيزه على ما يسمى بـ «الارهاب العربي حسب التسمية الاسرائيلية، الذي هو مقاومة وطنية وحق مشروع». واعتبرت ان كلام الأردن عن اتصالات تجريها عمان مع دول عربية لتوضيح أبعاد «التحالف» السوري - الايراني يرمي الى «التشويش على القمة العربية وحرفها عن هدفها الاساسي وهو التضامن العربي».

وفي الاطار ذاته نفى الأمين العام لـ «حركة الجهاد الاسلامي» الدكتور رمضان عبدالله شلح وجود اي مجموعات «تنتمي الى الحركة في الأردن أو ان تكون ضبطت هناك». وتحدى المسؤولين الاردنيين «إعلان اسماء الاشخاص الذين ادعوا انهم القوا القبض عليهم آتين من سورية».

وكانت مصادر ديبلوماسية عربية قالت لـ «الحياة» في عمان ان الحكومة الأردنية اجرت اتصالات مع سلطنة عمان والامارات والبحرين لتنسيق المواقف كي توضح سورية موقفها من «التحالف» مع ايران.

لكن المصادر السورية الرفيعة المستوى استغربت في تصريحات الى «الحياة» تركيز الأردن على هذه الأمور في الوقت الراهن، وربطت بين «هذه التسريبات ونجاح الجهود السورية - المصرية - السعودية في الدعوة الى قمة عربية موسعة تستهدف البحث في تعزيز التضامن العربي في ضوء التطورات والتحديات التي يواجهها العرب بعد فوز اليمين الاسرائيلي في الانتخابات». وأضافت: «نستغرب تجاهلهم (المسؤولين الأردنيين) الارهاب الاسرائيلي ضد العرب في فلسطين وجنوب لبنان وكل مكان، وتركيزهم على ما يسمى الارهاب العربي، حسب التسمية الاسرائيلية الذي هو مقاومة وحق مشروع». وبعدما تساءلت عن أسباب «هذه التسريبات الأردنية في الوقت الراهن؟ ولماذا لا يوجد كلام عن الارهاب الاسرائيلي؟» أجابت ان الهدف هو «تشويش الاجواء على المساعي التي قام بها الرئيسان حافظ الأسد وحسني مبارك وولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز للدعوة لقمة عربية موسعة في القاهرة».

التتمة في الصفحة (٦)

المعارضة السودانية تحضر لانتفاضة وتطالب البشير بالتنحي

□ لندن - من نزار ضو النعيم:
□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ وجه قادة المعارضة السودانية في الداخل مذكرة شديدة اللهجة الى الرئيس عمر البشير امس طالبوه فيها بالتنحي عن الحكم فوراً «منعاً لانزلاق الوطن الى فتنة تعصف بكيانه ودرءاً لأي حلول خارجية قد تفرض عليه»، محذرين من «خيارات اخرى» سيلجأ اليها الشعب في حال عدم استجابة رغبته.

وجاء توقيت المذكرة بعد ايام من زيادات في أسعار المحروقات قادت الى زيادات في أسعار السلع وتسببت في حال تذمر واسعة في البلاد.

وحصلت «الحياة» على معلومات من معارضين افادت بان المذكرة كانت معدة منذ العام الماضي «بانتظار تسليمها في الوقت المناسب»، وعلمت «الحياة» ان استعدادات جرت لتصعيد المواجهة بأمل وقوع انتفاضة شعبية تطيح الحكم او تجبره على التنازل عن السلطة. ويتوقع المعارضون ان تنطلق تظاهرات في مدن مختلفة من البلاد في حال وقوع تصعيد من جانب الحكومة. ووزعت احزاب التجمع الوطني الديموقراطي المعارض والقوى السياسية المشاركة فيه المذكرة في مدن السودان المختلفة امس.

وسلمت المذكرة الى مدير مكتب الرئيس البشير في القصر الجمهوري في الخرطوم امس ووقع عليها كل من: السيد صلاح عبدالسلام الخليفة (وزير سابق عن حزب الامة) والحاج مضوي محمد احمد (احد ابرز قادة الحزب الاتحادي الديموقراطي) وأبيل ألير (السياسي الجنوبي البارز نائب الرئيس السابق جعفر نميري) وفاروق علي زكريا (عن الحزب الشيوعي) وادم فرج الله عطية (عن الحزب القومي السوداني) وأبراهيم كوري (عن تجمع الاحزاب الجنوبية) وسارة نقد الله (عن التجمع النسائي الوطني) ومحمد الحافظ محمود (عن المحامين) ومحمد الحسن نورين (عن الاتحادات النقابية) وعوض الكريم بابكر (عن الصحافيين).

ولوحظ ان المذكرة التي حصلت «الحياة» على نسخة منها خاطبت البشير بصفته «القائد العام لقوات الشعب المسلحة»، ولم تشر الى كونه رئيس البلاد. وكان البشير توجه امس الى مدينة الدلنج في غرب السودان لحضور احتفالات بتخريج طلاب.

وجاء في المذكرة «في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٨٩ خرجتم مع بعض ضباط وأفراد من القوات المسلحة مع عناصر من حزب الجبهة الاسلامية القومية على الشرعية الدستورية في البلاد واستوليتم على الحكم بالقوة من حكومة منتخبة». واتهمت المذكرة البشير بـ «تسليم السلطة باسم الجيش الى حزب الجبهة الاسلامية القومية وهو حزب أقلية صغير ليستأثر بالسلطة والثروة في البلاد ويفرض بالقوة منظوره للحكم المتعصب دينياً والمتخلف سياسياً ويذيق الشعب الواناً من البطش والاذلال». وعددت المذكرة «سياسات وممارسات شائنة انتهجتها السلطة، منها «ادعاء تحكيم شرع الله والاسلام من ذلك براء، وممارسة القهر بوحشية واذلال والحبس والتعذيب وقتل الابرياء».

وعرضت «الانهيار الاقتصادي الكامل الذي حل بالبلاد بعد ان فقدت

التتمة في الصفحة (٦)

وزير النفط العراقي التقى الأمين العام للخارجية ورئيس شركة «توتال»

باريس: «النفط للغذاء» لا يلغي القرار ٦٨٧

□ باريس - «الحياة»:

■ واصل وزير النفط العراقي الفريق أول عامر رشيد زيارته لباريس بلقاء إلى مأدبة غداء مع الأمين العام لوزارة الخارجية الفرنسية برتران دوفورك، سبقه لقاء مع رئيس شركة «توتال» النفطية الفرنسية تييري دوهماريه. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية جاك روميلارت إن زيارة عامر رشيد للعاصمة الفرنسية التي وصل إليها السبت آتياً من فيينا، واللقاءات الرسمية التي يعقدها «مناسبة لتذكير العراق بالإطار الذي تندرج فيه علاقات البلدين وللاعراب عن ارتياح السلطات الفرنسية إلى تطبيق القرار ٩٨٦ الذي لا يحل محل القرار ٦٨٧، الذي ينبغي تطبيق كل بنوده بما فيها تلك المتعلقة بالأسرى الكويتيين».

وصرح عامر رشيد إلى «الحياة» بأن المحادثات التي اجراها مع دوفورك ركزت على مذكرة التفاهم التي وقعها العراق والأمم المتحدة في شأن صيغة «النفط للغذاء» وضرورة الاسراع في تنفيذها، وتناولت أيضاً العلاقة مع اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع السلاح العراقي المحظور، وأهمية اضفاء الموضوعية عليها.

ووصف أجواء المحادثات بأنها «ودية وايجابية وبناءة»، موضحاً ان الجانب العراقي أكد عزمه على اعطاء الشركات الفرنسية أولوية سواء في ما يتعلق بشراء نفط عراقي أو بمشتريات العراق من المواد الغذائية. وأشار عامر رشيد إلى أن الجانب العراقي نفذ منذ سنوات الالتزامات المطلوبة منه في اطار القرار ٦٨٧. وزاد انه شرح ذلك للمسؤولين الفرنسيين الذين عرضوا موقفهم. ورفض كشف ما إذا كان الجانب الفرنسي وعد بمساعدة العراق لاستعجال تطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧. وتحدث الوزير عن استكشاف آفاق التعاون بين فرنسا والعراق وانضاج العقود في المجالات المختلفة «بحيث تعود العلاقات إلى ما كانت عليه، في انتظار التوقيع المرهون بظروف الحظر على العراق وظروف فرنسا»، مؤكداً «ان الارادة السياسية متوفرة لدى الطرف العراقي لتوقيع هذه العقود».

الى ذلك أكد روميلارت ان الجانب العراقي ذكرّ عامر رشيد بـ «الاطار الذي تندرج فيه العلاقات مع العراق ولفت الى ايجابية تطبيق القرار ٩٨٦، وترحيبنا بهذا التطبيق وضرورة استكماله وايصاله الى نهايته عبر التعاون مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية في مسائل نزع السلاح». ورفض التحدث عن استعدادات فرنسا لتوقيع اتفاقات نفطية وتجارية مع العراق، واكتفى بالقول: «محادثاتنا لا تصب في خانة توقيع العقود وانما هي للتذكير بالقرارات الدولية وضرورة ايصالها الى نهايتها». وزاد ان «العلاقات مع العراق قديمة ونامل بتنميتها بتطبيق القرارات الدولية الصادرة بعد أزمة الخليج».

وعن لقاء وزير النفط العراقي ورئيس شركة «توتال»، قالت مصادر الشركة انه يندرج في اطار تطبيق القرار ٩٨٦، وما يترتب عليه من رفع جزئي للحظر النفطي على العراق. وتابعت ان المحادثات تناولت «مجمل العلاقات القائمة بين توتال والعراق».

التتمة في الصفحة (٦)

اعتبرت انها في غير صالح البحرية الكويتية

الكويت: تحفظات برلمانية عن صفقة صواريخ

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ أعرب مصدر برلماني كويتي لـ «الحياة» عن قلقه من اعتزام وزارة الدفاع الكويتية توقيع عقد مع شركة «بريتيش ايروسبيس» البريطانية الاسبوع المقبل لشراء صواريخ للبحرية الكويتية. وقال ان هذه الصفقة تتم خلافاً لمصلحة واختيار البحرية وتكلف المال العام عبئاً اضافياً.

وقدم المصدر لـ «الحياة» صوراً لوثائق خاصة بالقوة البحرية الكويتية تشير الى مفاضلة أجرتها لجنة فنية متخصصة من الضباط بين صواريخ «سي سكوا» Sea Skua التي تصنعها شركة «بريتيش ايروسبيس» البريطانية وصواريخ «م م - ١٥»، MM-15 التي تصنعها «ايروسباسيال» الفرنسية انتهت الى اختيار النوع الفرنسي لتسليح ٨ زوارق يجري تزويد البحرية بها.

وتشير هذه الوثائق الى نية القوة البحرية في عام ١٩٩٤ الحصول على ٨ زوارق دورية وتزويدها صواريخ مناسبة وأن لجنة فنية من عدد من ضباط القوة بحثت في عدد من أنظمة الصواريخ واستقر رأيها على النظامين الفرنسي والبريطاني المذكورين.

وأوضح المصدر ان اختيار اللجنة الصاروخ MM-15 الفرنسي جاء لأسباب عدة، منها: المواصفات الفنية الحربية الافضل، وتناسب هذا النظام مع الزوارق الفرنسية الصنع التي جرى التعاقد عليها.

وتتمتع صواريخ MM-15 - كما هو رأي اللجنة - بمستوى تقني أكثر تقدماً ويمثل الحصول عليها استكمالاً لأنظمة صواريخ ومعدات بحرية لدى الكويتيين خبرة في صيانتها وتشغيلها مثل صواريخ «اكزوسيت» Exocet التي هي رهن الخدمة. في حين ان التزود بصواريخ Sea Skua يخلق للبحرية مشكلة اعادة تدريب مئات من الفنيين ورجال البحرية

الى ذلك، تمثل الصفقة مع الجانب الفرنسي وفراً مالياً للكويت، إذ تبلغ قيمة شراء الصواريخ الفرنسية نحو ٧١,٧ مليون دولار مقابل ٨٩,٩ مليون دولار للصفقة التي عرضها الجانب البريطاني وحاول فيها تعويض فارق السعر بتقديم ٢٠ صاروخاً اضافياً للكويت. لكن المصدر نسب الى ضباط البحرية قولهم ان هذه الصواريخ ستسحب من مخزون البحرية البريطانية وهي في نهاية عمرها الافتراضي.

وعرض الفرنسيون جدولاً مريحاً لدفع أقساط الصفقة، وعرضوا على الكويت الحصول على ٥ في المئة من قيمة اي صفقة لهذه الصواريخ مع اي دولة خليجية، و٤ في المئة من قيمة اي صفقة مع اي دولة في العالم، اي التعامل مع الدفعات المالية الكويتية كاستثمار في برنامج هذا الصاروخ.

ويقول المصدر ان القرار الفني في البحرية انتهى الى هذه النتيجة وأن وزير الدفاع الفرنسي الذي زار الكويت في ٢٦ آذار (مارس) ١٩٩٥ للتوقيع على عقد شراء الزوارق الفرنسية الثمانية تلقى من الجانب الكويتي وعداً بالتوقيع على صفقة الصواريخ الفرنسية فور توافر التمويل اللازم لها.

لكن المصدر البرلماني اشار الى حدوث تغيير مفاجئ في الموقف في وقت متأخر وصدور قرار في وزارة الدفاع بالتوجه الى الصواريخ البريطانية، ولمح الى وجود تجاوزات وممارسات مالية غير سليمة. ونقل المصدر عن ضباط في القوة البحرية ان هذا التغيير ليس في مصلحة الكويت وسيؤخر استيعاب البحرية للنظام الجديد ويؤثر على جاهزية القوة لتأدية مهماتها في حماية السواحل والمياه الاقليمية الكويتية.

وكان وزير الدفاع الشيخ احمد الحمود الصباح صرح للصحافة الاسبوع الماضي بأن الكويت أبرمت صفقة الصواريخ مع بريطانيا، وأن هذا النوع من الصواريخ سيكون رافداً جديداً للقوات المسلحة. وتوقع ان تبدأ الكويت باستلام الصواريخ خلال العام القادم. لكن المصدر البرلماني ذكر لـ «الحياة» ان التوقيع على الصفقة سيتم الأسبوع المقبل، وأن عدداً من النواب في مجلس الأمة (البرلمان) سيجرون تحركاً عاجلاً لمواجهة ما يعتقدون انه قرار في غير مصلحة القوات المسلحة الكويتية ويضر بالمال العام الكويتي.

كأس الامم الاوروبية العاشرة

اسكوتلندا تنتزع نقطة من هولندا

□ لندن - من مروان بورعد:

■ انتهى اللقاء الذي جمع منتخبي هولندا واسكوتلندا على ملعب فيلا بارك في مدينة برمنغهام بالتعادل السلبي امس الاثنين، ضمن كأس الامم الاوروبية لكرة القدم التي تستضيفها انكلترا. والنتيجة تخدم المنتخب الانكليزي الذي تعثر في مباراة الافتتاح ضد سويسرا وتعادل معها (١/١)، ما يعني ان الفرق الاربعة في المجموعة الاولى تملك نقطة من مباراة لكن انكلترا وسويسرا تتصدران لتسجيلهما هدفاً.

كما تعتبر النتيجة انجازاً للمنتخب الاسكوتلندي ضد فريق يعتبر من ابرز المرشحين لاحراز اللقب. وهي اول مباراة تنتهي بالتعادل السلبي في المسابقة الحالية علماً ان نسبة الاهداف قبلها كانت هدفين في المباراة الواحدة.

بدأ الهولنديون المباراة بقوة ففاجأوا خصومهم لكنهم خرجوا من «الغيبوبة» بعد ربع ساعة. وحصل الظهير الايمن الاسكوتلندي بويد على بطاقة صفراء باكراً (٤) ثم سنحت فرصة اكيدة لهولندا للتقدم لكن الحارس غورام انقذ تسديدة سيدورف من بعد مترين وحولها الى ركنية (٦). وافلت «ابناء عم» الانكليز من ورطة في الدقيقة السابعة عندما صد احد المدافعين الكرة بيده قبل ان تجتاز خط المرمى... لكن الحكم لم يرَ شيئاً!

وجاءت اول طلعة لاسكوتلندية في الدقيقة الـ ١٦ وكادت تثمر هدفاً اذ مرر بويد الكرة الى القائد ماكاليستر داخل المنطقة وتسرع الاخير في التسديد فالتقط الحارس فان در سار كرته الضعيفة. وردّ فيتشغيه بركلة حرة انقذها غورام (١٨) قبل ان يحصل الهولندي على بطاقة صفراء ولحقه الى «لائحة» الحكم زميله تاومنت.

وبدأ الاسكوتلنديون الطرف الانشط في بداية الشوط الثاني لكن محاولتي سبنسر وماكاليستر

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
11
9 770967 559064

جنبلاط يؤكد ان رئيس الجمهورية "عوّدنا على القرارات الجريئة"

الهراوي لوفد من "جبهة النضال": لا مبرر لتأجيل الإنتخابات

□ بيروت – «الحياة»:

■ شدّد رئيس الجمهورية الياس الهراوي على «ضرورة اجراء الانتخابات النيابية»، معتبراً ان «لا مبرر لتأجيلها»، ومتوقعاً ان تتم بين اول ايلول (سبتمبر) المقبل وآخره.

ورأى وزير شؤون المهجرين رئيس «كتلة النضال الوطني» النيابية وليد جنبلاط ان رئيس الجمهورية «يستطيع القيام بقرارات جريئة لمصلحة جميع اللبنانيين على رغم معارضة البعض محلياً وخارجياً».

في اطار الاتصالات الممهدة لإقرار قانون الانتخاب وتقويماً للوضع في لبنان والمنطقة، استقبل الرئيس الهراوي في قصر بعبدا امس الوزير جنبلاط على راس وفد من كتلته النيابية ضم الوزير مروان حمادة والنواب اكرم شهيب وعلاء الدين ترو وخليل عبدالنور وسمير عون وجورج ديب نعمة وباسم السبع وايمن شقير ونبيل البستاني.

بعد الزيارة التي استمرت نصف ساعة، قال الوزير جنبلاط: «باتي اللقاء طبعاً للسؤال عن آخر التطورات خصوصاً في هذا الجو العربي والدولي الملبد، لذلك شددنا وشدد فخامة الرئيس على ضرورة التنسيق الكامل مع سورية لمواجهة الاستحقاقات في المرحلة المقبلة بعد الانتخابات الاسرائيلية واتمنى ان يستعيد الصف العربي وحدته من خلال القمة العربية».

سئل: هل تعتقد ان تطورات المنطقة قد تطيح الانتخابات؟ اجاب: «لا اعتقد، فالانتخابات النيابية دقيقة جداً في هذه المرحلة، وسبق ان ذكرت ان بعض الناس في الداخل والخارج من المعارضين للطائف بالتحديد ومسيرة السلم الاهلي قد يصطادون في الماء العكر للدخول في مزايدات وتعطيل الانتخابات، ولكن الامر ليس في مصلحتهم».

سئل: المعروف عنك دعمك اعتماد الاقضية في جبل لبنان، والرئيس الهراوي نقل عنه دعمه اما المحافظة واما القضاء، ما رأيك؟ اجاب: «عوّدنا الرئيس الهراوي على القرارات الصعبة والمصيرية والجريئة لمصلحة وحدة لبنان، ومن خلال عمله الجبار نتذكر عندما اعطى الامر بالغاء حرب الالغاء، واعتقد ان هذا القرار جريء جداً لمصلحة المسيحيين اولاً ومنعاً للاقتتال الداخلي. ثقتنا كبيرة بالرئيس الهراوي انه يستطيع القيام بهذه القرارات الجريئة لمصلحة جميع اللبنانيين على رغم معارضة البعض محلياً وخارجياً. القرار يعود الى فخامة الرئيس في موضوع الانتخابات. لم نتطرق فقط الى موضوع الانتخابات. تحدثنا ايضاً عن الوضع البيئي، ولاحظت الكارثة البيئية في برج حمود. واكرر من هنا ايضاً ان من غير الجائز ان تبقى هذه المنطقة تحت وطأة هذه الكارثة، وهذا ما يجب ان نهتم به جميعاً».

وعن رأيه في طرح اللامركزية الادارية الآن، قال: «في الاساس ورد هذا الامر في الطائف وانا مع تصغير الاقضية الحالية، لذلك قد تكون هذه الدوائر الجديدة محافظات او دوائر انتخابية، وحتى الشوف انا مع تقسيمه، لكن هذا الامر ليس من الضروري ان يحصل اليوم فربما حصل في انتخابات العام الالفين».

وقالت مصادر في «جبهة النضال» لـ «الحياة» ان الرئيس الهراوي «عبّر عن قلقه حيال الوضع في المنطقة ورأى ان الدول العربية امام استحقاق كبير من خلال القمة الموسعة التي ستعقد في القاهرة والتي تأتي وسط ظروف دقيقة ومعقدة تحتاج الى التعاطي معها بوعي». واضافت: «بعد انعقاد القمة العربية يجب ان تتضح الكثير من الامور على طريق بلورة الموقف الاقليمي الذي لا يجوز ان يكون معزولاً عن الوضع الداخلي في اسرائيل بعد نجاح بنيامين نتانياهو برئاسة الحكومة والتوجهات الرئيسية للحكومة الاسرائيلية الجديدة التي لا يجوز اغفال قضية اسناد بعض الحقائب الى عدد من الوزراء ممن لديهم مطامع استيطانية».

وشدد رئيس الجمهورية على «ضرورة التنبه لأن المرحلة مقلقة ولا يجوز ان نغفل الضغوط التي تمارس على سورية سواء كانت عن طريق الاردن او تركيا».

اما بالنسبة الى قانون الانتخاب فقد وضع الوزير جنبلاط الرئيس الهراوي في «اجواء المخاوف التي تدفعه الى المطالبة باعتماد القضاء دائرة انتخابية واحدة في جبل لبنان»، مؤكداً له ان «الوضع في الجبل لا يزال دقيقاً وحساساً ويحتاج الى رعاية خاصة».

ونقل عن الوزير جنبلاط قوله: «اننا ندعم كل توجه يؤدي الى تحقيق الانصهار الوطني لكننا نخشى ان تتكرر تجربة العام ١٩٥٧ التي ادت الى اندلاع الحوادث عام ١٩٥٨»، واكد ان «الوضع في الجبل يختلف عن الوضع في المناطق الاخرى وعلينا ان نأخذ هذه المسألة في الاعتبار حتى لا نقع في مشكلة وطنية في وقت نسعى الى تحقيق الوفاق الوطني».

ورد رئيس الجمهورية، استبدال اوساط نواب «جبهة النضال»، مبدياً تفهمه «الملاحظات والمخاوف التي تحدث عنها الوزير جنبلاط». واكد انه سيتابع مشاوراته واتصالاته «من اجل التوصل الى حل توافقي لموضوع الجبل»، مشيراً الى ان البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير «باق على موقفه بدعوته الى وضع قانون متوازن وعادل لكل المناطق اللبنانية».

وابلغ رئيس الجمهورية الى الوزير جنبلاط ونواب «جبهة النضال» ان البطريرك صفير «وان كان يصر على موقفه المبدئي من قانون الانتخاب، يبدي في المقابل تفهماً للاسباب التي نتحدث عنها في استمرار ويقدر دقة الوضع في الجبل».

وعن نتائج اللقاء قالت المصادر نفسها ان الرئيس الهراوي اختلى بعض الوقت بالوزير جنبلاط الذي خرج مرتاحاً وابلغ الى النواب ان «القانون متروك لرئيس الجمهورية، وهو ليس بعيداً من توجه القضاء وانما سيتابع اتصالاته ومشاوراته جميع الاطراف اضافة الى البطريرك الماروني».

وفهم نواب «جبهة النضال» ان «هناك ارادة وتصميماً على اجراء الانتخابات النيابية في موعدها وان تأجيل بت قانون الانتخاب لا يعني ان الانتخابات لن تتم».

واكد النواب لـ «الحياة» ان الرئيس الهراوي «شدد على ضرورة اجراء الانتخابات وعلى ان لا مبرر لتأجيلها وبالتالي فهو يتوقع ان تتم ما بين الاول من ايلول او آخره».

ولفت النواب الى ان «قانون الانتخاب سيكون جاهزاً في مهلة اقصاها النصف الاول من تموز (يوليو)، وان انشغال لبنان بالتحضير للقمة الموسعة، لن يحول دون التشاور في قانون الانتخاب مع كبار المسؤولين السوريين على هامش القمة العربية».

وختم النواب ان الرئيس الهراوي والوزير جنبلاط «اكدا ضرورة استكمال ملف عودة المهجرين في اسرع وقت ممكن».

الحريري: غير وارد تأجيل الإنتخابات

□ بيروت – «الحياة»:

■ نقل زوار رئيس الحكومة رفيق الحريري عنه ان «الانتخابات النيابية حاصلة من دون شك والكلام على تأجيلها غير وارد»، وتوقعوا «بت قانون الانتخاب اواخر حزيران» (يونيو).

استقبل الرئيس الحريري في القصر الحكومي امس الوزراء شوقي فاخوري ومحمود ابو حمدان واسطفان الدويهي وعرض معهم للتطورات.

واعلن الوزير فاخوري في دردشة مع الصحافيين ان «كل الاحتمالات مطروحة في شأن قانون الانتخاب». ولفت الى ان طرح رئيس الجمهورية الياس الهراوي الانتخابي «ارتفعت اسهمه مجدداً». وتوقع ان «تحسم الخيارات في شأن قانون الانتخابات اواخر الشهر الجاري».

اما الوزير الدويهي فأمل في ان «تتم الانتخابات في مواعيدها»، متمنياً «الوصول الى قانون ينصف الجميع»، مشيراً الى انه «سيطرح قضايا اجتماعية (اليوم) في مجلس الوزراء».

والتقى الرئيس الحريري الوزير نديم سالم في حضور النائب ميشال موسى وعرض معه لشؤون بلدة المية ومية الجنوبية.

ثم استقبل النواب مانويل يونس وعبد الله الامين ورياض ابي فاضل وميشال موسى وطلال المرعبي والياس الخازن واكرم شهيب وخليل عبد النور وعلاء الدين ترو واسمر اسمر واسعد هرموش ومحمود طبو وجان غانم وعدنان طرابلسي وايمن شقير.

واكد النائب يونس ان «لا شيء محسوماً بالنسبة الى قانون الانتخاب»، وتوقع «بت مشروع القانون اواخر الشهر الجاري». وقال ان «الطابع النظري يغلب على الطابع العملي في هذا الموضوع».

ونقل النائب الامين عن الرئيس الحريري ان «الانتخابات حاصلة من دون شك واي كلام على تأجيلها غير وارد». واشار الى ان «الاتصالات قطعت اشواطاً كبيرة في شأن التفاهم على تعديلات قانون الانتخابات»، مؤكداً ان «بت هذا الموضوع سيحسم قبل نهاية الجاري».

واشار النائب ابي فاضل الى ان «لا شيء محسوماً في شأن قانون الانتخابات»، متوقعاً ان «يتم انجاز المشروع اواخر الشهر الجاري».

ورأى النائب شهيب ان «الامور سائرة في اتجاه تقسيم جبل لبنان اقضية»، مشيراً الى ان «طرح رئيس الجمهورية الانتخابي اعيد الى التداول».

زار الرؤساء الثلاثة ووقّع مذكرة تفاهم مع الخليل

الدخيل: الكويت ملتزمة دعم لبنان سياسياً واقتصادياً

□ بيروت – «الحياة»:

■ زار وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء وزير التخطيط عبد العزيز الدخيل امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري ووقّع مع وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل مذكرة تفاهم في شأن سبل دعم التعاون المشترك في مجال التنمية الادارية..

قال الوزير الكويتي بعد زيارته رئيس الجمهورية: «كان اللقاء جيداً مع فخامة الرئيس ونقلت اليه التحيات والتمنيات من صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء سعد العبد الله الصباح، متمنياً له الصحة والعافية، ونقلت اليه تحيات شعب الكويت للبنان. واكدت ان الكويت تجدد دعمها لتطبيق قرارات الشرعية الدولية المرتبطة بلبنان وخصوصاً القرار الرقم ٤٢٥، وتقف معه في كل المجالات. واستذكرت مع فخامته الموقف التاريخي للبنان الشقيق خلال الغزو العراقي الغاشم لدولة الكويت».

واضاف: «تبادلنا وجهات النظر في التطورات والمتغيرات الحاصلة في المنطقة خصوصاً مؤتمر القمة الذي سيعقد في القاهرة الاسبوع المقبل، واكدت لفخامته ان دول مجلس التعاون اكدت في مؤتمر وزراء الخارجية الذي عقد في الرياض اخيراً ضرورة التزام اسرائيل كل ما جاء في الاتفاقات والتعهدات خلال المرحلة السابقة لتقدم مسيرة السلام والمبنية على مبدأ الارض في مقابل السلام. واكدنا ضرورة تنسيق الموقف العربي حيال التغيرات المقبلة. ونحن بإذن الله على ثقة بوحدة الصف والتضامن لتجاوز كل ما قد يعتري الامة العربية».

وبعد لقاء بري، كرر الدخيل دعم بلاده للبنان. واضاف: «اكدت التزام دول مجلس التعاون الخليجي مسيرة السلام شرط تنفيذ اسرائيل ما التزمته. وستعيد دول هذا المجلس النظر في هذه الالتزامات في حال التراجع». وشدد على تنسيق المواقف «فنحن نعمل مجتمعين لحماية دولنا والحفاظ على سيادتنا وامتنا، والافضل هو السلام المبني على الشرعية الدولية وعلى مبادئ السلام الدائم والشامل والعادل ومبدأ الارض في مقابل السلام».

ووقّع الوزيران الدخيل والخليل مذكرة تفاهم في شأن دعم سبل التعاون المشترك في مجال التنمية الادارية، في حضور الوفد الكويتي المرافق، ونصت على «تعزيز اوجه التعاون بين البلدين في المجالات التي تسهم في دفع عملية التنمية الادارية، والارتقاء بمستوى الخدمات العامة». وشجعت على «التعاون بين ديوان متابعة اعمال الجهاز الاداري وشكاوى المواطنين في دولة الكويت ووزارة الاصلاح الاداري في لبنان على صعيد تبادل الخبرات والمعلومات المتعلقة باستثمار الموارد البشرية وبتطوير الجهاز الاداري وتحسين الخدمات العامة وتنسيق الجهود في مجال تدريب العاملين في البلدين لتوفير كوادر ادارية مزودة الخبرة الفنية التي تواكب احدث متطلبات العصر».

الأوروغواي تدعم تنفيذ القرار ٤٢٥

■ بيروت – «الحياة» – اكد رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ في الاوروغواي كارلوس خوليو بيريرا تأييد بلاده لتطبيق القرار الرقم ٤٢٥، آملاً في «ان تتوصل كل الجهود في اقرب وقت ممكن الى الاحتفال بتحرير لبنان».

زار بيريرا أمس يرافقه سفير الاوروغواي في لبنان مانويل فلوريس رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري.

وقال بعد لقاء الهراوي: «أزور لبنان رغبة من شعب الاوروغواي في معرفة افضل للوضع الراهن في لبنان، وللاطلاع على تقويم الوضع السياسي العام، بعدما عرف بلدكم اوضاعاً بحثت فيها المنظمات الدولية وخصوصاً منظمة الامم المتحدة. فالاوروغواي تؤيد تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ الذي ينص على انسحاب القوات التي تحتل الاراضي اللبنانية. لهذا القرار اهمية قصوى، ويتوافق مع روح السياسة الخارجية للاوروغواي التي تؤيد حرية الشعب في تقرير مصيره، فضلاً عن الحد من الاعتداءات ليحل النزاع عبر محادثات السلام».

"الانقاذ والتغيير" انتقدت "التخبط" في الموقف الرسمي من الانتخابات

□ بيروت – «الحياة»:

■ توقفت كتلة الانقاذ والتغيير النيابية، في اجتماعها الاسبوعي برئاسة الرئيس سليم الحص امس عند «التخبط الذي يسيطر على موقف المسؤولين من قانون الانتخاب في ما ينمّ عن عجزهم حتى اليوم عن اتخاذ القرار المناسب في هذا الشأن».

واضافت الكتلة في بيان «سبق للحكومة ان حددت مواعيد متتالية لانجاز مشروع القانون لتعود في ما بعد فتتجاوزها جميعاً، مبعدة كأس القرار عن شفتيها حتى آخر لحظة. والناس يذكرون تأكيد نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية (ميشال المر) منذ بضعة اشهر ان مشروع القانون اضحى جاهزاً بكل تفاصيله ولم يبقَ لانجازه نهائياً سوى الاتفاق على عبارة واحدة، فاذا بهذه العبارة تختصر في واقع الامر عقدة العقد التي تحول دون الاتفاق على مشروع القانون الآن. كانت ذريعة تأجيل بت قانون الانتخاب تعزى الى استحقاقات او تطورات محلية او اقليمية، وكانت آخر ذريعة للمراوحة في التعاطي مع قانون الانتخاب طرح موضوع اللامركزية الادارية من جانب رئيس المجلس النيابي (نبيه بري) واعلان وزير الداخلية في ١٩٩٦/٦/٦ ان المشروعين متلازمان. عجباً كيف ان المسؤولين لم يستفيقوا على خيار اللامركزية الادارية الا في هذا الوقت المتأخر، بعد انتهاء آخر دورة عادية في ولاية المجلس النيابي، وكيف ان هذا الخيار الذي نُصت عليه وثيقة الوفاق الوطني انقلب فجأة مشروعاً ملحاً لا يقبل الارجاء، وكيف ان قانون الانتخاب، فيما هو اسير عنق الزجاجة، لم يعد يستقيم الا متلازماً مع اللامركزية الادارية، علماً ان موضوع اللامركزية هو موضوع حيوي وأساسي يستدعي نقاشاً عاماً معمقاً وهادئاً ومستفيضاً ولا يجوز تمريره خطفاً او سلقاً».

وسألت الكتلة «أوليس من حق المواطن والحال هذه ان تساوره الظنون بان طرح موضوع اللامركزية الادارية في هذا الوقت بالذات لم يكن الا لتغطية عجز المسؤولين عن اتخاذ قرار في شأن قانون الانتخاب او لتعقيد هذا القرار لغرض ما؟».

واضافت «ان موضوع قانون الانتخاب كان يجب ان يحسم منذ مدة طويلة، ولم يكن ثمة مبرر مقنع لكل هذا التلكؤ الذي آل في النتيجة الى جدل عقيم كان من شأنه زجّ الساحة السياسية في حال من الضياع والبلبلة». وحضت الحكومة على «حزم امرها واتخاذ القرار السليم في شأن قانون الانتخاب في اسرع ما يمكن».

وأوضحت الكتلة ان «معلومات مقلقة رشحت اليها عن وجود اتجاه في الحكومة يدعو الى عدم الاخذ بمبدأ تطبيق قاعدة عامة واحدة على كل المناطق من دون استثناءات، ان لجهة تحديد الدوائر الانتخابية وان لجهة نقل مقاعد نيابية من دائرة الى اخرى ارضاء لبعض الزعامات او انتقاماً من بعض النواب بسبب مواقف سياسية اتخذوها في الماضي القريب او البعيد».

وأكدت مجدداً «ضرورة الحرص على ان يأتي قانون الانتخاب عادلاً ومتوازناً وعلى اساس المحافظة كدائرة انتخابية». ونبّهت المسؤولين الى «مغبة الخروج من قاعدة العدالة والمساواة الامر الذي يجعل القانون مثاراً لخلافات تزعزع الوفاق الوطني في وقت تبدو البلاد احوج ما تكون اليه، كما يجعله بالتأكيد معيوباً من الناحية القانونية وعرضة للطعن وتالياً للابطال امام المجلس الدستوري. وربما يقع ذلك كله الكتلة، شأن غيرها، الى الشك في قدرة الحكومة على اجراء انتخابات نزيهة فتصبح مدعوة، كما غيرها، الى ان تبني سياسياً على الشيء مقتضاه».

وشددت على «ضرورة ايجاد الحل السليم للنهوض بشركة طيران الشرق الاوسط (ميدل ايست)، مستغربة كيف ان هذه القضية تبحث خارج الاطر الدستورية وخلافاً للأصول».

تأجيل دورة بيروت الرياضية العربية الى السنة المقبلة

□ القاهرة – من مصطفى ابو هارون:

■ قرر مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب المشاركين في اجتماعات الدورة (٣٦) للمكتب التنفيذي في القاهرة امس برئاسة فيصل بن خالد القاسم وزير الشباب الإماراتي تأجيل دورة الالعاب الرياضية العربية التي كان من المقرر اقامتها في بيروت في ايلول (سبتمبر) المقبل الى الاسبوع الاخير من شهر ايلول (سبتمبر) عام ٩٧.

وصرح وزير التربية اللبناني روبير غانم ان الوزراء العرب اكدوا على ضرورة اقامة الدورة في بيروت، واشار الى ان العمل في «المدينة الرياضية» التي ستشهد العاب الدورة في طريقه الى الانتهاء.

المطران الراعي: لن نقف مكتوفين حيال ما يحصل

■ بيروت – «الحياة» – قال رئيس اساقفة جبيل للموارنة المطران بشارة الراعي امس ان الكنيسة «لا تستطيع ان تقف مكتوفة حيال ما يحصل في لبنان، لأنه ليس قضية داخلية، بل هو حرب على ما يسمى لبنان القيمة الحضارية الثمينة التي تدين لها البشرية منذ اقدم العصور». واعتبر، خلال رعايته حفلة تخريج طالبية في جبيل، ان «لبنان الصغير بجغرافيته والكبير بمعناه الحضاري وبإنسانه، هو موضوع حرب لا تنتهي». واشار الى ان «الحرب اللبنانية ليست اهلية كما ارادوا ان يبينوها منذ العام ١٩٧٥، بل هي ضد رسالة لبنان المتنوع ثقافياً ودينياً، فارادوا ان يكون من لون واحد وخط واحد وتفكير واحد. فشعب لبنان منفتح على كل الثقافات والتيارات السياسية والآراء والاديان، لذلك نظامه حر وديموقراطي وهذا ما يجعله فريداً».

فوز لائحة "المعلم النقابي"

■ بيروت – «الحياة» – اسفرت انتخابات المجلس التنفيذي لنقابة المعلمين التي اجريت اول من امس في مختلف المناطق اللبنانية، عن فوز «لائحة المعلم النقابي» بفارق لابأس به عن «لائحة المعلم الوطني».

وشارك في الانتخابات التي ظهرت نتائجها في ساعة متقدمة ليل اول من امس، نحو ١٤ الف ناخب من اصل ٢٥ الفاً تضمهم النقابة.

وفاز على اللائحة الفائزة التي يترأسها الاستاذ جورج سعادة، اليه: عباس بلوط ومحمد غازي خطاب وجمال اديب الحسامي ورواد شختور، ووليد جرادي ونعمة جرجس محفوض ويوسف الخوري ونقولا الغصين وسليم بارود وموسى معلوف وناصيف نعمة. وهذه اللائحة هي تحالف بين معلمين مستقلين وشيوعيين ومؤيدي حركة «امل» وممثلي اصحاب المؤسسات التعليمية. اما اللائحة الخاسرة برئاسة الاستاذ جورج كروم فهي تحالف بين التيار الوطني اللبناني (الموالي للعماد ميشال عون) وحزب الله، والجماعة الاسلامية.

الحسيني يدعو الى انشاء كتل سياسية فاعلة في الانتخابات

□ بيروت – «الحياة»:

■ رأى رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني «ان مرحلة التضامن العربي بدأت وان مرحلة الوقت الضائع انتهت واننا مقبلون على استحقاقات اولها الانتخابات النيابية».

وشدد، في مأدبة تكريمية له في البقاع امس، على «اولويات تحرير الجنوب ومقاومة الاحتلال والتشبث بالارض ما دام هناك جندي اسرائيلي واحد على ارضنا». وقال «اليوم، وبعد ست سنوات من التدجيل والتكاذب السياسي والنفاق الدولي، استخدمت اسرائيل كل الدول لتقوم بعمليات غش دولية للعرب وبقيت دولة واحدة ورئيس واحد لم يخضع للغش هو الرئيس (السوري حافظ) الاسد الذي عبّر بالامس بكلام مختصر: علينا ان لا نغفل او نستغفل».

واضاف «لا تصدقوا بان (اسحق) شامير و(شمعون) بيريز و(بنيامين) نتانياهو يختلف الواحد منهم عن الآخر قيد شعرة، وانما الفرق بينهم ان اناساً يتحدثون بالحقيقة ولا يستطيعون ان يخفوها. اما نتانياهو فقد كشف عن وجهه رافضاً السلام مع العرب وهو يريد الاستسلام (منهم) بعدما وقفت اسرائيل في انتزاع ورقتي فلسطين والاردن من العرب وغشت الذين تهافتوا في اتجاهها، وهي تحاول اليوم ان تخفي هذا الغش».

وعن القمة الثلاثية التي انعقدت في دمشق، قال «ما حصل في الشام لم يحصل منذ ثلاث سنوات وهو السير في طريق تضامن عربي حقيقي، وهذا لم يحصل، لولا افتضاح امر اسرائيل».

ورأى «ان مجرد انعقاد القمة العربية الموسعة في ٢١ حزيران (يونيو) الجاري يعني البدء بتضامن عربي بحيث لا يستطيع احد ان يلهي اللبنانيين في وقت ضائع»، مؤكداً «ان الخطأ لم يعد مسموحاً بعد الآن، وعلينا ان نرى الطريق الصحيح من خلال انشاء الكتل السياسية الحقيقية والفاعلة في الانتخابات المقبلة لتلغي ما تعانيه من ظلم وحرمان واهمال، وتقوم هذه الكتل بدورها بتنفيذ ارادة الناس التي توصلنا الى تطبيق ما اتفقنا عليه في الطائف وهذا جزء من الدستور».

واضاف «من الآن وحتى يصبح عندنا وطن، علينا ان نقيم مؤسسات الدولة لكي يصبح القانون المعيار الاساسي بين الناس». ورأى «اننا مدعوون الى تقديم التضحيات وبذل اغلى الاثمان في سبيل وحدة الوطن ومؤسساته».

وقال «مشينا مشواراً طويلاً مع الامام السيد موسى الصدر الذي بدأ بمعركة ازالة الحرمان عن المناطق المحرومة، واصبح الحرمان من وجوه القضية وتخطينا ذلك واصبحت المشكلة اعمق. والمطلب الاساسي هو استعادة الوطن وبناء الدولة العادلة القادرة التي تساوي بين اهلها وابنائها».

ختم التحقيق في قضية مقتل زينة البستاني

■ بيروت – «الحياة» – ختم قاضي التحقيق في جبل لبنان جورج كرم التحقيق في قضية مقتل زينة زاهي البستاني (بسقوط جدار في مدرسة الليسيه – المعيصرة عليها)، واستجوب امس المدعى عليه مدير المدرسة ايف كلابون.

وعرضت اوراق الدعوى على النيابة العامة في شأن توقيف المدعى عليهما المهندس جورج معوض وايف كلابون. ولم يرَ النائب العام موجباً للتوقيف. واتخذ كرم قراراً بتركهما بسند اقامة، وارسل ملف الدعوى الى النيابة العامة لابداء المطالعة في الاساس.

وكان المحامي ناجي البستاني حضر عن آل الفقيدة والمحامي ايلي شبابي عن التلميذ جوني ظريفة (اصيب معها) وعن الجهة المدعى عليها جبرائيل اسيون ووكيله المحامي منيف حمدان، وجور معوض والياس سمعان ووكيلهما المحامي جان صفير وايف كلابون ووكيله المحامي اكرم عازوري.

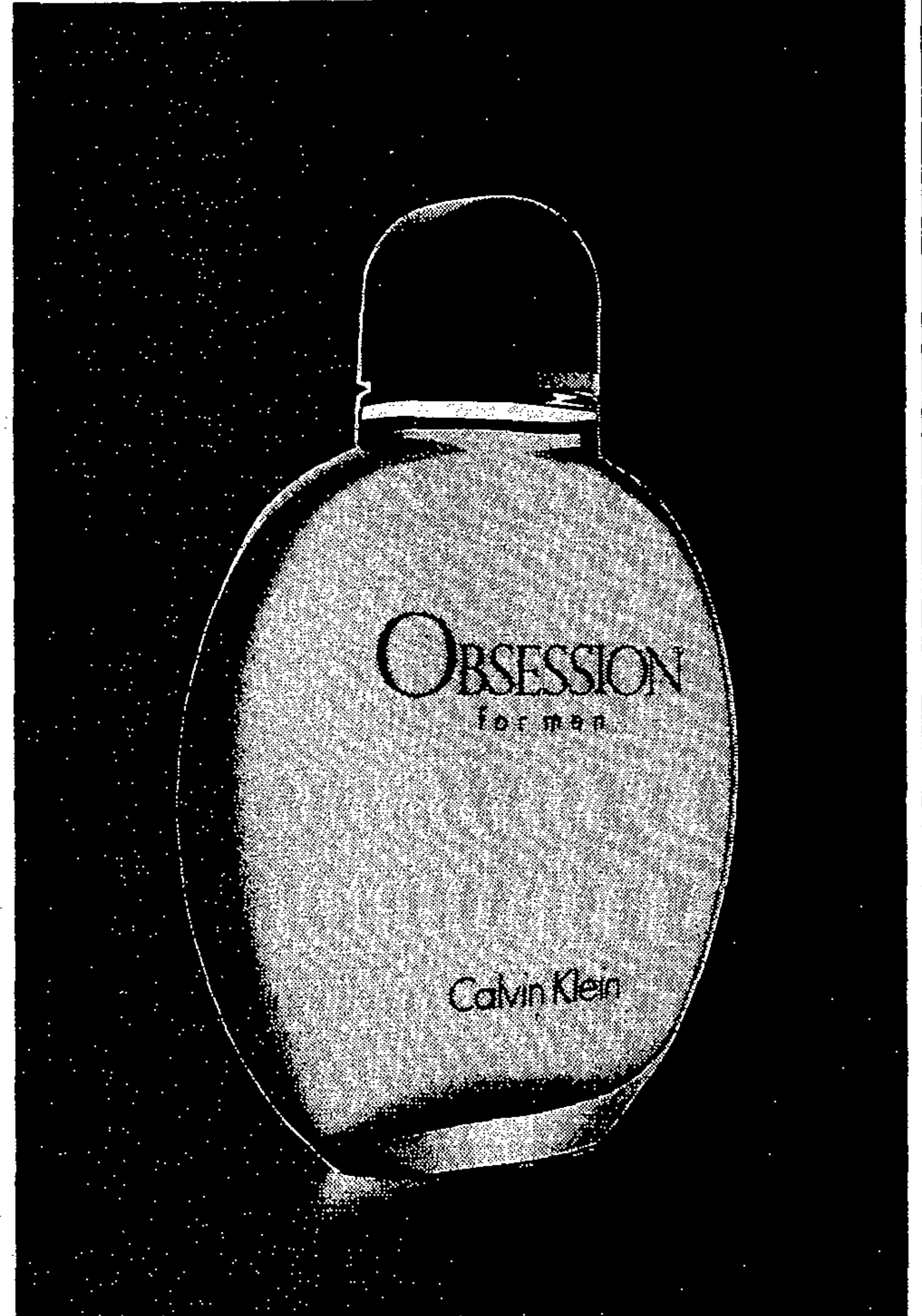
تصحيح

□ بيروت – «الحياة»:

■ نشرت «الحياة» في عدد اول من امس الاحد ان السفير السعودي احمد الكحيمي زار السيدة رندة بري وان الامير وليد بن طلال تبرع بمبلغ مليون دولار.

والصحيح ان الامير طلال بن عبدالعزيز هو رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية وهو الذي قدّم التبرع ومن ضمنه مبلغ ٣٥ الف دولار للسيدة بري من ضمن عملية دعم الجمعيات الانسانية التي ساهمت في الاهتمام بضحايا الاعتداءات الاسرائيلية.

وكانت «الحياة» نقلت الخبر عن «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية.



ما يحصل جنوباً يعبّر عن التشنج الاقليمي

بويز: وظيفة قمة القاهرة موقف يتناسب والواقع

□ بيروت - «الحياة»

■ علّق وزير الخارجية فارس بويز على انعقاد قمة عربية موسعة في القاهرة في ٢١ حزيران (يونيو) الجاري، فقال: «امام الواقع الاسرائيلي الجديد الذي يرتكز على سياسة ليكودية تقليدية وثوابت في ما يتعلق بالجولان والقدس والموضوع الفلسطيني، لا بد من ان ترسم سياسة عربية جديدة ولا بد من اعادة النظر في السياسة التي كانت قائمة خلال السنوات الخمس الاخيرة، خصوصاً بعد حرب الخليج».

واضاف: «ان وظيفة هذه القمة ان تبحث في مجمل هذه الامور ساعية الى موقف جديد يتناسب مع الواقع المطروح الآن». واشار الى ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي «سيطرح الموقف اللبناني والنظرة اللبنانية»، ولم يشأ اعطاء المزيد من التفاصيل.

وسئل الا يعتقد ان ما يحصل في الجنوب يهز تفاهم نيسان؟ اجاب: «صحيح، لسوء الحظ الجنوب يعبر عن المناخ المتشنج السائد اقليمياً».

على صعيد آخر، قرر الوزير بويز المشاركة في اجتماع وزراء خارجية اللجنة الاوروبية - المتوسطية الذي سيعقد في ١٧ الجاري في روما بدعوة من ايطاليا بصفتها رئيسة الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي.

وذكر مصدر ديبلوماسي لبناني «ان الاجتماع هو ليوم واحد ومن دون جدول اعمال محدد، وهو عبارة عن حوار مفتوح وتكملة لقضايا كانت طرحت في اجتماعات برشلونة للحوار الاوروبي - المتوسطي في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، ولمراجعة ما تم الاتفاق عليه. وستتطرق المحادثات الى قضية الشرق الاوسط والى الحوار الاوروبي - المتوسطي في ضوء نتائج الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة والتوقعات، والى كل ما يطرأ في الاطار الاوروبي المتوسطي». واشار الى «ان المجتمعين في روما سيؤكدون دور مؤتمر برشلونة واهميته وتفعيل اهدافه توصلاً الى السلم والامن في المنطقة».

واكيم وجه سؤالاً الى الحكومة عن استملاك • عقار في الجناح

سويد: إثارة التقسيمات الادارية زلّة تكتيكية ام تلغيم مقصود؟

□ بيروت - «الحياة»

■ تنوعت المواقف والاهتمامات النيابية امس وتوزعت بين الانتخابات وبعض القضايا الحياتية.

وسأل النائب احمد سويد: «هل اقدام الحكومة الآن على اثارة البحث في التقسيمات الادارية المنصوص عليها في وثيقة الوفاق الوطني وبالتزامن مع البحث في قانون الانتخاب زلة تكتيكية ام انها تلغيم مقصود، بغية الوصول الى اهداف خبيثة كما يتوجس بعضهم؟».

واضاف: «ارتفعت اصوات معارضة تسلم بان الانتخابات المقبلة يجب ان تتم على اساس المحافظة، ولكن بعد اعادة النظر في التقسيمات الادارية، وبالتالي توزيع المحافظات وفقاً لتفسيرها لنص الوثيقة. وكان من واجب الحكومة التي ربما اعطت للنص الملتبس تفسيراً آخر ان تلجأ الى احد امرين: اما ان تقول للمعارضة انها اعادت النظر في التقسيمات الادارية ورأت ان المصلحة الوطنية في الابقاء عليها كما هي وعلى هذا فإن اجراء الانتخابات على اساس المحافظات الحالية منسجم مع النص، واما ان تعترف بان الاستحقاق الانتخابي داهمها وانها بما لها من حق الاستنساب ترجئ البحث في التقسيمات الادارية تنفيذاً للبند المتعلق بها من الوثيقة الى ما بعد استكمال الدراسة ونضوج الافكار في شأن الموضوع. لو فعلت ذلك لما افسحت في المجال لإثارة الشبهات، وقلب الشفاه، ولما مكنت بعضهم من ان يقلق ويتهم ويتحدث عن تلغيم مقصود».

واعتبر النائب محمد عبد اللطيف كبارة، في تصريح امس، ان قانون الانتخاب «يجب ان يكون متوازناً في كل لبنان، وبالتالي فإن اجراء الانتخابات على صعيد المحافظة يهدف الى تقوية العلاقات الوطنية بين الشعب اللبناني» وشدد على ان «محاولات تقسيم المحافظات ستصطدم بعقبات اهمها استحالة الخروج من التوزيع الطائفي والمذهبي الا اذا وضع ضمن تفصيلات مصطنعة وعمليات فرز وضم لأهداف معينة».

ووجّه النائب نجاح واكيم سؤالاً الى الحكومة يتعلق باستملاك الدولة العقار الرقم ١٩٠ في منطقة الجناح وتحديد سعر المساحة بـ ١٦٨ بليوناً و٥٥٠ مليون ليرة، علماً ان العارفين يقدرون السعر الحقيقي بعشرة اضعاف على الاقل.

وقال واكيم في سؤاله: «اذا قارنا بين السعر الذي حددته لجنة الاستملاك للمتر المربع والسعر الرائج يتبين ان قرار اللجنة يتجاوز في وضوح مجرد الخطأ البسيط الى ما هو اخطر من ذلك بكثير». وسأل: «ما هو موقف الحكومة من قرار الاستملاك، واين المصلحة العامة من الامر، وكيف تفسر هذا التخمين الفضيحة الذي قررته لجنة الاستملاك، وكيف تفسر عدم مبادرة مجلس القضاء الاعلى وهيئته التفتيش القضائي بالتحقيق في الامر؟».

ووجه النائب محمد قباني كتاباً الى نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر عن تطبيق قوانين السير، موضحاً ان «الحوادث القاتلة في لبنان تقضي بمعالجة جدية على الارض. وان ضبط مخالفات تجاوز السرعة في كل الاراضي اللبنانية يجب ان يكون شاملاً، وكذلك مخالفات القيادة في حال السكر». واضاف ان «الحاجة ملحة لتامين اجهزة حديثة لشرطة السير، خصوصاً رادار مراقبة السرعة واجهزة قياس نسبة الكحول في الدم، وكلفة تامين هذه التجهيزات لا تزيد على واحد في المئة من كلفة انشاء الطرق والاوتوسترادات».

وجدد اقتراحه «ضرورة اعتماد مؤسسات (كاراجات) مرخصة لإجراء المعاينة الدورية على المركبات واعطاء شهادات الصلاحية للسير على مسؤولية المؤسسة وتحت طائلة الغاء تراخيصها بمعدل مرة كل ستة اشهر للسيارات الصغيرة وكل ٣ اشهر للشاحنات والباصات».

ردود فعل على الدعوة الى القمة العربية في القاهرة

قباني: قمة لتعزيز التضامن

□ بيروت - «الحياة»

■ بارك القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، في تصريح امس، «مبادرة القادة العرب بالاجتماع لدرس الاوضاع في المنطقة العربية لاعادة لمّ الشمل وتوحيد الصف وتعزيز التضامن العربي، لمواجهة الخطر الاسرائيلي الذي يهدد أمن الامة العربية وسلامتها واستقرارها ويستهدف وجودها ومستقبل اجيالها، خصوصاً بعدما كشف العدو الاسرائيلي اخيراً وصراحة عن نياته المبيّتة بالحرب والعدوان، وعن نيّاته بالتوسع في بناء المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة، وبالاحتفاظ بالقدس عاصمة أبدية لاسرائيل، وبرفض امتثاله للشرعية الدولية وتطبيق قرارات مجلس الامن».

واضاف «ان القمة العربية الثلاثية التي عقدت في دمشق هي خطوة مباركة وبنّاءة عززت الامل من جديد بالعودة الى التضامن العربي ووحدة الصف، كما ان الدعوة الى وقف كل اشكال التعامل والتطبيع مع الدولة اليهودية أثلجت الصدور وعززت الآمال في استعادة الحق العربي المغتصب والكرامة العربية المنتهكة في فلسطين والاراضي العربية. والدعوة الى قمة عربية موسعة في القاهرة، يجب ان تكون منطلقاً لتعزيز التضامن العربي ووحدة الكلمة، واطلاق كل الطاقات والامكانات لخدمة الامة العربية وتعزيز قدراتها ودورها».

وختم «لا يسعنا في هذه اللحظات التاريخية الصعبة والمصيرية في حياة أمتنا العربية، ونحن على مفترق الطرق، الا ان ندعو للقادة العرب بالتوفيق للتوصل الى قرارات عملية وحقيقية تعيد الى الامة كرامتها وسيادتها. واننا في الوقت نفسه ندعو المسؤولين وجميع اللبنانيين الى تعزيز التضامن الوطني وتحصين الجبهة الداخلية لانهما الاساس والكفيلان بردع العدوان الاسرائيلي واسقاط اطماعه ومخططاته التوسعية».

وفي الاطار نفسه، رأى رئيس الحكومة السابق امين الحافظ ان رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو «لن يتقيد بما جاء في مؤتمر مدريد وبكتب التاكيدات التي وجهتها الولايات المتحدة وروسيا، القاضية باجراء مفاوضات السلام على اساس مقررات مجلس الامن والشرعية الدولية ومبدأ الارض في مقابل السلام».

واضاف في تصريح امس «ان نتانياهو يتجه نحو تهويد القدس نهائياً واعتبارها اسرائيلية يهودية، وسيطلق العنان لعملية الاستيطان، ولن يتخلى عن الجولان».

وعن ماهية الخطاب اللبناني في القمة العربية الموسعة المرتقبة ومواصلة اسرائيل اعتداءاتها على المدنيين اللبنانيين قال «ان تفاهم نيسان (ابريل) لم ينص في شيء على ما سيحدث داخل الشريط الحدودي، وعمليات المقاومة مسموحة من كل الاطراف داخل الشريط وتفاهم نيسان قال بعدم التعرض للمدنيين خارج الشريط الحدودي. والهجوم والرد امر متوقع ومألوف لان عمليات المقاومة مستمرة، ونحن ندعمها لانها مقاومة لاجلاء الاسرائيليين عن الشريط المحتل».

واضاف «ان الخطاب اللبناني في القمة سيكون واضحاً وهو تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ والتعاون والتآزر مع الاطراف العرب الآخرين من اجل السلام الذي تم الاتفاق عليه في مدريد».

وشدد النائب محمد عبدالحميد بيضون على «اهمية عقد قمة عربية موسعة تضع حداً للاستفراد الاسرائيلي ببعض الدول العربية» لافتاً الى «ان عقد مثل هذه القمة مؤشر مهم في تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي لمواجهة التحديات التي يطلقها ليكود بعد نجاح نتانياهو في الانتخابات الاخيرة».

وقال في احتفال تأبيني في صور «ان لبنان يجب ان يستمر في علاقته الوطيدة مع سورية الاسد وتمسكه الدائم بوحدة مؤسساته وتفاهم اركان الحكم فيه على مصلحة الوطن». واشار الى «ضرورة دعم الجنوب والبقاع الغربي كأساس لدعم الصمود والمواجهة للمشروع الصهيوني». وأشاد «بالمواقف السورية التي اثبتت انها تقرأ الاحداث جيداً».

ورأى رئيس «المؤتمر الشعبي اللبناني» كمال شاتيلا «ان قمة دمشق بين سورية ومصر والسعودية تشكل البداية الصحيحة لاحياء التضامن العربي» ملاحظاً ان «هناك ستة توجهات برسم القمة العربية المقبلة في القاهرة لتصليب الموقف العربي هي: تحريم التدخل السلبي المتبادل في الشؤون العربية، والتزام المشروع العربي للسلام، واعتبار الجامعة العربية المرجعية لكل المسارات السابقة واللاحقة لتنفيذ هدف استرداد كل الاراضي العربية المحتلة، وتجريد اسرائيل من العنصرية والترسانة النووية واسقاط ربط اي انسحاب بمشروع الهيمنة الاسرائيلية، وعقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة لا برعاية الولايات المتحدة لتطبيق قرارات الشرعية الدولية ذات الشأن في الصراع العربي - الاسرائيلي، وتطبيق مواثيق الجامعة العربية وتطوير هيكليتها في اتجاه اتحادي تكاملي».

انتخاب أبو رزق عضواً في مجلس ادارة "منظمة العمل الدولية"

□ بيروت - «الحياة»

■ انتخب رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق امس عضواً في مجلس ادارة منظمة العمل الدولية، لثلاث سنوات، في اجتماع عام خلال الدورة الثالثة والثمانين للمنظمة المنعقدة في جنيف.

وحل ابو رزق في مقدم الفائزين بـ ١٠٣ اصوات من ١٢٠ مقترعاً. وحلت اسرائيل في ذيل القائمة الفائزة بـ ٨٦ صوتاً. وخسرت الصين وحصلت على ٥٦ صوتاً.

وكان اسم ابو رزق على اللائحة التي دعمها الاتحاد الدولي للنقابات الحرة بتفاهم مع الاتحاد العالمي للنقابات. وكان رشحه وايده الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ودول اخرى.

وقال ابو رزق ان «هذا الانتخاب هو انتصار للبنان وللاتحاد العمالي العام وتعزيز للثقة به واكتساب لشرعية دولية له. وقد سمعنا، خلال مرحلة التشاور والاتصالات، ان ما يعزز ترشيحنا امام دول كبيرة هو نقطة قوة اساسية: طبيعة الاتحاد العمالي العام كجهاز نقابي مستقل وحر، والدور الذي قام به اخيراً لحماية الحريات العامة ومنها النقابية والاعلامية، مع التزام الايجابية والحوار دائماً». واهدى هذا النجاح الى الاتحاد العمالي والعمال اللبنانيين والعرب.

اشادة نيابية بعملية المقاومة

□ بيروت - «الحياة»

■ أشاد عدد من النواب بالعملية التي نفذتها «المقاومة الاسلامية» امس في الشريط الحدودي المحتل وأدت الى مقتل خمسة جنود اسرائيليين وجرح ستة آخرين، ونددوا «بخرق اسرائيل تفاهم نيسان (ابريل) عبر قصف المدنيين».

وقال النائب عصام نعمان: «ان العملية النوعية التي قامت بها المقاومة اللبنانية تدل على حيوية المقاومة واستمرارها على الوفاء بواجباتها حيال شعبها الراغب في تحرير أرضه المحتلة»، مؤكداً «ان رد فعل القوات الاسرائيلية الذي نجم عنه استشهاد احد عناصر الجيش اللبناني يدل الى ان اسرائيل لا تلتزم البتة تفاهم نيسان، ذلك لانها فتحت النار على اماكن وبيوت ومنشآت مدنية في بلدة حبوش».

واضاف نعمان: «آن الاوان لكي يبرز لبنان وسائر الدول المساندة له هذا الجانب العدواني الذي لا تزال اسرائيل تقوم به حتى بعد اقرار تفاهم نيسان».

وقال النائب جاك جوخادريان: «ان هذه العملية جريئة تثبت مدى فاعلية المقاومة في وجه الاحتلال»، مشيراً الى «انها قد تجعل اسرائيل تفكر جدياً بتغيير سياستها حيال لبنان». وقال: «ان اسرائيل مهما كانت قوية وجبارة، فإن في امكان المقاومة ان تخذلها وتربح المعارك التي تخوضها».

وأمل في «الا يكون رد الفعل الاسرائيلي وحشياً كما تعودنا ان يكون». و«ان القصف الاسرائيلي الذي أدى الى استشهاد احد العسكريين». وقال: «كيف سيطبقون اتفاق نيسان في شأن هذا الخرق. علماً ان اللجنة لم تؤلف حتى الآن».

وحيا النائب حسن علوية المقاومة واشاد «بالعملية البطولية». وقال: «ان عمل المقاومة مشرف اقرته كل الاعراف والشرائع الدولية».

وقال النائب زهير العبيدي: «ان هذه العملية تتطلب انتخابات جديدة في اسرائيل للمجيء بنتانياهو ثانٍ حتى يعرف نتانياهو الاول ان حق الشعب اللبناني في المقاومة حق مقدس وان الوجود الاسرائيلي في الاراضي المحتلة وجود دخيل ويجب ان يقتلع». وحيا «ضربات المقاومة الاسلامية التي تظهر انها السلاح الاقوى في لبنان في وجه العدو».

وأشاد النائب حسن عز الدين بالعملية. وقال: «انها استمرار لفعل شعب يتوق الى حياة والى تحرير أرض». واضاف «لم نر في هذا العالم شعباً يصرّ على تحرير ارضه ويعطي الدم مدراراً غزيراً بهذا الحجم كما رأينا في هذا الشعب وهذه الأمة».

وقال: «ان هذه العملية البطولية الناجحة مطلوب مثلها الوف العمليات حتى يتحرر كل التراب الوطني من الاحتلال الاسرائيلي».

فضل الله: المقاومة اسقطت بيريز

■ بيروت - «الحياة» - رأى العلامة السيد محمد حسين فضل الله في محاضرة القاها في مكتبة الاسد في دمشق في الذكرى السابعة لرحيل الامام الخميني ان «المقاومة الاسلامية في لبنان استطاعت ان تهز الواقع الاستكباري وكل الضعف والخنوع من خلال الشباب الذين وقفوا ١٧ يوماً امام احدث الطائرات الاسرائيلية، ولم تسقط منصة صواريخ واحدة من اكتافهم».

وقال «صحيح انهم قد لا يستطيعون تحرير الارض بامكاناتهم الذاتية بالحصار السياسي والامني والعسكري وحتى من ذوي القربى، لكنهم استطاعوا ارباك الاحتلال وازعاجه وجعل العدو يصرخ نتيجة الاضرار التي الحقوها به».

ورأى ان «شيمون بيريز اراد من خلال عملية «عناقيد الغضب» النجاح في الانتخابات الاسرائيلية لكن المجاهدين اسقطوه بطريقة او اخرى».

سفير تركيا زار الفرزلي: اتفاقنا مع اسرائيل ليس استراتيجياً

□ بيروت - «الحياة»

■ رأى السفير التركي في لبنان اورهان أغا ان «هناك سوء فهم للاتفاق التركي - الاسرائيلي». وقال انه «اتفاق ثقافي واتفاق تدريب، وهو نوع من الاتفاقات وقعناها مع عشرين دولة اخرى، لذلك يجب ان يفهم هذا الامر على انه ليس اتفاقاً استراتيجياً وليس معاهدة كما فسرته الصحافة».

واعتبر السفير التركي بعد لقائه امس نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي ان «الاتفاق يجب الا يؤثر في علاقات تركيا مع الدول العربية». واضاف ان «دولاً عربية وقّعت وطورت علاقاتها مع اسرائيل»، مشيراً الى ان «بلاده تحاول تطوير علاقاتها في الكثير من المجالات».

الملك فهد ينوه بمحادثاته مع السلطان قابوس

□ الرياض، جدة - «الحياة»:

■ نوه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بالمحادثات التي اجراها مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان خلال زيارته للسعودية التي اختتمها الأحد. وعبر الملك فهد عن أمله بالمزيد من التعاون وتحقيق المصالح المشتركة للبلدين.

وقال في برقية جوابية بعث بها الى السلطان قابوس رداً على برقيته التي بعث بها اثر مغادرته جدة: «تلقيت رسالة جلالتكم اثر اختتام زيارتكم لبلدكم الثاني المملكة العربية السعودية، ومع تقديري لمشاعركم الكريمة وتمنياتكم الطيبة، يسرني ان أنوه باللقاء الأخوي الذي تم مع جلالتكم وبالمحادثات والمشاورات التي جرت بيننا في جو من المحبة المنبثقة من الروابط الثابتة والعلاقات الأخوية بين بلدينا الشقيقين، وما نتطلع اليه معاً من تعزيز التعاون وتحقيق المصالح المشتركة لبلداننا ومنطقتنا، واسأل الله تعالى ان يوفقنا جميعاً في تحقيق الاهداف الكريمة والآمال الخيرة لأمتنا لما فيه خيرها في دينها ودنياها».

وكان السلطان قابوس اشاد بنجاح المحادثات التي اجراها مع الملك فهد، وقال في برقية بعث بها اليه لدى مغادرته جدة الأحد: «يطيب لي اثر اختتام زيارتنا للمملكة العربية السعودية الشقيقة، ولقائنا معكم، ان نعرب لكم عن خالص تحياتنا وفائق شكرنا وتقديرنا لشخصكم الكريم ولحكومتكم الرشيدة، وشعبكم الوفي، على ما احطتمونا به والوفد المرافق لنا من كرم الضيافة الأصيلة وحفاوة الاستقبال». واضاف السلطان قابوس: «ان ما ساد لقاءنا معكم من روح الأخوة والمودة الصادقة كان كفيلاً بنجاح محادثاتنا ومشاوراتنا حول ما يهم بلدينا وشعبينا من أمور، ويحقق المصالح المشتركة التي ننشدها جميعاً في اطار التكافل والتعاون الذي يجمعنا واخواننا قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. نسأل الله جل وعلا ان يعيننا جميعاً على تحقيق تطلعات شعوبنا لاضطراد الرفعة والرخاء والسؤدد ويوفقنا لخير امتنا العربية والإسلامية، وندعوه سبحانه أن يحفظكم على الدوام بوافر الصحة والهناء والعمر المديد، وان يحقق للشعب السعودي الشقيق ما يصبو اليه من خير وازدهار في ظل قيادتكم الحكيمة، وتقبلوا أيها الأخ العزيز اسمى اعتبارنا وتقديرنا الأخوي».

على صعيد اخر وصل الى الرياض بعد ظهر امس اعضاء الجانب اليمني في اللجنة السعودية - اليمنية المشتركة لتحديد العلامات الحدودية، برئاسة الدكتور محمد عبدالله العلفي رئيس مصلحة المساحة في الجمهورية اليمنية.

واستقبلهم في مطار الملك خالد الدولي رئيس الجانب السعودي في اللجنة اللواء الركن مريع بن حسن الشهراني مدير ادارة المساحة العسكرية، واعضاء الجانب السعودي في اللجنة، وسفير اليمن لدى السعودية الدكتور محمد الكباب.

'طهران تسعى الى زعزعة امن الخليج'

سفير بريطانيا في الرياض: حريصون على علاقاتنا مع السعودية

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ استبعد السفير البريطاني الجديد لدى السعودية اندرو غرين ابرام بلاده عقود تسليح جديدة مع السعودية في المدى المنظور. وقال رداً على سؤال لـ «الحياة» في اول مؤتمر صحافي يعقده منذ وصوله الى الرياض اواخر آذار (مارس) الماضي، انه لا يتوقع تطورات رئيسية على صعيد التسليح.

ولفت الى ان الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي قام خلال لقائه في جدة اول من امس رئيس هيئة الصادرات الدفاعية في وزارة الدفاع البريطانية تشارلز مانسفيلد بمراجعة للتعاون المشترك بين البلدين، وكان مسروراً لمستوى هذا التعاون، مؤكداً ان الجانبين يتطلعان الى استمراره من دون عوائق.

وقلل السفير من تاثير بقاء معارضين سعوديين في بريطانيا على علاقات بلاده مع المملكة، مشيراً الى ان بلاده اكدت على اعلى المستويات ان نشاطات بعض المعارضين لن تؤثر في العلاقات بين البلدين. ودلل على ذلك بالزيارة التي ينوي وفد رفيع المستوى من مجلس الشورى السعودي القيام بها لبريطانيا الشهر المقبل، رداً على زيارة وفد برلماني بريطاني للسعودية الشهر الماضي. وتوقع ان يزور بعض قطع البحرية البريطانية موانئ في السعودية.

وشدد في معرض تعليقه على التطورات في البحرين على الحاجة الى وجود عسكري كاف في المنطقة لردع اي تدخل، وابدى استعداد بلاده لتوقيع مذكرة تفاهم دفاعية مع دولة الامارات العربية المتحدة اسوة باتفاقاتها مع الكويت والبحرين وقطر وسلطنة عمان. واكد غرين وقوف بلاده الى جانب حكومة البحرين في مواجهة التدخل الايراني واتهم ايران بالعمل لزعزعة الأمن والاستقرار في منطقة الخليج.

ودافع عن التوافق السياسي بين بلاده والولايات المتحدة، مشيراً الى موضوع العراق. وذكر ان استقبال بلاده وفرنسا معارضين ناجم عن اتفاقات دولية، مؤكداً ان بلاده لن تخرب علاقاتها مع دول المنطقة بايديها. وذكّر بما قاله وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند في احتفال مؤسسة المساعدات الطبية للفلسطينيين، حين جدد تأييد بريطانيا تطبيق القرارين ٢٤٢ و٤٢٥. واشار الى ما ورد في كلمة ريفكند عن خطأ استثناء قيام دولة فلسطينية، وتاكيد بريطانيا عدم اعترافها بالسيادة الاسرائيلية على مدينة القدس. لكنه دعا الى التريث في الحكم على سياسة الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

عدن: بدء المرحلة الثانية من خطة جمع الأسلحة

□ عدن - من إقبال علي عبدالله:

■ بدأت في عدن، العاصمة الاقتصادية والتجارية لليمن امس المرحلة الثانية من خطة إخلاء المدينة من الاسلحة في وقت بدأ تطبيق قرار منع حمل الأسلحة في صنعاء والمدن الرئيسية في البلاد. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان «الخطة تستهدف تهيئة عدن لجعلها منطقة حرة يمنع فيها اي مظهر من مظاهر التسلح».

وشهدت عدن مساء أول من امس «التوقيع النهائي على الخريطة الجديدة لمواقع المنطقة الحرة، التي تم تجهيزها في شكل مدروس وتحديد مساحاتها النهائية من قبل احدى الشركات البريطانية المتخصصة، وسلمت الى الهيئة العامة للمناطق الحرة في اليمن».

وعقدت الهيئة برئاسة السيد عبدالقادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية اجتماعات استثنائية خلال اليومين الماضيين بتوجيه مباشر من الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح الذي شكل لجنة خاصة لمتابعة الاعمال التنفيذية في المنطقة الحرة، شملت في عضويتها وزراء الانشاءات والنقل والداخلية والمال، اضافة الى محافظ عدن السيد طه أحمد غانم.

وعلم ان الهدف من تشكيل اللجنة وبقرار رئاسي هو تسهيل عمل الشركة الاستثمارية (يمنكو) المنفذة لمشروع المنطقة الحرة، وعمل الشركات التابعة لها او المرتبطة بها، وتنسيق جهود كل الجهات ذات العلاقة بالمشروع بما في ذلك وضع الترتيبات الخاصة بتكامل نشاط ميناء عدن الحر مع نشاط المنطقة الحرة التي انشئت بموجب القانون الرقم ٤ لعام ١٩٩٣ والمسمى قانون «المناطق الحرة في اليمن».

والتقى وزير الداخلية العقيد حسين عرب امس في مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت (٦٥٠ كلم شرق عدن) «القيادات الأمنية ومسؤولي القضاء والنيابة والشخصيات الاجتماعية في المحافظة»، وأمر بتشكيل لجنة من سبعة اشخاص للنظر في قضية اعمال الشغب التي شهدتها المكلا الخميس الماضي اثر إقدام رئيس النيابة في حضرموت السيد عبدالعزيز عبدالله الضوراني على توجيه شتائم الى نساء المحافظة اثناء جلسة المحاكمة الخاصة بقضية اغتصاب فتاة وأمها من قبل رجال امن الشهر الماضي»، وبعث مواطنو حضرموت امس برسالة الى الرئيس علي صالح، اثر مقتل مواطن وإصابة نحو سبعة آخرين بجروح في اشتباكات مع رجال امن حاولوا فض المسيرة التي أعقبت جلسة المحاكمة وتوجيه رئيس النيابة شتائم الى النساء. وجاء في الرسالة التي حصلت «الحياة» على نسخة عنها: «بعد رفع جلسة المحاكمة التي كانت منعقدة في محكمة المكلا الابتدائية، تلفظ رئيس النيابة السيد عبدالعزيز الضوراني بالفاظ بذيئة ووصف نساء حضرموت بانهن من دون سيرة وسلوك».

وتابعت ان ذلك «اثار مشاعر الموجودين في قاعة المحكمة فخرجوا في مسيرة سلمية توجهت الى مقر وكيل المحافظة ثم الى نيابة المكلا لتندد بتصرف رئيس النيابة». واضافت ان «رئيس النيابة، بعد إحراق سيارته من قبل المتظاهرين، وجه رجال الأمن باطلاق النار على المسيرة السلمية».

أمير البحرين يلتقي وزير الأوقاف الكويتي

□ المنامة - «الحياة»:

■ استقبل أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة امس وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية في دولة الكويت الدكتور علي فهد الزميع.

واشاد أمير البحرين ورئيس الوزراء بعمق العلاقات التاريخية المميزة التي تربط البلدين والشعبين، معربين عن ارتياحهما لتنامي علاقات الاخوة والصداقة والتعاون في مختلف المجالات، ونوّها بمواقف الكويت ومساندتها وتأييدها لدولة البحرين في التصدي للمخطط الارهابي الذي استهدف زعزعة الأمن والاستقرار في البلاد.

وأعرب الدكتور الزميع عن تهانيه للأمير ولرئيس الوزراء ولشعب البحرين على كشف المؤامرة، مؤكداً مجدداً تأييد الكويت ووقوفها بصلابة مع دولة البحرين في كل ما يمس امنها واستقرارها.

ونوّه الزميع بـ «الاجراءات الحازمة التي اتخذتها دولة البحرين للتصدي لهذه العملية»، متمنياً للبحرين «دوام نعمة الأمن والاستقرار والتطور والازدهار».

وحضر اللقاء وزير العدل والشؤون الاسلامية الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة ووكيل الوزارة الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن راشد آل خليفة ووكيل الديوان الأميري الشيخ دعيج بن حمد بن عبدالله آل خليفة وسفير دولة الكويت لدى البحرين السيد عبدالوهاب يوسف العنساني.

قضية الناقلات الكويتية: السجن لقبلان الخرينج وفؤاد الهاشم بتهمة سب وائل الصقر

■ الكويت - «الحياة» - أصدرت محكمة الجنايات في الكويت في جلسة عقدتها أول من امس حكماً بالسجن مدة شهر لكل من قبلان الخرينج وفؤاد عبدالرحمن عبدالعزيز الهاشم بعد ادانتهما بالسب والقذف في حق وائل الصقر. وقضت المحكمة ايضاً بتغريم رئيس تحرير صحيفة «الوطن» غرامة قدرها خمسون ديناراً كويتياً بالتهمة ذاتها.

يذكر ان وائل الصقر كان قدم بلاغاً الى النائب العام ذكر فيه ان الثلاثة كتبوا مقالات تضمنت سباً في حقه، تتعلق باختلاس أموال من شركة ناقلات النفط الكويتية.

ولايتي خلال لقائه الرئيس حافظ الاسد. (رويتر)

ولايتي يؤكد ودمشق لم تعلن تلقي الأسد رسالة من رفسنجاني

طهران تريد مؤتمراً استثنائياً لوزراء خارجية الدول الاسلامية

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:
□ طهران - «الحياة»:

■ جدد وزير الخارجية الايراني الدكتور علي أكبر ولايتي دعوته «الحكومة والمعارضة في البحرين» الى «الجلوس معاً لحل الخلافات» بينهما، مؤكداً ان «الأزمة» في البحرين «مشكلة داخلية». ودعا الى عقد اجتماع استثنائي لوزراء خارجية الدول الاسلامية لتنسيق المواقف من اسرائيل، فيما شددت طهران على «التحالف الاستراتيجي» مع سورية.

وكان ولايتي يتحدث أمس قبل مغادرته دمشق حيث اجرى محادثات مع الرئيس حافظ الأسد ونظيره السوري السيد فاروق الشرع. وقال الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية ان لقاء الأسد - ولايتي أول من امس تناول «التطورات في المنطقة وأموراً ذات اهتمام مشترك»، لافتاً الى ان «ولايتي نقل للأسد تحيات الرئيس هاشمي رفسنجاني، وان الرئيس السوري حمّله تحياته وتمنياته» من دون ان يذكر ان ولايتي سلّم الأسد رسالة من نظيره الايراني علماً ان الوزير الايراني أعلن ذلك لدى وصوله مساء أول من أمس. واكد ذلك مرتين امس وقال: «بحثنا مع الاسد في محتوى رسالة رفسنجاني التي تؤكد دعم ايران سورية والدول الاخرى العربية في صراعها مع اسرائيل. وتحدثنا عن العلاقات الثنائية والاقليمية والدولية». واعرب عن اعتقاده ان «مشكلات المنطقة يجب حلها بالتشاور بين دولها» في اشارة الى اتهام السلطات في المنامة ايران بالضلوع في محاولة الانقلاب في البحرين.

وقال ولايتي رداً على سؤال لـ «الحياة» في دمشق: «نعتقد ان المشكلة التي تواجهها الحكومة في البحرين مشكلة داخلية يجب حلها بين الحكومة والمعارضة الموجودة منذ البدايات الأولى للأزمة. وقلت قبل اسابيع في الكويت ان لا بد من حل جدي للأزمة الحالية في البحرين».

وزاد ان المحادثات السورية - الايرانية تركز على «استقرار المنطقة واستمرار التعاون الاقليمي بين الدول العربية والاسلامية» مشيراً الى ان لقاءه الرئيس الأسد كان «بناء ومفيداً تبادلنا خلاله الآراء حول العديد من المسائل الثنائية والاقليمية».

واكد دعم طهران «الدعوة الى عقد قمة عربية واي تجمع عربي لتنسيق المواقف في الصراع مع اسرائيل» لافتاً الى ضرورة عقد اجتماع وزاري للدول الاسلامية لان «الضرورة التي دعت الى ترتيب عقد قمة عربية هي ذاتها تستدعي اجتماعاً استثنائياً لوزراء خارجية الدول الاسلامية».

ونقلت وكالة الانباء السورية عن ولايتي قوله ان ايران تؤيد «النضال من أجل تحرير الأراضي العربية المحتلة، واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني وتحرير جنوب لبنان والجولان من الاحتلال الاسرائيلي».

في طهران قال محمد كاظم خنساري المدير العام لشؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الايرانية لـ «الحياة»: «نؤيد دائماً اي مسعى يهدف الى توحيد الصف العربي في وجه العدو الصهيوني ومؤامراته ومخططاته العدوانية في المنطقة». وشدد على اهمية القمة العربية الموسعة بعد انتصار تكتل ليكود في الانتخابات الاسرائيلية وتولي زعيمه بنيامين نتانياهو رئاسة الحكومة.

واوضح ان هدف زيارة ولايتي لدمشق هو «تاكيد وقوف الجمهورية الاسلامية الايرانية الى جانب الاخوان السوريين في وجه العدو الصهيوني وكذلك تبادل الرأي معهم بعد بروز معطيات جديدة في المنطقة». وامتنع عن ربط زيارة ولايتي بالتغيرات في اسرائيل بعد فوز تكتل ليكود في الانتخابات الاسرائيلية وشدد على الطبيعة «الاستراتيجية» للعلاقات السورية - الايرانية. وقال ان مستوى التنسيق بين البلدين «تجاوز مرحلة التحالف السياسي الى مرحلة تحالف استراتيجي - مصيري يؤثر في مصير المنطقة وشعوبها».

ايران 'قد تقبل لجنة محايدة' للتحقيق في اتهامات البحرين

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ قال مصدر مسؤول في طهران لـ «الحياة»، ان بلاده «قد تقبل بان تُشكل لجنة محايدة تحقق في اتهامات الحكومة البحرينية» لايران بالضلوع في مؤامرة انقلابية ودعم تنظيم «حزب الله - البحرين». ونفى مجدداً تقديم الدعم لأي جهة معارضة بحرينية، واصفاً الاتهامات بانها «غير جدية». ولم يحدد طبيعة لجنة التحقيق المحايدة او الجهات التي يمكن ان تشارك فيها، قائلاً ان ذلك «مجرد تصور واقتراح، يثبت حسن نياتنا، ويؤكد متانة موقفنا من الاتهامات البحرينية الأخيرة».

واعرب مساعد وزير الخارجية الايراني لشؤون البحوث والتعليم عباس ملكي عن استعداد طهران لارسال لجنة تحقيق تطلع على الملفات والوثائق التي اشارت اليها الدوائر الرسمية في المنامة كادلة تثبت تدخل ايران في الشؤون الداخلية للبحرين، وضلوعها في مؤامرات لقلب نظام الحكم في هذا البلد واقامة نظام موال لطهران.

وكان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي عرض في حديث الى «الحياة» نشر الجمعة الماضي «وساطة» بلاده بين الحكومة والمعارضة في البحرين.

واعتبر ملكي ان «المبادرات الايرانية وتاكيدنا الدائم عدم تدخلنا في الشؤون الداخلية للبحرين، وان ما يحصل هو قضية داخلية بحتة، لا تندرج في اطار المزايدة الكلامية او رفع شعارات جوفاء». واشار الى زيارته الاخيرة للمنامة الشهر الماضي وقال ان احتجاجات المسؤولين البحرينيين لامست في شكل رئيسي كيفية تعاطي وسائل الاعلام الايرانية مع الاحداث في البحرين. وزاد ان نظيره البحريني سلّمه ملفين تضمنا تفاصيل عن متابعة الاذاعة والتلفزيون الرسميين في طهران لهذه الاحداث، وتضمن الملف الأول «الأخبار التي نقلها التلفزيون والاذاعة، والثاني «نصوص بعض المقابلات التي اجرتها الاذاعة الايرانية مع رموز واعضاء في المعارضة البحرينية».

سفير دولة خليجية في طهران شدد في تصريح الى «الحياة» على خطورة الدور الذي تقوم به وسائل الاعلامية الايرانية الرسمية لجهة توتير علاقات ايران مع بعض الدول الخليجية والعربية.

اسلحة عراقية نقلت من الكويت الى 'حزب الله - البحرين'؟

□ الكويت - «الحياة»:

■ أفادت صحيفة «الأنباء» الكويتية امس ان البحرين رصدت عمليات نقل اسلحة من مخلفات القوات العراقية في الكويت الى «حزب الله - البحرين» الذي اعلن عن ضبطه في البحرين اخيراً، وكشف مخطط له لقلب نظام الحكم في هذا البلد.

وأشارت الصحيفة الى اعتقال اجهزة الأمن البحرينية خمسة بحرينيين أتين من الكويت وفي حوزتهم اسلحة اخفيت باتقان لكن رجال الجمارك استطاعوا اكتشافها. وأكدت ان سلطات الأمن اعتقلت تاجراً بحرينياً اسمه «القسطري» بعدما حاول ادخال شاحنتين تنقلان اسلحة ومعدات تفجير، وضبطت أيضاً مساعدين للتاجر وعثر في منزل احدهما على ادوات للطباعة وبيانات ومنشورات معادية للحكومة.

ونسبت «الأنباء» الى مصادر ان ما سمته «حزب الله الكويتي» يشتري الأسلحة التي تركها الجيش العراقي قبل انسحابه من الكويت، وذلك لمصلحة اعضاء «حزب الله - البحرين» ويقوم بتهريبها الى البحرين.

وزادت ان الاسلحة الثقيلة نسبياً ترسل عن طريق البحر بواسطة شخص كويتي يبيع «حزب الله - البحرين» اسلحة خارج المياه الاقليمية الكويتية. وتابعت الصحيفة ان ايران نصحت «حزب الله - البحرين» باتباع خطة طويلة الامد لتهريب الاسلحة الى البحرين، بحيث لا تستطيع اجهزة الأمن البحرينية اكتشافها، لكن هذه الأجهزة استطاعت اكتشاف مخابئ في اماكن متفرقة. ونقلت عن مصادر بحرينية تاكيدها نجاح السلطات في ضرب الجناح العسكري للحزب.

٥٠ خبيراً دولياً سيفتشون مواقع في العراق

بوسوفاليوك يناقش في بغداد تطبيق اتفاق 'النفط للغذاء'

■ بغداد - ا ف ب، رويتر - بدأ نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك امس محادثات مع المسؤولين في بغداد تتناول تطبيق الاتفاق المبرم بين الامم المتحدة والعراق في شأن صيغة «النفط للغذاء» في اطار القرار ٩٨٦.

وافادت «وكالة الأنباء العراقية» ان وزير الثقافة والاعلام وزير الخارجية العراقي بالوكالة عبدالغني عبدالغفور استقبل المسؤول الروسي، في غياب الوزير محمد سعيد الصحاف الذي يزور تونس. واضافت ان المسؤولين بحثا في التعاون بين بلديهما وسبل التنسيق بينهما.

ويجيز الاتفاق الذي ينص على تطبيق القرار ٩٨٦ للعراق بيع نفط قيمته بليونا دولار كل ستة اشهر لتمويل شراء اغذية وادوية تحت رقابة دولية.

وتواصل بعثة فنية تابعة للأمم المتحدة منذ الجمعة زيارة للعراق لتفقد المنشآت النفطية قبل استئناف تصدير نفط. وبثت اذاعة بغداد ان من مصلحة موسكو مساعدة العراق كي يصل الى تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي تربط رفع الحظر النفطي عن العراق في شكل كامل بتنفيذ التزاماته الدولية وازالة ترسانته من اسلحة الدمار الشامل.

واوضحت الاذاعة ان عبدالغفور قال لبوسوفاليوك ان اتفاق الأمم المتحدة والعراق دليل على تعاونه الايجابي مع المنظمة الدولية ومجلس الأمن.

الى ذلك، وصل الى بغداد امس فريق تفتيش دولي يضم ٣٠ خبيراً برئاسة الروسي نيكيتا سميدوفيتش، وسيتفقد مواقع عراقية بحثاً عن اسلحة محظورة. ووصلت الدفعة الأولى من خبراء الفريق الذي يضم ٥٠ خبيراً الى بغداد الأحد، وسميدوفيتش متخصص في الصواريخ.

ويتولى فريق آخر تابع للأمم المتحدة يضم خبراء في الأسلحة الجرثومية برئاسة الاسترالي اوين هاموند، تدمير موقع «الحكم» وهو الموقع الرئيسي للأسلحة البيولوجية في العراق.

نقل رسالة للشيخ زايد

وزير خارجية سلوفاكيا يبدأ زيارة للإمارات

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات رسالة خطية من الرئيس ميشال كوفاتش رئيس جمهورية سلوفاكيا وتلقى الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي رسالة مماثلة من فلاديمير ميتشار رئيس وزراء سلوفاكيا.

وتسلم الرسالتين الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء في الإمارات اثناء استقباله في أبو ظبي امس بواري شنيك وزير خارجية سلوفاكيا.

وتتعلق الرسالتان بتعزيز العلاقات بين البلدين، والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وتبادل الشيخ سلطان مع وزير الخارجية السلوفاكي وجهات النظر حول التطورات في منطقة الخليج والشرق الاوسط.

واجرى الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الإمارات محادثات امس مع الوزير السلوفاكي، وعرضا التطورات في منطقة الخليج والشرق الاوسط والتعاون بين البلدين. وبحثا في امكانية توقيع اتفاقين بين الإمارات وسلوفاكيا لحماية الاستثمار ومنع الازدواج الضريبي.

وفهم ان زيارة الوزير السلوفاكي التي بدأت امس تهدف إلى زيادة التعاون السياسي والاقتصادي بين البلدين.

وقالت مصادر لـ «الحياة» ان وزير الخارجية السلوفاكي اجتمع امس مع مسؤولين في جهاز ابو ظبي للاستثمار، المسؤول عن الاستثمارات الخارجية لحكومة أبو ظبي، وطلب من الجهاز توظيف اموال ظبيانية في مشاريع سلوفاكية.

واجتمع الوزير مع رحمة المسعود رئيس غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي وبحثا في زيادة التعاون بين رجال الأعمال والشركات في البلدين لإقامة مشاريع مشتركة في سلوفاكيا التي تتيح فرصاً كبيرة للاستثمار.



مستوطنون واقارب الاسرائيليين اللذين قتلا جنوب القدس يحيطون بقبرهما لدى دفنهما امس. (رويتر)

مقتل مستوطنين بالرصاص جنوب القدس والجيش يغلق السوق الرئيسي في الخليل

■ القدس المحتلة - رويتر، أ ف ب - أفاد مصدر في الشرطة ان الاسرائيليين اللذين قتلا بالرصاص مساء أول من أمس قرب قرية كفر زكريا جنوب القدس هما مستوطن وزوجته من كريات أربع القريبة من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية. وأثار الحادث تعليقات بشأن قدرة حكومة بنيامين نتانياهو المقبلة على تحقيق شعارها القائل بالسلام والأمن معاً.

وكان يارون وافرات اونغار (٢٦ و٢٥ عاماً) على متن سيارتهما في الساعة الحادية عشرة ليلاً بالتوقيت المحلي عند مفترق طريق غير مضاءة بشكل جيد ومحاذية لأحد قطاعات الضفة الغربية، عندما تجاوزت سيارة بيضاء من طراز «ميتسوبيشي» سيارتيهما وأطلق ركابها الرصاص على سيارة المستوطنين. وعثر على طفلة في عامها الأول تبكي على المقعد الخلفي للسيارة تم نقلها الى مستشفى كابلان في رحوفوت.

وللزوجين طفل آخر في الثانية من عمره لم يكن مع ذويه لدى وقوع الحادث.

وأرسلت الى مكان الحادث اعداد كبيرة من عناصر الشرطة ووحدات من «حرس الحدود» وأقيمت حواجز. وتعتقد الشرطة بأن اطلاق النار حصل «لدوافع وطنية». وكانت عمليات البحث ما تزال جارية صباح أمس للعثور على المهاجمين في حين لم تعلن أي منظمة فلسطينية مسؤوليتها عن الهجوم.

ونقلت محطات الاذاعة الاسرائيلية عن مصادر امنية قولها ان بنادق من طراز «كلاشنيكوف» وام - ١٦» استخدمت في الهجوم.

واغلق الجيش الاسرائيلي عقب الحادث وحتى اشعار آخر، سوق الجملة للخضار في مدينة الخليل في جنوب الضفة الغربية.

وأعلن ناطق عسكري ان «السوق اغلقت حتى اشعار آخر لأسباب أمنية»، لكنه لم يعط اي تفاصيل عن دواقع هذا الاغلاق.

وتقع هذه السوق بمحاذاة الحي اليهودي الجديد وغالباً ما يعمد الجيش الى اغلاقها في فترات التوتر. وبحسب الاذاعة الاسرائيلية فإن إغلاقها مرتبط بالهجوم الذي اسفر عن مقتل الزوجين الاسرائيليين.

وأعلن رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشه للاذاعة الاسرائيلية: «اذا كان هذا هو السبب فإننا ندين هذا الهجوم الذي يجدد اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي الموعودة خارج القسم الاكبر من المدينة».

واضاف النتشه الذي احتج بشدة على اغلاق السوق ان «ليس هناك اي دليل على ان منفذي الهجوم هم من سكان الخليل». وكان شرطي اسرائيلي قال في موقع الهجوم ان المهاجمين ربما فروا الى الخليل.

واذا ما ثبت ان العملية من تنفيذ عناصر فلسطينية كما يبدو فستكون الاولى من نوعها منذ فاز نتانياهو بفارق ضئيل للغاية على رئيس الوزراء الحالي شمعون بيريز في الانتخابات. ويمكن ان يضع الحادث مزيداً من العراقيل امام اول اختبار منتظر لحكومة نتانياهو الا وهو انسحاب القوات الاسرائيلية الموعود من مدينة الخليل التي تعج بالتشدد العربي واليهودي.

وقال اوري اور نائب وزير الدفاع الاسرائيلي ان «الحادث شدد على ان الارهاب لم يتوقف ابداً والمرء لا يعرف كيف سيحقق نتانياهو «السلام مع الامن».

وقال ان «الانتخابات قامت على ذلك. البعض كسب وهو ليكود لانه قال ان بامكانه اعطاء الامن من دون الفصل (عن الفلسطينيين) ويشيع ايضاً في كل مكان (...) ان الجميع يريد السلام ولكن ليس الى هذا الحد».

وقال لاذاعة اسرائيل: «قريباً سيثبت هل الحكومة الجديدة قادرة بشكل حقيقي على احراز تقدم نحو وضع امني افضل والى تعزيز عملية (السلام)... المشكلة هي حل سياسي».

وزير فلسطيني يحذر من عودة العنف إذا تجاهل نتانياهو عملية السلام

■ غزة - أ ف ب - حذر وزير العدل الفلسطيني فريح أبو مدين امس من مخاطر عودة حلقة العنف الى منطقة الشرق الأوسط في حال تجاهلت الحكومة الاسرائيلية عملية السلام. وقال الوزير الفلسطيني: «أتوقع موجة جديدة من العنف في المنطقة في حال تجاهل (رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو اتفاقات السلام الموقعة مع الفلسطينيين. وأضاف أبو مدين: «بغياب تقدم حقيقي في عملية السلام يمكن ان يحصل المزيد من أعمال العنف». وجاء كلام المسؤول الفلسطيني بعد إطلاق النار على مستوطنين اسرائيليين قرب بلدة كفر زكريا جنوب القدس مساء أول من أمس، ما أدى الى مقتلهما.

يذكر ان القوات الاسرائيلية قتلت الاسبوع الماضي فلسطينيين اثنين في القدس الشرقية وغزة. واعتبر أبو مدين ان المستوطنين الاسرائيليين سيحاولون الانتقام موضحاً: «المستوطنون لديهم خطة سرية وينتظرون عدم حصول تقدم فعلي في عملية السلام للتحرك» وتابع الوزير الفلسطيني: «إننا نتوقع كل شيء من قبلهم فهم مسلحون وقتلوا اسحق رابين» رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي اغتيل في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي على يد متطرف يهودي.

واتهم نتانياهو بمحاولة إعادة النظر باتفاقات الحكم الذاتي المبرمة مع الفلسطينيين باقتراحه عقد مؤتمر دولي جديد مماثل لمؤتمر مدريد الذي شكل انطلاقة مفاوضات السلام في الشرق الأوسط نهاية العام ١٩٩١.

وقال أبو مدين «إن (نتانياهو) يريد التهرب من عملية السلام. لقد انتهت مرحلة مدريد نهائياً وعليه الآن الانتقال الى الحل النهائي مع الفلسطينيين».

وختم بالقول ان نتانياهو يريد، من خلال مشروع المؤتمر الدولي الجديد، «العودة الى الوراء لكننا وصلنا الى نقطة اللاعودة. وهذه ليست لعبة. إنه يحاول تعطيل عملية السلام».

بسبب رسالة وجهها الى عرفات
السلطة الفلسطينية تعتقل اياد السراج مرة أخرى

□ غزة - من حسين حجازي:

■ للمرة الثانية في غضون ثلاثة اسابيع ألقت الشرطة الفلسطينية ليل الاحد - الاثنين القبض على الدكتور اياد السراج رئيس الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق الانسان.

وفي اتصال اجرته «الحياة» مع النائب العام للسلطة الفلسطينية السيد خالد القدرة استغرب هذا الاخير «الاهتمام» الذي توليه وسائل الاعلام لاعتقال السراج الذي قال عنه انه «مواطن كغيره من المواطنين»، مشيراً الى أن اعتقاله تم «لأمر لا علاقة له بحرية الرأي او حقوق الانسان، وانما بسبب جريمة من الجرائم العادية».

وسئل القدرة عن نوع «الجريمة» التي اعتقل السراج بسببها فرفض تحديد ماهيتها مكتفياً بالقول ان «تلك سيتم الاعلان عنه بعد انتهاء التحقيق».

لكن الدكتورة حنان عشراوي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، رئيسة الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق الانسان سابقاً قالت انها اتصلت بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فور سماعها بنبأ اعتقال السراج. واضافت ان عرفات أوضح لها أن السراج اعتقل بسبب رسالة وجهها اليه (عرفات).

ونفت عشراوي علمها بما تتضمنه هذه الرسالة لكنها قالت ان الرد على تلك الرسالة لا يكون بالاعتقال.

وكان المجلس التشريعي طلب اطلاق السراج بعدما اعتقلته السلطة الفلسطينية للمرة الأولى في ١٨ ايار (مايو) الماضي وحبس لتسعة ايام بعد ان ندد بـ «القمع» الذي قال ان السلطة الفلسطينية تمارسه في حديث أدلى به لصحيفة «نيويورك تايمز» وصف فيه هذه السلطة ايضاً بأنها «فاسدة وديكتاتورية وقمعية» مقارناً اوضاع الحريات أيام الاحتلال الاسرائيلي بالوضع القائم في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية. وقال القدرة آنذاك ان تصريحات السراج تصل الى حد القذف والتشهير.

واستجاب عرفات لمطالبة المجلس التشريعي وامر باطلاق السراج مشدداً على ضرورة نبذ مقارنة السراج تلك. واخلي سبيل السراج آنذاك بعد أن قدم اعتذاراً عما بدر منه في رسالة مفتوحة الى الرئيس الفلسطيني محتفظاً في الوقت نفسه بحقه في التعبير عن آرائه.

وعقد السراج بعد اطلاقه مؤتمراً صحافياً في غزة في ٢٧ أيار (مايو) الماضي تمسك خلاله بتصريحاته لـ «نيويورك تايمز» لكنه قال انه لا يقصد الصدام مع السلطة الفلسطينية.

وقال ان «الرئيس أبو عمار (عرفات) رئيسنا وهو زعيمنا وكلنا رفاق. لم أقصد أبداً الصدام مع السلطة او الصدام مع شخص الرئيس عرفات او إيذائه». ولكنه اتهم قوات الأمن الفلسطينية بتعذيب السجناء وقال انه سيواصل محاولة انهاء انتهاكات حقوق الانسان.

وقال السراج ان «هناك تعذيباً للسجناء الفلسطينيين ويجب ان نواصل القيام بكل ما هو ممكن لوقف كل هذا وجعل جهاز الأمن يلتزم بالقانون».

باراك يسعى الى منافسة بيريز على زعامة حزب العمل

■ القدس المحتلة، تل ابيب - أ ف ب، رويتر - ألغى وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك امس اجتماعاً لانصاره في حزب العمل بعد اتهامه بالرغبة في تنحية شمعون بيريز عن زعامة هذا الحزب.

وكان من المقرر ان يلتقي باراك بعد ظهر امس في تل ابيب العديد من أعضاء الحكومة الحالية ونواب حزب العمل ليناقش معهم وضع الحزب بعد هزيمة بيريز في الانتخابات العامة التي جرت في ٢٩ ايار (مايو) امام الزعيم اليميني بنيامين نتانياهو.

الا ان مكتب باراك اوضح على الاثر ان الاجتماع «ارجئ بسبب الوضع الامني» في اشارة الى مقتل خمسة جنود في مكمن نصبه لهم «حزب الله» في جنوب لبنان صباح امس واغتيال مستوطن وزوجته بالرصاص قرب القدس مساء أول من أمس.

وقال بعض المسؤولين ان بيريز دعا الى اجتماع للجنة الأمنية الحكومية في القدس في الوقت الذي حدده باراك لاجتماعه. ويشارك باراك في عضوية هذه اللجنة الامنية.

وكان باراك أعلن بدء التنافس على زعامة حزب العمل عندما قال امس امام عدد من المقربين منه انه يسعى لخلافة بيريز على الزعامة، ودعا الى عقد اجتماع في هذا الصدد.

وأثار قرار باراك غضب المعارضين له في الحزب وفي مقدمهم وزير الداخلية الاسرائيلي حاييم رامون الذي صرح للاذاعة الرسمية بأن «من غير اللائق استبعاد بيريز. قلة احترام». وقال مسؤول آخر في الحزب طالباً عدم ذكر اسمه «انها محاولة انقلاب على رئيس الحزب».

وأفاد بعض المصادر ان بيريز، الذي تسلم زعامة الحزب بعد اغتيال سلفه اسحق رابين في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، مغتاظ من المعركة القائمة بين باراك ورامون ومن تصرفات باراك.

وظهر الخلاف بين باراك ورامون (الاول يمثل الجناح اليميني في الحزب والثاني الجناح اليساري) بعيد الانتخابات من خلال الجدل القائم في شأن احتمال تشكيل حكومة وحدة وطنية مع اليمين اذ ايد باراك حكومة من هذا النوع بينما يعارضها رامون.

وتبادل باراك ورامون الاتهامات في ما يتعلق بمسؤولية خسارة بيريز. وكان باراك يدير الحملة الانتخابية لرئيس الوزراء في حين كان رامون مكلفاً العلاقات العامة في الحزب.

وامتنع بيريز حتى الآن من التعليق علناً على هذه المسألة. لكن المقربين منه يقولون انه امام معضلة: فهو مستعد لترك رئاسة الحزب عند انتهاء ولايته بعد ١٤ شهراً لكن بانتظار ذلك يرغب في ان يبقى في القيادة لتحقيق الاستقرار داخل الحزب وتحضير خلفه. وهو يعتبر ان اختيار الخلف بشكل متسرع سيكون له تأثيرات سلبية على الحزب.

ويرى محللون ان المجموعة التي يحاول باراك تشكيلها داخل الحزب تضم المقربين سابقاً من اسحق رابين الذي كان بيريز منافسه لفترة طويلة.

ويعتمد باراك خصوصاً على وزير الاسكان بنيامين بن اليعازر ووزير المال ابراهام شوحاط. ورجحت الصحف ان وزير العدل ديفيد ليبعي ونائب وزير الدفاع اوري اور كانا يشاركان في الاجتماع الذي كان من المقرر عقده امس. وانضم باراك الى صفوف حزب العمل في العام ١٩٩٥ بعد ان امضى ٣٥ عاماً في الجيش. اما رامون، الذي ظل لسنوات من العناصر الشابة الثورية في الحزب، فطرد من صفوفه عام ١٩٩٤ بعدما تسلم، خلافاً لرأي الغالبية في الحزب، رئاسة اتحاد النقابات «هستدروت». وعاد الى حظيرة الحزب بعد مقتل اسحق رابين.

الشرطة الفلسطينية تطلق احد زعماء الجهاد في غزة

■ غزة - رويتر - قالت مصادر فلسطينية امس ان الشرطة الفلسطينية افرجت عن احد زعماء جماعة «الجهاد الاسلامي» المتشددة بعد احتجاز لأكثر من شهرين.

وقالت المصادر ان نافذ عزام وهو ناطق باسم الجماعة المتشددة اطلق امس من دون ان توجه اليه أي تهم. ولم يرد أي تعقيب رسمي من السلطة الفلسطينية او من «الجهاد الاسلامي» في شأن اطلاقه. وكانت شرطة السلطة الفلسطينية اعتقلت عزام في نيسان (ابريل) الماضي بعدما شنت حملة صارمة على المتشددين الاسلاميين في اعقاب شن أربع هجمات انتحارية أدت الى مقتل ٥٩ شخصاً في اسرائيل.

وتم اعتقال أكثر من ٩٠٠ من مؤيدي حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) وجماعة «الجهاد» خلال هذه الحملة التي تضمنت ايضاً مداهمات على مؤسسات اسلامية ويتهم متشددون اسلاميون محامين فلسطينيين بتعذيب السجناء، ومنهم عزام وزعماء آخرون.

عرفات ووايزمان يشاركان في قمة المدن في اسطنبول

■ انقرة - أ ف ب - أعلن وزير الخارجية التركي عمر اقسبال امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان سيصلان الى اسطنبول الاسبوع الجاري للمشاركة في قمة المدن.

واوضحت مصادر ديبلوماسية ان ليس من المؤكد ان يلتقي الرئيسان خلال وجودهما في اسطنبول حيث سيستقبل كلا منهما الرئيس التركي سليمان ديميريل.

الجزائر: رئاسة الجمهورية تفتح تحقيقاً في ملابسات مقتل ضابط كبير

□ الجزائر - «الحياة»:

■ قالت مصادر مطلعة ان الرئيس اليمين زروال امر بفتح تحقيق «موسع» في ظروف وملابسات موت صديقه العميد لوصيف سعيدي قائد الولاية الرابعة (بشار). وتوفي سعيدي يوم الجمعة الماضي اثر حادث مرور مريع على بعد ٢٠ كلم من ولاية ورقلة بعد حضوره جنازة احد زملائه في ولاية غرداية.

وكان الرئيس زروال حضر جنازة العميد سعيدي في مقبرة العالية اول من امس وبدت عليه علامات التأثر. كذلك حضر الجنازة عدد من قادة الجيش ومسؤولي الدولة. وافادت مصادر قريبة من رئاسة الجمهورية ان خمس مصالح، كل مصلحة مستقلة عن الأخرى، كُلّفت باجراء التحقيق في ملابسات مقتل العميد وتقديم نتائجه الى رئاسة الجمهورية. ومن جهة اخرى، نُقل مدير الحماية المدنية، (الذي كان يقود سيارة العميد سعيدي)، الى فرنسا للعلاج، بعدما تلقى الاسعافات الأولية في مستشفى عين النعجة.

وترك الحادث بلبلة في الأوساط الجزائرية. ويبدو ان الرئيس زروال أجل لقاءاته المتعددة الأطراف مع شركاء الحوار بسبب هذا الحادث. ورجح بعض المصادر ان يتأجل التعديل الحكومي المرتقب بسبب وفاة سعيدي التي اعتبرها بمثابة «انذار» موجه الى رئيس الجمهورية نفسه بعد اغتيال العميد بوطغان خلال انتخابات الرئاسة العام الماضي. وكان بوطغان من الجنرالات القريبين من زروال.

[illegible]

■ الجزائر - أ ف ب - عاودت الصحف الخاصة الجزائرية امس الاثنين الصدور بعد توقف دام ثمانية أيام بسبب خلاف بين الناشرين والمطابع حول تكاليف الطبع. وكانت الصحف توقفت عن الصدور بعدما قررت أربع شركات طباعة تابعة للقطاع العام زيادة اسعارها. ورفض الناشرون دفع التعرفات الجديدة بعدما اعتبروا انها اتخذت «من جانب واحد وبشكل مبالغ به». كذلك دعوا الى تشكيل لجنة محايدة للبحث في الاسعار الجديدة. واعتبروا ان الاسعار الجديدة مرتفعة جداً مقارنة مع اسعار الورق في الأسواق العالمية.

وتوصل الطرفان اخيراً الى اتفاق موقت بفضل تدخل وزارة التجارة الجزائرية. وكانت وساطة أولى قامت بها هذه الوزارة ووزارة الاتصالات في الاسبوع الماضي، لم تؤد الى تسوية الأزمة.

وتتهم الصحف الجزائرية الخاصة السلطات باحتكار أعمال الطبع والسعي الى إلغاء صحف عدة عبر حملها على زيادة اسعار بيع اعدادها.

وكانت اسعار الطبع زيدت في العامين ١٩٩٤ و١٩٩٥ مما أدى الى تراجع كبير في المبيعات.

[illegible]

■ لندن - «الحياة» - أشارت مصادر في الجبهة الاسلامية للانقاذ في باريس الى ظهور بعض «المؤشرات الايجابية» بالنسبة الى مصير نحو ٥٠٠ رجل من أعضاء الجبهة وأنصارها معتقلين في ليبيا. وقالت لـ «الحياة» ان والدة أحد مسؤولي «الانقاذ» استطاعت قبل ايام مقابلته في مكان اعتقاله في طرابلس. واعتبرت ان السماح للأم بمقابلة ابنها ومعرفة مكان اعتقاله يبعث على التفاؤل بأن الشباب «الانقاذيين» لم يسلموا الى الجزائر. لكنها قالت انها لا تعلم اذا كانت ليبيا سلمت الجزائر بالفعل بعض المعتقلين ام لا.

وأوضحت المصادر نفسها أن مسؤولين في «الانقاذ» وفي هيئات اسلامية قريبة منها أثاروا مع مسؤولين ليبيين موضوع اختفاء نحو ٥٠٠ رجل من الجبهة الاسلامية أو من أنصارها في الشهرين الأخيرين في ليبيا. وكانت «الحياة» نقلت الأسبوع الماضي عن مصادر «انقاذية» موضوع اختفاء الرجال الـ ٥٠٠.

القروي يبدأ اليوم زيارة رسمية للجزائر

□ تونس - «الحياة»

■ يبدأ الوزير الأول التونسي الدكتور حامد القروي اليوم زيارة رسمية للجزائر تستمر يومين تلبية لدعوة من نظيره السيد احمد اويحيى في خطوة تكرس التقارب التونسي - الجزائري الذي تبلور بعد شلل مؤسسات اتحاد المغرب العربي أواخر العام الماضي.

واستقبل الرئيس زين العابدين بن علي امس القروي. وقالت وكالة الانباء التونسية انه حمله «رسالة مودة وتقدير» للرئيس اليمين زروال. وافادت ان الرئيس بن علي شدد على «الأهمية التي يوليها لتعزيز علاقات الاخوة والتعاون بين تونس والجزائر لما فيه المصلحة المشتركة وما يعزز أواصر التضامن بين البلدين والشعبين الشقيقين». وتعتبر زيارة القروي الأولى التي يقوم بها الوزير الأول التونسي للجزائر منذ العام ١٩٩٣ لما رأس الوفد التونسي الى اجتماعات اللجنة العليا المشتركة مع رئيس الحكومة السابق السيد سيد أحمد غزالي.

ويتوقع ان تتركز المحادثات التونسية - الجزائرية على تنسيق المواقف قبل القمة العربية المقبلة في القاهرة، والبحث في تطورات الوضع المغاربي والعلاقات الاوروبية - المتوسطية والعمل على احياء الاتحاد المغاربي التي ما زالت الجزائر تراسه.

TUNISAIR الخطوط التونسية

وزير الداخلية التونسي محمد جغام مستقبلاً الامير الياباني تكامادو وزوجته لدى وصولهما الى مطار قرطاج في مستهل زيارة رسمية لتونس. (رويتر)

مجلس النواب التونسي يوافق اليوم على اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي

□ تونس - «الحياة»:

■ يناقش مجلس النواب التونسي اليوم اتفاق الشراكة الذي توصلت له تونس والاتحاد الأوروبي بالأحرف الأولى الصيف الماضي. وناقشت أربع لجان من المجلس طيلة الأشهر الماضية الاتفاق في جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ووجهت سبعة وتسعين سؤالاً مكتوباً للحكومة في شأن تأثيراته في الاتفاقات الثنائية التي وقعتها تونس مع بلدان أوروبية وكذلك انعكاساته في العلاقات مع بلدان اتحاد المغرب العربي الذي يضم الى تونس كلاً من الجزائر والمغرب وليبيا وموريتانيا.

ويتوقع ان يجيز المجلس الذي يسيطر أعضاء التجمع الدستوري الديموقراطي (الحاكم) على اكثرية المقاعد فيه اتفاق الشراكة الذي يرمي الى ازالة الحواجز الجمركية تدريجاً وصولاً الى انشاء منطقة للتبادل الحر تونسية - أوروبية في سنة الفين واثني عشر.

ويضم مجلس النواب التونسي تسعة عشر نائباً ينتمون الى اربعة احزاب معارضة، إلا ان الأحزاب المعنية أعلنت تأييدها لاقامة شراكة مع الاتحاد الأوروبي.

ويحل اتفاق الشراكة الجديد محل «اتفاق التعاون» الذي وقعته تونس والسوق الأوروبية المشتركة في العام ١٩٧٦ والذي انتهى مفعوله العام الماضي.

تشكيك سوري بدور

تتمة الصفحة الاولى

ولإحباط مساعي هذه الدول». واكدت «ان الظروف الراهنة تستوجب توحيد الصفوف والتنسيق وليس خدمة الطرف الاسرائيلي ضد المصالح العربية».

وقالت هذه المصادر ان السنوات الأخيرة شهدت تكريس الأردن «السياسة الاقليمية بشكل لا يتناقض مع المصالح العربية فحسب بل انه يخدم الاسرائيليين». واضافت ان عمان «توظف السياسة القطرية في خدمة السياسة الاسرائيلية في المنطقة ضد سورية والدول العربية. اننا لسنا ضد دور لكل دولة عربية، لكن لا بد وان يكون هذا الدور لخدمة المصالح العربية». واشارت الى السياسة الاردنية في السنوات الأخيرة «وخروجها عن التنسيق العربي في مفاوضات السلام وتوقيع اتفاق وادي عربة بعيداً من اي تنسيق مع الدول المعنية، الأمر الذي اثر في المسارات الأخرى». وقالت ان «حرص سورية على العلاقات العربية والتضامن ادى الى عدم قيامها باي فعل مادي ضد الاتفاقات التي وقعت رغم ملاحظاتها على هذه الاتفاقات وعلى اثرها السلبي في المسار السوري».

واستطراداً فإن المصادر شككت بالدور الذي يقوم به الأردن «منذ تاسيس الامارة وبدءاً بالموقف من تقسيم بلاد الشام ومروراً بالموقف من الوحدة السورية - المصرية وانتهاء بدوره في زعزعة امن الخليج واستقراره وتبديد ثرواته والاعلان عن مفاوضات سرية عميقة في التاريخ مع الاسرائيليين». واضافت ان «الرد الاردني على التنسيق كان دائماً عبر تكريس السياسة القطرية».

في الاطار ذاته، نفى الأمين العام لـ «الجهاد الاسلامي» ما قاله مسؤولون اردنيون من ان عمان ضبطت مجموعات تابعة للحركة أرسلت الى الأردن للقيام بعمليات «تخريبية» ضد الأردن والسياح الاسرائيليين. وقال في تصريحات الى «الحياة» انها اتهامات باطلة «ونتحدى اعلان اسماء الذين ضبطوا على حد زعيم الاردنيين». واعتبر ذلك «تسريبات ومحاولة فاشلة من الحكومة الأردنية لاختراق الاجواء العربية الايجابية التي تتحرك لبلورة موقف عربي موحد امام التحديات الجديدة التي يفرضها وصول اليمين الصهيوني السافر في عدوانيته ضد العرب والمسلمين».

واعرب الدكتور شلح عن الاعتقاد بأن «النظام الأردني سيكون الجسر الذي يعبر عليه ليكود الى المنطقة ما لم ينتبه الجميع الى ذلك»، معتبراً كلام الأردنيين عن «بحث موضوع الارهاب في قمة القاهرة» يستهدف تحويل القمة العربية الى دورة ثانية لـ «قمة شرم الشيخ بحرف القمة العربية عن هدفها وتجييرها لخدمة العدو الصهيوني بدل الوقوف بحزم امام المخططات الصهيونية التي تستهدف الأرض العربية والقدس».

واضاف زعيم «الجهاد الاسلامي» ان الحركة «لا ترمي الى زعزعة استقرار اي بلد عربي وجهادنا ينحصر في مقاومة الوجود الصهيوني في فلسطين وما زلنا متمسكين بهذه السياسة امام الافتراءات التي تخترعها اجهزة الاستخبارات لتسجيل انجازات لصالح العدو فهي لا تعنينا».

تركيا تؤكد تحليق

تتمة الصفحة الاولى

الثكنات. اذا ادخلتهم السياسة الى الثكنات ستدمون قلب البلد». واعتبر ان الاساس العلماني لتركيا ساعدها في ان تنجح اكثر من الدول الاسلامية الاخرى في ترجمة هويتها الاسلامية الى الواقع.

ومعروف ان المؤسسة العسكرية، التي تعتبر حامية النظام العلماني في تركيا، تشعر بقلق من تصاعد قوة التيار الاسلامي الممثل بحزب الرفاه الذي جاء اولا في الانتخابات العامة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. ونفذ الجيش ثلاثة انقلابات عسكرية في الستينات والسبعينات والثمانينات وكان ديميريل احد ضحايا الجيش اذ ابعد عن السلطة في ظل الحكم العسكري.

وبدأ زعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان امس اتصالاته مع الاحزاب السياسية بعدما كلفه ديميريل الاسبوع الماضي تشكيل حكومة تخلف الحكومة المستقيلة برئاسة زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماظ. وكان اربكان فشل في تحقيق مهمة مماثلة في شباط (فبراير) الماضي بعدما رفضت الاحزاب العلمانية الدخول معه في ائتلاف.

وكانت قمة دمشق، التي شاركت فيها سورية والسعودية ومصر، دعت تركيا الاسبوع الماضي الى اعادة النظر في اتفاقها العسكري مع اسرائيل. لكن إقبال اكد مجدداً ان الاتفاق «ليس موجهاً ضد اي طرف آخر (...) اوضحنا ذلك مرارا لاصدقائنا». وشدد على ان تركيا «لديها اتفاقات مماثلة مع سبع دول عربية بينها مصر».

واضاف ان لا معلومات لديه عما تردد عن وجود وفد تركي في اسرائيل للبحث في صفقة لتحديث ٥٤ مقاتلة من طراز «اف - ٤» يملكها سلاح الجو التركي وشراء اجهزة رادار اسرائيلية متطورة. وكانت مصادر في القدس ذكرت اول من امس ان مسؤولاً عسكرياً تركياً «رفيع المستوى» سيزور تركيا قريباً. ولم تستبعد مصادر في انقرة ان يكون هذا المسؤول قائد سلاح الجو الجنرال احمد تشوروكتشي.

واكد اقبال ان الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن سيصل الى اسطنبول اليوم للمشاركة في مؤتمر الاسكان (هابيتات) الذي تنظمه الأمم المتحدة. وتوقعت مصادر تركية ان يلتقي نظيره ديميريل ويبحث معه في العلاقات الثنائية.

تجدد التظاهرات في المكلا

تتمة الصفحة الاولى

واشار الى ان «هذه اللجنة مشكلة من كبار الشخصيات والوجهاء في محافظة حضرموت المشهود لهم بالسمعة الطيبة والمعروفين بشعبيتهم بين المواطنين».

واضاف ان «النتائج الأولية واقوال الشهود لم تثبت التهمة على رئيس نيابة حضرموت وان المسألة تندرج في اطار المكايدات السياسية، خصوصاً ان الحزب الاشتراكي وقوى اخرى تعمل ضد اليمن وامنها وراء الزوبعة الاعلامية التي احاطت بهذه القضية».

واكد «ان الشعب اليمني الذي قدم ١٠ آلاف شهيد في حرب صيف ١٩٩٤ لافشال مخطط الانفصال مستعد لتقديم آلاف الشهداء لحماية الوحدة وصيانتها من مؤامرات الاعداء».

واضاف ان «التحقيق في احداث المكلا مستمر وانه يشرف شخصياً على سير عملية التحقيق». واكد «احتجاز عدد من الاشخاص الذين حاولوا تحويل التظاهرة الى احداث شغب ونهب وتكسير وارهاب المواطنين الآمنين ومحاولة اقتحام دوائر حكومية بالقوة والاعتداء على رجال الأمن ما ادى الى اصابة اثنين منهم بجروح».

وعلمت «الحياة» من مصادر موثوق بها في حضرموت ان الأجواء في مدينة المكلا حذرة وهناك توقعات بحدوث اضطرابات في حال عدم حسم قضية الضوراني سريعاً.

ولي عهد البحرين:

تتمة الصفحة الاولى

البحريني، بجميع فئاته، «ان المؤامرة التي تعرضت لها البحرين».

وحول طرح موضوع الارهاب على القمة العربية المقبلة التي ستعقد في القاهرة، قال: «ان هذه القمة ستناقش كل النقاط وان هناك اتفاقاً عاماً على طرح موضوع الارهاب على القمة».

وعن دور المملكة العربية السعودية ازاء الأحداث في البحرين، قال: «إن البحرين هي المملكة والمملكة هي البحرين ولا فرق بينهما، وان اهتمام خادم الحرمين الشريفين بابنائه في البحرين وبالتطورات الأمنية الأخيرة ليست بغريبة على الاشقاء في المملكة».

إلى ذلك انهى رؤساء الأركان اجتماعهم الذي عقد برئاسة الفريق الركن الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة وزير الدفاع نائب القائد العام لقوة الدفاع في البحرين، وحضره رؤساء الاركان في دول المجلس، والشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة وكيل وزارة الدفاع البحرينية.

وقال الأمين العام لمجلس التعاون السيد جميل حجيلان بعد انتهاء الاجتماع: إن هذا الاجتماع «يستهدف عادة متابعة قرارات الدفاع الجماعي للتعاون العسكري، وهو اجتماع موكلة مهمته إلى رؤساء الاركان، وقد تناول القضايا العسكرية التي صدرت بشأنها قرارات المجلس الأعلى بهدف تعزيز التعاون العسكري بين دول المجلس».

واكد الأمين العام في تصريحه ان رؤساء الأركان «عبروا عن استنكارهم واستنكار بلادهم للمؤامرة الأخيرة التي استهدفت أمن البحرين واستقرارها وسيادتها واستقلالها، واكدوا في الوقت نفسه تضامن بلادهم مع دولة البحرين ومساندتها في كل ما يتصل بأمنها واستقرارها، وهذا امر طبيعي لأنه ياتي انسجاماً مع روح التضامن التي تتسم بها دول مجلس التعاون وتعتبر دوله ان أمن هذا المجلس كل لا يتجزأ».

واشار حجيلان إلى أن مجلس التعاون «ليس مجلس حروب، بل هو مجلس تعاوني يسوده الاخاء، وان دوله لا تسعى إلا لأن تقيم مع الدول المجاورة أوثق العلاقات واصدقها على اساس حسن النية، ودولة البحرين شأنها في ذلك شأن كل دول مجلس التعاون أقامت دائماً سياستها الخارجية على مبدأ احترام حقوق الجوار وعدم التدخل في شؤون الآخرين وعدم قبول التدخل في شؤونها، وهذا حق اعترفت به القوانين والاعراف والمواثيق الدولية». واكد أن دول مجلس التعاون في علاقتها مع إيران او غيرها لا يسعها إلا أن تكون علاقات مبنية على الثقة، وان يتولى كل طرف رعاية شؤونه وعدم التدخل في شؤون الآخرين». وقال: «إن ما كشفته الأحداث الأخيرة في البحرين امر مستنكر وغير مقبول ويشكل سابقة خطيرة لا يمكن قبولها أو إقرارها، ومن مصلحة إيران ودول المنطقة ان تقيم علاقات أساسها الثقة المتبادلة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية».

المعارضة السودانية

تتمة الصفحة الاولى

العملة الوطنية قيمتها، وتصعيد «الصراع المسلح في جنوب الوطن وتحويله الى حرب دينية وثقافية وعرقية في بلد عاش اهله طول حياتهم مثالاً للتسامح الديني والعرقي». واشارت الى ان «ردة الفعل الطبيعية لذلك ان لجأت بعض قوى المعارضة في الشمال الى انتهاج الاسلوب ذاته وفتح جبهة ثانية للحرب في شرق البلاد ما نتج عنه اتساع رقعة الحرب (...) ان ما فقدته البلاد من ابنائها خلال الاعوام الستة الماضية يفوق عدد كل ضحايا الحرب الأهلية طوال الاعوام الثلاثين الماضية». وركزت المذكرة على استشراء الفساد في مناحي الحياة المختلفة، وتقويض الكيان القومي للقوات المسلحة، وعزل السودان اقتصادياً وسياسياً عن محيطه العربي والافريقي وعن غالبية دول العالم «بسبب اصرار الجبهة على التدخل في شؤون الآخرين واستعدائهم بساقط القول ما ادى الى اتهام السودان بالارهاب وايواء الارهابيين، وتفريغ الدين الاسلامي السمح من محتواه بسبب الممارسات الظالمة والمتعصبة والفاشلة التي قام بها النظام باسم الاسلام».

وتابعت المذكرة: «اننا لا نريد ان نستطرد في مثالب الحكم وابعاد الازمة التي تواجه بلادنا اذ بات كل ذلك معروفاً محلياً واقليمياً ودولياً، ومع ذلك ينبغي ان نستخلص من كل ما سبق ذكره الآتي:

أولاً: رفض أهل السودان رفضاً صريحاً انقلاب ٣٠ يونيو ١٩٨٩ وسلطة الجبهة الاسلامية القومية وسياسات وممارسات ومؤسسات نظام الانقاذ، وعبروا عن ذلك الرفض باجماعهم على ميثاق التجمع الوطني الديموقراطي كما تصاعد رفضهم بوسائل كثيرة احكمت عزلة النظام داخلياً، منها النزوح الجماعي خارج البلاد، والعزوف الكامل عن المشاركة في تنظيمات السلطة، وانتفاضات الشارع والجامعات في العاصمة والاقاليم، وتجاهل المواطنين التام لمساعي النظام اكساب نفسه شرعية بانتخابات مزيفة. وان مظاهر الرفض والمعارضة تزيد مع الأيام اتساعاً وعمقاً، ولم تجد معها ضراوة القمع ووحشية الجلاد ولن تجدي معها محاولات تزييف ارادة الشعب وتجميل وجه السلطة التي خرجت على الشرعية الدستورية وتبحث عنها الآن بعد سبع سنوات كالحة بانتخابات مزيفة.

ثانياً: احدقت بالسودان اليوم مخاطر دلخلية وخارجية تهدد وحدته وامنه القومي والاجتماعي والغذائي وفي طريقها لتهديد الوجود السوداني ذاته. ان سياسات نظام الجبهة اشعلت النيران من حولها داخلياً وخارجياً وهي سياسات ماضية الى نهاياتها اليائسة منذرة بتقويض الوطن كله.

ثالثاً: ان السبيل الوحيد لحماية البلاد مما يحدق بها ويهدد مصيرها هو نظام ديموقراطي قائم على التعددية السياسية واحترام حقوق الانسان، وتنفيذ كل الذي اتفقت عليه قوى الشعب السوداني في ميثاق التجمع الوطني الديموقراطي ومقررات مؤتمره الذي عالج فيه القضايا المصيرية لبلادنا في يونيو ١٩٩٥ وهي: فترة انتقالية محددة تكون على سدة الحكم فيها حكومة وطنية مجمع عليها، وعلى راس مهماتها التحضير لعقد المؤتمر الدستوري المعني بقضايا السلم ونظام الحكم، وانتهاء باجراء انتخابات ديموقراطية حرة نزيهة.

رابعاً: في هذه الظروف المصيرية الحرجة، ومنعاً لانزلاق الوطن الى فتنة تعصف بكيانه ودرءاً لأي حلول خارجية قد تفرض عليه، على السلطة القائمة ان تستجيب مطلب الشعب وذلك بالتنحي عن الحكم فوراً مفسحة المجال لشعبنا لاختيار حكومته الوطنية الانتقالية، والا فان للشعب خيارات اخرى».

باريس: «النفط للغذاء»

تتمة الصفحة الاولى

وسيلتقي الوزير العراقي ادارة شركة «الف اكيتان» النفطية الفرنسية، ويجري محادثات مع ممثلي «المجلس الوطني لأرباب العمل الفرنسيين» قبيل مغادرته باريس اليوم. وكان عبر عن امله بتوقيع عقود مع الشركات النفطية الفرنسية بسرعة، مؤكداً ان «الدول الصديقة التي ساندتنا مثل فرنسا وروسيا ستحظى بالطبع باولوية بالنسبة الى شراء النفط العراقي الخام او استيرادنا المواد الغذائية».

مقتل خمسة عسكريين اسرائيليين

تتمة الصفحة الاولى

وزارة الدفاع في تل ابيب مع خليفته في منصب رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو في الاجراءات الواجب اتخاذها. وقال بيان اصدره مكتب نتانياهو بعد الاجتماع: «يجب ان تشن هذه المعركة بضراوة وبتصميم وحكمة. وستكون هذه هي سياستنا». وقالت ناطقة باسم الجيش الاسرائيلي: «ان الحادث انتهاك لاتفاق عناقيد الغضب (تفاهم نيسان) لأن المسلحين اطلقوا النار من داخل احدى القرى في جنوب لبنان».

وربطت عمان بين العملية وبين قمة القاهرة وقالت مصادر اردنية امس ان سورية وايران تقفا ن وراء التصعيد الامني الاخير في جنوب لبنان من قبل «حزب الله» بهدف «استدراج رد اسرائيلي عنيف يبرر موقفاً عربياً متشدداً في قمة القاهرة». واوضحت المصادر لـ «الحياة» انه «من السذاجة الاعتقاد بان حزب الله يتصرف بمعزل عن التوجيهات السورية والايرانية». واضافت ان هدف التصعيد «زيادة الضغوط السياسية على رئيس الوزراء الاسرائيلي لدفعه الى مزيد من التشدد بتقديم تنازلات للمتطرفين في حزبه فيما هو يسعى لتشكيل حكومة جديدة». وشددت على انه «من السذاجة تبرير العملية الاخيرة بانها مجرد مقاومة وطنية في الوقت الذي تقف فيه القوات النظامية للجيش اللبناني والجيش السوري موقف المتفرج ازاء الاحتلال الاسرائيلي».

وقالت ان هذه العملية «تثبت ان سورية تذهب الى قمة القاهرة حاملة غصن زيتون في يد وبندقية في اليد الثانية... وكان خيار البندقية ما زال قائماً».

واعلنت المصادر التأكيد على ضرورة «انهاء وجود التنظيمات الارهابية في دمشق واغلاق معسكرات التدريب التابعة لها في سورية، والتوقف عن استخدام الارهاب اداة في السياسة الخارجية». واشارت الى ان «استمرار دمشق في ايواء التنظيمات الارهابية يتناقض مع التزامها المعلن بالسلام كخيار استراتيجي».

وزادت بانه «ما زال غير معروف كيف يخدم التحالف السوري - الايراني قضية التضامن العربي في ضوء السياسة الايرانية في منطقة الخليج العربي».

تفاصيل العملية

وعملية امس هي الاولى من نوعها بهذا الحجم منذ «تفاهم نيسان» (ابريل) ونفذتها «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ «حزب الله» فجراً، ضد دورية مشاة اسرائيلية على طريق موقع الدبشة - الخرنلي، وهي الثانية خلال عشرة ايام بعد عملية مرجعيون النوعية التي خسرت فيها القوات الاسرائيلية ثلاثة ضباط ورتيباً وعشرة جرحى. واعترفت اسرائيل بالعملية وقالت ان خمسة من جنودها قتلوا بينهم ضابطان وثمانية آخرون جرحوا، ثلاثة منهم في حال الخطر.

وفي المعلومات عن العملية، قالت مصادر امنية ان القوات الاسرائيلية كانت استحدثت مكمناً في المنطقة الواقعة بين موقع الدبشة وجسر الخرنلي قبل ايام استخدمته للمراقبة والاستطلاع. فرصدت المقاومة هذه الحركة الجديدة وانتظرت ابتعاد القوة الاسرائيلية عنه، واثناء الليل استطلعت مجموعة من المقاومة المنطقة واتخذت من الموقع نفسه مكمناً وانتظرت وصول القوة الاسرائيلية، وما ان اصبحت هذه القوة في مرمى النيران حتى بادر افراد المجموعة المقاومة بمفاجأة القوة الاسرائيلية وامطروها بنيران غزيرة، شوهد الجنود الاسرائيليون على اثرها متناثرين على الارض. وتحدثت المعلومات عن سقوط مقاوم اسمه بلال محمود الاخرس من بلدة كفرتبنيت.

واعلنت «المقاومة الاسلامية»، في بيان امس «ان مجموعة شهداء مجزرة النبطية الفوقا نصبت مكمناً محكماً في الخامسة فجر امس على طريق موقع الدبشة لدورية مشاة صهيونية مؤلفة من ١٥ عنصراً ولدى وصولها الى نقطة المكمن انقضّ عليها المجاهدون بالاسلحة الرشاشة والصاروخية من مسافة قريبة، والتحموا مع افرادها في قتال ادى الى ايقاع جميع عناصر الدورية في ارض المعركة بين قتيل وجريح». وأضافت «ان مروحيتين صهيونيتين عملتا لاحقاً على اخلاء الاصابات من ارض العملية».

وعاهدت المقاومة «اهلنا الصابرين وكل اللبنانيين ان تبقى دماء شهداء المجازر الصهيونية في قانا والمنصوري والنبطية وسحمر والجميجمة منارة تنير درب المقاومة وبركاناً متفجراً يغلي في عروق المقاومين، وان هذه العمليات المظفرة هي عربون وفاء لذوي الشهداء الذين فجعوا في مجازر نيسان ودفعة من الحساب الطويل مع اعداء الانسانية».

وافادت «المقاومة الاسلامية»، في بيان ثان «في الثانية وعشر دقائق (بعد ظهر امس) هاجمت مجموعة شهداء المنصوري دورية صهيونية مؤلفة من ملالة من نوع «ام-١١٣» وعدد من الجنود المشاة كانت متوجهة الى موقع برعشيت بالاسلحة الرشاشة والصاروخية محققة اصابات مباشرة في صفوف افراد الدورية».

وردّت قوات الاحتلال بقصف محيط المنطقة والاماكن السكنية والطرق ومدينة النبطية بعشرات القذائف من عياري ١٥٥ و١٢٠ ملم، واستهدفت سيارة «فان» مدنية بخمس قذائف فوسفورية على طريق عربصاليم - حبوش ما أدى الى استشهاد الرقيب في الجيش اللبناني نشأت حمود من بلدة مليخ المحتلة ويقطن في بلدة عربصاليم، واصابة سائق الـ «فان» علي نسيب فرحات بجروح بالغة في بطنه وساقيه ونقل الى مستشفى حمود في صيدا.

وترافق القصف مع سلسلة غارات وهمية نفذتها الطائرات الحربية الاسرائيلية فوق المناطق المستهدفة.

وادلى مصدر مسؤول في «حزب الله»، بما ياتي: «قامت قوات الاحتلال الصهيوني (قبل ظهر امس) بممارسة اعتداء واضح في حق المدنيين في المناطق المحررة، ونتيجة لتعرض سيارة مدنية على طريق عربصاليم - حبوش لاستهداف مباشر من جانب مدفعية الاحتلال في موقع السويداء، استشهد احد المواطنين وهو رقيب اول في الجيش اللبناني فيما جرح مواطن آخر». واكد «ان هذا الاعتداء السافر الذي ياتي في اعقاب اعتداءات واسعة حصلت بالامس وطاولت اطراف القرى والاحراش وأدت الى اندلاع حرائق كبيرة ووقوع خسائر جسيمة في املاك المواطنين وارزاقهم، يعدّ انتهاكاً فاضحاً وخرقاً لتفاهم نيسان».

واضاف ان اعتداء امس وسائر الاعتداءات «تؤكد ان العدو الصهيوني لا يقيم وزناً لأي التزامات سياسية او غيرها، وبالتالي فان نياته العدوانية التي تترجم في استمرار على شكل ممارسات اجرامية تحمل الاطراف الدوليين المشاركين في التفاهم مسؤولية مباشرة عن استمرار هذا التمادي». ودان «هذه الاعتداءات» ودعا الحكومة اللبنانية الى «ممارسة حقها والقيام بمسؤوليتها في اثارة القضية بما يتجاوز الشكوى التقليدية في الشكل الذي يضع اطراف التفاهم امام محك الصدقية».

وفي باريس عبّر الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت امس عن اسف فرنسا للتدهور الامني في جنوب لبنان وجدد الدعوة الى تشكيل مجموعة مراقبة «تفاهم نيسان» في اقرب وقت ممكن.

وقال «ان فرنسا تعبّر عن اسفها العميق ازاء الحوادث التي جرت في جنوب لبنان وادت الى وقوع خسائر في الارواح بين الاسرائيليين واللبنانيين».

واضاف روميلارت «ان هذه الحوادث الاكثر خطورة منذ وقف اطلاق النار في ٢٦ نيسان (ابريل) الماضي، تبرهن مجدداً ضرورة التوصل في اقرب فرصة ممكنة الى تشكيل مجموعة المراقبة، وفرنسا تدعو كل الاطراف المعنية الى العمل في هذا الاتجاه».

يذكر ان فرنسا والولايات المتحدة ولبنان واسرائيل وسورية هي الدول المعنية بتشكيل مجموعة المراقبة، التي كان يجري التفاوض في شأنها في واشنطن، واصطدمت هذه المفاوضات باسلوب اتخاذ القرارات في حال خرق وقف اطلاق النار. ويبدو ان التغيير الحكومي في اسرائيل يعيق استئناف المفاوضات في هذا الشأن، على حد قول مصدر فرنسي مطلع رجح تعذر التقدم على هذا الصعيد قبل انتقال الصلاحيات الحكومية من رئيس الحكومة الاسرائيلية الحالي شمعون بيريز الى الرئيس الجديد بنيامين نتانياهو.

كريستوفر يحذر العرب

تتمة الصفحة الاولى

واضاف: «ندعو حزب الله بقوة الى التوقف فوراً عن مهاجمة الجنود الاسرائيليين».

وزاد «ان تصعيد العنف لا يخدم سوى مصالح الذين يرفضون مفاوضات السلام».

وقال انه من المبكر الاستنتاج الآن بان احداث الجنوب الاخيرة تشكل خرقاً لاتفاق نيسان الماضي. وكرر بيريز الدعوة الى الاسراع في تشكيل مجموعة المراقبة. لكنه استبعد تشكيل اللجنة قبل تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

وقال الوزير كريستوفر رداً على سؤال في شأن راي واشنطن في القمة العربية المقبلة ومدى تاثيرها على عملية السلام ان الادارة ستجري اتصالات مع الزعماء العرب قبل عقد القمة الاسبوع المقبل. «ولقد حضينا جميع الاطراف في الشرق الاوسط على عدم الاستعجال في الحكم على الامور في انتظار تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة».

واضاف: «اعتقد انه من المهم ايضاً الا يقفلوا اي ابواب في الوقت الحاضر والا يتخذوا اية اعمال قد تؤدي الى تعطيل عملية السلام».

وزاد كريستوفر انه سيشدد خلال اتصاله مع زملائه العرب الاسبوع المقبل وقبل انعقاد القمة العربية على ان الوقت ليس «وقت اقفال الابواب او اتخاذ اي اعمال قد تسقط قيام علاقة بين الحكومة الاسرائيلية الجديدة والدول العربية».

وفي القاهرة عقد الرئيس حسني مبارك والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان جلسة المحادثات الأولى بينهما مساء امس، وسيستأنفان محادثاتهما صباح اليوم.

واكد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى اهمية محادثات السلطان قابوس في القاهرة، مشيراً الى انها تاتي في اطار التنسيق العربي والعلاقات العربية وتوثيقها على المستوى الثنائي والجهود القائمة حالياً والاتفاق على عقد القمة العربية.

ورحب موسى بالسلطان قابوس، الذي وصل الى القاهرة امس لافتاً إلى ان مصر تذكر له ولسلطنة عمان انها كانت الدولة الوحيدة التي لم تقطع علاقاتها مع مصر في الوقت الذي وقعت فيه مصر اتفاق كمب ديفيد. واضاف ان الزعيمين سيبحثان في موضوعات القمة العربية والعلاقات الثنائية المتميزة والقضايا العربية والاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وأجرى مبارك اتصالات امس مع عدد من القادة العرب للاتفاق على الموضوعات التي ستناقشها القمة العربية الشاملة وشكل مجموعة عمل برئاسة وزير الخارجية السيد عمرو موسى لوضع تصورات لتسوية المشكلات العربية الثنائية. وابلغت مصر العراق عبر الجامعة العربية اسباب تاجيل دعوتها إلى القمة وطلبت المساهمة في تهيئة المناخ لنجاح جهود إعادتها الى الصف العربي.

في الوقت نفسه نفى مبارك وجود انزعاج اميركي من القمة العربية. وقال امس لصحيفة «مايو» لسان حال الحزب الوطني الحاكم إن الرئيس بيل كلينتون «هناه على هذه المبادرة». وذكر أنه سيزور الولايات المتحدة اخر تموز (يوليو) المقبل.

وشن المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز هجوماً على إسرائيل، وقال انها «لا تقرر مستقبل المنطقة ومصر لا تهتز لانتخابات شخص ما لرئاسة الحكومة في بلاده».

واضاف الباز في لقائه الصحافيين مساء اول من امس في المركز الإعلامي في وزارة الداخلية تعقيباً على اعتبار قادة ليكود قمة القاهرة تعكس توتراً وعصبية ان «الدعوة الى عقد القمة ليست رد فعل لانتخاب (بنيامين) نتانياهو (رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب) فهذه مسألة لا تتطلب تكتل الدول العربية ولا تثير الفزع. نحن نراقب عن كثب وننبه إسرائيل الى مخاطر تراجعها تجاه عملية السلام، وعما يمكن ان تتعرض له، لن نقبل التراجع».

وتابع: «اسرائيل طرف ضمن دول عدة في المنطقة. ولا تستطيع رسم صورة المستقبل وعليها التزامات بمرجعية مدريد والاتفاقات التي وقعتها واستكمال المفاوضات مع الفلسطينيين وعلى المسارين السوري واللبناني».

وسيبدأ وزراء الخارجية عمرو موسى والاعلام صفوت الشريف والتعليم حسين كامل بهاء الدين والكهرباء ماهر اباظة والدكتور اسامة الباز مساء اليوم الثلثاء جولة على الدول العربية مبعوثين من مبارك لتسليم الدعوات الرسمية لحضور القمة الى القادة العرب واجراء مشاورات بشأن القضايا التي ينتظر ان تطرح على القمة.

وصرح وزير الخارجية المصري للصحافيين امس بان ٢٠ دولة عربية ستشارك في القمة، ما عدا العراق والصومال، لافتاً إلى أن «السودان مدعو لحضور القمة».

وقال موسى: «أن القمة ستتناول الموقف في الوطن العربي، والحاجة الى ضرورة التنسيق والتشاور لاعادة بناء النظام العربي في المستقبل ولدراسة التطورات المتعلقة بعملية السلام وكيفية الحفاظ عليها وحمايتها ودفعها قدماً بما يتمشى والمبادئ المتفق عليها، خصوصاً مبدأ الأرض مقابل السلام، الحق مقابل الحق والالتزام مقابل الالتزام والأمن للجميع».

وبشأن ما إذا كانت القمة ستطالب بعض الدول العربية بابطاء التطبيع مع إسرائيل، أوضح موسى: «ان القمة ستكون ايجابية ولا نؤيد اتخاذ اي مواقف سلبية إلا إذا واجهتنا مواقف سلبية من الطرف الآخر وهذه مسألة اخرى».

وبينما أعلن الرئيس مبارك انه سيزور واشنطن آخر الشهر المقبل أعلن موسى إلغاء زيارته للولايات المتحدة التي كان مقرراً ان تبدأ السبت المقبل، مبرراً ذلك بانشغاله في القمة العربية.

اسكوتلندا تنتزع نقطة من هولندا

تتمة الصفحة الاولى

لم تثمرا (٤٥ و٤٦). وبعدما عادت السيطرة للطرف «البرتقالي» فاهدر دي بوير وسيدورف وكلويفرت وبرغكامب فرصاً كثيرة قبل ان يبعد المدافع مندري الكرة قبل دخولها مرمى حارسه غورام. وفي آخر ٥ دقائق ضرب الهولنديون طوقاً على المنطقة الاسكوتلندية وتعددت الركلات الركنية من دون «ثمار».

وعموماً صمد الاسكوتلنديون بفضل تصميمهم القوي وعزيمتهم ولياقتهم العالية امام «لمحات» لاعبي المنتخب «البرتقالي». وستكون المباراتان المقبلتان في المجموعة حاسمتين لأن الفائز فيهما يقطع شوطاً كبيراً نحو التأهل الى ربع النهائي. وتلعب انكلترا ضد اسكوتلندا على ملعب ويمبلي في لندن السبت المقبل في لقاء «داربي» بريطاني في حين تواجه هولندا سويسرا على ملعب فيلا بارك بعد غد الخميس.

المعارضة تؤكد رفضها القانون الجديد واعتصام في مقر النقابة

استقالة مجلس نقابة الصحافيين المصريين

□ القاهرة - «الحياة»

■ تفجر الموقف في الازمة بين الحكومة المصرية والصحافيين بشكل خطير، وقدم اعضاء مجلس نقابة الصحافيين امس استقالة جماعية مسببة. واصدر المجلس بياناً عقب اجتماع طارئ عقده امس اعلن فيه ان نقيب الصحافيين السيد نافع ابراهيم نافع سيعرض الاستقالات في اجتماع طارئ تعقده الجمعية العمومية للصحافيين غداً الاربعاء.

وذكر ان اعضاء المجلس ناقشوا خلال الاجتماع تطورات الاوضاع في شأن قانون الصحافة الجديد في ضوء المناقشات التي جرت في مجلس الشورى في شأن القانون، وانتهت الى إقرار مشروع القانون من دون إجراء اي تعديلات عليه او الاستجابة لمطالب الصحافيين.

واعتبر البيان ان المناقشات في مجلس الشورى «كشفت عن وجود موقف ثابت ضد حرية الصحافة بالاصرار على عدم النص على الغاء القانون ٩٣ الذي اقره البرلمان العام الماضي واثار اعتراض الصحافيين». واكد البيان مساندة مجلس النقابة لموقف نقيب الصحافيين السيد ابراهيم نافع خلال المناقشات التي شارك فيها في مجلس الشورى مؤكداً انه «لم يعد هناك أمل في خروج تشريع متوازن للصحافة المصرية من دون تدخل الرئيس حسني مبارك بحكم وضعه الدستوري كحكم بين السلطات».

واعلن نافع انه سيجري اتصالات مع الرئيس مبارك في شأن القانون الجديد قبل اقراره من مجلس الشعب، واكد تأييده لاعتصام بدأه عدد من الصحافيين امس ويستمر حتى موعد اجتماع الجمعية العمومية احتجاجاً على مشروع قانون الصحافة الجديد. وقال نافع «لن نتخلى عن مطالبنا في اسقاط القانون ٩٣ ووضع تشريع جديد ملائم للصحافة المصرية».

وتجمع مئات الصحافيين المصريين امس في مقر النقابة وهتفوا ضد الحكومة خلال احتفال اقيم في مناسبة مرور سنة على موعد اول اجتماع للجمعية العمومية للصحافيين رداً على القانون ٩٣.

وفي تطور جديد اصدر زعماء الاحزاب وقوى المعارضة السياسية المصرية بياناً امس أعربوا فيه عن «اسفهم لكون الحكومة اصرت على تجاهل القانون والدستور وسعت الى اقرار قانون جديد للصحافة لا يلبي الحد الادنى لحرية الصحافة».

ووقع على البيان كل من السادة فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد، وخالد محيي الدين رئيس حزب التجمع، ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار، وابراهيم شكري رئيس حزب العمل، وضياء الدين داود رئيس الحزب الناصري، والمستشار مأمون الهضيبي نائب المرشد العام لـ «جماعة الاخوان المسلمين»، وابراهيم بدراوي ممثلاً عن الشيوعيين.

الشرع التقى ريفكيند ويجتمع بوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي اليوم في لوكسمبورغ

بريطانيا تعطل تبني أوروبا موقفاً مشتركاً من سورية وعملية السلام في المنطقة

□ لوكسمبورغ - من نورالدين الفريضي:

■ تتصدر مسيرة السلام في الشرق الأوسط والتبعات التي ستطالها جراء سياسة اليمين الاسرائيلي اجتماعات وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي مع نظيرهم السوري السيد فاروق الشرع اليوم في لوكسمبورغ. ومنح ديبلوماسيون اوروبيون رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتانياهو قائدة الشك وأوضحوا لـ «الحياة» ضرورة التحفظ عن إطلاق أحكام نهائية «قبل التعرف على بيان الحكومة الاسرائيلية وافعالها».

وعقد وزير الخارجية فاروق الشرع ظهر امس الاثنين لقاءات ثنائية مع كل من وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكيند ورئيس المفوضية جاك سانتير ووزير الخارجية البلجيكي اريك دي ريك. واسفت مصادر أوروبية امس لامتداد الأزمة البريطانية - الأوروبية وعواقبها السلبية التي طاولت العلاقات الخارجية للاتحاد الأوروبي مع أطراف خارجية فتوافقت على توصية مفاوضات الشراكة مع الجزائر وعطلت الموقف المشترك من سورية ومن أطراف خارجية اخرى مثل بعض البلدان الشرقية والمكسيك. ونقلت المصادر نفسها من «الابعاد الحقيقية للخطوة البريطانية لان الرئاسة الايطالية ستلقي بياناً يعكس موقف الاتحاد ككل لكن تعطيلها الموقف المشترك حيال سورية ذو وقع رمزي غير مناسب».

واوضحت مصادر الوفد البريطاني من ناحيتها ان التعطيل الذي وضعته بريطانيا لا يعني «تطعاً» موقفاً سلبياً حيال سورية او عملية السلام في الشرق الأوسط التي توليها بريطانيا كل اهتمامها لكنه ناجم عن أزمة الحظر الأوروبي للحوم الأبقار البريطانية.

وعن المخاطر التي تحدق بمسيرة السلام في الشرق الأوسط قال وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكيند الى «الحياة» بوجوب انتظار تشكيل الحكومة الاسرائيلية، واكد «وجود فرص هائلة لدفع مسيرة السلام في الشرق الأوسط» داعياً الى إمهال رئيس الوزراء المنتخب نتانياهو فرصة تشكيل حكومته «وانتظار البيان الذي سيلقيه وتصوراته لمسيرة السلام. ونتمنى ان يكون بيان الحكومة الاسرائيلية (المقبلة) مناسباً للتقدم الذي احرزته المسيرة السلمية الى حد الآن».

وكان ريفكيند اجتمع ظهر امس الاثنين مع الوزير الشرع وبحثا في تطورات مسيرة السلام في الشرق الأوسط والموقف العربي الذي اصدرته القمة الثلاثية نهاية الأسبوع الماضي في دمشق. ويعتقد ريفكيند ان التصريحات المتصلبة التي أدلى بها نتانياهو قبل فوزه في انتخابات رئاسة الوزراء «لا تعكس موقفه النهائي ولا تفسر الأسلوب الذي ستعتمده الحكومة الاسرائيلية، بعد تشكيلها، حيال مسيرة السلام».

واستخدمت بريطانيا حق النقض لتعطيل «الموقف الأوروبي المشترك» الذي عرضته الرئاسة الايطالية امس في لوكسمبورغ قبل اللقاء الذي سيجمع اليوم وزراء خارجية الاتحاد ونظيرهم السوري. واعرب مصدر ايطالي رفيع المستوى عن استياء بلاده حيال وقف بريطانيا تعاونها مع شركائها في الاتحاد. وقال ان «لا يعقل تعطيل الموقف من سورية ومسيرة السلام في الشرق الأوسط في الظرف الذي تشهد فيه المنطقة تطورات مهمة تستدعي الفهم العميق والانتباه من الجانب الأوروبي». وعقب مصدر في المفوضية ان «سورية تحتاج اليوم الى الدعم السياسي الأوروبي اكثر من اي وقت كان» وذلك في اشارة غير مباشرة الى قلق البلدان العربية وكذلك الاتحاد الأوروبي من تصريحات ادلى بها نتانياهو قبل توليه رئاسة الوزراء ورفض فيها الانسحاب من هضبة الجولان والتفاوض حول الدولة الفلسطينية والقدس الشرقية المحتلة. وأمام الحاجز الذي وضعته بريطانيا ضد الموقف المشترك من سورية وكذلك ضد مقترحات اخرى تمس المكسيك ودول اوروبا الشرقية، اتفقت البلدان الاعضاء تكليف وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني مخاطبة الوفد السوري هذا اليوم في لوكسمبورغ باسم الرئاسة الايطالية فقط وليس باسم الاتحاد ككل. ورغم التعطيل القانوني، فإن مصادر المجلس الوزاري تعلق اهمية كبيرة على اللقاء مع وزير الخارجية السوري للاستماع الى شرح وجهة النظر العربية حيال التغيرات المحتملة والاخطار التي تحدق بمسيرة السلام في الشرق الأوسط منذ انتخاب رئيس الوزراء نتانياهو، والتطورات التي يشهدها الموقف المشترك في الساحة العربية.

عصفور اعتبرها رسالة وحدة واحساس بالمسؤولية العامة

الفلسطينيون يعتبرون القمة الموسعة المقبلة الحدث العربي الأبرز منذ سنوات

□ القدس المحتلة - عبدالرؤوف داود:

■ اعتبر المفاوض الفلسطيني حسن عصفور قرار الدول العربية عقد قمة حرة موسعة لها في ٢١ و٢٣ حزيران (يونيو) الجاري بمثابة الحدث الأبرز الذي تشهده الساحة العربية منذ سنوات طويلة مشيراً الى انها ستعطي المسيرة السلمية قوة دفع جديدة.

وقال عصفور، المدير العام لدائرة شؤون المفاوضات في تصريح الى «الحياة» ان «عقد القمة في هذا التوقيت وبهذه السرعة هو رسالة سياسية قد تكون الأبرز التي تشهدها الساحة العربية في السنوات الأخيرة». واضاف: «انها رسالة وحدة واحساس بالمسؤولية العامة للمصلحة القومية العربية اضافة الى كونها رسالة سلام».

واشار عصفور، احد مهندسي اتفاق أوسلو، الى أن هذه القمة هي الأولى التي تنطلق بتعاون وتنسيق عربيين لأجل الحفاظ على السلام في ضوء المخاطر التي ظهرت في اعقاب فوز اليمين المتشدد الاسرائيلي برئاسة الحكومة الإسرائيلية ما يهدد مسيرة السلام بالخطر وقال: «انها القمة الأولى التي تتضمن هذا المحتوى الجديد في العلاقة الاقليمية فقد تداعوا لهدف سام هو استقرار المنطقة وامنها واستكمال المسيرة السلمية».

واعرب عن اعتقاده بان القمة ستحمل رسالة مهمة للمجتمع الاسرائيلي «هي ان مصلحة اسرائيل تكمن في تطور عملية السلام في المنطقة وبما يراعي مصالح الجميع بعيداً عن الهيمنة وروح الاحتلال».

وأكد عصفور انه سيكون من الصعب على أي جهة كانت ان تقلل من اهمية هذه القمة وقال: «لا اعتقد ان مصلحة الادارة الاميركية ان تضعفها فالمسيرة السلمية هي مصلحة اقليمية ودولية وهذا بالضبط ما يعني الادارة الاميركية».

وشدد عصفور على ضرورة عدم تعليق آمال كبيرة على ضغوط اميركية على اسرائيل وقال «لكن علينا ان نبذل جهداً فهذه القمة يجب أن تأخذ كل أبعادها لخدمة مسيرة السلام».

واعترف عصفور بان قلقاً سياسياً انتاب السلطة الوطنية الفلسطينية بعد ظهور نتائج الانتخابات الاسرائيلية، مشيراً الى ان هذا القلق «طبيعي ومنطقي» وقال: «القلق كان على المسيرة السلمية برمتها، خصوصاً في ضوء البرامج الانتخابية التي اعلنتها الاحزاب المتدينة الاسرائيلية التي من المقرر ان تشكل الائتلاف الحكومي مع بنيامين نتانياهو». وزاد ان «هذه البرامج خارجة عن نطاق المألوف في المنطقة وأدت الى توحد القلق الفلسطيني والعربي على مستقبل المسيرة السلمية».

واعتبر عصفور الحديث الاسرائيلي عن العودة بالاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية الى نقطة الصفر بمثابة الدعوة للعودة الى اجواء الحرب والانتفاضة والمقاومة وقال: «العودة الى النشاط الاستيطاني تعني العودة الى الوراء، وهذه العودة لا تعني سوى الصدام. وإذا كان الصدام خيارهم، فنحن لن نكون متفرجين ولن نكون مكتوفي الأيدي فلسنا ضعفاء كي يعتقد احد ان بامكانه فرض مسلكياته علينا فهذا الأمر ليس الا من مخلفات الماضي».

وشدد عصفور على انه ان أراد نتانياهو شطب أي موضوع من مواضيع جدول أعمال المفاوضات النهائية كالقدس أو اللاجئين فعليه ان يشطب المفاوضات باكملها وقال: «اذا أراد ذلك فليعلنه صراحة. اما اذا أراد السلام فعليه أن لا يشطب اي موضوع» (من المفاوضات). واستدرك قائلاً: «اعتقد انه لم يصل الى حد الانغلاق السياسي لكي يشطب احد مواضيع المفاوضات النهائية».

ولدى سؤاله من شعوره وهو يجلس الى مفاوض ليكودي معاد اجاب عصفور: «عندما جلسنا مع حزب العمل ايضاً كانت مواقفه معادية ولم تصبح هذه الحكومة (العمل) صديقة للشعب الفلسطيني حتى بعد التفاوض».

واعرب عصفور عن امله بأن تستأنف المفاوضات النهائية قريباً وقال: «لقد اعددنا خلال الأيام الماضية تصوراً شمولياً ودراسة تفصيلية لهذه المفاوضات والاستعدادات الداخلية جارية».

إرجاء اجتماع وزاري افريقي بسبب ضعف الاقبال

■ اديس ابابا - أ ف ب - أعلن الناطق باسم منظمة الوحدة الافريقية ان الاجتماع الوزاري السنوي للمنظمة الذي كان مقرراً عقده هذا الاسبوع في اديس ابابا ارجئ الى اجل غير مسمى.

واعلنت السفارة السودانية في اديس ابابا ان وزير الخارجية السوداني السيد علي عثمان محمد طه الذي كانت صحيفة «اخبار اليوم» السودانية اعلنت الاحد انه سيحضر الى اثيوبيا، الغى سفره بسبب ارجاء الاجتماع.

وقال ابراهيم دقش الناطق باسم منظمة الوحدة الافريقية، ان الاجتماع الوزاري السنوي للجنة الاقتصادية والاجتماعية للمنظمة ارجئ بسبب الاستجابة «الضعيفة» من البلدان التي يفترض أن تحضره. ولم تبلغ سوى مصر والسودان عن حضور وزيري الخارجية فيهما الاجتماع.

واشار دقش الى أن الاجتماع سيعقد «بعد تموز (يوليو) المقبل». واعلنت السفارة المصرية في العاصمة الاثيوبية ان «من غير المحتمل» حضور وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الى اديس ابابا. وكانت صحيفة «اخبار اليوم» السودانية أعلنت ان الوزير طه قد يجتمع في اديس ابابا مع نظيره المصري السيد عمرو موسى. يذكر ان العلاقات بين السودان وجارتيه ومصر واثيوبيا، شهدت تدهوراً منذ محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في نهاية حزيران (يونيو) ١٩٩٥. وتتهم القاهرة واديس ابابا السودان بإيواء ثلاثة مصريين متهمين بالمشاركة في هذه العملية.

مصر: الازمة تتصاعد داخل «الاخوان» ومؤسسو «الوسط» ينتقدون الهضيبي

□ القاهرة - «الحياة»

■ تصاعدت حدة الازمة داخل جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر وازداد الخلاف بين قادة «الجماعة» في شأن الموقف من «حزب الوسط».

وعلمت «الحياة» ان اعضاء في مكتب الارشاد الذي يسير امور «الجماعة» موجودون داخل سجن طرة على ذمة التحقيقات في القضية التي احالها الرئيس حسني مبارك الشهر الماضي على القضاء العسكري، بعثوا برسالة إلى قادة «الجماعة» احتجوا فيها على الحملة على «حزب الوسط» واستغربوا انفراد هيئة مكتب «الجماعة» باتخاذ قرار بفصل المشاركين في تأسيس الحزب، إذا لم يوقعوا على القرارات بسحب توكيلات كانوا منحوها إلى وكيل مؤسسي الحزب المهندس ابو العلا ماضي لاتمام اجراءات تأسيس الحزب بالنيابة عنهم.

ولفتت الرسالة الى ان لوائح وقواعد «الجماعة» الداخلية تنص على أن البت في القضايا الكبرى، كالموقف من الحكومة او الانتخابات او العمل النقابي او الخلافات الداخلية منوط به مجلس شورى «الجماعة»، او مكتب الارشاد وليس هيئة مكتب «الجماعة» التي لا تضم سوى اربعة اشخاص هم المرشد السيد مصطفى مشهور ونائبه المستشار مأمون الهضيبي والسيد ابراهيم شرف والشيخ عبدالله الخطيب.

وحذرت الرسالة من أن اعضاء مكتب الارشاد الموجودين داخل السجن يعتبرون ان كل القرارات الصادرة في شأن «حزب الوسط» باطلة ولا يعتد بها. وطالب الموقعون على الرسالة بوقف كل الاجراءات التي اتخذت ضد مؤسسي «حزب الوسط» وعدم تقديم الاقرارات التي تم جمعها من بعضهم الى لجنة الاحزاب.

واكد احد مؤسسي «حزب الوسط» ان ضغوطاً مازالت تمارس ضد مؤسسي الحزب من جانب قادة «الجماعة»، لارغامهم على توقيع اقرارات سحب التوكيلات، مشيراً الى ان نحو ٢٥ من المؤسسين رفضوا التوقيع على الاقرارات. وانتقد المصدر (رفض ذكر اسمه خشية صدور قرار بفصله) نائب المرشد العام لـ «الجماعة» المستشار مأمون الهضيبي، واستغرب تصريحات ادلى بها الهضيبي ونشرتها «الحياة» الجمعة الماضي ذكر فيها ان الاخوان ليس لهم علاقة بـ «حزب الوسط» ونفى فيها ان تكون الجماعة مارست ضغوطاً على المؤسسين لسحب التوكيلات الممنوحة الى ابو العلا ماضي.

وقال المصدر لـ «الحياة»: «كانت تصريحات المسؤولين المصريين في شأن جماعة الاخوان المسلمين طوال السنوات الثلاث الاخيرة محل انتقاد شديد من الهضيبي الذي كان يعيب عليهم الادلاء بتصريحات تؤكد تورط «الجماعة» في دعم العنف والارهاب، ومساندة اعضاء الجماعات الدينية المتطرفة على رغم عدم وجود دليل واحد على ذلك وعلى رغم قناعتهم ان الاخوان بعيدون عن العنف والارهاب. والآن فإن الهضيبي يقع في الخطأ نفسه، ويحلل لنفسه ما يحرمه على المسؤولين، فهو يصرح علانية بأن لا علاقة للاخوان بحزب الوسط في حين ان كل اعضاء الجماعة يعلمون انه يدير الحملة ضد الحزب، ويعمل على هدمه». وتساءل المصدر: «هل يعني ذلك ان الهضيبي سيمارس السياسات الحكومية نفسها في حال وصوله الى الحكم؟». واضاف: «هو يرفض قول الحقيقة لانه يعرف ان الحملة ضد حزب الوسط شخصية وان قراراً من مجلس شورى الجماعة أو مكتب الارشاد في شأن الحزب لم يصدر على الاطلاق وانه انفرد بالقرار داخل الجماعة، وصار يعتبر انه هو الجماعة وان الجماعة هي مأمون الهضيبي». وتساءل المصدر مجدداً: «كيف يرفض نائب المرشد العام للجماعة الحديث الآن عن حزب الوسط في حين انه ملأ الصحف والمجلات بتصريحات حول الحزب عن الاعلان عن تأسيسه تحدث فيها في ادق التفاصيل؟».

واعتبر ان الهضيبي «يخشى ان يتحدث في الموضوع الآن لأن اي تصريح له سيصطدم ويتعارض مع التصريحات التي ادلى بها من قبل».

وكانت الازمة بين قادة «الاخوان» ومؤسسي «حزب الوسط» بدأت للمرة الأولى في كانون الثاني (يناير) الماضي اثر قيام اكثر من ٥٠ من شباب «الاخوان» بتأسيس الحزب، وتقديم اوراقه الى لجنة شؤون الاحزاب. وضمت لائحة المؤسسين اثنين من الاقباط احدهما المفكر الدكتور رفيق حبيب ابن رئيس الطائفة الانجيلية في مصر القس صموئيل حبيب، اضافة الى عدد من السيدات. واعتبر قادة «الاخوان» ان المشاركين في تأسيس الحزب من المنتمين لـ «الجماعة» ارتكبوا مخالفة لاقدامهم على الخطوة من دون الحصول على موافقة قادة «الجماعة» وطالبوهم وقف اجراءات التأسيس وبذل وسطاء جهوداً لاحتواء الازمة وساهم قيام السلطات في نيسان (ابريل) الماضي بالقبض على ١٣ من قادة «الجماعة»، بينهم ثلاثة من مؤسسي الحزب هم ماضي والدكتور عصام حشيش والسيد مجدي الفاروق في تجميد الازمة، الا ان قيام المؤسسين بتقديم طعن الى محكمة الاحزاب للاعتراض على قرار اصدرته لجنة شؤون الاحزاب الشهر الماضي برفض تأسيس الحزب تسبب في تفجر الازمة من جديد.

محادثات عسكرية مصرية - صينية

□ القاهرة - من محمد عزالدين:

■ تبدأ في القاهرة اليوم المحادثات العسكرية المصرية - الصينية برئاسة المشير محمد حسين طنطاوي القائد العام للقوات المسلحة - وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري والفريق أول تشي هاوتيان نائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية عضو مجلس الدولة وزير الدفاع الصيني، الذي وصل القاهرة امس في زيارة تستمر أربعة أيام، وتتناول المحادثات سبل دعم التعاون العسكري بين البلدين.

من جهة أخرى بدأت امس في المياه الاقليمية للبحر الاحمر المرحلة الرئيسية للمناورة البحرية المصرية - الاميركية «تحية النسر - ٩٦» وتستمر يومين. وتتم المرحلة الرئيسية من المناورة من خط عرض ٢٢ وحتى شمال الغردقة بعمق ٥٠ ميلاً بحرياً على تدريبات ابحار مشترك واعمال تموين للوحدات البحرية بالوقود والذخيرة اثناء الابحار ورماية بالذخيرة الحية على اهداف بحرية وعمليات نقل افراد ومعدات بالهليكوبتر وتدريبات لمواجهة هجوم جوي معاد. وتختتم تلك المرحلة بانقسام الوحدات الى فريقين تتم بينهما معركة تصادمية اذ يعمل كل فريق على تدمير الآخر بمشاركة القوات الجوية. وعلمت «الحياة» من مصدر عسكري مصري ان المناورات ستركز على عمليات الانقاذ البحري في اطار الطبيعة الخاصة للبحر الاحمر.

تصويب

■ جاء في تحقيق نشرته «الحياة» في العدد ١٢١٥٦ يوم ٧ حزيران (يونيو) الجاري، تحت عنوان «مصر: قضية تحريم الكوكاكولا تتجدد»، تصريح على لسان احد المصادر يقول ان «مفتي مصر الراحل الشيخ محمد خاطر رفض تحريم مشروب الكوكاكولا في العام ١٩٥٠».

وقد تبين لنا خطأ هذه المعلومة، اذ ان مفتي مصر في العام ١٩٥٠ كان الشيخ علام نصار. اما فضيلة الشيخ محمد خاطر، أطال الله في عمره، فقد تولى منصب المفتي في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٠، واستمر حتى العام ١٩٧٧.

وهو ما زال يقوم بأداء دوره، وينفع الناس بعلمه، في إطار مجمع البحوث الاسلامية في الازهر.

ولم تصدر عنه أي فتوى في شأن مشروب الـ «كوكاكولا» حلاً أو حرماً.

كان الساعد الايمن لأسامة بن لادن

القاهرة: قائد «الافغان العرب» قتل في دولة افريقية

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ خيم الحزن امس على اوساط الجماعات الدينية المصرية بعد الاعلان عن مقتل قائد «الافغان العرب» علي الرشيدي المعروف باسم «ابو عبيدة البنشيري» قبل ايام في غرق باخرة كان يستقلها. وكشفت مصادر مصرية مطلعة ان الحادث وقع في دولة افريقية كان الرشيدي يقيم فيها منذ خروجه من افغانستان قبل نحو ثلاث سنوات، مشيرة الى ان الرشيدي كان يُعد الساعد الايمن لاسامة بن لادن وعمل لفترة طويلة معه في افغانستان وأشرف على معسكرات «القاعدة» التي اقامها بن لادن في هذه الدولة لتدريب المجاهدين العرب. وذكرت ان الرشيدي كان وراء العلاقات التي نشأت بين بن لادن والجماعات الدينية المصرية بمختلف مسمياتها وانه كان يعمل من اجل انشاء جيش عربي اسلامي الا ان انتهاء الحرب الافغانية ثم اتخاذ الحكومة الباكستانية اجراءات ضد «الافغان العرب» المقيمين على اراضيها بطريقة غير شرعية حال دون ذلك.

وذكرت المصادر ان الرشيدي استغل وجوده في الدولة الافريقية في مساعدة اسلاميين مصريين وعرب وافارقة في دول افريقية عدة. وكشفت انه قاد فريقاً منهم في القتال ضد القوات الاميركية في الصومال. كما شارك في عمليات نفذها اسلاميون في اريتريا واقليم اوغادين وبورما وكشمير وطاجاكستان والشيشان والبوسنة وليبيا، موضحة ان الرشيدي عمل في السبعينات في وظيفة امين شرطة قبل ان يصدر قرار من وزير الداخلية بفصله من الخدمة في العام ١٩٨١ اثر اعتقاله على ذمة قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات ومكث في السجن ثلاث سنوات ثم اعتقل غير مرة الى ان غادر الى افغانستان العام ١٩٨٦.

واشارت المصادر الى ان الاسم الكامل لقائد «الافغان العرب» هو علي امين علي الرشيدي وان اتباعه اطلقوا عليه اسم «ابو عبيدة البنشيري» اثر العمليات العسكرية التي دارت بين المجاهدين العرب والقوات السوفياتية في وادي بنشير.

واصدر تنظيم «طلائع الفتح الاسلامي» بياناً امس نعى فيه الرشيدي ووصفه بانه «بطل مقدام ومجاهد فاضل». وقال البيان: «كان الرشيدي من المشهود لهم بالصلاح. الاتقياء الاخفياء الذين اذا سمعوا الهيعة طاروا اليها. يشهد على ذلك اخوانه من المجاهدين وتشهد على ذلك بطولاته والمعارك التي قادها على ارض افغانستان». واضاف: «لقد كانت حياته مليئة بالمحن والابتلاءات (...) ووفاء بحق هذا المجاهد الفاضل والبطل المقدام كتبنا تلك الكلمات عسى ان يذكره اخوانه من المسلمين بدعوة صادقة».

ويعد الرشيدي ثالث قيادي بارز ممن يقيمون خارج مصر تفقده الجماعات الدينية المصرية خلال اقل من سنة. إذ فقدت تلك الجماعات العام الماضي اثنين هما المهندس طلعت فؤاد قاسم الناطق باسم تنظيم «الجماعة الاسلامية» الذي كان يقيم في الدنمارك كلاجئ سياسي واختطف عقب وصوله الى كرواتيا العام الماضي ويؤكد انصاره انه سُلم الى مصر. والثاني هو الشيخ انور شعبان قائد المجاهدين العرب في البوسنة الذي قتل على ايدي الجيش الكرواتي.

واعتبرت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني في مصر ان مقتل الرشيدي «يعد خسارة كبيرة للجماعات الدينية المصرية» مشيرة الى انه «عاون اعداداً من المطلوبين في الوصول الى اماكن آمنة ولعب دوراً في حصول بعضهم على حق اللجوء السياسي في دول عدة. وانه كان شارك اثر وصوله الى افغانستان العام ١٩٨٦ في معركة «المأسدة» التي جرت في منطقة جاجي وكانت اول معركة يشارك فيها المجاهدون العرب بكثافة ضد الجيش السوفياتي الذي انسحب من المنطقة بعد المعركة. وشارك الرشيدي ايضاً في معارك جلال اباد وقاد المجاهدين في العمليات التي جرت من بوابة الحدود مع باكستان في منطقة خوست حتى مطار جلال اباد».

البابا شنودة يرفض موقف بابا الفاتيكان من القدس

□ القاهرة - من محمد علام:

■ يتوجه إلى بيروت بعد غد الخميس كل من البابا شنودة الثالث، والشيخ محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر للمشاركة في «المؤتمر الاسلامي - المسيحي من اجل القدس» الذي ينظمه مجلس الكنائس في الشرق الاوسط بالتعاون مع الحكومة اللبنانية ويعقد في الفترة من ١٤ إلى ١٦ حزيران (يونيو) الجاري.

ويتضمن جدول اعمال المؤتمر مناقشة تطبيق قرارات الشرعية الدولية، خصوصاً القرار ٢٤٢ الذي يعتبر القدس الشرقية جزءاً لا يتجزأ من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧، وصيانة الحقوق والمقدسات العربية والاسلامية والمسيحية في المدينة المقدسة، والتأكيد على رفض اعتبار القدس مدينة موحدة تحت العلم الاسرائيلي، وتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٥١ و٢٩٨ الصادرين عامي ١٩٦٨ و١٩٧١ اللذين اكدا رفض قرار اسرائيل ضم مدينة القدس الشرقية، والتمسك بالقرار ٤٨٧ بشأن حظر نقل السفارات الاجنبية الى القدس.

وذكر مصدر كنسي لـ «الحياة» في القاهرة ان البابا شنودة اكد رفضه موقف بابا الفاتيكان الذي ايد تدويل القدس. وينتظر ان تعلن الكنائس الكاثوليكية العربية خلال مؤتمر بيروت رفضها موقف الفاتيكان لتعارضه مع الحقوق المشروعة والقرارات الدولية، وباعتباره موقفاً يضعف من الموقف العربي في المفاوضات بشأن القدس لصالح الجانب الاسرائيلي.

واشار المصدر الى ان الكنائس الكاثوليكية في الشرق الاوسط ابلغت الفاتيكان انتقاداتها للموقف، واعرب عن الأمل بتراجع بابا الفاتيكان عن موقفه.

كليريدس يرى ان الأزمة السياسية في تركيا تعرقل حل المشكلة القبرصية

أثينا تتعهد التصدي لانقرة وتتهمها بـ «ضرب الاستقرار» الاقليمي

■ اثينا، نيقوسيا - أ ف ب، رويتر - اتهمت اليونان تركيا امس الاثنين بـ «تقويض الاستقرار» في المنطقة على اثر تشكيكها اخيراً بالسيادة اليونانية على جزيرة غافدوس الواقعة في بحر إيجه الى جنوب جزيرة كريت.

ففي ختام جلسة لمجلس وزاري خاص من اجل بحث السياسات الخارجية وقضايا الدفاع، اعلن رئيس الوزراء كوستاس سيميتيس ان تركيا «تواصل ممارساتها الاستفزازية المعتادة غير عابئة بالقانون والمبادئ الدولية». واعتبر ان «هذا الموقف التركي يقود العلاقات اليونانية - التركية الى طريق مسدود» واتهم انقره بـ «تقويض الاستقرار في المنطقة».

واكد سيميتيس مجددا ان اليونان ستواصل مساعيها من اجل اطلاع شركائها الاوروبيين على «استفزازات» تركيا اثر قضية غافدوس. واشار الى ان «اليونان ستواجه هذا الموقف بجميع الوسائل» مؤكدا ان اثينا ستتخذ جميع التدابير على المستوى السياسي كما على المستوى العسكري من أجل «اتقاء اي عمل استفزازي» من جانب تركيا. واوضح مسؤولون يونانيون ان ضابطا تركياً كان يشارك قبل اسبوعين في اجتماع لحلف شمال الاطلسي في نابولي (ايطاليا) اكد ان وضع غافدوس «ليس واضحا» وان هذه الجزيرة يجب ان تستبعد من مناورة سيجريها الحلفاء في المنطقة قريبا.

واعلن الناطق باسم وزير الخارجية التركي عمر اقبال الاسبوع الماضي ان تركيا «لا تقبل بالسيادة اليونانية على جزيرة غافدوس ولا ترفضها»، واضاف: «اننا نريد في المرحلة الراهنة بحث» وضع غافدوس.

في تطور آخر قال الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس ان عدم الاستقرار السياسي في تركيا يمكن ان يعرقل فرص احراز تقدم في المشكلة القبرصية المتعثرة. وقال في تصريحات ادلى بها عشية اجتماعه مع الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي في جنيف ان الوضع في تركيا لا يبشر بالتفاؤل في شأن توقع حدوث تطورات ايجابية في المستقبل القريب.

يذكر ان قبرص مقسمة منذ الغزو التركي لها في ١٩٧٤ الذي وقع عقب انقلاب عسكري قصير العمر دبره مجلس عسكري حاكم في اليونان في ذلك الوقت. وباءت بالفشل حتى الآن مساعي تقودها الامم المتحدة من اجل اعادة توحيدها في اطار اتحاد يضم الطائفتين التركية واليونانية اللتين يتألف منهما شعب الجزيرة.

وقال كليريديس للصحافيين قبل مغادرته الى جنيف: «في ضوء الوضع الراهن في تركيا وعدم وجود حكومة مستقرة في البلاد فانني اظن ان من العسير توقع حدوث تطورات جذرية في المستقبل القريب». وتابع انه ليس متفائلا بان «يتخذ الجانب التركي القرارات التي يتوقعها المرء على طريق ايجاد حل للمشكلة القبرصية». وكان زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش، الذي يرأس «جمهورية شمال قبرص التركية» التي اعلنت استقلالها في ١٩٨٣ ولا تعترف بها سوى انقره، حض كليريديس في الآونة الاخيرة على الجلوس الى مائدة المفاوضات.

والتقى دنكطاش مع غالي في اسطنبول الاسبوع الماضي واعرب عن تفاؤله بأن الممثل الخاص الجديد للامين العام للامم المتحدة في شأن قبرص، وزير الخارجية الكوري الجنوبي السابق هان سونغ جو، سيتمكن من ايجاد حل للمشكلة.

سولانا يزور زغرب وساراييفو لاجراء محادثات بشأن الانتخابات في البوسنة

■ بروكسيل، لوكسمبورغ، زغرب - رويتر - ذكرت مصادر في حلف شمال الاطلسي في بروكسيل امس الاثنين ان الامين العام للحلف خافيير سولانا سيزور زغرب وساراييفو في نهاية الاسبوع الجاري لاجراء محادثات في شأن عملية السلام في البوسنة واجراء انتخابات في منتصف ايلول (سبتمبر) المقبل.

واضافت المصادر ان سولانا سيتوجه الى زغرب الجمعة المقبل ويجتمع بالرئيس الكرواتي فرانيو توجمان قبل أن ينتقل الى ساراييفو لاجراء محادثات مع الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش.

وزار سولانا يوغوسلافيا السابقة مرات عدة. وسيجتمع هذه المرة ايضا مع قادة قوات تنفيذ اتفاق السلام التابعة لحلف الاطلسي وقوامها ٦٠ الف عنصر. وعرض الحلف المساعدة في تنظيم انتخابات البوسنة.

في تطور آخر أعلنت وزارة العدل الكرواتية اول من امس أن الشرطة الكرواتية اعتقلت زلاتكو اليكسوفسكي وهو واحد من ستة اشخاص من كروات البوسنة وجهت اليهم محكمة جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة التابعة للامم المتحدة.

وجاء في بيان نقلته وكالة «هينا» الرسمية للانباء انه اعتقل السبت الماضي في منطقة سبليت على ساحل البحر الادرياتي. وهذه اول مرة تعتقل فيها كرواتيا مشتبها فيه من محكمة جرائم الحرب. واتهمت المحكمة في لاهاي اليكسوفسكي (٣٦ عاما) وخمسة آخرين بقتل مسلمين في وادي لاسفا في وسط البوسنة خلال الحرب بين المسلمين والكروات في ١٩٩٣.

وسلم الجنرال تيخومير بلاسكيتش، وهو ثاني الكروات الستة المتهمين بارتكاب جرائم ضد المسلمين في وادي لاسفا، نفسه للمحكمة في نيسان (ابريل) الماضي. ويصر بلاسكيتش على انه بريء.

وجاء في لائحة الاتهام التي اصدرتها المحكمة ان اليكسوفسكي كان رئيس مخيم كاونيك للسجناء القريب من فيتز في وادي لاسفا في ١٩٩٣ واصبح فيما بعد قائدا لمعسكر هيليدروم السيء الصيت القريب من موستار حيث احتجز آلاف المسلمين. واعتقل اليكسوفسكي بعد تزايد الضغوط الدولية على الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان الذي قامت حكومته بتسليح قوات كروات البوسنة في الصراع البوسني من أجل لن يتعاون مع محكمة لاهاي بموجب اتفاق دايتون للسلام. واشترط المجلس الاوروبي تعاون كرواتيا مع المحكمة كي يضمها اليه.

بحضور ميجور وبروتون وميتشيل فيما تظاهر ادامز في الخارج

افتتاح المفاوضات بشأن ايرلندا الشمالية والجمهوريون ينظمون احتجاجاً على استبعادهم

□ لندن - «الحياة»:

■ افتتحت في بلفاست امس الاثنين المفاوضات بشأن السلام في ايرلندا الشمالية بحضور رئيسي الوزراء البريطاني جون ميجور والايرلندي جون بروتون والسناتور الاميركي جورج ميتشيل. واستبعد من المفاوضات حزب «شين فين»، وهو الجناح السياسي للحركة الجمهورية المطالبة بانفصال المقاطعة عن الحكم البريطاني.

وتعبيراً عن استيائه لاستبعاد حزبه عن المفاوضات، نظم زعيم الجمهوريين جيري ادامز مسيرة الى مقر الادارة البريطانية في المقاطعة حيث تدور المفاوضات التي يرأسها السناتور ميتشيل ممثلاً الرئيس بيل كلينتون.

وسمحت قوى الأمن لادامز بالدخول الى مقر الادارة البريطانية في بلفاست المسمى بـ «مجمع ستورمونت»، حيث التقى عدداً من العاملين فيه وأبلغهم احتجاجه بعدما رفض المسؤولون البريطانيون استقباله.

وأصدرت الحكومتان البريطانية والايرلندية بياناً اوضحتا فيه ان الحركة الجمهورية استبعدت من المفاوضات بسبب امتناعها عن اعادة تبني الهدنة التي اعلنتها في آب (اغسطس) ١٩٩٤ وتراجعت عنها لاحقاً.

ووصل ادامز و١٥ من كبار المسؤولين في الحزب الجمهوري ومرافقيهم الى «مجمع ستورمونت» ووقفوا امام بوابته الخارجية طالبين الدخول. والقى الرجل الثاني في الحزب كلمة خاطب فيها المسؤولين البريطانيين قائلاً: «نرغب في ان تفتح البوابة امامنا لاننا نفرض ان نعامل كمواطنين من الدرجة الثانية». واضاف مبتسماً: «لا نريد سوى خطوة صغيرة».


جيري ادامز لدى وصوله الى مقر المفاوضات امس. (رويتر)

وفيما كان قادة الاحزاب البروتستانتية التسعة الموالية للحكم البريطاني في ايرلندا الشمالية وعلى راسهم الكاهن المتشدد ايان بايزلي يجرون لقاءات داخل المقر مع المسؤولين البريطانيين والايرلنديين والاميركيين، اوضح وزير الدولة البريطانية باتريك مايهيو موقف بلاده من استبعاد الجمهوريين.

وقال الوزير في حديث الى هيئة الاذاعة البريطانية انه في «ظل نظام ديموقراطي، لا يعقل ان يجلس الناس الى طاولة المفاوضات للبحث في مستقبل بلدهم، مع آخرين يعتمدون التهديد بالعنف وسيلة لتحقيق مطالبهم».

وفي وقت لاحق، افتتح ميجور وبروتون والسناتور ميتشيل المفاوضات. وقال ميجور في كلمة القاها ان كثيراً من الدماء هدر خلال الاعوام الـ ٢٥ الاخيرة من تاريخ الصراع الذي أودى بحياة ٣٢٠٠ شخص في المقاطعة. واضاف ميجور ان المفاوضات «ثمرة جهود ديبلوماسية بريطانية - ايرلندية استمرت سنيناً، وهي (المفاوضات) قد تكون نقطة تحول في تاريخ المقاطعة التي قسمتها الصراعات والحروب».

واعترف ميجور بان الحزب الجمهوري عطل المحاولات لجمع كل الأطراف الى طاولة المفاوضات. لكنه أعرب عن أمله في ان يعود الجيش الجمهوري الايرلندي الى التزامه التخلي عن العنف حتى يصبح اشراكه في العملية ممكناً.

وتهدف المفاوضات الى ايجاد حل لمشاكل نزع السلاح واشراك كل الأطراف في صيغة للحكم في المقاطعة مستقبلاً مع الحفاظ على الوضع الدستوري للمقاطعة داخل المملكة المتحدة.

٤٣ في المئة من البريطانيين يؤيدون الانسحاب من الاتحاد الأوروبي

■ لندن - أ ف ب - أظهر استطلاع للرأي العام نشرت نتائجه صحيفة «دايلي تلغراف» أمس الاثنين ان ٤٣ في المئة من البريطانيين يؤيدون فكرة انسحاب بلادهم من الاتحاد الأوروبي في حال تنظيم استفتاء في هذا الشأن. في المقابل أبدى ٥٧ في المئة رغبتهم في البقاء داخل الاتحاد في الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة «غالوب» المرموقة.

وفي استطلاع مماثل اجري العام الماضي، أيد ٣٧ في المئة من البريطانيين انسحاب بلادهم من الاتحاد الأوروبي في حين عارض ٦٣ في المئة ذلك. وفي عام ١٩٧٥، بلغت نسبة المؤيدين ٣٢ في المئة والمعارضين ٦٨ في المئة. وتعكس نتائج الاستطلاع الأخير استياء البريطانيين مما يعتبرونه سياسة أوروبية منحازة ضد بلادهم، في ضوء الحظر الأوروبي المفروض على لحم البقر البريطاني بسبب المخاوف من عدوى جنون البقر.

واستنتجت الصحيفة المحافظة ان البريطانيين بدأوا يعارضون فكرة البقاء ضمن الاتحاد الأوروبي. لكن الصحيفة أوضحت أنه في مسألة أخرى تتعلق بأوروبا، أيد ١٩ في المئة ممن شملهم الاستطلاع فكرة «الانسحاب الكامل» من الاتحاد الأوروبي لكن ٢٥ في المئة فضلوا اقامة أوروبا أقل تكاملاً أي ما يوازي منطقة للتبادل الحر.

وأعرب ١٩ في المئة عن رغبتهم في الحفاظ على الوضع الراهن و١٨ في المئة، عن تأييدهم لأوروبا مع عملة واحدة ومن دون أي رقابة عند الحدود فيما أيد ١١ في المئة أوروبا موحدة تتخذ القرارات فيها حكومة أوروبية.

طوكيو: كوريا الشمالية تنشر ثلثي قواتها قرب الحدود مع الجنوب

■ طوكيو، سيول - رويتر، أ ف ب - قال وزير الدفاع الياباني هيديو اوسوي امس الاثنين ان كوريا الشمالية نشرت حوالى الثلثين من عداد قواتها البرية قرب المنطقة المنزوعة السلاح بين شطري كوريا.

وقال اوسوي في تقييم للوضع الأمني الاقليمي خلال اجتماع لكبار الضباط بالقوات اليابانية ان بيونغيانغ صعدت اجراءات الطوارئ في صفوف قواتها المسلحة. من جهة أخرى، قال الوزير الياباني ان الصين تقوم بتحديث قواتها البحرية والجوية وقدراتها النووية وتوسع نطاق عملياتها البحرية.

ولم يشر اوسوي الى التجربة النووية الأخيرة التي اجرتها الصين السبت الماضي.

وكان رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو أعرب السبت عن خيبة أمله ازاء التجربة لكنه قال ان بلاده لا تعتزم القيام باي احتجاج أقوى كوقف القروض ذات الفائدة المحدودة التي تقدمها بلاده الى الصين.

يذكر ان الصين تعهدت أول من أمس التوقيع على معاهدة دولية لحظر التجارب النووية كما تعهدت وقف التجارب في موعد اقصاه ايلول (سبتمبر) المقبل. ورحبت الولايات المتحدة بالاعلان الصيني مبدية ثقتها بالتزام بكين بوعدها.

على صعيد آخر، جرت محادثات اميركية - كورية جنوبية لدرس سبل مواجهة التهديد المتمثل بتطور كوريا الشمالية في مجال الصواريخ.

واعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الكورية الجنوبية أمس الاثنين ان بلاده اقترحت خلال المحادثات التي استمرت يومين الانضمام الى «نظام مراقبة تكنولوجيا الصواريخ»، وهو ناد دولي من ٢٨ عضوا أسس عام ١٩٨٧ لمراقبة انتشار اسلحة الدمار الشامل.

والمشاركة في «نظام مراقبة تكنولوجيا الصواريخ»، تتيح للدول الاعضاء الوصول الى تكنولوجيا الدول الأخرى الاعضاء، المتعلقة بانتاج صواريخ أرض - أرض يصل مداها الى ٣٠٠ كيلومتر فيما سمح لكوريا الجنوبية بموجب اتفاق مع الولايات المتحدة ان تكتفي بصواريخ لا يتعدى مداها الـ ١٨٠ كلم.

«اتفاق مبدئي» مع الشيشان في شأن تسليم الأسلحة وسحب القوات

يلتسن يتوقع «استفزازات» شيوعية ويبدي ثقته بالفوز «في الجولة الأولى»

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ أعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسن انه سيفوز في الجولة الأولى للانتخابات وقال انه منع مساعديه من التحضير لجولة ثانية وتوقع «استفزازات» من الشيوعيين وطلب من وزير الداخلية ورئيس الادعاء العام اتخاذ اجراءات احترازية.

وعلى صعيد آخر أعلن ممثلون عن الجانبين الروسي والشيشاني أمس الاثنين التوصل الى «اتفاق مبدئي» على مواعيد سحب القوات الروسية وتسليم سلاح المقاومة.

ومن بين ١١ مرشحاً سجلوا رسمياً سيخوض الانتخابات التي تجرى في ١٦ حزيران (يونيو) الجاري عشرة مرشحين بعد ان تنازل محافظ مقاطعة كيميروفو امان توليف لصالح الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف. وفي حال عدم حصول أي مرشح على نسبة ٥٠ في المئة زائد صوت واحد يخوض الاثنان الأولان جولة ثانية.

واظهر آخر استطلاعات الرأي العام ان يلتسن سيحصل في الجولة الأولى على ٣٧ في المئة مقابل ٢٦ لزيوغانوف ويفوز في الجولة الثانية بـ ٥٧ مقابل ٤٣.

لكن الرئيس الروسي قال في مقابلة مع تلفزيون «ان. تي. في» المستقل مساء الاحد ان لديه «معطيات متفائلة» تؤكد انتصاره في الجولة الأولى. وقال ان ذلك إذا لم يحصل «فانا لا أعرف شعبي».

وزاد انه منع مساعديه من التحضير للجولة الثانية ولكنه وعد بـ «مفاجآت» قبل الأولى. وفي حال تمديد الولاية اكد يلتسن انه سيجري تعديلات في الفريق الرئاسي وفي الحكومة ستتركز على «الخط الوسطي الذي نخره الفساد وينبغي رميه جانباً».

واتهم الرئيس خصومه الشيوعيين بالتحضير لـ «استفزازات» قال انها نتيجة اضطرابهم و«فقدان الثقة» بانفسهم. وذكر انه طلب من رئيس الادعاء العام يوري سكوراتوف التحقيق في تقرير نشرته صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» عن خطة شيوعية للاستيلاء على السلطة بالقوة.

وكانت الصحيفة ذكرت ان التقرير اعدته جهات امنية لم تحددها ورفعته الى كبار المسؤولين في الدولة، وجاء فيه ان الشيوعيين ينوون تقديم ارقام يقولون ان مراقبيهم سجلوها في مراكز الاقتراع وتؤكد فوز زيوغانوف. واشار التقرير الى ان مجلس الدوما الذي يشكل اليسار أكثر من نصفه سيعتمد هذه النتائج ويعلن زيوغانوف رئيساً، وتقوم «سلطتان متوازيتان» نظراً لأن لجنة الانتخابات المركزية ستعلن فوز يلتسن.

وعقد زعيم الحزب الشيوعي مؤتمراً صحافياً أمس قال فيه ان المقال «استفزاز يهدف الى زعزعة الوضع»، وذكر انه سيطلب من الادعاء العام فتح تحقيق شامل في الموضوع.

واتهم زيوغانوف السلطة بالتهيئة لتزوير نتائج الانتخابات من خلال وسائل الاعلام «المحتكرة بالكامل لمرشح واحد». وتوقعت وكالة «ايتار - تاس» الرسمية أمس «مفاجآت» خلال الايام الخمسة المتبقية على يوم الانتخابات ومنها اعلان تحالف زيوغانوف والزعيم القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي رداً على ائتلاف محتمل بين يلتسن والجنرال الكسندر ليبيد، ونقلت الوكالة عن مساعد يلتسن للشؤون السياسية غيورغي ساتاروف ان الشيوعيين يتهيأون لـ «تأزيم الوضع» بين الجولتين الأولى والثاني وتنظيم موجة اضرابات واسعة.

وكان يلتسن اكد في حديثه التلفزيوني انه «سيعمل بحزم لمنع اضطرابات وقلاقل»، من جهة ومن جهة أخرى قال انه يعد «مفاجآت» لدعم رصيده الشعبي.

ولا يستبعد ان يكون بين هذه «المفاجآت» الاعلان عن الاتفاق مع المقاومة الشيشانية على خطة كاملة للسلام. وكان الجانبان اجريا امس جولة جديدة من المفاوضات في العاصمة الانغوشية نزران واعلن ممثلون عن الطرفين التوصل الى «اتفاق مبدئي» في شأن القضايا العسكرية ينص على بدء سحب القوات الروسية من محيط المراكز المأهولة ابتداء من يوم غد الثلثاء وحتى السابع من تموز (يوليو) على ان يبدأ الانسحاب من أراضي الجمهورية من هذا التاريخ ويتزامن مع تسليم سلاح المقاومة.

وذكر احد أعضاء الوفد الشيشاني الحاج احمد ياريخانوف ان توقيع الاتفاق يجب ان يقترن باتفاق على الغاء او تأجيل الانتخابات البرلمانية المحلية التي كانت الحكومة الموالية لموسكو قررت اجراءها يوم الأحد المقبل.

واعلن ناطق باسم هذه الحكومة امس انها قد توافق على ارجاء الانتخابات ولم يوضح شروطها.

من جهته أكد يلتسن امس ضرورة عقد الاتفاق وقال: «إذا غامرنا مجدداً سنتلقى ضربة جوابية (...) ولكننا لن نستسلم لمجرمين». وكرر ان الحرب «انتهت» وقال ان القوات الروسية لم تفقد قتلى خلال الايام الأخيرة.

لكن البلاغات العسكرية الرسمية اكدت مصرع عدد من الجنود والضباط يومي السبت والأحد، وذكرت امس ان اثنين من عناصر القوات الفيديرالية قتلا في غروزني وأصيب آخرون بجراح اثناء تبادل النيران. كما حصل أمس انفجاران في وسط العاصمة دمر احدهما اجزاء من مبنى الحكومة الموالية لموسكو. وذكرت السلطات المحلية ان منشورات باسم «حزب الله» وزعت خلال اليومين الماضيين وتضمنت تهديدات لمن ينوي المشاركة في انتخابات الأحد القادم.

وعلى صعيد آخر توترت العلاقات بين حكومة غروزني وبعثة منظمة الامن والتعاون الاوروبية واعلن بلاغ رسمي ان رئيس البعثة تيم غولديمان ابلغ انه «غير موضوعي» واتهم بانه لا يخبر الحكومة المحلية عن تحركاته واتصالاته مع قادة المقاومة.

وكان غولديمان لعب دوراً أساسياً في تنظيم لقاء بين يلتسن والزعيم الشيشاني سليم خان ياندربييف وشارك كمراقب في المفاوضات اللاحقة بين الطرفين.

في اطار الحملة الانتخابية التي انتهت ليل أمس

بنغلادش: المحكمة العليا تمنع ارشاد من توجيه خطاب من السجن الى انصاره

■ دكا - رويتر - تحفظت المحكمة العليا في بنغلادش امس الاثنين عن طلب الرئيس السابق حسين محمد ارشاد توجيه خطاب الى أنصاره من داخل السجن في اطار حملته الانتخابية التي يخوضها على راس حزب جاتيا الذي يتزعمه.

ومعلوم ان ارشاد الذي حكم بنغلادش تسع سنوات قضى السنوات الخمس الماضية في السجن. وتجري الانتخابات العامة غداً الاربعاء ويعتقد محللون ان ارشاد قد يمسك بزمام التوازن في برلمان لن يحصل فيه حزب واحد على غالبية مطلقة.

وسمح ارشاد بترشيح نفسه للانتخابات لأنه استأنف الحكم بالفساد الصادر ضده في محكمة ادنى. لكن الاستئناف ما زال معلقاً لدى المحكمة العليا.

وحصل ارشاد الذي يقضي حكما بالسجن ١٣ عاما على قرار من المحكمة العليا الاحد بتوجيه كلمة في التلفزيون والاذاعة الحكوميين. لكن الحكومة الانتقالية استأنفت الحكم أمام المحكمة العليا لالغاء هذا القرار.

وانتهت الحملة الانتخابية في بنغلادش منتصف ليل أمس. ومن المتوقع اعلان النتائج النهائية للانتخابات يوم الجمعة المقبل.

وكان الخلاف بين الحزبين السياسيين الرئيسيين في البلاد دفع الرئيس عبدالرحمن بيسواس الى الدعوة لانتخابات مبكرة لتفادي العصيان المدني الذي اعلنته زعيمة المعارضة الشيخة حسينة وازد على حكومة عدوتها اللدود البيغوم خالدة ضياء.

الحكومة الهندية تستعد لتجاوز امتحان الثقة في البرلمان

■ نيودلهي - ريتر - يستعد رئيس الوزراء الهندي الجديد ديغي غاودا لخوض امتحان الثقة بحكومته في البرلمان اليوم الثلثاء.

ويتوقع ان تجتاز حكومة غاودا الامتحان بنجاح كونها تحظى بدعم حزب المؤتمر بزعامة رئيس الوزراء الهندي السابق ناراسيمها راو شريكها في ما يسمى «تحالف الجبهة الموحدة». وتحظى الحكومة الجديدة بتأييد نحو ٣٣٢ عضواً من أعضاء مجلس النواب المؤلف من ٥٤٥ مقعداً. وكان مجلس النواب عقد الجلسة الأولى في دورته الجديدة أمس والتي خصصت لاحياء ذكرى رئيس الوزراء السابق بنيلام سانجيفا ريدي الذي توفى في مطلع الشهر الجاري.

ونشرت صحف ان اتهامات الفساد الموجهة لحزب المؤتمر قد تلقي بظلالها على المناقشات خلال جلسة الثقة. وأعلن المكتب المركزي للتحقيقات ان أحد المشتبه باشتراكهم في فضيحة استيراد سماد يوريا اتهم أحد ابناء ناراسيمها راو بتقاضي رشاوى.

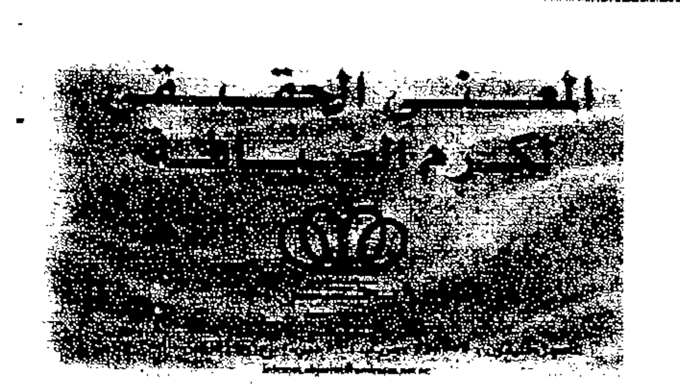
"الحياة الاقتصادية" — ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٥٣٣٧	
الين الياباني	١٠٨,٩٧	
الجنيه الاسترليني	١,٥٣٢٢	

(* ١٥,١٧ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
$ ٣٨٥,٧٠
السعر السابق
٣٨٥,٢٠



عودة قوية للتبادل التجاري العام الماضي
وزير التجارة السعودي الى عمّان اليوم لحضور اول اجتماع مشترك منذ ١٩٨٩

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ تبدأ غداً في عمّان محادثات اللجنة السعودية – الأردنية المشتركة للتعاون الاقتصادي في اول اجتماع لها منذ العام ١٩٨٩.

ويغادر الرياض اليوم الى عمّان وزير التجارة السعودي السيد اسامة جعفر فقيه على رأس وفد يضم وكيلي وزارة التجارة والزراعة ومسؤولين من مختلف القطاعات الحكومية.

وتأتي اجتماعات اللجنة في الوقت الذي تتجه فيه العلاقات الاقتصادية بين المملكة العربية السعودية والأردن نحو مزيد من الانفتاح.

وكان وفد رجال اعمال سعوديين قاده رئيس مجلس الغرف السعودية السيد عبدالرحمن الجريسي توصل أثناء زيارة قام بها الى الأردن آخر الشهر الماضي الى اتفاق مبدئي مع رجال أعمال اردنيين على انشاء شركة سعودية – اردنية قابضة برأس مال ٥٠ مليون دولار.

وستسهم الشركة، حال انجاز اجراءات تشكيلها، في تموين العديد من المشاريع الجديدة التي سيسعى الفريقان الى العمل على اقامتها في البلدين.

وتشير مصادر وزارة التجارة السعودية الى ان عدد الشركات المشتركة القائمة حالياً في المملكة العربية السعودية يصل الى ٤٤ شركة تبلغ استثماراتها ٣٠٠ مليون ريال وتشكل حصة السعوديين منها ٦٦,١ في المئة.

وكان عام ١٩٩٥ شهد عودة قوية للتبادل التجاري بين البلدين فارتفعت قيمته الى ٦٧٥ مليون ريال.

ويرجح مراقبون الرقم للازدياد خصوصاً بعد تبادل الزيارات بين رجال الأعمال والمسؤولين الاقتصاديين من البلدين، واقامة المصرف التجاري الأردني الأول في جدة مطلع الشهر الجاري.

ومن المتوقع ان يدعم التعاون إبرام مذكرات تفاهم جديدة كانت اللجنة التحضيرية على مستوى وكلاء الوزارات أعدت صياغات أولية لها لدى اجتماعها في الرياض منتصف الشهر الماضي.

وتشمل مذكرات التفاهم هذه قضايا الاعفاء الجمركي المتبادل وتشجيع وحماية الاستثمارات المشتركة ومجالات النقل التجاري البحري والبري وتنقل المواطنين.

وقال بيان لوزارة التجارة السعودية ان الاجتماعات التي تستمر يومين ستتناول التعاون الاقتصادي والتجاري والتعاون في النقل والاستثمار والمجالات العلمية والتعليمية والفنية والتقنية، وكذا مجالات التدريب والمعلومات والاعلام وايضاً مجال المواصفات والمقاييس.

ولفت البيان الى «عمق العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين» مشيراً الى انهما يرتبطان باتفاق اقتصادي منذ العام ١٩٦٢.

وكان مراسل «الحياة» الاقتصادي في عمّان نقل تقرير غرف التجارة الأردنية ومجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية الشروع في دراسة اقامة شركة أردنية – سعودية قابضة يساهم في رأسمالها القطاع الخاص في كل من الأردن والمملكة العربية السعودية.

وجاء في البيان الختامي الذي صدر في نهاية الزيارة التي قام بها وفد رجال الأعمال السعوديين الى الأردن ان الجانبين اتفقا أيضاً على تشجيع عقد اتفاقات تجارية بين المؤسسات الاقتصادية والعمل على تنفيذها بكفاءة لتحقيق افضل النتائج.

كما شدد البيان على اهمية تشجيع رجال الأعمال في البلدين على الدخول في مشاريع استثمارية مشتركة وتسهيل انتقال العناصر الانتاجية من افراد وأموال ووسائط نقل بين البلدين، وذلك وفق القوانين النافذة بين البلدين والتعريف بمجالات الاستثمار والتشريعات الناظمة لهذا الاستثمار في البلدين.

والتقى الوفد السعودي الذي ضم ٦٥ شخصاً يمثلون القطاعات الاقتصادية المختلفة في المملكة العربية السعودية كبار المسؤولين في الدولة وعلى رأسهم العاهل الأردني الملك حسين وولي العهد الأمير الحسن ورئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي، كما التقى ممثلي الفعاليات الاقتصادية في غرفة صناعة عمّان واتحاد الغرف التجارية الأردنية.

"طيران الخليج" تبيع طائرات قديمة لتغطية جزء من خسارة العام الماضي

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ أكدت شركة «طيران الخليج» انها ستعمل السنة الجارية على تقليص خسارتها التي لحقت بها عام ١٩٩٥، واعلن الشيخ احمد بن سيف آل نهيان الرئيس التنفيذي «ان الشركة ستبيع الطائرات القديم لتغطية جزء من الخسائر». وعقد مجلس ادارة شركة «طيران الخليج» اجتماعاً في ابو ظبي اول من امس الاحد بحث خلاله في خسارة الشركة العام الماضي والخطط والاجراءات التي تمكن الشركة من تجاوز هذه الخسارة.

وقال الشيخ احمد بن سيف آل نهيان وكيل دائرة الطيران المدني في ابو ظبي الرئيس التنفيذي للشركة ان المجلس بحث في اجتماعه في الموازنة العمومية للشركة عن عام ١٩٩٥.

واضاف ان المجلس اعتمد الموازنة بخسارة ٥١ مليون دينار بحريني (نحو ١٥٠ مليون دولار). وأكد الشيخ احمد بن سيف انه سيتم خلال السنة الجارية محاولة تقليص هذه الخسارة من خلال القيام بدراسة الجدوى الاقتصادية للخطوط وتشغيلها على أسس تجارية بما يحقق الفائدة للشركة. وأكدت مصادر الشركة ان «طيران الخليج» ستلغي عدداً من الخطوط الدولية البعيدة التي تم افتتاحها اخيراً بعد ان ثبت عدم جدواها الاقتصادية.

وكانت «طيران الخليج» وسّعت النقاط التي تطير اليها في اميركا وجنوب افريقيا والشرق الاقصى.

واعلن الشيخ احمد بن سيف ان الشركة ستبيع الطائرات القديمة التي في حوزتها لتغطية جزء من خسائرها لكنه لم يكشف عن عدد الطائرات التي سيتم بيعها. وكانت «طيران الخليج» الغت اخيراً عقداً لشراء ست طائرات حديثة من طراز «بوينغ – ٧٧٧» في اطار المصاعب المالية والخسائر التي لحقت بها العام الماضي.

وتقول مصادر مطلعة ان الشيخ احمد بن سيف آل نهيان الذي تسلم منصب الرئيس التنفيذي للشركة في اول كانون الثاني (يناير) الماضي بدأ تنفيذ خطة جديدة لادارة الشركة في اطار دعم من مجلس الادارة للنهوض بالشركة وتأكيد وجودها في عالم الطيران المدني وبما يحقق لها أرباحاً وعائدات تتناسب مع حجم وجودها في سوق الطيران. وأكد الشيخ احمد ان الدعم الذي تتلقاه الشركة من الحكومات المالكة سيساهم في نموها.

وتعود ملكية «طيران الخليج» الى اربع دول في مجلس التعاون هي قطر والبحرين وسلطنة عمان اضافة الى حكومة ابو ظبي.

وحضر اجتماع مجلس ادارة «طيران الخليج» سالم بن عبدالله الغزالي وزير المواصلات في سلطنة عمان رئيس مجلس ادارة الشركة، والشيخ علي بن خليفة بن سلمان آل خليفة وزير المواصلات في دولة البحرين وابراهيم عبدالكريم وزير المال والاقتصاد البحريني وعبدالله بن صالح المانع وزير المواصلات والنقل في دولة قطر، والشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان رئيس دائرة الطيران المدني في ابو ظبي والشيخ احمد بن سيف آل نهيان الرئيس التنفيذي للشركة.

الامارات: الاستثمارات السياحية في اسبانيا "تتجاوز قيمتها بليون دولار"

□ ابو ظبي – «الحياة»:

■ أكدت مصادر في قطاع الاستثمارات العقارية الاسبانية ان قيمة استثمارات دولة الامارات في قطاع العقارات السياحية خصوصاً في منطقة ماربيا تزيد على بليون دولار.

وقالت ان هذه الاستثمارات مرشحة للارتفاع خلال السنة الجارية. واكدت وجود اتصالات لإقامة مشاريع استثمارية عقارية بين رجال اعمال اماراتيين وشركات عقارية اسبانية.

وقال عضو مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي عبدالجليل عبدالفهيم بعد افتتاح معرض في ابو ظبي امس عن «عقارات ماربيا وكوستا دي سول» الذي تنظمه الغرفة بالتعاون مع السفارة الاسبانية في ابو ظبي وشركة «سوتو للاستثمار العقاري» الاسبانية «ان المعرض يعتبر فرصة مميزة لشركات الاستثمار العقاري ورجال الاعمال والمستثمرين في ابو ظبي للاطلاع على هذه المشاريع العقارية في هذه المنطقة من اسبانيا، والبحث في امكانات التعاون الاستثماري مع الشركات الاسبانية العاملة في هذا القطاع».

واضاف «ان إقامة المعارض المتخصصة تساهم في تعزيز التعاون والاتصالات بين رجال الاعمال والمستثمرين في مجال الاستثمار العقاري واقامة المشاريع الاستثمارية المشتركة التي توفر العائدات المالية الاخرى من خلال اكتساب الخبرة لتنفيذ مشاريع جديدة».

واعرب الفهيم عن استعداد الغرفة لدعم الشركات الاسبانية للعمل والاستثمار في ابو ظبي واقامة المشاريع الاستثمارية التي تعود بالنفع على الجانبين.

الأولى من ثلاثة مشاريع مماثلة
تدشين أول محطة كهربائية خاصة في مصر

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ قال وزير الكهرباء والطاقة المصري المهندس ماهر اباظة انه سيتم قبل نهاية الأسبوع الجاري دعوة الشركات العالمية المتخصصة في مجال اقامة محطات توليد الكهرباء الحرارية للمشاركة في اقامة أول محطة في مصر يقيمها القطاع الخاص المصري والاجنبي ويديرها.

واضاف عقب لقاء القيادات التنفيذية في الوزارة امس ان المحطة تأتي في اطار استراتيجية الوزارة اقامة ثلاث محطات جديدة لتوليد الكهرباء خلال الخطة الخمسية وتشغيلها وبيع انتاجها لهيئة كهرباء مصر على ان تؤول ملكيتها الى وزارة الكهرباء بعد فترة معينة يتفق عليها وتصل عموماً الى ٣٥ عاماً.

وذكر ان المحطة الحرارية الجديدة تتضمن وحدتين قدرة كل منهما ٣٣٥ الف كيلو واط وسيتم تشغيلها بالنظام المزدوج للوقود اي غاز طبيعي او مازوت.

وأشار الى ان هيئة كهرباء مصر ستتلقى عروض التشغيل بدءاً من الأسابيع الأول من الشهر المقبل تمهيداً لاختيار انسبها بواسطة خبراء الهيئة بالتعاون مع احدى المكاتب الاستشارية الاميركية المتخصصة الذي اختير من بين ١٥ مكتباً عالمياً، إذ من المقرر تشغيل المحطة وربطها بالشبكة الموحدة العام ٢٠٠١.

ولفت اباظة الى ان المشروع هو الأول من بين ثلاثة مشاريع تقرر اقامتها بنظام «بي. او. تي» وأردف ان المشروع الثاني سيقام في منطقة الزعفرانة في البحر الاحمر لتوليد ٣٠٠ الف كيلو واط فيما يعتمد المشروع الثالث المقرر اقامته في منطقة خليج السويس، عمليات الضخ والتخزين باستغلال الطاقة الزائدة في أوقات النهار لرفع مياه ترعة الاسماعيلية لأعلى جبل الجلالة لتكوين بحيرة تستغل مياهها في تشغيل محطة كهرومائية اسفل الجبل في اوقات الذروة، مشيراً الى ان المحطة ستقام على ست مراحل كل منها ٣٠٠ الف كيلو واط.

٤٤٠ مليون دولار قيمة استثمار البحرين في صناعة البتروكيماويات
٢٠٠ شركة و٤٠٠ مختص يشاركون في مؤتمر الشرق الأوسط لصناعة التكرير

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ افتتح وزير النفط والصناعة في دولة البحرين الشيخ عيسى بن علي آل خليفة امس مؤتمر ومعرض الشرق الأوسط لصناعة التكرير والبتروكيماويات «بتروتك ٩٦» تحت شعار: «التحديات والفرص من خلال التقنية المتقدمة» الذي ينظمه فرع المعهد الاميركي للمهندسين الكيماويين وفرع العلوم الكيماوية الدولية في المملكة العربية السعودية وجمعية المهندسين البحريني.

والقى السيد عبدالرحمن الوهيب المدير التنفيذي لادارة المشاريع في شركة ارامكو السعودية كلمة قال فيها ان «بتروتك ٩٦» سيتيح الفرصة للشركات الوطنية والدولية للالتقاء والتخطيط للاستفادة الفعالة من الموارد من خلال استخدام تقنيات جديدة ومتقدمة.

والقى وزير النفط والصناعة البحريني كلمة اكد فيها اهمية المؤتمر لما له من دور كبير في تبادل المعلومات حول التقنية العصرية المتطورة لقطاع صناعة البتروكيماويات، مشيراً الى ان مشاركة هذا العدد الكبير من العلماء والمهندسين والفنيين من دول عالمية عدة واهمية المواضيع المطروحة على جدول الأعمال تؤكدان ما يتمتع به هذا القطاع من اهمية خاصة في التنمية الاقتصادية في المنطقة.

وأكد في تصريح صحافي بعد جلسة الافتتاح ان صناعة البتروكيماويات تعتبر ركيزة اساسية ومهمة في اقتصاديات دول المنطقة من جهة انها تؤدي الى خلق فرص عمل جديدة وزيادة دخل الفرد من الانتاج الصناعي وايجاد فرص للمهارات التقنية المتقدمة. وأضاف ان حجم الاستثمار في هذا القطاع الصناعي في البحرين بلغ حوالى ٤٤٠ مليون دولار ويعمل في هذا القطاع ١٢٥٠ عاملاً وتمثل العمالة الوطنية اكثر من ٧٠ في المئة منها.

وقال «نعتبر الصناعات البتروكيماوية من الصناعات الاستراتيجية لأننا نملك موادها الاولية اضافة الى مصادر الطاقة، كما ان الاستثمار في مجال الصناعات البتروكيماوية هو الأكثر عائداً من الناحية الاقتصادية» مشيراً الى ان المؤتمر والمعرض يكتسبان أهمية كبيرة في ضوء العديد من المتغيرات والمستجدات التي طرأت عالمياً في ما يتعلق بصناعة البتروكيماويات وبخاصة المتغيرات المصاحبة لتوقيع الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة وازدياد المنافسة الدولية والازدياد المتنامي للطلب على المنتجات البتروكيماوية.

وأعرب عن ارتياحه للاقبال الذي ابدته الشركات والافراد للمشاركة في هذا الحدث الذي يحوي آخر المبتكرات في عالم تكرير وصناعة البتروكيماويات وشاركت فيه نحو ٢٠٠ شركة عالمية وعربية خليجية علاوة على اكثر من ٤٠٠ شخصية من انحاء العالم.

واشار السيد عبدالله صالح جمعة رئيس شركة الزيت العربية السعودية (ارامكو) في كلمته الى ان التقنيات المتقدمة ليست وحدها الحل الحاسم لاشكالية التنافس، فالتطبيق المثمر لأي نوع من انواع التقنية لن يتم الا بجهود المشاركين في المؤتمر من العلماء والمهندسين والمختصين التقنيين.

وقال ان قطاع التكرير وقطاع تصنيع البتروكيماويات يتشابهان بشكل عام في العديد من النواحي المرتبطة بالتشغيل والخبرات المطلوبة فيهما، فمعظم العمليات الأساسية الخاصة باستخراج المنتجات في صورتها النهائية من المواد الخام متشابهة في كلا القطاعين.

والقى وزير الدفاع الاميركي السابق ديك تشيني رئيس مجلس الادارة الرئيس التنفيذي لمؤسسة هاليبورتون كوربوريشن كلمة تناول فيها وجهة نظر المقاول، وقال ان التقنية المتطورة اصبحت تهدف الى التوصل الى مستويات جديدة من النفقات الاقتصادية في انتاج البتروكيماويات وعمليات التكرير.

وقال ان هذا المؤتمر والمعرض يعدان من أهم الفعاليات التي تُنظم في قطاع صناعة النفط وهو يشتمل على احدث ما توصلت اليه التقنيات في مجالات التكرير وهندسة وانتاج البتروكيماويات. واكد السيد خالد الفيلج رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب بشركة النفط الكويتية أهمية المؤتمر لما ستطرح خلاله من اوراق عمل ستتيح الفرصة للمختصين لدراسة اعمالهم والتعرف على احدث التطورات والتقنية في مجال التكرير وصناعة البتروكيماويات.

مع "البنك الاسلامي للتنمية"
اتفاق تمويل لشركة "قطر للاسمنت"

□ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ وقعت «شركة قطر الوطنية لصناعة الاسمنت» والبنك الاسلامي للتنمية في جدة اتفاقاً امس «في شأن توكيل البنك شركة قطر الوطنية لصناعة الاسمنت شراء معدات نيابة عن البنك الاسلامي للتنمية ثم ايجارها للشركة لاستخدامها في مشروع انشاء المصنع الجديد للشركة في أم باب».

ويعتبر هذا الاتفاق الذي وقعه رئيس مجلس ادارة شركة قطر الوطنية لصناعة الاسمنت السيد سالم بن بطي النعيمي ونائب رئيس البنك الاسلامي للتنمية الدكتور فؤاد العمر، الأول من نوعه باسلوب التمويل المباشر الذي يبرمه البنك في دولة قطر لشراء آلات ومعدات تبلغ قيمتها ٨٨,٦٤٤ مليون ريال قطري (نحو ٢٤,٢٨٦ مليون دولار) تؤجر لمدة عشر سنوات منها عامان فترة سماح تبدأ من تاريخ تشغيل المصنع الجديد، وثمانية أعوام تدفع على اقساط نصف سنوية وتصبح بعدها هذه المعدات ملكاً كاملاً للشركة.

واعلن الدكتور العمر ان البنك يدرس تمويل ثلاثة مشاريع اخرى في قطر هي مشروع للشركة القطرية للاستثمارات العقارية لبناء مساكن في «راس لفاف» ومشروع للشركة القطرية للدواجن ومشروع لادارة الأوقاف.

وقال مصدر قطري ان الاتفاق الذي وقعه البنك الاسلامي للتنمية وشركة قطر الوطنية لصناعة الاسمنت «سيساعد الشركة في تنفيذ عقد وقعته مع شركة FCB الفرنسية خاص بقيام هذه الشركة بانشاء المصنع الجديد للشركة الذي تم انجاز ٦٠ في المئة من منشآته المدنية و١٥ في المئة من الآلات والمعدات».

اتفاق تشجيع الاستثمار اليمني - المصري يقدم تسهيلات مشتركة لرجال الأعمال

□ صنعاء -
من ابراهيم العشماوي:

■ كشفت مصادر اقتصادية يمنية لـ «الحياة» ان تشجيع الاستثمارات وحمايتها بين اليمن ومصر ركز على «تهيئة ظروف مواتية للمستثمرين في البلدين وتقديم التسهيلات والتصاريح اللازمة للدخول والخروج والاقامة والعمل للمستثمر».

وقالت المصادر ان الطرفين التزما منح معاملة عادلة ومنصفة لاستثمارات الطرف الآخر والا تخضع لاية اجراءات تمييزية.

ووفقاً للاتفاق تستفيد عائدات الاستثمار من الحماية والامتيازات الممنوحة للاستثمارات الأصلية ويلتزم الطرفان منح المستثمرين معاملة لا تقل امتيازاً عن المعاملة الممنوحة لاستثمارات وعائدات رعاياه أو رعايا اي دولة أخرى. ونص الاتفاق على اجراءات في حالة التعويضات والتحويل واعادة التحويل والتامين وتسوية المنازعات.

ويذكر ان اللجنة اليمنية - المصرية العليا وقعت في القاهرة الاسبوع الماضي اتفاقات عدة في مجالات مختلفة من بينها التعاون في مجال الأسماك.

وقالت مصادر وزارة الثروة السمكية اليمنية لـ «الحياة» ان «الاتفاق نص على السماح لنحو ١٥ قارباً مصرياً الصيد في المياه اليمنية وفق مواصفات وشروط محددة لمدة سنة قابلة للتجديد. في المقابل تقدم مصر منحاً دراسية للكوادر اليمنية وتقدم التعاون في مجال الاستزراع السمكي. ويعول على ان الاتفاق يضع نهاية حاسمة لمشاكل الصيادين المصريين الذين تكرر احتجازهم لاعوام عدة لمخالفة القوانين اليمنية.

وتضمن التعاون المصري - اليمني برنامجاً فنياً في مجال المواصفات والمقاييس ويركز على «التنسيق في المواصفات القياسية ودعم جهاز المواصفات والمقاييس وضبط الجودة اليمني بالخبرات المصرية. ويسمح البرنامج بتبادل المواصفات القياسية المعتمدة في البلدين وتدريب الكوادر اليمنية وتبادل المعلومات وتنسيق المواقف في المنظمات الدولية.

وفي مجال السياحة اتفق اليمن ومصر على تشجيع الاستثمارات المشتركة في المشاريع السياحية وعقود الخدمات والفرص السياحية في القطاع الخاص واقامة حملات ترويج مشتركة والتنسيق في استقدام الأفواج السياحية. ووصفت مصادر يمنية نتائج اجتماعات اللجنة المشتركة بانها «ايجابية وستسهم في تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين اليمن ومصر».

«البنك الاسلامي للتنمية» وشركة «البركة» يساهمان في تأسيس مصرف يمني

□ صنعاء - «الحياة»:

■ افتتح «البنك الاسلامي اليمني للتمويل والاستثمار» أبوابه للتعامل مع الجمهور أول من أمس كأول مصرف اسلامي في اليمن بعد صدور قانون المصارف الاسلامية.

وقال محمد الخادم الوجيه رئيس مجلس ادارة البنك لـ «الحياة» «ان الاقبال جيد من قبل المواطنين في اليوم الاول ونحن واثقون من نجاح التجربة في استقطاب المدخرات وتنشيط الحياة الاقتصادية». واضاف «ان البنك يهدف الى تغطية الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية في ميدان الخدمات المصرفية وأعمال التمويل والاستثمار على أساس الفوائد غير الثابتة». ويبلغ رأس مال المصرف بليون ريال يمني يساهم منها «البنك الاسلامي» في جدة بنسبة ١٠ في المئة وشركة «البركة» للاستثمار والتنمية بنسبة ٥ في المئة وبنك قطر الدولي الاسلامي» وبنك البحرين الاسلامي» بنسبة ٢,٥ في المئة لكل منهما. ويساهم بالمبلغ المتبقي نخبة من بيوت المال اليمنية مثل «مجموعة عبدالكريم الأسودي التجارية» وشركة مطاحن البحر الأحمر» و«مجموعة العاقل» ومحمد سيف ثابت ويوسف عبدالودود.

ومن المقرر ان يفتتح المصرف رسمياً خلال أسبوعين بحضور رئيس الوزراء اليمني عبدالعزيز عبدالغني. ويعتزم المصرف فتح خمسة فروع محلية له في الحديدة وتعز والمكلا وعدن لتلبية الحاجات المصرفية.

واعتبر الوجيه الذي يشغل كذلك منصب نائب رئيس مجلس النواب اليمني «ان مساهمة مصارف خارجية من شأنها دعم الثقة في المصرف وتوفير فرص التدريب والتأهيل الفني للموظفين والعاملين فيه».

وتعتبر فكرة المصارف الاسلامية جديدة على اليمن وينوي مصرفان آخران هما «بنك سبأ» و«بنك التضامن» فتح أبوابهما للجمهور قريباً. لكن السيد محمد عبدالجليل المدير العام المساعد في «البنك الاسلامي اليمني» قال لـ «الحياة» انه متفائل بالنجاح والقدرة على استقطاب نحو ٢٠ في المئة من الأموال السائلة خارج نطاق التداول المصرفي والمقدرة بنحو ١٢٠ بليون ريال. ولفت الى ان «البنك الاسلامي اليمني» حدد لنفسه خطة في قبول الودائع بالحسابات الجارية وحسابات الاستثمار المشترك خلال ١٩٩٦ تثبت عند ٥٠ في المئة لحسابات التوفير من نسبة المشاركة في نتائج الاستثمار، وحسابات لأجل لمدة ستة اشهر بنسبة ٧٠ في المئة وحسابات لأجل لمدة سنة بنسبة ٩٠ في المئة، فضلاً عن حسابات الاستثمار المخصص.

وفي مجال التمويل والاستثمار سيقوم البنك بتمويل أعمال المضاربة والمشاركة وبيع المرابحة للآمر بالشراء واستثمار الأموال في مختلف المشاريع الصناعية والتجارية والزراعية وفقاً لأحكام الشريعة الاسلامية.

شركتان تايوانيتان تشاركان في «مشروع قطر للاضافات البترولية»

□ الدوحة -
من محمد المكي أحمد:

■ أعلنت «المؤسسة العامة القطرية للبترول» في بيان أصدرته أمس موافقتها رسمياً على الشكل الجديد للمشاركة في «مشروع قطر للاضافات البترولية» (كفاك) بدخول شركتين تايوانيتين هما «المؤسسة الصينية البترولية» (سي.بي.سي) ومؤسسة «لي شانغ يونغ للصناعات الكيماوية» (السي.واي.اي.سي).

ووفقاً لذلك تصبح نسب المشاركة في «شركة كفاك» ٥٠ في المئة لـ «المؤسسة الصينية للبترول» و١٥ في المئة لمؤسسة «لي شانغ يونغ للصناعات الكيماوية» و١٥ في المئة لشركة «اي.او.ال» الكندية.

وقالت «المؤسسة العامة القطرية للبترول» ان الشركاء «ابدوا الالتزام الجدي والقوي بتنفيذ المشروع على اساس طريقة المسار السريع». وأضافت انه يتوقع ان ينطلق المشروع في منتصف ايلول (سبتمبر) المقبل.

وستحمل أول سفينة منتجات المشروع من الميثانول ومادة «ام.تي.بي.اي» وتغادر الدوحة في النصف الثاني من سنة ١٩٩٩.

واوضحت ان المشروع الذي تبلغ كلفته ٦٠٠ مليون دولار يقع في منطقة مسيعيد الصناعية ومصمم الانتاج ٨٢٥ ألف طن سنوياً من الميثانول و٦١٠ آلاف طن سنوياً من مادة «ام.تي.بي.اي».

ووقع وزير الطاقة والصناعة القطري رئيس مجلس ادارة «المؤسسة العامة القطرية للبترول» امس على دخول الشركاء في المشروع.

دبي استقبلت العام الماضي ٢٠٠ بعثة تجارية

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت غرفة تجارة دبي انها تمكنت العام الماضي من اصدار شهادة منشأ واحدة كل دقيقة لمنسبيها العاملين في التصدير واعادة التصدير.

وقال مديرها العام عبدالرحمن المطيوعي ان التوسع في المعاملات التجارية مع العالم الخارجي ادى الى ارتفاع متزايد في قيمة شهادات المنشأ التي اصدرتها الغرفة لتصل عام ١٩٩٥ الى ١٩,٢ بليون درهم (٥,٢ بليون دولار) مقابل ١٧,٣ بليون درهم عام ١٩٩٤ بزيادة نسبتها ١١ في المئة.

وذكرت الغرفة في تقريرها السنوي ان عدد شهادات المنشأ التي اصدرتها عام ١٩٩٥ بلغ ١٤٣ الف شهادة منشأ بمعدل استخراج شهادة منشأ في كل دقيقة مشيرة الى ان الحركة التجارية النشطة التي شهدتها الامارة العام الماضي انعكست على عدد اعضاء الغرفة ليرتفع الى ٣٥ الف عضو يمثلون جميع الانشطة الاقتصادية بالامارة، كما ارتفع عدد الوفود التجارية الزائرة لدبي الى نحو ٢٠٠ وفد وبعثة تجارية اتت بهدف استكشاف فرص التعامل مع دبي.

واضاف «ان تجارة دبي الخارجية غير النفطية تعد النشاط الاقتصادي الرئيسي الذي تقوم عليه الانشطة الانتاجية والخدمية الأخرى». واعتبر ان تطور التجارة بشقيها المحلي والخارجي ركيزة دعم لاقتصاد دولة الامارات العربية المتحدة ولسياسات تنويع مصادر الدخل والتحول من اقتصاد يعتمد على سلعة واحدة الى اقتصاد يقوم على قاعدة انتاجية عريضة.

وقال المطيوعي «ان الأرقام الخاصة بتجارة دبي الخارجية عام ١٩٩٥ ابرزت طفرة كبيرة شملت الواردات والصادرات واعادة الصادرات، وارتفعت القيمة الاجمالية للتجارة الخارجية من ٦٦,١ بليون درهم عام ١٩٩٤ الى نحو ٧٢,٤ بليون درهم (٢٠ بليون دولار) عام ١٩٩٥. بزيادة نسبتها ١٠ في المئة مشيراً الى انه حسب المقاييس الدولية تعتبر هذه الزيادة قفزة ملحوظة في نشاط المبادلات السلعية لدبي مع اكثر من ١٥٩ دولة في انحاء متفرقة من العالم.

ولاحظ المدير العام لغرفة دبي ان الاحصاءات المتوافرة تشير الى ان حصة الفرد من الواردات الى دبي بلغت عام ١٩٩٥ نحو ٨٤ الف درهم (٢٣ الف دولار) وهي من اعلى المعدلات في العالم. وقال «ان الآلات والمعدات الكهربائية والالكترونيات اخذت نصيب الأسد من القيمة الاجمالية للواردات وبلغت قيمتها نحو ١٣ بليون درهم بنسبة ٣٣,٨ في المئة».

وتعد اليابان الدولة الأولى المصدرة الى دبي من الآلات والمعدات الكهربائية والالكترونيات بقيمة تصل الى نحو بليوني درهم اي ان ١٥ في المئة من قيمة واردات دبي من الآلات والمعدات الكهربائي والالكترونيات. وجاء ثانياً الولايات المتحدة الأميركية حيث بلغت الواردات منها نحو ١,٧ بليون درهم.

واحتلت الصين الشعبية المرتبة الثالثة بقيمة ١,٣ بليون درهم، تليها المملكة المتحدة في المرتبة الرابعة بقيمة ١,٢ بليون درهم، والمانيا الاتحادية في المرتبة الخامسة بقيمة ١,٢ بليون درهم.

وشملت واردات دبي من المعدات الكهربائية والالكترونيات في العام السابق ١٩٩٤ نحو مليون ونصف مليون جهاز تلفزيوني و٩ ملايين مسجل وراديو و٢٢٠ الف مكيف هواء و١٥٤ الف ثلاجة ومليون جهاز فيديو و١٠ ملايين آلة حاسبة. وتعد دبي احد اكبر مراكز استيراد واعادة تصدير الاجهزة الكهربائية والالكترونية في العالم.

واعتبر المطيوعي ان سوق الاقمشة والملبوسات الجاهزة في دبي احد اكبر الاسواق في المنطقة وقال ان قيمة واردات دبي من الاقمشة والمنسوجات والملبوسات الجاهزة في عام ١٩٩٥ بلغت نحو عشرة بلايين درهم ما يمثل نسبة ١٨,٣ في المئة من اجمالي قيمة واردات دبي. وتعتبر كوريا الجنوبية اكبر المصدرين الى دبي، حيث بلغت قيمة الواردات من المنسوجات والاقمشة والملبوسات الجاهزة الكورية عام ١٩٩٥ نحو ٢,٨ بليون درهم، مستحوذة على نسبة ٢٨ في المئة من اجمالي واردات دبي، تليها الصين الشعبية بقيمة ١,٦ بليون درهم مستحوذة على ١٦ في المئة، والهند في المرتبة الثالثة بقيمة ١,٢ بليون درهم، واندونيسيا في المرتبة الرابعة بقيمة ٩١٠ ملايين درهم، تليها اليابان بقيمة ٧١٨ مليوناً، وتايلاند بقيمة ٥٤٧ مليوناً، وتايوان بقيمة ٥٤٢ مليوناً، وباكستان بقيمة ٣٣٦ مليون درهم.

واستوردت دبي سلعاً غذائية بلغت قيمتها عام ١٩٩٥ نحو ستة بلايين درهم وتشمل فاتورة السلع الغذائية، اللحوم الطازجة والمبردة، والخضر والفاكهة، والأغذية المعلبة، والبقوليات والسكر والشاي والطحين والزيوت النباتية والشحوم والتبغ، والمشروبات والسلع الغذائية المتنوعة. واحتلت الهند مقدمة الدول المصدرة للمواد الغذائية لدبي بقيمة ٨٥٨ مليون درهم مستحوذة على ١٤ في المئة من اجمالي قيمة واردات دبي من الأغذية، تليها ايران بقيمة ٥٧٠ مليون درهم وبنسبة ٩,٥ في المئة، وجاءت استراليا في المرتبة الثالثة بقيمة ٤٤٠ مليون درهم وبنسبة ٧ في المئة.

وبلغ حجم الواردات من الأغذية نحو ٥,٤ مليون طن منها ١,١ مليون طن من اللحوم والحيوانات الحية و٢,٤ مليون طن من الخضروات والفاكهة والحبوب ومنتجاتها والسكر والحلويات ونحو ٢٠٠ الف طن زيوت طعام و١,٦ مليون طن مستحضرات غذائية وتبغ ومشروبات.

وفي مجال اعادة التصدير ذكر المطيوعي ان دبي تعد اكبر مركز تجاري في المنطقة لاستيراد وإعادة تصدير المواد الغذائية وبلغ عدد الدول التي أعيد تصدير مواد غذائية اليها من دبي ٨٨ دولة وبلغ جملة ما اعيد تصديره عام ١٩٩٥ من السلع الغذائية نحو بليوني درهم. في حين شهدت تجارة المواد الكيماوية ارتفاعاً كبيراً عام ١٩٩٥ وبلغت جملة واردات دبي من المواد الكيماوية نحو ٣ بلايين درهم وتشمل الكيماويات العضوية والكيماويات الصناعية والأدوية والاسمدة والعطور ومستحضرات التجميل والصابون ومواد التنظيف.

التجارة البينية العربية تتراجع بنسبة ٣ في المئة عام ١٩٩٥

□ أبو ظبي -
من شفيق الأسدي:

■ اكدت إحدى كبريات الشركات العربية للمعارض والمؤتمرات الدولية ان نسبة التجارة البينية العربية تراجعت الى نسبة ٦ في المئة عام ١٩٩٥ مقابل ٩ في المئة عام ١٩٩٤. وقالت ان قيام المعارض التجارية وتكثيفها في الدول العربية سيساهمان في تنشيط التجارة البينية بين الدول العربية.

وأعلن الدكتور اسامة جمال التركي الرئيس التنفيذي لـ «شركة الصفاء» للمعارض والمؤتمرات الدولية التي تتخذ من القاهرة مقراً رئيسياً لأعمالها، انها في صدد افتتاح مكتب اقليمي لها في دولة الامارات تشمل خدماته دول الخليج كافة، ليشكل ذلك إضافة نوعية مهمة لشبكة مكاتبها في الدول العربية. وتستفيد من التسهيلات والامكانات الكبيرة التي توفرها دولة الامارات في مجال المعارض العربية والدولية اضافة الى تمتعها بمركز تجاري اقليمي ودولي مهم.

وقال التركي في مؤتمر صحافي عقده في أبو ظبي أول من أمس ان انخفاض حجم التجارة البينية العربية مؤشر لا يدعو الى التفاؤل في ضوء التطورات الاقتصادية الدولية الناجمة عن اتفاقية «غات» وقيام منظمة التجارة الدولية وبروز تكتلات اقتصادية دولية.

وأكد التركي الرئيس التنفيذي لـ «شركة الصفاء» ان عدم وجود اتصالات مستمرة ومباشرة بين رجال الاعمال والمستثمرين العرب وعدم وجود قنوات للتعريف بالمنتجات العربية يشكل أحد الأسباب المهمة لانخفاض حجم التجارة العربية البينية.

وقال ان الدور الذي تتبناه الشركة هو التعريف بالمنتجات العربية وفتح الأسواق العربية أمامها.

ودعا الدوائر العربية المعنية الى دراسة أوضاع التجارة العربية البينية السائدة ووضع الحلول الناجحة التي لا بد ان تستتبعها إزالة الرسوم الجمركية وإزالة المعوقات التي تواجه الاستثمارات العربية في الوطن العربي.

وأشار التركي الى ان الاستثمارات العربية في الخارج تشكل أرقاماً مرتفعة جداً قياساً مع الاستثمارات في الوطن العربي، مؤكداً ضرورة التعاون لجذب اكبر قدر من هذه الاموال من الخارج واستثمارها في مشاريع عربية.

وقال ان الأوضاع في عدد من الدول العربية مهيأة لاستقبال هذه الاستثمارات بعدما تبنت سياسات اصلاح اقتصادي ناجحة ووضعت قوانين جاذبة للمستثمرين.

وأعلن التركي ان «شركة الصفاء» تعد لافتتاح أول معرض عربي للعقارات ومستلزماتها في أرض المعارض الدولية في مصر في آب (اغسطس) المقبل بهدف دعم وترويج العقارات العربية بشكل عام والمصرية بصفة خاصة. وقال ان تملك وحدة عقارية داخل اي بلد عربي يمثل فرصة للمستثمر لدراسة البلد الذي يرغب الاستثمار فيه والتعرف على أفضل الظروف لاقامة مشاريعه.

وكشف التركي ايضاً عن اتجاه لعقد ملتقى عربي لرجال الاعمال والمستثمرين العرب يعقد في مصر سنة ١٩٩٧ يجمع بين رجال الاعمال العرب ونظرائهم الأجانب بهدف التعريف بقوانين الاستثمار في الدول العربية، وطرح مجموعة جديدة من المشاريع الاستثمارية على مستوى الوطن العربي مؤكداً ان لجنة تحضيرية تضم ممثلين عن الدول العربية بدأت التحضير لهذا الملتقى.

حاكم البنك المركزي التونسي يؤكد استقرار الدينار

□ تونس -
من سميرة الصدفي:

■ أكد حاكم البنك المركزي التونسي السيد محمد الباجي حمدة ان تونس حافظت على استقرار الدينار من أجل المحافظة على قدرة الاقتصاد المحلي على المنافسة.

وقال في محاضرة القاها أول من أمس عن «السياسة النقدية في تونس» ان الكتلة النقدية ارتفعت في الأعوام الثمانية الأخيرة بنسبة ٩,٣ في المئة، فيما قدر نمو اجمالي الناتج المحلي خلال الفترة نفسها بـ ١٠,٥ في المئة.

واضاف ان حجم الكتلة النقدية ارتفع العام الماضي بنسبة ١٠ في المئة فيما ارتفع اجمالي الناتج المحلي بنسبة ٨ في المئة. وعزا التراجع المسجل الى العناصر المناخية السلبية وتراجع المحاصيل الزراعية مما حمل السلطات على استيراد كميات اضافية من القمح.

وحض على انشاء نظام نقدي قوي بعد انضمام تونس الى منظمة التجارة الدولية وتوصلها الى اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي. وأكد ان النظام النقدي ينبغي ان يتسم بالمرونة والاستقرار لاستقطاب متمولين من الخارج.

من جهة اخرى أظهرت احصاءات رسمية ان صادرات تونس الصناعية ارتفعت خلال الأشهر الثلاثة الأولى من السنة الجارية بنسبة سبعة في المئة. وعزا وزير الصناعة صلاح الدين بوقرة الذي عرض الاحصاءات في لقاء مع الصحافيين الارتفاع المسجل في الصادرات الصناعية الى ارتفاع صادرات تونس من المنسوجات بنسبة ١٣ في المئة وارتفاع صادراتها من الأحذية بنسبة ٣٦ في المئة.

وأفاد ان نيات الاستثمار في القطاعين ارتفعت بنسبة ٣٥ في المئة في الأشهر الثلاثة الأولى من السنة الجارية، فيما ارتفع حجم الاستثمار في المشاريع الموجهة الى السوق المحلية بنسبة ٤٤ في المئة. وتركت هذه الاستثمارات على قطاع الصناعات الكيماوية والكهربائية والميكانيكية الذي استأثر بـ ٣٤ في المئة من الحجم الاجمالي للاستثمارات.

واوضح ان لجنة متابعة تأهيل المؤسسات الصناعية اجازت خططاً للتحديث أعدتها مكاتب دراسات لثلاثة عشر مصنعاً من أصل ٧٤ مصنعاً أعد أصحابها خططاً للتأهيل في اطار خطة شاملة للتأهيل تشمل ١٠٩ مصانع نموذجية في مرحلة أولى و٤٠٠٠ مصنع في الأمد المتوسط.

واشار الى ان ميزان الطاقة سجل نمواً نسبته ٢,٦ في المئة في الأشهر الثلاثة الأولى في السنة، فيما ارتفع الطلب بنسبة ٢ في المئة، مما ساعد على زيادة الفائض بنسبة ١٦ في المئة. وتراجع انتاج النفط المحلي بنسبة ثلاثة في المئة بسبب تناقص الانتاج في الحقول الرئيسية، خصوصاً البرمة وعشتار.

إلا ان بوقرة أكد ان صادرات تونس من مواد الطاقة ارتفعت بنسبة ١٨ في المئة فيما زادت الواردات بنسبة ٢٥ في المئة. ويتوقع التونسيون ان يتحسن ميزان الطاقة بعد دخول حقل ميسكار، الذي تستثمره مجموعة «بريتش غاز» البريطانية مرحلة الانتاج والتصدير قريباً، ويقدر الوزير بوقرة ان يستمر الفائض المتوقع في ميزان الطاقة حتى سنة ٢٠٠٠.

وساعد انتعاش سوق الفوسفات في العالم على تحسن صادرات تونس من مشتقات الفوسفات خلال الاشهر الأولى من السنة بالاضافة الى ارتفاع الانتاج المحلي من الفوسفات بنسبة ١٤ في المئة قياساً الى الاشهر الثلاثة الأولى من العام الماضي.

تعاون مع بولندا

من جهة اخرى، انهى وزير الصناعة والتجارة البولندي كليمانس سيارسكي أول من أمس زيارة لتونس اجرى خلالها محادثات مع مسؤولين اقتصاديين لتعزيز التعاون بين البلدين.

وأكد سيارسكي خلال لقائه مع وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي محمد الغنوشي رغبة بولندا بتطوير التعاون الاستثماري في تونس وتنشيط المبادلات التجارية في اطار الانفتاح على بلدان جنوب المتوسط.

واجتمع وفد المتمولين والصناعيين البولنديين الذي قاده سيارسكي مع وزير الصناعة صلاح الدين بوقرة وبحث معه في امكانات انشاء مشاريع مشتركة وتنويع التعاون الاقتصادي بين البلدين. كما اجرى الوفد اجتماعات مع رجال اعمال محليين ومسؤولين في مؤسسة تنشيط الاستثمار الصناعي ترمي للتنسيق في ترويج السلع البولندية في المغرب العربي انطلاقاً من تونس وترويج السلع التونسية في اوروبا الشرقية انطلاقاً من بولندا.

اتجاهات عربية

«بنك الخليج الدولي» يرتب قرضاً بخمسين مليون دولار لشركة «اسمنت عمان»

● لندن - «الحياة» - وقع أمس في مسقط اتفاق قرض بقيمة ٥٠ مليون دولار رتبه «بنك الخليج» الدولي لصالح شركة «اسمنت عمان».

وسيغطي القرض، الذي اشترك في تقديمه «بنك عمان» و«بنك البحرين والكويت» و«بنك أبو ظبي الوطني» و«بنك البحرين الوطني» و«البنك العربي» و«بنك عمان التجاري» نحو ٥٠ في المئة من التكاليف الانشائية لمشروع توسعة الشركة وزيادة الطاقة الانتاجية لمصنعها من ٦٠٠ الف طن متري الى ١,٢ مليون طن متري في السنة.

وتملك حكومة السلطنة شركة اسمنت عمان التي تأسست عام ١٩٨٤ بهدف تزويد السوق المحلية بالاسمنت.

السعودية: اليوم افتتاح مصنع «تبوك للصناعات الدوائية»

● جدة - «الحياة» - يفتتح الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك (شمال السعودية) اليوم الثلثاء مصنع شركة «تبوك للصناعات الدوائية» (تافاك) احد مشاريع شركة «تبوك للاستثمار» الذي بلغت تكاليفه ٢٠٠ مليون ريال (٥٣ مليون دولار) وسيحضر الافتتاح وزير الصحة السعودي اسامة شبكشي ووزير الصناعة والكهرباء هاشم عبدالله يماني ووزير التجارة اسامة جعفر فقيه ووزير المواصلات ناصر السلوم ووزير الزراعة والمياه عبدالله بن عبدالعزيز المعمر.

وقال السيد صبيح طاهر المصري صاحب المصنع وأحد مؤسسي شركة «تبوك للاستثمار» في تصريح لوكالة الانباء السعودية «ان مصنع شركة تبوك للصناعات الدوائية هو أحد فروع شركة تبوك للاستثمار. ويقع المصنع على بعد ١٥ كلم شرق مدينة تبوك على أرض مساحتها ٥٠ الف متر مربع. وتقع المباني الخاصة بالمصنع على مساحة ١٨ الف متر مربع».

وأشار الى ان شركة «تبوك للصناعات الدوائية» تأسست بهدف اضافة لبنة مهمة لصناعة الدواء في السعودية ولتساهم من خلالها في توفير احتياجات القطاعين العام والخاص من الأدوية ذات الجودة العالية بأسعار مناسبة.

وأوضح ان المصنع سيسهم في تغطية احتياجات السعودية من الدواء.

مصنع تكرير السكر في دبي يحصل على ٣٠ الف طن من تايلاند

● دبي - رويتر - قال ناطق باسم «مصنع الخليج للسكر» في دبي في الامارات العربية المتحدة أمس الاثنين ان المصنع حصل الشهر الماضي على ٣٠ ألف طن من السكر الخام التايلاندي.

واضاف ان هذه الكمية هي آخر شحنة من ضمن عقد لشراء ٨٠ الف طن من السكر الخام التايلاندي والبرازيلي.

وبدأ العام الماضي انتاج المصنع الذي يعمل من المنطقة الحرة في جبل علي وتبلغ طاقته ٧٢ الف طن سنوياً.

توزيع اكثر من ١٦٠٠ قطعة ارض سكنية على المواطنين في المدينة المنورة

● الرياض - «الحياة» - اعلن في الرياض اول من امس عن قرار بتوزيع اكثر من ١٦٠٠ قطعة ارض سكنية على المواطنين في المدينة المنورة.

وقال بيان لوزارة الشؤون البلدية والقروية ان الوزير محمد الجارالله اصدر قراراً بناء على توجيهات من خادم الحرمين الشريفين بتخصيص ١٦١٥ قطة ارض سكنية من اراضي المنح السامية (منح ملكية) في المدينة المنورة.

وذكر البيان ان توزيع هذه الأراضي سيتم وفق نظام الاقدمية في تقديم الطلب والحاجة للسكن التي يطبقها الحاسب الآلي.

وكان الوزير الجارالله أوكل للامانات والبلديات البت في طلبات منح الأراضي التي يتقدم المواطنون السعوديون للحصول عليها في مختلف المناطق. وظل امام الوزارة بعد هذه الخطوة توزيع الأراضي على اصحاب الطلبات التي يتقدم بها المواطنون عادة الى الملك او ولي عهده. وهذا عرف دارج في اطار سياسة الباب المفتوح التي تطبقها الحكومة السعودية.

١,٤ بليون دولار قيمة منتجات مصانع تجميع السيارات في مصر العام الماضي

● القاهرة - «الحياة» - قال المهندس سليمان رضا وزير الصناعة المصري ان مصر تملك ١٢ مصنعاً تعمل في تجميع وسائل النقل بانواعها وان قيمة منتجاتها بلغت ١,٤ بليون دولار العام الماضي وانها تتعامل مع اكثر من ١٠٠ مصنع للصناعات المغذية.

من جهته اشار الدكتور محيي الدين الغريب وزير المال المصري خلال مشاركته في مؤتمر عن تجميع السيارات في مصر امس إلى ضرورة اعطاء حوافز مشجعة لدخول الشركات العالمية في مشاريع الصناعات المغذية.

وأعلنت شركة «فولكسفاغن» الالمانية انها ستزيد نشاطها في مصر، وان المجموعة تعتزم فتح مكتب إقليمي لها هنا يكون نواة لشراء بعض مكونات السيارات من المصانع المصرية المنتجة للصناعات المغذية.

مصر تمول مشروع حفر ١٠٠ بئر للمياه الجوفية في كينيا الشهر المقبل

● القاهرة - «الحياة» - تبدأ مطلع الشهر المقبل المرحلة الاولى من مشروع حفر مئة بئر للمياه الجوفية في كينيا بتمويل من الصندوق المصري للتعاون الفني مع افريقيا.

وقال السفير أحمد صبري عبدالفتاح سفير مصر في كينيا انه تم الافراج عن المعدات والآلات الخاصة بالشركة المصرية المنفذة للمشروع من ميناء مومباسا الواقع على ساحل المحيط الهندي ويتم نقلها الى موقع أول بئر سيتم حفرها. وأشار السفير الى أن المشروع يشمل حفر الآبار في ١٥ محافظة كينية من المناطق القاحلة وشبه القاحلة التي تعاني من ندرة المياه النقية لاغراض الشرب أو الري. وأكد ان المشروع يأتي في إطار حرص مصر على دعم علاقاتها مع شعوب الدول الافريقية ووضع خبراتها تحت تصرف هذه الدول لخدمة عملية التنمية والمساهمة في حل المشاكل الملحة التي تواجه مواطنيها. وقال أن شركة «ريغوا» المتخصصة في مشاريع المياه الجوفية التي تنفذ المشروع سبق أن نفذت مشاريع مماثلة في أفريقيا.

الدورة الأولى للجنة الاقتصادية المصرية - الاوزبكستانية تجتمع في طشقند

● القاهرة - «الحياة» - تعقد اللجنة المشتركة المصرية - الاوزبكستانية للتعاون الاقتصادي دورتها الاولى في طشقند اليوم الثلثاء برئاسة الدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي والسيد كانتيف النائب الاول لوزارة العلاقات الاقتصادية الخارجية الاوزبكستانية.

وتناقش الدورة التي تستمر يومين التعاون بين البلدين في مجالات التجارة والزراعة والصناعة والتشييد والكهرباء والطاقة.

وستبحث في الاسراع في انهاء اجراءات توقيع اتفاقية للتجارة وإمكان التوقيع على اتفاقية في مجال الاذاعة والتلفزيون، وبرامج للتعاون في مجال التعليم والثقافة. كما يوقع الجانبان اتفاقية للضمان التبادلي لحصيلة الصادرات بين البلدين.

تأسيس ٢٨ شركة برأس مال ١,٣ بليون جنيه

● القاهرة - «الحياة» - وافقت لجنة الشركات في وزارة الاقتصاد والتعاون الدولي المصري على تأسيس ٢٨ شركة الاسبوع الماضي بينها ١٧ شركة مساهمة يبلغ اجمالي رؤوس الاموال المرخص بها ١,٣ بليون جنيه ورؤوس أموالها المصدرة ١٣٤,٣٧٧ مليون جنيه.

وتتضمن الشركات ١١ شركة ذات مسؤولية محدودة تبلغ رؤوس اموالها ١,٥ مليون جنيه. ومن بين هذه الشركات ١٢ شركة مركزها الرئيسي مدينة القاهرة وخمس شركات في الاسكندرية وثلاث في الجيزة وشركة واحدة في مدينة العبور وشركة في مدينة اسوان وأخرى في مطروح وشركة في برج العرب وشركة في القنطرة شرق وشركة في العاشر من رمضان وشركة في السويس وشركة في مدينة نويبع.

ومن بين هذه الشركات ثماني شركات تعمل في المجال الصناعي وست شركات تعمل في المجال التجاري وخمس شركات تعمل في المجال السياحي واربع شركات تعمل في مجال المقاولات وثلاث شركات تعمل في مجال الخدمات وشركتان في المجال الزراعي.

مصر تطرح أذون خزانة قيمتها ٩٠٠ مليون جنيه

● القاهرة - رويتر - أعلنت الخزانة المصرية أمس الاثنين فتح باب قبول العطاءات لاذون خزانة قيمتها ٩٠٠ مليون جنيه لاجل ٩١ يوماً على ان تصدر في ١٣ حزيران (يونيو) الجاري وتستحق في ١٢ أيلول (سبتمبر) المقبل.

وتستحق في ١٢ حزيران اذون خزانة اجلها ٩١ يوماً وقيمتها ٨٧٦,٥٢٥ مليون جنيه. وكان متوسط العائد على أذون الخزانة في المزاد السابق ١٠,٢٦٩ في المئة.

ويحق للبنوك وشركات التامين وهيئاتها والشركات والأفراد التقدم بعطاءات للبنك المركزي المصري حتى صباح ١٢ حزيران.

البوسنة تحتاج ١٥٠ مليون دولار لاعادة تشغيل "مجمع جليازارا" العملاق لانتاج الصلب وتصديره

☐زنيتسا (وسط البوسنة) – من ابراهيم خياط:

■ يقول المسؤولون عن الصناعة التعدينية في البوسنة انهم بحاجة الى ١٥٠ مليون دولار على الأقل لاعادة تشغيل اكبر مصانع الصلب في البلاد بعدما توقف عن العمل قبل ٤ اعوام نتيجة الحرب.

ويقع مجمع «جليازارا» العملاق في قلب مدينة زنيتسا وسط البوسنة، وكان اجمالي انتاجه من الصلب للعامل والمقطع يفوق ١,٨ مليون طن سنوياً عام ١٩٩١. إلا أن المعارك التي اندلعت مع بدء الحرب ادت الى تعطيل العمل فيه قبل أن يقرر المسؤولون اعادة افتتاح بعض خطوط التصنيع، بعد تعديلها جزئياً، لتصبح قادرة على انتاج الأسلحة والمعدات الحربية التي كان يحتاجها الجيش البوسني.

وقال تاميسلاف كوكوفيتش مدير «مركز الادارة وتطوير الملكية» في زنيتسا لـ «الحياة» ان حجم العمالة المستخدمة في المجمع الصناعي الكبير لا يتجاوز حالياً ٤ آلاف مقابل ٢٠ الف عامل قبل اندلاع الحرب، وان عمل خطوط الانتاج ينصب حالياً على بناء المعدات والتجهيزات العسكرية للجيش الحكومي.

وكان القطاع الصناعي الثقيل في البوسنة – الهرسك يتألف قبل الحرب من نحو الف شركة تؤمن اكثر من ٥٠ في المئة من اجمالي الناتج القومي. وتصدرت القطاع برمته ثلاث منشآت تعتبر اكبر مؤسسات صناعية في البلاد وهي «مجمع جليازارا» ومصنع الألومنيوم في موستار في الجنوب الشرقي ومجمع الكيماويات في توزلا في الشمال الشرقي.

ومنذ انتهاء العمليات العسكرية سمحت الهدنة للقوات البوسنية ببناء مخزون تدرجي من الذخائر والمعدات العسكرية التي تنتجها المصانع في المناطق الخاضعة للسيطرة الحكومية بينها «مجمع جليازارا». إلا أن البنود التي نص عليها اتفاق دايتون للسلام في كانون الأول (ديسمبر) الماضي فرضت على عملية بناء المخزون العسكري اعتبارات لوجستية وتسليحية مختلفة والزمت المسؤولين الحكوميين اعادة ترشيد استخدامهم للمرافق الصناعية الموجودة تحت تصرفهم.

ويحدد الاتفاق كمية المعدات العسكرية الثقيلة التي يتعين تدميرها أو تلك التي بوسع كل طرف الاحتفاظ بها شرط تجميعها في مستودعات محددة سلفاً وتخضع لرقابة مستمرة من قبل ضباط قوات «إيفور» الدولية ومن مراقبي «منظمة الأمن والتعاون في أوروبا».

وادت محدودية كميات السلاح الثقيل التي يمكن تخزينها والمساعي الدؤوبة الى بناء ترسانة جديدة وحديثة – بدأ الجيش البوسني الحصول عليها بدعم من الولايات المتحدة والدول الاسلامية – الى جعل مسألة بناء التجهيزات والمعدات العسكرية تأخذ منحى آخر باتجاه ترشيد الانتاج الصناعي الحربي بأكمله.

وتندرج عملية اعادة النظر في كيفية استخدام المجمع الصناعي العملاق في زنيتسا في اطار مراجعة شاملة تقوم بها السلطات الحكومية لتأهيل القطاع الصناعي وزيادة نسبة مساهمته في اجمالي الناتج القومي لتصل الى معدلات مماثلة لمستويات ما قبل الحرب.

ويحاول المسؤولون، في هذا الاطار، وبمساعدة البنك الدولي والاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي والولايات المتحدة، تسريع عملية التخصيص التي كانت بدأت نسبياً قبل الحرب وتطوير المرافق المستخدمة بما يتلاءم مع معايير الجودة والتنافسية في الأسواق الدولية.

وتسعى الخطط الحكومية في هذا السياق الى تأمين رؤوس أموال تكفل البدء في تشغيل خطوط الانتاج المعطلة منذ أعوام. وكانت الحرب ادت الى توقف للمنشآت الانتاجية بسبب اختلال التوزيع الديموغرافي للأيدي العاملة والى حدوث نقص كبير في المواد الخام والى انقطاع خطوط المواصلات والنقل التقليدية الخاصة بالاستيراد والتصدير.

وكان السبب الأساسي في ذلك تفكك العلاقات التي كانت تربط منظومة الانتاج الصناعي الموجه للتصدير داخل جمهورية البوسنة – الهرسك بالأسواق الاتحادية في يوغوسلافيا السابقة.

وقال فوكوفيتش ان السلطات تحاول العثور على حلول عملية لاستئناف انتاج الصلب من جديد بمعدل يبلغ ٦١,٢ في المئة من اجمالي الانتاج السابق أي ١,١ مليون طن سنوياً، من دون أن يشير الى ما إذا كانت النسبة التي ستقتطع من الاجمالي السابق ترتبط بمشاكل تقنية وتمويلية او تتعلق بخطوط الانتاج المتاحة حالياً للتصنيع الحربي.

وتستقبل افران المجمع المفتوحة خامات الحديد التي تتم معاملتها في مصاهر كبيرة تعمل بالغاز، إلا أن نقص الخامات الحديد يحتم حالياً اعادة تدوير الخردة وقطع الحديد التي يتم صهرها تمهيداً لدرفلتها وتركيبها بعد سكبها في قوالب التصنيع.

وذكر فوكوفيتش أن المصنع بحاجة الى استيراد الحديد الخام من الخارج بعدما كانت أفران الصهر تستخدم الخامات المستخرجة من مناجم الحديد الواقعة في الشمال الغربي التي أبقيت، بموجب التقسيم الذي نص عليه اتفاق دايتون، في حوزة جمهورية صربسكا الصربية.

وكان «مجمع جليازارا» يعتمد في صورة أساسية على نقل خامات الحديد من المناجم الغنية التي تقع بين مدينة لوبيا ومدينة برايدور في الشمال الغربي. الا أن هذه الشحنات أوقفت نهائياً منذ سيطرة الصرب على المنطقة عام ١٩٩٢.

وقال ان الخامات التي كانت تستخرج من مناجم الشمال الغربي كانت تتميز بضعف محتواها من الحديد الذي كان لا يتجاوز نسبة ٤٨ في المئة، وان المجمع بحاجة الآن بسبب أوضاعه التقنية التي بدأت تضعف حتى قبل الحرب، الى خامات حديد اغنى على الا تقل نسبة تركيز المعدن فيها عن ٦٠ في المئة.

وأشار فوكوفيتش الى أن الخامات المستوردة ستنقل من الخارج عبر مرفأ بلوتشه الذي يعتبر المنفذ البحري الوحيد لجمهورية البوسنة – الهرسك والذي تجري حالياً أعمال ترميمه استعداداً لافتتاحه خلال الصيف. كما سيكون المرفأ نفسه الواقع على بحر الادرياتيك المنفذ المقبل لتصدير الصلب المصنع في جليازارا الى الأسواق الخارجية.

وتخدم المجمع حالياً شبكة سكك حديد تؤمن نقل الفحم الحجري من المناجم المجاورة التي يتواصل العمل فيها في محيط زنيتسا. وتستخدم شبكة السكك الحديد أيضاً لنقل خامات الحديد المستخرجة من مناجم فاريش التي أبقت القوات البوسنية سيطرتها عليها على مسافة ٤٠ كلم من زنيتسا.

ولا تتجاوز كمية الرواتب التي يتقاضاها العمال في المصنع ١,٥ مليون دولار سنوياً. وتقول صالحة سكوموراتش التي تعمل في المجمع لـ «الحياة» ان «الرواتب تبلغ ٥٠ ماركاً شهرياً وان هناك ثلاث ورديات تتناوب العمل في خطوط الانتاج الحربي يومياً وان معدل الاجازة يبلغ يوماً واحداً كل ثمانية أيام، ونحن مستعدون للعمل مهما كانت الظروف صعبة لانه واجبنا الوطني».

وذكر فوكوفيتش ان اعادة المجمع الى العمل تحتاج الى ١٥٠ مليون دولار على الأقل على أن توزع بمقدار ١٠٠ مليون تشكل رأس المال التشغيلي الذي يكفل تغطية نفقات الانتاج واعادة بناء احتياط مناسب، مقابل تخصيص الـ ٥٠ مليون دولار الباقية لاعادة تعمير المنشآت المعطلة او تلك التي تحتاج الى تحديث وتطوير.

وأوضح ان عملية تخصيص المجمع ستتم بشكل جزئي على أن تشمل بعض المصانع والمشاغل في زنيتسا. وقال «ان التعاون مع شركة اجنبية هو الحل الوحيد لتأمين عمليات التمويل والتدريب والتنظيم اللازمة لبلوغ مستوى تنافسي دولي مرموق مجدداً».

وذكر ان الاسراع في اعادة تشغيل المجمع الصناعي يحتل مرتبة بارزة في سلم أولويات المسؤولين عن زنيتسا والمنطقة المحيطة بها. وبرر هذا الاهتمام بالزيادة الكبيرة في عدد سكان المدينة وضواحيها من ١٣٠ ألفاً الى ٢٢٠ الف نسمة، في اربعة أعوام من دون ان يصاحب هذه الزيادة ارتفاع مماثل في عدد الوظائف.

وقال فوكوفيتش «ان المشكلة الاساسية التي قد تقف حجر عثرة في مرحلة أولى في وجه التخصيص قد تكون عدم اتضاح العلاقة بين القطاع الحكومي المسؤول عن التصنيع الحربي وبين القطاع المدني، خصوصاً أن المؤسسات الحالية تكرس المفاهيم السائدة في السابق بين ايديولوجية التصنيع الثقيل التي سارت عليها يوغوسلافيا الاتحادية وبين دور الصناعة في خدمة الاهداف القومية والسياسية للحكومة من دون الالتفات الى عوامل التنافسية والربحية المجردة».

وقال لـ «الحياة» مهرت ديزدار عضو الفريق الحكومي المعين لتقديم اقتراحات لبرامج التخصيص التي ستتولاها هيئة فيديرالية مشتركة يعلن عنها لاحقاً، ان التخصيص في مجال التصنيع الحربي يبقى امراً ذا طابع خاص لأن الصناعات التسليحية تتبع مقتضيات سياسية لا علاقة لها بالربحية بالضرورة.

وأضاف «لست أكيداً ان السنة الجارية ستشهد تحديد المعايير اللازمة للقيام بتخصيص الصناعات العسكرية، وحتى لو تم التوصل الى هذه المعايير فانها ستبقى خاضعة الى حدود لا تتخطاها».

لكنه أشار الى ان البوسنة لا يمكن ان تتحرك في نهاية المطاف في منحى مخالف لتوجهات السوق الدولية.

وقال ديزدار «بات من الواضح اليوم ان الصناعة العسكرية في كل مكان في العالم اخذت تنتظم وفق معايير الصناعة التي هدفها الربحية التي تتبع قوانين السوق والمنافسة المفتوحة»، واكد ان «التغييرات التي ظهرت بعد انحلال يوغوسلافيا تلغي الحاجة الى الكثير من الصناعات الحربية».

وقال رئيس وزراء البوسنة – الهرسك حسن موراتوفيتش لـ «الحياة»، تعليقاً على مسالة تخصيص الصناعات العسكرية «ان البوسنة ليست بحاجة الى الاستثمار في صناعاتها العسكرية لانها كانت تملك على اراضيها صناعة تسليحية وحربية كبيرة كانت تشكل ٦٠ في المئة من اجمالي الصناعة العسكرية اليوغوسلافية»، واضاف «نحن الآن نحاول فقط البحث عن شركاء يدعمون جهودنا للتحول الى صناعة تصديرية».

وعن تخصيص «مجمع جليازارا» واعادته الى العمل مجدداً، قال وزير المال في الحكومة الفيديرالية للبوسنة – الهرسك دراكو بيلانجيا ان الهدف الآن هو اخضاع عملية انتاج المجمع العملاق الى منطق السوق وعقلانية الانتاج وترشيده.

وأضاف ان الحكومة تفكر في افضل الطرق التي تسمح بزيادة حجم مساهمة مؤسسات مثل «جليازارا» ومجمع الالومنيوم ومجمع الكيماويات في توزلا. واشار الى أن السلطات البوسنية تلجأ حالياً الى خبراء أوروبيين واميركيين لتقديم مشورتهم في هذا الخصوص ولرؤية ما إذا كان بالامكان تجديد هذه المنشآت الانتاجية، أو ان الأمر غير ممكن على المدى البعيد.

وقال فوكوفيتش «ان خبراء البنك الدولي الذي يعتبر اكبر هيئة دولية تتولى الاشراف على تنظيم عمليات اعادة التعمير في البوسنة – الهرسك يدرسون حالياً المشاكل التي يواجهها المجمع سعياً الى تحديد موقف من عملية مده بدعم مالي ما».

وذكر لـ «الحياة» فادي وهو مهندس فلسطيني متخصص في الكيمياء الصناعية ومتزوج من بوسنية من سكان زنيتسا ان أحد اكبر المشاكل التي واجهها المجمع الضخم الذي بني نهاية القرن الماضي يعود الى نسبة التلوث الكبيرة التي أدى اليها تشغيل مصاهر الصلب المفتوحة.

وقال ان توقف المجمع بعد الحرب سمح للاعشاب بالنمو في محيطه، كما أن الهواء الذي كان اصفر على الدوام في مدينة زنيتسا اصبح اكثر نقاء. واشار الى أن ١٧ في المئة من شبان المدينة ممن كانوا في عمر التجنيد الاجباري كانوا يعفون من الخدمة العسكرية في الجيش اليوغوسلافي بسبب اصابتهم بالربو نتيجة تنشق الهواء الملوث في المدينة.

جندي من «ايفور» في زنيتسا. (الحياة)

١٥ مليون مهاجر غير شرعي في العالم والعصابات تحقق ٧ بلايين دولار من "تجارة تهريب البشر"

☐ مونتريال – من محمد خالد:

■ قررت احدى المحاكم الكندية الخميس الماضي تمديد احتجاز طاقم سفينة شحن تايوانية بعد اتهامه بارتكاب فعل اجرامي أودى بحياة ثلاثة من الرعاية الرومانيين اثناء محاولتهم التسلل الى بلد اجنبي يعتقد بانها كندا والقى الضوء على الجانب الاكثر ماسوية من ظاهرة الهجرة غير النظامية التي يقدر حجمها بزهاء سبعة بلايين دولار اميركي سنوياً.

وتلخصت التهم الموجهة الى قبطان السفينة «مارسك دبي» وضباطها باصدار الاوامر الى البحارة لاجبار اثنين من المتسللين الرومانيين على مغادرة السفينة بعد اقلاعها من احد الموانئ الاسبانية بيوم كامل والتسبب في موتهما وطعن متسلل روماني ثالث ثم القاء جثته في مياه المحيط الاطلسي في حادثتين منفصلتين وقعتا في آذار (مارس) الماضي.

وكانت فرقة من القوات الخاصة الكندية داهمت الاسبوع الماضي السفينة التايوانية اثناء رسوها في ميناء مدينة هاليفاكس حيث احتجزت طاقم القيادة واجرت عملية تفتيش دقيقة اسفرت عن العثور على ما وصف بـ «ادلة دامغة».

وذكرت مصادر الشرطة في حينها ان المداهمة تمت بناء على طلب قدمته الحكومة الرومانية الى نظيرتها الكندية التي لا تملك بحد ذاتها سلطات قضائية على مركب يرفع علماً اجنبياً.

واقامت الحكومة الرومانية، التي تتنازع والحكومة التايوانية حق محاكمة المتهمين في قضية تخص رعاياها، مطلبها استناداً الى اقوال ثمانية من بحارة السفينة الفيليبينيين الذين كشفوا عن ملابسات الحادث وسلموا السلطات الكندية مواطناً رومانياً رابعاً قالوا انهم تمكنوا من انقاذه بعد العثور عليه مختبئاً في احد عنابر السفينة.

وأعلن فريق من المحققين الرومانيين انتقل الى مدينة هاليفاكس لمتابعة تفاصيل الحادث ان عملية المداهمة أسفرت عن العثور على «بعض الملابس الملطخة بالدماء وساعة يد» يعتقد انها تعود الى أحد «المتسللين» الثلاثة الذين لم تتمكن أي من السلطات الرومانية او الكندية معرفة هويتهم عدا عن كونهم من الرعاية الرومانيين.

الا ان شركة «يانغ مينغ مارين كورب» التي تملك السفينة رفضت التهم الموجهة الى طاقم القيادة وشككت باقوال البحارة الفيليبينيين الذين اتهمتهم بـ «اختلاق الحادث» في محاولة لطلب اللجوء الى كندا.

وقال متحدث باسم الشركة ان القبطان سبق وابلغ عن تسلل عدد غير محدد من الاشخاص الى ظهر السفينة اثناء تواجدها في احدى الموانئ الاسبانية لكنه طلب اليهم المغادرة قبل الاقلاع.

وقال متحدث باسم اتحاد النقل الدولي الذي يمثل مصالح ركاب البحر «ان أربعة من البحارة الفيليبينيين الثمانية اعربوا بالفعل عن رغبتهم طلب اللجوء الى كندا لكنه لم يشكك في صحة اقوالهم ملمحاً الى احتمال ان يكون قبطان السفينة شينغ شو امر بالتخلص من المتسللين الرومانيين تفادياً لدفع غرامة سبعة الاف دولار تفرضها سلطات الهجرة الكندية على كل مهاجر غير نظامي.

واكدت مصادر عدد من شركات النقل البحري ان حادث السفينة التايوانية، على بشاعتها واستحالة تبريرها، توضح مدى ضيق الخيارات المتاحة امام طاقم قيادة السفن حين تواجه بحالات مشابهة يسعى فيها «المتسللون» الى الهجرة في ظروف يائسة اذ انها مجبرة على احباط ما وصفته بـ «محاولات التسلل» أو دفع غرامات باهظة تكبدها مئات الآلاف من الدولارات سنوياً.

ويمثل الحادث ونهايته الدموية فصلاً من الفصول الاقل شهرة لما يعرف بظاهرة الهجرة غير النظامية أو ما اصطلح على تسميته بـ «تجارة تهريب البشر».

وقال أحد الخبراء المتخصصين بمتابعة تلك الظاهرة ان العنصر الماسوي في قصة الرعاية الرومانيين يكمن في حقيقة انه لم تتوافر لهم مبالغ كافية من المال للاستفادة من خدمات مهربي البشر.

وذكرت شبكة التلفزيون الكندية «سي. بي. سي» في تقرير لها من باريس ان ضحايا الحادث يشكلون جزءاً يسيراً من مجموعة يقدر عددها بنحو عشرة آلاف روماني يعيشون في فرنسا بصفة غير دائمة ويبحثون عن فرص غالباً ما تحمل طابع المحاولات اليائسة للانتقال الى دول غنية مستعدة لقبولهم كلاجئين.

ويعتقد عدد من الخبراء الغربيين ان «مهربي البشر» يسهلون السنة الجارية انتقال نحو أربعة ملايين مهاجر غير نظامي الى الدول الغنية وبشكل خاص الى دول اميركا الشمالية واوروبا الغربية ومنطقة شرق آسيا، مؤكدين ان ظاهرة الهجرة غير النظامية تمثل خطراً على الدول والمجتمعات المستهدفة ليس فقط بسبب صفتها غير القانونية بل أيضاً بسبب كبر حجمها.

وقدر جوناس فيدغرين الذي يدير منظمة استشارية دولية متخصصة في شؤون الهجرة، عدد المهاجرين غير النظاميين في العالم بنحو ١٥ مليون مهاجر أي ما نسبته نحو ١٢ في المئة من حجم الهجرة النظامية التي بلغ عدد افرادها العام قبل الماضي، طبقاً لمصادر هيئة الأمم المتحدة، زهاء ١٢٥ مليون مهاجر.

وقال فيدغرين في دراسة اصدرها المركز الدولي لتنمية سياسات الهجرة الذي يتخذ من فيينا مقراً له وتموله ٨ دول في أوروبا الغربية، «ان الهجرة غير النظامية تضاعفت بنسبة ثلاثة امثال خلال الاعوام الخمسة الماضية وتمكن المهربون من زيادة ارباحهم غير المشروعة من نحو بليوني دولار اميركي سنوياً في مطلع العقد الجاري الى ما يزيد على سبعة بلايين دولار في الوقت الحالي.

وعلاوة على النشاط الملحوظ لمهربي البشر، يشير البروفسور توماس ديكسون الذي يراس برنامجاً للدراسات المتعلقة بمسائل السلام والنزاعات ترعاه جامعة تورنتو، الى اسباب اخرى تجعل الهجرة غير النظامية مؤهلة، في رايه، للاستمرار في الاتساع بشكل خطير بحيث يتوقع ان تصبح احد اهم القضايا التي تواجه حكومات الدول الغربية بشكل خاص في العقود القادمة.

ويعتقد البروفسور ان احد أهم الأسباب المساعدة على نمو الهجرة غير النظامية تكمن في التنبؤات السكانية التي تتوقع ازدياد عدد سكان العالم بنسبة ثلاثة أمثال بحلول العقد الثالث من القرن المقبل وتفترض تركز ما نسبته ٩٥ في المئة من تلك الزيادة في الدول التي يعتبرها البروفسور المذكور مصادر رئيسية للمهاجرين غير النظاميين مثل اثيوبيا والمكسيك والصين والهند والباكستان.

وتظل الولايات المتحدة هدفاً رئيسياً للمغامرين الباحثين عن أحلام الثراء الا ان كندا تعتبر احد الأهداف المفضلة لدى المهربين وزبائنهم لأسباب جوهرية أهمها، في رأي عدد كبير من خبراء الهجرة ونشاطات التهريب بسبب ارتفاع مستوى المعيشة والتنوع الاثني للسكان وتوافر شبكة سخية من الضمانات الاجتماعية علاوة على الانطباع الذي يحمله الكثيرون عن سهولة اختراق الحدود الكندية.

وقال أحد ضباط التحقيق الكنديين ان الهجرة غير النظامية التي تكون كندا محطتها الاخيرة تضاعفت بنسبة عشرة أمثال خلال الأعوام العشرة الماضية.

وقال في تصريح الى احدى الصحف المحلية «ان في مدينة كندية واحدة هي تورونتو تمكنت الشرطة الفيديرالية من الكشف عن ٥٠ مهرباً يقوم الواحد منهم بتهريب نحو مئة مهاجر غير نظامي سنوياً».

ويقدر خبراء ومحققون متخصصون بمكافحة الهجرة غير النظامية ضمناً بصعوبة ان لم يكن استحالة الحد من عمليات تهريب البشر بسبب ما تحمله من اغراءات الربح السريع والثراء الفاحش للمهربين لكنهم يشيرون في الوقت نفسه الى ان عصابات التهريب غالباً ما تاخذ الطابع الاثني في تنظيمها وادارتها وحقول انشطتها.

ونسبت مجلة «ماكلينز» الكندية الى احد ضباط مكافحة الهجرة غير النظامية قوله ان «عصابات يقودها مواطنون كنديون من اصول اميركية لاتينية وسيريلانكية واثيوبية وباكستانية وصومالية تنشط منذ اعوام في تسهيل عملية دخول المهاجرين الى كندا وتتقاضى بين ٩ و١٢ الف دولار اميركي عن كل مهاجر غير شرعي.

وذكرت المجلة التي تتمتع عادة بقدر معقول من الصدقية ان عصابات التهريب الكبرى تتخذ مقارها في تايوان وتنشط بشكل ملحوظ في أوساط المواطنين الصينيين الراغبين في الهجرة الى منطقة شمال اميركا اذ هربت بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٣ نحو ١٠٠ الف مهاجر صيني غير شرعي الى الولايات المتحدة سنوياً مستخدمة كندا نقطة عبور موقتة.

وفي منطقة اميركا الشمالية وكندا بشكل خاص، قال محقق لدى ادارة الهجرة الأميركية ان ادارته تمكنت من الكشف عن عصابات متخصصة يزيد عددها على العشرة تهرب مهاجرين صينيين الى الولايات المتحدة انطلاقاً من مقرات تتخذها في وسط الجالية الصينية الكبيرة في مدينة تورونتو الكندية وتجني ارباحاً طائلة من عملياتها غير المشروعة.

وعلى العكس مما عليه الحال في الولايات المتحدة حيث يضطر قسم كبير من المهاجرين غير النظاميين الى التخفي مما يجعلهم، في رأي رويرت باخ أحد كبار المسؤولين لدى سلطات الهجرة الأميركية، بمثابة خطر يهدد الحدود والأمن القومي الاميركي، يتميز الوضع في حال كندا بأن الغالبية العظمى من هؤلاء تلجأ الى طلب الحصول على حق اللجوء بمجرد وصولها الى الأراضي الكندية.

ويعزو الخبراء تلك الظاهرة الى ميل سلطات الهجرة الكندية للتعامل مع طلبات اللجوء بتساهل شديد مقارنة بالدول الأخرى اذ تبلغ نسبة القبول في حال كندا نحو ٧٠ في المئة في حين لا تتجاوز في حال الولايات المتحدة نسبة ١٧ في المئة بل وتنخفض في حال بعض الدول الاسكندنافية الى اقل من نصف في المئة (٠,٢٦ في المئة).

وقال ضابط التحقيق الكندي فريد باون ان ما نسبته ٩٠ في المئة من ٣٢٠ ألف لاجئ الذين وافقت سلطات الهجرة الكندية على طلباتهم بين عامي ١٩٨٣ و١٩٩٥ استعانت بخدمات المهربين.

وقال ضابط آخر ان الرقم الحقيقي اكبر من ذلك بكثير واشار الى ان مطار مدينة مونتريال استقبل الشهرين الماضيين فقط نحو ٧٥ مهاجراً غير نظامي قدموا جميعاً طلبات للحصول على حق اللجوء.

وتحاول سلطات الهجرة الكندية محاربة ظاهرة الهجرة غير النظامية بمختلف السبل من بينها فرض غرامات باهظة على الطائرات والسفن التي تنقل المهاجرين غير الشرعيين لكن الملاحظ ان عصابات التهريب تحقق بعض النجاح في ايصال زبائنها الى نقاط الحدود الكندية باساليب متنوعة من بينها استخدام جوازات السفر والتاشيرات المزورة وتقديم الرشاوى.

ويتلقى طلاب اللجوء عادة مساعدات انسانية سخية (مثل الخدمات الصحية والمعونات الغذائية التي تقدمها بعض المؤسسات الخيرية) الى حين يتم البت في طلباتهم وهي عملية وصفها عدد من المهاجرين غير النظاميين الذين تحدثوا الى «الحياة» بانها مضنية وتستغرق فترة زمنية طويلة وتظل غير مضمونة النتائج اذ قد تنتهي بالترحيل في حال فشل طالب اللجوء في استيفاء الشروط المطلوبة.

ولا تقتصر مخاطر الهجرة غير النظامية على العواقب القانونية اذ تؤكد ملفات الشرطة في كندا والولايات المتحدة ان اعداداً كبيرة من المهاجرين غير الشرعيين تلقى حتفها نتيجة للظروف الصعبة التي يتعرضون لها خلال عمليات التهريب سواء عن طريق البر أو البحر.

ويتمثل الخطر الأكبر الذي يواجه المهاجرين غير النظاميين في احتمال وقوعهم ضحية سهلة لجشع عصابات التهريب خصوصاً حين لا يتمكنون من تسديد المبالغ التي يتعهدون بدفعها لتلك العصابات التي تصل في بعض الحالات، كما حال المهاجرين الصينيين غير الشرعيين، الى ٧٠ الف دولار عن كل مهاجر.

وتشير بعض المصادر، على سبيل المثال، الى ان مجموعة من ٧٩ مهاجراً صينياً، اغلبهم من النساء، انتهى بها المطاف للعمل كمومسات في مدينة نيويورك رغم قيام احدى العصابات الصينية بتسهيل دخولها الى الولايات المتحدة في العام الماضي بعد انتحال أفرادها صفة اصحاب الملايين الراغبين باقامة مشاريع استثمارية هناك.

وتسجل ملفات الشرطة حالات الثراء فاحش في أوساط كبار مهربي البشر مثل غلوريا كانانيس التي يقدر مسؤولون اميركيون حجم ثروتها بنحو ٣٠ مليون دولار اميركي ويقولون انها هربت نحو عشرة الاف مهاجر غير نظامي الى الولايات المتحدة سنوياً قبل وقوعها في يد العدالة وايداعها احد السجون في هندوراس العام الماضي.

ولخص احد المراقبين واقع الهجرة غير النظامية بالقول ان مهربي البشر يجنون ارباحاً خيالية ويرتادون المطاعم والفنادق الفاخرة ويتنقلون بطائراتهم الخاصة ويرفلون بالوان النعيم وكل ذلك على حساب ضحاياهم الأبرياء الذين يضطر الواحد منهم الى دفع مبالغ فوق طاقته مقابل القيام بمغامرة خطرة غير مضمونة النتائج.

خطة ديون للدول الفقيرة يمكن ان تكلف ٥,٦ بليون دولار

■ واشنطن – رويتر – قالت وثيقة سرية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي اول من أمس الاحد ان خطة مقترحة لمساعدة الدول الفقيرة جداً على تخفيف اعباء ديونها يمكن ان تكلف المجتمع الدولي ٥,٦ بليون دولار اضافية أو اكثر من ذلك على مدى السنوات المقبلة.

وذكرت الوثيقة التي كان يتوقع ان يناقشها مجلس ادارة البنك الدولي امس الاثنين انه اذا لم يجار نمو الصادرات في الدول الفقيرة التوقعات فان الكلفة يمكن ان تصل الى ٧,٧ بليون دولار. وتعتبر الارقام الجديدة أحدث احصاءات في الخطة المثيرة للجدل لمساعدة هذه الدول على خفض ديونها الى مستويات يمكنها تحملها من خلال اشكال مختلفة من السماح والشروط الافضل. وتأتي الحاجة الى بذل محاولة جديدة من الادراك ان تسديد الديون السابقة من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اصبحت مستحيلة بشكل فعلي بالنسبة لدول فقيرة كثيرة، مما يعني ان هذه المؤسسات اصبحت جزءاً من المشكلة وليس من الحل.

وتأتي مناقشة هذه الوثيقة ووثيقة اخرى اعدها البنك الدولي بمفرده وحصلت «رويتر» عليهما، قبل بضعة أسابيع فقط من عقد الدول الصناعية السبع الكبرى في العالم اجتماع قمتها الاقتصادية في مدينة ليون في فرنسا. ومن بين المسائل المطروحة الاخرى سيناقش الزعماء خططاً لمساعدة الدول الفقيرة جداً على التوصل الى مستوى من الديون يمكنها خدمته من دون ان يزيد ذلك من تدهور ظروفها.

ومن بين الدول التي تعتبر مرشحة للحصول على مثل هذه المساعدات بوليفيا واوغندا وساحل العاج واثيوبيا والكاميرون وغينيا بيساو ونيكاراغوا والكونغو ومدغشقر وموزامبيق والنيجر وتنزانيا وزامبيا وبوروندي وميانمار ورواندا وزائير.

شركة "برتامينا" الاندونيسية توقع اربعة عقود للنفط

■ جاكرتا – رويتر – أعلنت شركة «برتامينا» الاندونيسية للنفط امس الاثنين انها تدرس ثلاثة عقود للمشاركة في انتاج النفط وعقداً للمساعدة الفنية وينتظر ان توقع العقود خلال ثلاثة أشهر. وقال مسؤول في الشركة التي تديرها الدولة ان حركة توقيع عقود المشاركة في الانتاج مع الشركات الاجنبية كانت بطيئة السنة الجارية ولم يتم توقيع سوى اثنين فقط. وأضاف «لا اعتقد ان بامكاننا ان نحقق سنة ١٩٩٦ مستوى العام الماضي الذي وقع فيه ٢٠ عقداً للمشاركة في الانتاج والمساعدة الفنية». ويذكر ان اندونيسيا هي عضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) وتنتج ١,٦ مليون برميل يومياً من النفط الخام ونواتج التكثيف.

اتجاهات دولية

محكمة ايطالية تقضي بسجن رجل المال كارلو دي بينيديتي

● ميلانو – رويتر – قضت محكمة استئناف في ميلانو بسجن كارلو دي بينيديتي اربعة اعوام ونصف امس الاثنين لدوره في انهيار بنك «امبروسيانو» الايطالي.

وكانت محكمة ادنى درجة قضت بسجن دي بينيديتي ست سنوات وأربعة اشهر في نيسان (ابريل) عام ١٩٩٢ وقد انهار بنك «امبروسيانو» وعليه ديون تقدر بنحو بليون دولار عام ١٩٨٢ في اكبر افلاس مصرفي في ايطاليا في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. ويتوقع ان يستأنف محامو بينيديتي لدى المحكمة العليا.

وكان دي بينيديتي نائباً لرئيس بنك «امبروسيانو» بين تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨١ وكانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٢. وترك البنك قبل سبعة اشهر من انهياره.

وبموجب اتفاق مع روبرتو كالفي الرئيس الراحل لامبروسيانو وافق دي بينيديتي على التنحي عن مجلس ادارة البنك فيما قام كالفي في المقابل باعادة شراء حصة دي بينيديتي في البنك. وعثر على كالفي مشنوقاً تحت جسر بلاكفرايار في لندن في حزيران (يونيو) عام ١٩٨٢.

ايران وروسيا تتطلعان الى ابرام اتفاق في شأن بحر قزوين

● طهران – رويتر – ذكرت صحيفة «طهران تايمز» امس الاثنين ان ايران وروسيا تبحثان ابرام اتفاق قانوني ينظم استغلال بحر قزوين.

ونقلت الصحيفة عن نائب وزير الخارجية محمود فيضي ان «استغلال موارد البحر بطريقة سليمة يتطلب اتفاقاً مقبولاً من الجميع». وقال ان البلدان الخمسة المطلة على بحر قزوين تدرك ضرورة ذلك وانه تتم دراسة نظام قانوني مقبول من جميع هذه الدول. وتزعم ايران التي تطل على بحر قزوين هي وروسيا وانربيجان وكازاخستان وتركمانستان لنفسها الحق في بعض ما تحت قاع البحر من نفط وكانت شركة هندسة وانشاءات صناعات النفط التي تملك الحكومة الايرانية جزءاً منها حصلت الشهر الماضي على حصة نسبتها عشرة في المئة في مشروع حقل شاخ دنيز النفطي في بحر قزوين الذي تصل كلفته الى ٤,١ بليون دولار.

ارتفاع اسعار المنتجين في بريطانيا ٢,٩ في المئة في أيار

● لندن – رويتر – أعلن المكتب الوطني للاحصاءات امس الاثنين ان اسعار المنتجين في بريطانيا لشهر أيار (مايو) ارتفعت ٢,٩ في المئة عما كانت عليه قبل عام. واظهرت احصاءات نشرها المكتب ان اسعار المنتجين لشهر أيار نزلت ٠,١ في المئة عما كانت عليه الشهر السابق.

وقالت الخزانة البريطانية ان هذه الارقام تبين ان ضغوط الاسعار في الاقتصاد لا تزال محدودة.

وأشارت الاحصاءات أيضاً الى ان اسعار المنتجين في بريطانيا ذلك الشهر باستثناء الأغذية والمشروبات والتبغ والبنزين ارتفعت بمعدل شهري ٠,١ في المئة وبمعدل سنوي ٢,٤ في المئة.

فائض الحساب الجاري الياباني ينخفض بشدة في نيسان

● طوكيو – رويتر – قالت وزارة المال اليابانية امس الاثنين ان الفائض في حساب المعاملات الجارية الذي يعتبر اشمل مقياس لتجارة السلع والخدمات انخفض بشدة بنسبة ٤٥,٢ في المئة الى ٥٥٥,٢ بليون ين في نيسان (ابريل) الماضي من ١,٠١ تريليون ين في الشهر نفسه من العام الماضي.

وهبط الفائض في تجارة السلع وحدها الى ٥٥٩,١ بليون ين من ١,٠٩ تريليون ين العام الماضي. ولم يتم تعديل الارقام وفقاً للاعتبارات الموسمية.

وباحتسابه على أساس سعر الصرف الحالي للدولار يكون الفائض في نيسان ٥,٩ بليون دولار.

وعلى رغم ضخامة الانخفاض فقد جاء اقل قليلاً مما كان يتوقعه الاقتصاديون. وكانت توقعات الاقتصاديين لحجم الفائض قبل نشر الارقام الرسمية قد راوحت بين ٣٦٠ بليون ين (٣,٣ بليون دولار) و٥١٠ بلايين ين (٤,٦٧ بليون دولار)، اي بنسبة تراوح بين ٥٠ و٦٠ في المئة.

وقال اقتصاديون ان نمو الواردات لا يزال يفوق نمو الصادرات. واضافوا ان الواردات تشق طريقها بقوة متزايدة الى السوق اليابانية، لكن ميل الصناعات الى نقل وحدات انتاجها الى الخارج يعني تراجع الصادرات ايضاً خصوصاً الى آسيا. وتوقع بعضهم استمرار تقلص الفائض خلال الشهر او الشهرين المقبلين.

اسعار الاسهم في طوكيو تهبط لدى الاغلاق وسط مخاوف من رفع الفائدة

● طوكيو – رويتر – قال وسطاء ان اسعار الاسهم سجلت انخفاضاً طفيفاً لدى الاغلاق امس الاثنين في حركة تداول هزيلة جداً في بورصة طوكيو للأوراق المالية في غياب اي حوافز جديدة للتعامل ووسط مخاوف من رفع اسعار الفائدة. وفي نهاية التعامل سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً لشركات يابانية كبرى ٢١٧١٩,١٥ نقطة بانخفاض مقداره ٣٢,٦٦ نقطة او ٠,١٥ في المئة بعدما تحرك في نطاق ضيق بلغ نحو ٩٠ نقطة. وكان المؤشر نزل ٥٢,٦٥ نقطة اخرى الجمعة. وانخفضت العقود الآجلة على المؤشر «نيكاي – ٢٢٥» بمقدار ١١٠ نقط الى ٢١٧٠٠ نقطة.

ونزل مؤشر «توبكس» الأوسع الذي يشمل كل اسهم الدرجة الأولى ١,٧٧ نقطة الى ١٦٥٧,٩٢ نقطة وكان قد هبط ٨,٧٩ نقطة في اليوم السابق.

سعر الذهب في هونغ كونغ يغلق على ارتفاع طفيف عن اغلاق نيويورك

● هونغ كونغ – رويتر – قال متعاملون ان الذهب اغلق في هونغ كونغ امس الاثنين على ارتفاع طفيف عن سعر اغلاق نيويورك الجمعة الماضي.

وذكر متداولون ان السوق تتعرض لضغوط من اتجاه نزولي. وقال اندرسون شونغ كبير المتعاملين بالذهب في مكتب «سويس بنك كورب» في هونغ كونغ ان مراكز بيع جديدة دخلت السوق. ولدى اغلاق التعامل في هونغ كونغ امس بلغ سعر المعدن الثمين ٣٨٥,٤٠/٣٨٥,٩٠ دولار اميركي للاونصة بالمقارنة مع سعر اغلاق نيويورك الجمعة على ٣٨٥,٢٠/٣٨٥,٦٠ دولار وسعر اغلاقه السابق في هونغ كونغ السبت عند ٣٨٥,٤٠/٣٨٥,٩٠ دولار.

تركيا ترفع توقعاتها لانتاج القمح

● انقرة – رويتر – قال وزير الزراعة التركي عصمت عطاالله امس الاثنين ان تركيا عدلت بالزيادة توقعاتها لانتاج القمح عام ١٩٩٦/١٩٩٧ الى ١٩ مليون طن من ١٧ مليوناً.

وأشار الى ان المناخ كان مواتياً للغاية وان الجهود لمكافحة الحشرات الضارة كانت ناجحة جداً.

وكانت الحكومة خصصت تريليون ليرة السنة الجارية لمكافحة الحشرات الضارة. وكانت الامطار التي سجلتها تركيا في الربيع كافية. وادلى وزير الزراعة بتصريحاته خلال مؤتمر للقمح في انقرة يشارك فيه اكثر من ٢٠٠ مندوب من ٦٠ دولة. ويستمر المؤتمر اربعة ايام وبدأ اعماله امس.

شركة اسرائيلية توقع اتفاقاً لمشروع مشترك مع "كيمبرلي كلارك"

■ تل ابيب – رويتر – وقعت «شركة مصانع الورق الاسرائيلية – الاميركية» وشركة «كيمبرلي كلارك» الاميركية اول من أمس اتفاق مشروع مشترك لتصنيع وتسويق المنتجات الورقية في اسرائيل.

وبموجب الاتفاق ستشتري «كيمبرلي كلارك» التي يتخذ من تكساس مقراً لها، حصة مقدارها ٤٩,٩ في المئة في «هولغا ليمتد» وهي فرع لـ «شركة مصانع الورق الاسرائيلية – الاميركية» بثمن ٤٩,٩ مليون دولار. وسيدفع نحو ٩٠ في المئة من المبلغ نقداً.

والمشروع الجديد الذي سيطلق عليه «هولغا كيمبرلي ليمتد» ستديره «كيمبرلي كلارك» وشركة مصانع الورق الاسرائيلية – الاميركية، كادارة مشتركة. وقال جون فان شتنبرغ رئيس «كيمبرلي كلارك» في حفل التوقيع في تل ابيب «ان هذا المشروع المشترك سيعطينا قاعدة لتوسيع انشطة منتجاتنا الاستهلاكية في الشرق الأوسط».

وسيسعى المشروع الى زيادة الانتاج المحلي لتلبية الطلب المحلي والاقليمي.

البورصة الاسرائيلية تزداد عزلة عن المخاطر السياسية وتفك ارتباطها مع عملية السلام

☐ القدس المحتلة – من جوليان أوزان (فاينتشال تايمز):

■ اجتاح السوق المالية الاسرائيلية الهلع بعدما فاز بنيامين نتانياهو، زعيم تجمع ليكود، في الانتخابات التي جرت أخيراً في اسرائيل، ثم شهدت تصحيحاً ضئيلاً، وأخيراً سادها شعور عملي واقعي فيما استجابت الاسبوع الماضي لهذا الفوز.

ويدل ما حصل من تقلبات في المشاعر في السوق الاسرائيلية على ان هذه السوق تخشى مما قد يسفر عن هذا الفوز من نتائج قد تكون خطيرة بالقوة الكامنة بالنسبة الى عملية السلام في الشرق الأوسط وبالنسبة الى الاقتصاد الاسرائيلي المحلي.

لكن التصحيح الضئيل، الذي شهدته السوق الاسرائيلية بعدما تدنت خمسة في المئة تقريباً الخميس الأسبق، يدل ايضاً على وجود غموض يحيط بالسياسات التي سيتبعها نتانياهو، وعلى وجود اشارات متناقضة خاصة بمستقبل الاسهم الاسرائيلية.

وبات واضحاً الآن ان السوق الاسرائيلية كانت ترغب في فوز بيريز، رئيس وزراء اسرائيل السابق، في الانتخابات التي جرت اواخر الشهر الماضي. كما كانت ترغب في المضي في عملية السلام الهشة ومواصلة تبني السياسات الآيلة الى خفض الموازنة العامة واسعار الفائدة، والى الحد من التضخم.

وكان عدد كبير من المحللين والوسطاء يعتقد ان من شأن فوز نتانياهو في الانتخابات ان يهدد عملية السلام وتدفق رؤوس الاموال والتجارة الى اسرائيل الذي بدأ عام ١٩٩٣، اي منذ التوقيع على اتفاق السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وحالما اتضح، صباح الخميس الأسبق، ان نتانياهو بدا وكانه سيفوز في الانتخابات، دب الهلع وسارع الاسرائيليون الى التخلص مما كان لديهم من أسهم. وفي ما ثبت انه اكبر عملية بيع في تاريخ البورصة الاسرائيلية كله، زادت قيمة التعامل في هذه البورصة على ٣٠٠ مليون شاقل، وتدنى مؤشر ميشتانيم الخاص بالاسهم المئة الافضل، من ٢١٤,١٢ الى ٢٠١,٣٨. لكن بحلول الاثنين الماضي، كان الهلع زال تقريباً كلياً. وعادت السوق الى الثبات قليلاً، وبقيت تعود الى حال الاستقرار طيلة الأسبوع الماضي. لكن مع ذلك وبحلول الخميس الماضي، وهو آخر يوم من أيام التعامل الأسبوعية في البورصة الاسرائيلية، اغلق مؤشر ميشتانيم على ٢٠٩,٠٦، اي بتراجع نسبته ٢,٤ في المئة عن ٢١٤,١٢ الذي كان المؤشر السائد قبل يوم الانتخابات الاسرائيلية.

ويعود عدم تحول الهلع الى التسبب في انهيار السوق، في المقام الأول، الى المستثمرين الاجانب، الذين كان لهم الفضل الأكبر في تحريك السوق الاسرائيلية خلال العام الماضي، والى اساسيات السوق الاسرائيلية. وبخلاف الاسرائيليين، كان رد فعل المستثمرين الاجانب على فوز نتانياهو اكثر حذراً وأقل اندفاعاً، واستفاد هؤلاء من عمليات البيع القلقة ليشتروا الاسهم الاسرائيلية باسعار مخفضة.

وهذا الموقف الذي اتخذه المستثمرون الاجانب، المستثمرين الاسرائيليين، كما طمانتهم مسارعة نتانياهو الى التأكيد على انه ملتزم مزيداً من التحرير الاقتصادي والمضي في عمليات التخصيص.

وقال ناطق باسمه الأحد الأسبق، وقبل ان تفتح البورصة ابوابها «يعلق نتانياهو أهمية كبيرة على اشاعة جو من الاستقرار يؤدي الى زيادة الاستثمارات المحلية والاجنبية».

وعلى رغم ان السوق تنتظر لترى ما اذا كان نتانياهو سيشكل حكومة بوسعها تطبيق السياسات الليبرالية، ثمة اسباب تدعو الى التفاؤل الحذر. ولا شك أبداً في ان ما قاله نتانياهو قبل الانتخابات الاخيرة ضد عملية السلام وزاد كثيراً مخاطر الاستثمار في اسرائيل، لكن الحقيقة هي ان عدداً كبيراً من التحركات السلمية السابقة غير قابل للعكس مثل اتفاق المشاركة التجارية الجديد مع الاتحاد الاوروبي والتقرب من الأردن.

وعلى رغم احتمال قيام بعض الدول في آسيا، مثل ماليزيا واندونيسيا، بالتراجع قليلاً في مجال التطبيع مع اسرائيل، يجد المراقبون صعوبة في التصور ان الصين والهند واليابان واوروبا الشرقية، اي اكثر الأسواق الاسرائيلية الجديدة وعداً، ستعود الى سياسة عزل الدولة اليهودية. اضف الى هذا ان السوق الاسرائيلية تزداد انعزالاً عن المخاطر السياسية وعن تقلب حظوظ العملية السلمية، واستقلالاً عنها.

ويقول غاد هاكير، رئيس القسم الدولي في مؤسسة «باتوشا سكيوريتيز»، «تلعب الاساسيات الاقتصادية كالنمو وايرادات الشركات واسعار الفائدة دوراً اكبر بكثير من الدور الذي كانت تلعبه في تحديد اسعار الاسهم».

والأهم من هذا ان معظم الشركات الاسرائيلية الناشطة في مجال التكنولوجيا الراقية، بما فيها شركتي «اي. سي. اي. تليكوم» و«نايس سيستمز»، وشركات كبيرة اخرى متعددة مثل شركة «تيفا فارما سوتيكالز» وشركة «ماكتشيم»، العملاقة الناشطة في مجال الكيماويات الزراعية، يمارس بين ٦٥ و٩٠ في المئة من انشطته خارج اسرائيل.

وحتى لو تباطأت عملية السلام، بسبب فوز نتانياهو، من المحتمل ان يبقى الاقتصاد الاسرائيلي ينمو على رغم ان نسبة هذا النمو قد تتراجع.

وتشير التوقعات الى ان الاقتصاد الاسرائيلي سينمو بنسبة ٥,٥ في المئة السنة الجارية، بينما كان متوسط النمو بين ١٩٩٣ و١٩٩٥ نحو ٦,٥ في المئة، وقد يتراجع النمو الى ما بين ثلاثة وأربعة في المئة اذا تعثرت عملية السلام، واذا تراجعت السياحة وانسحبت الاستثمارات الاجنبية او احجمت عن القدوم الى اسرائيل. لكن الاقتصاد الاسرائيلي سيبقى قوياً لأسباب منها مواصلة المهاجرين الجدد من الاتحاد السوفياتي السابق القدوم الى اسرائيل. اضف الى هذا ان المحللين يتكهنون بأن تبقى ارباح الشركات تتحسن بين سبعة و١٥ في المئة السنة الجارية لأسباب منها تراجع قيمة الشاقل الذي عزز الدخل من الصادرات.

وتضافرت هذه العوامل وساهمت في التخفيف من مخاوف السوق الاسرائيلية بعد الانتخابات. ولا تزال هذه العوامل نفسها تشجع بعض المستثمرين على الشراء من سوق ضعيفة تتعامل على اساس ١٢ الى ١٢,٥ ضعف فقط الايرادات المتوقعة سنة ١٩٩٦.

والحقيقة هي ان مؤسسة سولومون برانرز، اوصت الأسبوع الماضي بشراء اسهم مصرف «فيرست انترناشونال بنك» واسهم مصرف بنك «هابوعاليم»، بينما اوصت مؤسسة «ليمان برانرز» بشراء اسهم شركة «نايس». ويبقى معظم المحللين متفائلاً حيال معظم الشركات الاسرائيلية الافضل باستثناء تلك الشركات الناشطة في قطاعات العقارات والانشاء والسياحة.

والحقيقة ان السوق الاسرائيلية على رغم تحسنها بنسبة ٢٠ في المئة العام الماضي، لا تزال تنشط اقل مما وصلت اليه عام ١٩٩٤ عندما بلغ مؤشر ميشتانيم ٢٦٠ نقطة.

ويعود هذا التراجع في المقام الأول الى فشل الحكومة في خفض معدلات التضخم على رغم التمسك بسياسة مالية متشددة.

وبالنظر الى ان اسعار الفائدة التي تتقاضاها المصارف التجارية تراوح حول ١٧ في المئة، والى ان من المنتظر ان تبلغ معدلات التضخم ١٣ الى ١٤ في المئة، عمد عدد كبير من المستثمرين المحليين، لا سيما منهم الذين تضرروا من انهيار السوق عام ١٩٩٤، الى تحويل الاموال، التي كان بالامكان شراء الاسهم فيها، الى الادخار والاستهلاك.

ويبقى عدد كبير من المحللين متشائماً من حظوظ الانضباط الضريبي الاسرائيلي في المدى القريب.

ويقول «يونيون بنك اوف سويتزرلاند»، على سبيل المثال، ان ضعف الانضباط الضريبي سيجبر البنك المركزي الاسرائيلي على رفع اسعار الفائدة من ١٥,٥ الى ١٨ في المئة خلال الاشهر القليلة المقبلة.

وعلى رغم ان عدداً كبيراً من المحللين الاسرائيليين لا يعتقد ان زيادة راديكالية من هذا القبيل في اسعار الفائدة الاسرائيلية محتملة او ممكنة، يشارك هذا العدد في القلق من احتمال حصول انفجار ضريبي مع ما يرافق انفجاراً من هذا القبيل من تراجع حاد في اسعار الاسهم.

وحتى لو بقي نتانياهو متمسكاً بالسياسات الاقتصادية العامة السوية، يبقى ثمة احتمال في ان تنهار عملية السلام. واي عودة الى اعمال العنف الكبرى ستسبب انسحاباً فورياً من الاستثمارات الاجنبية في الاسهم الاسرائيلية.

ويقول ديفيد ماكوليمن، الناشط في «يونيون بنك اوف سويتزرلاند»، «قد يعد جميع المستثمرين حقائب سفرهم ويعودون الى بلادهم». والى ان يحصل أمر من هذا القبيل سينتظر المستثمرون ويترقبون. ويقول هاكير «يشعر الجميع بالقلق لكن الجميع لا يزال يأمل في ان يحصل الافضل. ويعود امر الطلوع بسياسات تخفض المخاطر وتبدد الشكوك والغموض والمخاوف الى نتانياهو».

تستعد بنشاط لتحقق الوحدة المالية الأوروبية

المصارف الألمانية تتطلع الى تخصيص دويتشه تليكوم لتشجيع المواطنين على الاستثمار في أسواق الأوراق المالية

■ تستحوذ على مشاعر المصرفيين الالمان هذه الأيام المخاوف والآمال معاً.

وفيما يتطلع هؤلاء نحو آفاق المانيا المالية، يرون مزيجاً من الفرص السانحة والمخاطر ما يخيفهم من جهة ويملأ افئدتهم بالأمل والارتياح من جهة أخرى.

وينشط هؤلاء المصرفيون وفي بالهم احتمال، لا بل، حظوظ تحقيق الوحدة المالية والاقتصادية الأوروبية الكبيرة المفترض ان تتم في خلال أقل من ثلاثة أعوام، فالمصارف الالمانية تبذل اقصى ما بوسعها بذله من جهود ومال في التهيئة للوحدة المالية والاقتصادية الأوروبية.

وعلى رغم شكوك هذه المصارف في ما إذا كانت هذه الوحدة ستتحقق بالفعل، وفي من سيشارك بالفعل فيها، يفترض المسؤولون فيها أن هذه الوحدة ستتحقق وان عليهم بالتالي ان يكونوا مهيئين لها.

لكن انشاء منطقة، تسود فيها عملة اوروبية (عملة الاتحاد الأوروبي الواحد الموحدة) وتكون فيها على الأرجح المانيا وفرنسا ودول البنيلوكس والنمسا وايرلندا والدنمارك لن يخلو من المشاكل الشائكة، فعلى رغم ان معظم النشاط في مجال صرف العملات سيزول وسيصبح اثراً بعد عين وان التنافس في مجالات أخرى من النشاط المصرفي سيشتد ويحتد، ستكون الاسواق المالية موحدة وسيزداد احتمال جني الأرباح، على الأقل بالنسبة الى المؤسسات المصرفية الأكبر.

وهذا كله وحده كفيل بجعل الافكار تتزاحم في عقول مختلف المصرفيين، الذين مع ذلك يركزون تفكيرهم وأنظارهم على تحد اكثر قرباً منهم واكثر إلحاحاً من اي تحد آخر، اي على تحد بشكل أكبر مشكلة واجهوها في تاريخهم، اي مشكلة تخصيص «دويتشه تليكوم» (الهيئة المسؤولة عن الاتصالات كافة في المانيا) التي تقدر قيمة اسهمها التي ستطرح في الأسواق العامة بنحو ١٥ بليون مارك الماني، وذلك في خلال بضعة أشهر فقط.

وسيكون فلاح عملية التخصيص هذه حاسم الاهمية بالنسبة الى سمعة المانيا المالية، وسيساهم هذا الفلاح في جعل المستثمرين الأفراد والمؤسسات اكثر حماساً لشراء الأسهم ولاعتناق هذا الشراء «عقيدة» جديدة.

وتستعد المصارف الالمانية والأجنبية في شكل محموم لاصدار أول دفعة من أسهم «دويتشه تليكوم» وهو الاصدار الذي سيليه اصدار دفعة ثانية من الاسهم بحلول عام ١٩٩٩.

ومنذ فترة وشركة «دويتشه تليكوم» نفسها تشن حملة اعلانية ترويجية حاضة للمساهمين المحتملين على خوض غمار شراء أسهمها.

وبالنظر الى ان ما صدر او تم طرحه من أسهم تخصيصية العام الماضي اتسم بالنجاح اجمالاً، لا سيما اصدار اسهم شركة «اديداس» الناشطة في مجال انتاج المعدات الرياضية، وشركة «ميرك» الناشطة في مجال انتاج المواد الصيدلية، يأمل المصرفيون في ان يسارع، لا بل في ان يتراكض المستثمرون الأفراد والمؤسسات في المانيا نحو شراء اسهم «دويتشه تليكوم» في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

كما ان هؤلاء المصرفيين يعولون على المستثمرين في أوروبا والولايات المتحدة وآسيا ليساهموا في ضمان نجاح طرح أسهم المؤسسة الالمانية العملاقة، التي يجب أن تكون أسعارها جذابة.

ويجب أن تطرح هذه الاسهم مع حوافز، يجري حالياً البحث في ما يجب أن تكون عليه، بغية اقناع الذين يشترون الأسهم من الأفراد والمؤسسات بضرورة الاحتفاظ بها بعد شرائها.

ولكن حتى لو اتسم طرح أسهم دويتشه تليكوم بالنجاح، ستبقى البورصة الالمانية متخلفة عن البورصات الأخرى بالنظر الى ضخامة حجم الاقتصاد الالماني، فالبورصة الالمانية تحتاج الى عدد كبير آخر من عمليات طرح الاسهم الأولية لكي تصبح بورصة ذات وزن ثقيل بوسعها حتى ان تفكر في منافسة المراكز المالية الكبيرة الأخرى مثل لندن ونيويورك وطوكيو.

ولكن مما لا شك فيه ان السوق المالية الالمانية تملك من القوة الكامنة ما يشجعها على التفكير في أن تصبح سوقاً ذات وزن ثقيل فالمصرفيون لا يكلون ولا يملون من اعلام من يشاء الاستعلام عن كثرة الشركات الالمانية المتوسطة الحجم الحريصة جداً على تعلم كيفية تجميع الرساميل من البورصة، والمستعدة لاتخاذ الخطوات العملية في هذا المجال.

ويذكر ان قيمة عمليات طرح الأسهم الأولية العام الماضي سجلت رقماً قياسياً اذ تجاوزت ثمانية بلايين مارك الماني بقليل.

ومما لا شك فيه ان العام الجاري سيشهد رقماً قياسياً جديداً لدى طرح أسهم «دويتشه تليكوم»، لكن السؤال يتمحور حالياً على ما سيحل بالبورصة الالمانية عام ١٩٩٧ وفي الأعوام اللاحقة.

وعندما يبدأ الحديث عن ذلك العام وعن الأعوام التي ستليه، يتطرق هذا الحديث نفسه الى ذكر الصناديق التقاعدية التي تشكل في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، وفي دول اخرى مماثلة وغير مماثلة، مصدراً هائلاً من المساهمات في الاسهم ومن الرساميل المغامرة ومن اشكال الاستثمار الأخرى، لكنها في المانيا تفتقر الى الحجم الذي يؤهلها للتأثير كثيراً في الاقتصاد الالماني كما تؤثر هذه الصناديق في دول أخرى على اقتصاداتها.

فالدولة الالمانية توفر معظم التعويضات التقاعدية على أساس نظام يتناول الدفع المرحل، وعلى أساس ان تضيف الشركات الى هذه التعويضات من انظمتها التقاعدية الداخلية الخاصة بها.

لكن النظام التقاعدي الخاص بالدولة يشرف على الانهيار فمعدلات البطالة العالية وبرودة الاقتصاد الالماني تسبب «ازمة تقاعدية» في المانيا تفاقمها عوامل ديموغرافية.

وخلال العقد الثاني أو الثالث من القرن المقبل سيكون في المانيا عامل واحد مقابل كل متقاعد واحد، بينما كان في المانيا ثلاثة عاملين مقابل كل متقاعد واحد في الستينات ويوجد حالياً عاملان مقابل كل متقاعد واحد.

وحتى الآن بذلت الحكومة الالمانية جهوداً مضنية ومؤلمة في سبيل الحفاظ على النظام التقاعدي الراهن كله. لكن المنتظر ان تزداد مساهمات الافراد والشركات في الصندوق التقاعدي العام، ومن المحتمل ان يبطيء نمو التعويضات التقاعدية.

ومن جهة أخرى بدأت الشركات تدرك ان صناديقها التقاعدية الخاصة بها، التي خدمتها كثيراً في فترات النمو التي اعقبت انتهاء الحرب العالمية الثانية، باتت الآن عبئاً أكثر مما هي عون وسند.

وبالنظر الى ان «جناحي» النظام التقاعدي الالماني كله (الحكومة والشركات) يسببان قلقاً ومخاوف تتزايد، يعتبر عدد كبير من المصارف ان لا مفر من تحرك المانيا بالتدريج في اتجاه انشاء صناديق تقاعد تشبه ما هو سائد في الدول الانغلو – سكسونية. ففي الوقت الحاضر تلقى الصناديق التقاعدية الخاصة بالشركات الالمانية معاملة لينة من دائرة الضرائب الالمانية فالشركات تخصص اموالاً بمقادير معينة للوفاء بالتزاماتها التقاعدية في المستقبل، وتستثمر هذه الأموال في شراء معداتها الخاصة بها او تبقيها في شكل سائل.

ولكن على رغم ما يوفره هذا التدفق الحر من الوسيلة من ميزات ومنافع، تجد الشركات الالمانية الآن ان التعويضات التقاعدية تكلفها أكثر مما كلفتها في الماضي فيما تزداد التزاماتها التقاعدية.

ومن شأن قيام ادارة مستقلة لهذه الالتزامات ان يريح الشركات من هذا العبء ولهذا تبدي الشركات الالمانية مزيداً من الاهتمام بالصناديق التقاعدية السائدة في العالم الانكلوسكسوني.

وبالنظر الى ان هذه الصناديق الانكلو سكسونية تستثمر مقادير هائلة من اموالها في الاسهم لكي توفر أفضل عائدات في المدى الطويل، تستفيد السوق الرأسمالية كثيراً من هذه الصناديق.

وتصل قيمة الصناديق التقاعدية الخاصة بالشركات الالمانية الى ٢٧٠ بليون مارك الماني، اي ما يعادل ثلث الرساميل الاجمالية المدرجة في البورصة الالمانية.

ويقول رونالدو شميت، احد المديرين في مصرف «دويتشه بنك» انه من شأن فلاح المعنيين في اقناع الشركات الالمانية بوضع جزء من صناديق التقاعد الخاصة بها في السوق الرأسمالية ان «ينعش كثيراً البورصة ويجعل الحياة والنشاط يدبان فيها».

ولا يخالف جيرهارد كونينغ، الرئيس السابق للقسم المولج بتمويل الشركات في مصرف «كوميرسبنك» هذا الرأي ويضيف: «يعود سبب من أسباب تخلف السوق الرأسمالية الالمانية الى ان هذه الصناديق التقاعدية الخاصة بالشركات تبقى في حوزة هذه الشركات».

ولكن لا بد من القول ان بقاء الالتزامات التقاعدية في داخل بعض الشركات أفضل من نقلها الى خارج هذا البعض (منها) من الشركات. لكن هذا يرتبط بأداء كل شركة من الشركات وهو أداء يختلف كثيراً من شركة الى أخرى.

ويقول المصرفيون ان من شأن الانضباط والشفافية في السوق الرأسمالية ان يوفرا ضمانات افضل لعائدات كافية بالنسبة الى المتقاعدين في المستقبل. ويقول جيرهارد ايبرشتات، أحد المديرين في مصرف «درسدنربنك»: «يتعين علينا تبني نظام يتمول. وأنا لا افهم الأسباب التي حالت دون اعتماد نظام ممول للعناية الصحية بالمسنين».

لكن فيما تبقى الحكومة الالمانية غير راغبة، او شديدة التردد، في القيام بعمل حاسم ما في مجالات من هذا القبيل، تدرك هي ويدرك آخرون في المانيا، بالتدريج، ان الأموال الخاصة وبالتالي الاستثمار في الأسهم، يجب أن تلعب دوراً اكبر من دورها الراهن.

ويقول انترياس فون بادنبروك المسؤول التنفيذي في مؤسسة «ميريل لينش» الأميركية الاستثمارية، الناشطة من فرانكفورت، ان «اقتصاد السوق في المانيا، من وجهة نظر الأسهم، لا يزال يحبو وفي طفولته». فالرساميل التي تشكل البورصة الالمانية هي عُشر الرساميل الناشطة في البورصات الاميركية رغم ان حجم الاقتصاد الاميركي يزيد ثلاثة اضعاف فقط على حجم الاقتصاد الالماني.

وبالنظر الى ان الأسواق المالية في العالم تزداد ارتباطاً ببعضها البعض بفضل التكنولوجيا وتنوع استثمارات الحقائب في العالم كله، يتعين على المانيا الركض مسافة طويلة لكي تلحق بهذه الأسواق الدولية.

وتشير احصاءات مؤسسة «ميريل لينش» الاميركية الاستثمارية العملاقة، الى أن ستة في المئة فقط من استثمارات المؤسسات الاميركية مودعة في الأسهم الاجنبية غير الأميركية. ويقول فون بادنبروك: «نتوقع ان تزداد هذه النسبة الى نحو عشرين في المئة».

وقد تصل قيمة الطلب الاضافي، الكامن بالقوة من الولايات المتحدة على الأسهم الاجنبية وهو الطلب المتاتي في المقام الاول من صناديق التقاعد الأميركية، الى نحو ١٥٠٠ بليون مارك الماني. لكن القليل القليل من الـ ١٠٠ بليون مارك الماني الذي تستثمره الولايات المتحدة حالياً سنوياً في الأسهم الاجنبية يذهب الى المانيا، اذ ان معظم هذه الاستثمارات يذهب الى آسيا والمملكة المتحدة واميركا الجنوبية.

وستكون مهمة اجتذاب المزيد من هذه الأموال صعبة وشائكة، اذ تتطلب مزيداً من الجهود المضنية المكثفة من المصارف الالمانية ومن الأسواق والحكومة الالمانية.

وتلعب بورصة فرانكفورت دوراً في هذا المجال إذ تستثمر في انشاء انظمة تعامل حديثة جديدة وتطور سوقاً للأسهم ذات التوجه نحو التكنولوجيا بغية اجتذاب استثمارات المؤسسات الاجنبية. كما ان هذه البورصة ترتب حالياً للتعاون مع بورصات دوسلدورف وميونيخ وبرلين في سبيل تحسين مستوى السيولة وتدفقها وبغية تسهيل وتبسيط عمليات التسوية وتسجيل الأسهم.

لكن الأوساط المالية الالمانية تأمل، في اعماق قلبها، في أن تقدم الحكومة الالمانية على اتخاذ الخطوات اللازمة لا سيما وان المستشار الالماني هلموت كول يدعو مواطنيه دائماً الى زيادة استعدادهم لركوب المخاطر وللقيام بنشاطات اقتصادية مغامرة مستقلة.

وبالنظر الى أن الحكومة الالمانية تبذل اقصى ما بوسعها بذله من جهود في سبيل معالجة مسألة العجز في الموازنة الشائكة، تحاول هذه الحكومة جاهدة تقليص الدور الذي تلعبه في الاقتصاد الالماني.

لكن ما يرغب فيه المصرفيون ومديرو الصناديق الاستثمارية بالفعل هو خفض الضرائب وابتداع الحوافز الحاضة على الاستثمارات الخاصة، وذلك بغية حفز السوق الرأسمالية والترويج لعقيدة الاستثمار في الأسهم.

اندرو فيشر (فاينتشال تايمز)

هيلمار كوبر رئيس دويتشه بنك يخبر حملة الاسهم في اجتماع نهاية الشهر الماضي بان ارباح المصرف ستزداد خلال العام الجاري.(رويتر)



هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني يتحدث الى الصحافيين قبل خفض سعر فائدتي الحسم ولومبارد في ١٨ الماضي.(رويتر)

اخبار مصرفية

مؤتمر أسواق رأس المال العربية يعقد في بيروت في ٢٤ الجاري

● حددت الجهات المنظمة لـ «المؤتمر الثاني لأسواق رأس المال العربية» موعد انعقاد المؤتمر بين ٢٤ و٢٦ حزيران (يونيو) الجاري في فندق «سمرلند» في بيروت.

وسيرعى المؤتمر ويتكلم فيه رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، وبعض وزراء المال والاقتصاد والتخصيص ومحافظو المصارف المركزية العربية وعدد كبير من قادة المؤسسات المالية والمصرفية والعربية والدولية.

وكانت الجهات المنظمة للمؤتمر وهي البنك المركزي اللبناني ومجموعة مجلة «الاقتصاد والأعمال» وجمعية مصارف لبنان ومؤسسة التمويل الدولية، التابعة للبنك الدولي (IFC) تعتزم عقد المؤتمر في منتصف أيار (مايو) الماضي، إلا أنها ارتأت تأجيل الموعد بسبب الاحداث الأخيرة التي حصلت في الجنوب اللبناني. وسيكون هذا المؤتمر الاول من جهة النوع والحجم يعقد في بيروت بعد الاحداث، إذ أنه يتوقع مشاركة نحو ٣٠٠ من صانعي القرارات المالية والاستثمارية من مختلف البلدان العربية وبعض البلدان الأوروبية.

البنك اللبناني للتجارة يرفع ارباحه الى ١،٥ مليون دولار

● أعلن «البنك اللبناني للتجارة» (فرنسا) من ظبي أن فروعه الأربعة في دولة الامارات حققت زيادة ملحوظة في ارباحها الصافية خلال العام الماضي بلغت نسبتها ٢٠ في المئة، وارتفعت من ٤،٦ مليون درهم الى ٥،٥ مليون درهم (١،٥ مليون دولار).

وأظهرت موازنة المصرف زيادة في اجمالي الموجودات بنسبة ٢١،٨ في المئة وارتفعت من ٢٤٣ مليون درهم الى ٢٩٦ مليون درهم (٨٠ مليون دولار)، وجاءت الزيادة في موجودات المصرف في اثر ارتفاع القروض والسلفيات بنسبة ٣٣ في المئة من ٧٩ مليون درهم الى ١٠٧ ملايين درهم (٢٩ مليون دولار)، وارتفاع الودائع والأرصدة المدينة لدى المصارف بنسبة ٥٤ في المئة من ٧٦ مليون درهم الى ١١٧ مليون درهم (٣٢ مليون دولار).

وقرر «البنك اللبناني للتجارة» الذي يعمل في دولة الامارات منذ عام ١٩٧٣ كمصرف تجاري ولديه اربعة فروع في دبي وابو ظبي ورأس الخيمة والشارقة ومركزه الرئيسي في باريس وشركته القابضة مسجلة في لوكسمبورغ تحويل ١،٥ مليون درهم من ارباحه الصافية الى مركزه الرئيسي في حين احتفظ بمبلغ ٣،٤ مليون درهم كأرباح موزعة الى السنوات المقبلة وحول نحو نصف مليون درهم الى الاحتياط القانوني اي ما يعادل ١٠ في المئة من ارباحه الصافية التزاماً بقانون المصرف المركزي الذي يحتم تحويل ١٠ في المئة من ارباح كل سنة الى الاحتياط القانوني، حتى تبلغ اجمالي تلك التحويلات ٥٠ في المئة من رأس المال.

«سيتي بنك الامارات» يستعيد بعض الديون المشكوك في تحصيلها

● أعلن مصرف «سيتي بنك» الاميركي انه تمكن العام الماضي من استعادة ٣٥ مليون درهم (٩،٥ مليون دولار) من مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها، كما انخفض مستواها نهاية العام الماضي الى ٢،٦ مليون درهم (٧٠٠ ألف دولار) فيما أظهرت الموازنة السنوية للمصرف قيامه العام الماضي بشطب ٩،٩ مليون درهم (٢،٧ مليون دولار) من القروض الشخصية والقروض الأخرى وحولها الى حساب المصاريف العمومية بعد أن كان المصرف شطب عام ١٩٩٤ نحو ٧ ملايين درهم (٢ مليون دولار).

وكان المصرف الأميركي وسع عملياته الاقراضية بشكل كبير مطلع الثمانينات وشملت التمويل العقاري أيضاً، الا أن الركود الاقتصادي الذي شهدته الامارات في منتصف العقد الماضي، أوقع المقترضين بصعوبات جعلتهم عاجزين عن السداد، وهو ما أفرز مشكلة الديون المشكوك في تحصيلها، وشمل ذلك عدداً كبيراً من المصارف العاملة في الامارات والمنطقة بشكل عام.

وتمكن «سيتي بنك» الذي يعمل في دولة الامارات من خلال خمسة فروع في دبي والشارقة وأبو ظبي والعين والعلوك كليا من قبل «سيتي كورب»، وهي شركة مؤسسة في ولاية ديلاوير في الولايات المتحدة، من تحقيق نمو ملحوظ في أرباحه الصافية بلغت نسبتها ٤٠ في المئة من ٦٧،٦ مليون درهم الى ٩٤،٣ مليون درهم (٢٥ مليون دولار).

القطاع الخاص التونسي يستفيد من توسيع التعاون مع بنك الاستثمار الأوروبي

● اعلن البنك الأوروبي للاستثمار عزمه توسيع مجالات تعاونه مع تونس لتشمل القطاع الخاص للمرة الأولى منذ انطلاق التعاون بين الجانبين مطلع التسعينات. وستركز برامج البنك للتعاون مع القطاع الخاص التونسي على المساعدة في تنفيذ خطط التأهيل الاقتصادي التي باشرت المؤسسات وضعها استعداداً للشراكة مع الاتحاد الأوروبي.

وقالت نائبة رئيس بنك الاستثمار الأوروبي اريان اوبولانسكي أن البنك الأوروبي سيضع خطوط اعتماد في تصرف تونس وأن مذكرة التفاهم التي وقعت عليها مع وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي محمد الغنوشي أخيراً حددت القطاعات ذات الأولوية التي يركز عليها الجانبان تعاونهما.

وكان البنك الأوروبي للاستثمار قدم مساهمات لتونس قيمتها ٥٣ مليون دولار العام الماضي، استخدمت في تمويل مشاريع لتحديث الموانئ التجارية وتوسيع شبكات الطرق ودعم المؤسسات المالية المحلية.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/١٠	٦/٧	٦/٦	٦/٥	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٧١٩,١٥	٢١٧٥١,٨١	٢١٨٠٤,٤٦	٢١٨٨١,٤٣	٢٢٢٨٢,٠٥	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٧٢,٣٦	٥٦٩٧,١١	٥٦٦٧,١٩	٢٦٩٧,٤٨	٥٧٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٢٨,٨٠	٣٧٠٦,٨٠	٣٧٦٠,٣٠	٣٧٥٣,٤٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٥٨,٨١	٢٥٥٩,١٣	عطلة	٢٥٥٤,٧٣	٢٥٧٠,٧٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١٢٠,٨٤	٢١٠١,٩٩	٢١٢٣,٢٢	٢١١٥,٣٥	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٢٤,١٥	٢٣٠٨,٠٣	٢٣٢٧,٨٧	٢٣١٥,٣٨	٢٣٦٨,٧٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١١٤٣,٢٤	١١١٩٩,٥٥	١١٢٢٥,٨٣	١١٠٩٢,٥١	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣٣٣,٩٤	٢٣٣٨,٣٠	٢٣٣٤,٣٦	٢٣٣٦,٨١	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	عطلة	٢٢٢٠,١٠	٢٢١٣,٨٠	٢٢٢٩,٧٠	٢٣٣٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	542	2	660.5	466
ALLIED COLLOIDS	133	2	137.5	123
ALLIED DOMECQ	475	6	559	469
ANGLIAN WATER	566	-5	614	498
ARGOS	755	1	757	457.49
ARGYLL GROUP	356	1	364	291
ARJO WIGGINS APL.	174	3	288	154.5
ASDA GROUP	116.5	0.5	120.5	84
ASSD.BRIT.FOODS	385	4	420	332
ASSD.BRIT.PORTS	290	1	319	268
BAA	484	1	554	465.5
BANK OF SCOTLAND	248	-16.5	312	208
BARCLAYS	768	7	811	664
BASS	810.5	1.5	819	582
BAT INDS.	514	15.5	585	474
BBA GROUP	305	2	348	235
BET	232.5	-4.5	237	120
BICC	333	1	360	250
BLUE CIRCLE IND.	362	3	374.5	281
BOC GROUP	936	4	944	792
BOOKER	392	0	444	337
BOOTS	595	-3	646	504
BOWTHORPE	461	0	463	359
BPB INDUSTRIES	320	0	340	273
BRIT.AEROSPACE	961	24	961	524
BRIT.PETROLEUM	560.5	4	599.5	443.5
BRIT.SKY BCAST.	437	6.5	480	270.5
BRITANNIC ASR.	764	0	821	549
BRITISH AIRWAYS	553	4	570	398.5
BRITISH BIOTECH	2703	18	3315	462
BRITISH GAS	189	3	309.5	171.5
BRITISH LAND	408	3	444	356
BRITISH STEEL	170	-2.5	200	150
BRITISH TELECOM.	368.5	6	414	326.5
BTR	272.5	3.5	344	269
BUNZL	237	1	242	166
BURMAH CASTROL	1042	3	1090	908
BURTON GROUP	156.5	-2	160	82.5
CABLE & WIRELESS	426	2.5	546	408
CADBURY SCHWEPPES	478.5	-2.5	561	459
CAP.SHOP.CENTS.	283	0	289	196.5
CARADON	233	1	269	175
CARLTON COMMS.	489	5	495	373.14
CHARTER	962	2	972	792
CHUBB SECURITY	338	7	386	300
COATS VIYELLA	181	1	215	169
COMMERCIAL UNION	581.5	3	653	561
COMPASS GROUP	596	0	596	345
COOKSON GROUP	316	4.5	327	240
COURTAULDS	419.5	-0.5	481	360
DAILY MAIL'A'	1540	-15	1653	1023
DALGETY	380	1	484	366
DANKA BUS.SYS.	781	-12	848	378
DE LA RUE	615	-14	948	615
DIXONS GP.	511	4	511	237.5
EAST MIDL.ELTY.	566	0	788.75	527.5
ELECTROCOMP.	392	7	407	294.5
EMAP	678	13	713	457
ENG.CHINA CLAYS	269	-1	413	267
ENTERPRISE OIL	462	7	476	332.5
EUROTUNNEL UNITS	98.5	1.5	196	63
FKI	164	-1	184	143.41
GENERAL ACCIDENT	679.5	4.5	694	571
GENERAL ELEC.	366.5	-1	378.5	299
GKN	975	1	1007	619
GLAXO WELLCOME	822.5	4	969	737.5
GLYNWED	342	4	388	298
GRANADA GROUP	816	1	842	597
GRAND MET.	430.5	2	464	376
GREENALLS GP.	573	2	633	455
GT.UNVL.STORES	679	-1	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	272	1	292	196
GUINNESS	450.5	3.5	532	441
HAMMERSON	367	0	397	319
HANSON	184.5	2.5	233.25	180.25
HARRISONS &CROS.	143	0	172	136.5
HAYS	442	-1	449	314.5
HEPWORTH	297	0	319	254
HILLSDOWN HDG.	177	0	200	151
HSBC HOLDINGS	998	17.5	1124	805
HSBC HOLDINGS (L)	988	14.5	1098	803
HYDER	729	6	798	686.76
IMI	360	6.5	377	298
IMP.CHM.INDS.	848.5	1.5	954	731.5
INCHCAPE	303	2	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	632	1	663	511
KINGFISHER	609	2	620	420
KWIK SAVE GP.	450	0	731	428
LADBROKE GROUP	188	6	205.5	123
LAIRD GROUP	470	1	502	350
LAND SECURITIES	622	6	675	573
LAPORTE	720	1	849	610
LASMO	177	2	194	150
LEGAL & GENERAL	686.5	4	738	505
LIBERTY INTL.	386	0	387	315
LLOYDS ABBEY LF.	503	0	546	378
LLOYDS TSB GP.	309	3	347.5	294.5
LONDON ELTY.	692	1	882.86	579.55
LONRHO	183	0	217	145
LUCAS INDUSTRIES	237	-2	254	172
M&G.GROUP(HDG.)	1175	-13	1353	1068
MARKS & SPENCER	464.5	-1	470	403.5
MATTHEW CLARK	788	-2	801	585
MEDEVA	255	4	289	217.5
MEPC	409	-2.5	434	360
MERCURY ASSET	955	1	992	760
MFI FURNITURE	180	1	185	113.5
MIDLANDS ELTY.	444	0	444	256.36
MIRROR GP.	211	0	239	133
MISYS	844	0	848	380
MORGAN CRUCIBLE	444	1	447	339
MORRISON(WM)SPMK	166	0.5	175	133
NAT.WSTM.BANK	626	9	711	532.5
NATIONAL GRID	168.5	-9	211	168.5
NATIONAL POWER	522.5	3.5	605	427
NEWS INTL. RV.	308	0	336	271
NEXT	549	-4	578	323
NFC	151	0	173	131
NORTHERN FOODS	191	1	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	114	0	147	85.5
ORANGE	244.5	1	253	205
PEARSON	659.5	-9	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	505	1	618	460
PILKINGTON	199	1.5	222	164.95
POWERGEN	470	-5	608	470
POWERGEN 142P TO PAY	330	-5	468	330
PREMIER FARNELL	704	2	743	570.19
PROVIDENT FINL.	457	-7	495	314.5
PRUDENTIAL CORP.	406.5	-1	463	327
RACAL ELECTRONIC	308	4	346	247
RANK ORG.	511	11	545	386
RECKITT & COLMAN	693	1	728	621
REDLAND	402	-3	453	326
REED INTL.	1107	15	1210	855
REFUGE GROUP	489	1	539	326
RENTOKIL GROUP	409	-1	416	267
REUTERS HOLDINGS	746	0	797	494
REXAM	345	-4	517	328
RJB MINING	569	0	625	383
RMC GROUP	1012	1	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	219.5	0.5	244	150.5
ROYAL IN.HDG.	410.5	8	450	305
RTZ CORP.	979	8	1074	808
RUGBY GROUP	120	0	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	509	0	608	416.5
SAINSBURY (J)	392	-0.5	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	243	0	290	237
SCHRODERS	1348	8	1478	1103
SCOT.& NEWCASTLE	679.5	2	699	543
SCOT.HYDRO-ELEC.	308	0	372	307
SCOTTISH POWER	308.5	-5.5	400.5	308.5
SEARS	98	1.5	119	93.5
SECURICOR GP.A DEAD	1215	0	1325	840
SECURITY SER. DEAD -	1215	0	1325	835
SEDGWICK GROUP	144	0	151	105
SEVERN TRENT	584	5	688	536
SHELL TRANSPORT	926.5	12.5	941	727
SIEBE	877	1	897	606
SKYEPHARMA	83	0	100	35.55
SLOUGH ESTATES	219	0	239.5	189
SMITH & NEPHEW	204.5	-4	210.5	173.5
SMITH (DAVID S)	290	10	337	242
SMITH(WH)GROUP	481	21	505	324
SMITHKLINE BHM.	682.5	6	725.71	532.88
SMITHS INDS.	681	-4	730	506
SOUTH WEST WATER	643	-26	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	662
SOUTHERN ELEC.	708	0	904	587.23
SOUTHERN WATER	983	0	987	594
STAGECOACH HDG.	443	-2	457	216
STD.CHARTERED	661	4	665	335
STOREHOUSE	316	0	361	261
SUN ALL.GP.	394	8.5	429	326
T&N	155	1	196	120
TARMAC	116	-1	134	81
TATE & LYLE	453.5	-0.5	497	425
TELEGRAPH	561	0	561	385
TELEWEST COMMUNICATI	176	1	195	118
TESCO	307	1	338	263.5
THAMES WATER	558	-20	599	470
THORN EMI	1838	5	1863	1271
TI GROUP	530	6	552	379
TOMKINS	250	4.5	293	220
UNIGATE	417	8	460	393
UNILEVER (UK)	1225	11	1376	1174
UNITED BISCUITS	219	-1	338	218
UNITED UTILITIES	547	-26	647.89	540.57
UTD.NEWS & MEDIA	698	0	752	508
VENDOME LUXURY U	634	-1	654	475
VICKERS	251	2	293	206
VODAFONE GP.	239	1.5	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	378	1	395	278
WESSEX WATER	353	4	368	291.64
WHITBREAD	717	-2	757	589
WILLIAMS HDG.	339	0	355	304
WOLSELEY	465	-2	486	330.5
WPP GROUP	195	-1	211	121
YORKSHIRE ELTY.	748	3	940.36	668.8
YORKSHIRE WATER	695	-1	758	570
ZENECA	1364.5	0.5	1406.5	1040

FRANCE

ACCOR	741	4	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	140.2	0.3	169	121.5
AIR LIQUIDE	901	4	948	761
ALCATEL ALSTHOM	474	7	534	399.6
ALCATEL CABLE	461.7	1.9	484	265
AXA	292.7	1.2	327.82	247.44
BANCAIRE	583	8	611	442
BIC	644	-6	664	386
BNP	188.8	0.7	246.8	182.5
BON MARCHE	1320	10	1369	862
BOUYGUES	571	0	629	469
CANAL +	1166	-17	1283	633
CAP GEMINI	199.2	3.2	199.2	122.2
CARREFOUR	2772	72	2859	1633.33
CASINO GUIPCHN.	207	-11	223	129.5
CASTORAMA DUBOIS	965	0	996	684.55
CCF	249.9	-2.1	258.9	201.6
CEP COMM.	450	5.5	536	400.1
CETELEM	1100	1	1165	713
CHARGEURS	1427	-11	1479	945
CHRISTIAN DIOR	700	3	753	420.9
COMPT. MODERNES	2261	-4	2330	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	437.3	2.3	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	763	3	885	742
DOCKS DE FRANCE	1129	-11	1176	700
EAUX (GEN.DES)	554	5	591	408
ECCO	1378	8	1378	688
ELF AQUITAINE	384.8	5.4	394.3	308
ERIDANIA BEGHIN	811	9	905	710
ESSILOR INTL.	1280	12	1342	800
EURO-DISNEY SCA	15	0.2	17.45	10.6
FINAXA	252	1	297	217
HAVAS	422.4	-2.6	459.8	311.6
HERMES INTL.	1444	1	1465	638
IMETAL	780	-5	830	535
L'OREAL	1600	20	1620	1134
LAFARGE	330.3	5.3	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	140.2	0.1	141.8	84
LEGRAND	919	-14	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1977	0	1977	1225
LVMH	1277	12	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	503	3	533	426
MATRA-HACHETTE	138.8	0.4	140.3	83.3
MICHELIN B R	264.6	2.6	264.7	185.2
MOULINEX	76.8	1.2	122.7	65
NAVIGATION MIXTE	759	2	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	315.1	-2.4	334.5	234.5
PECHINEY A	226	2.7	254.5	168
PERNOD-RICARD	338.5	1.3	354	271.8
PEUGEOT S.A.	723	4	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1643	2	1682	907
POLIET	548	0	558	365
PRIMAGAZ	565	-2	613	277.08
PROMODES	1324	9	1485	1066
RENAULT	139.1	1.6	166.4	134.8
REXEL	1388	-1	1389	773
RHONE POULENC A	131.3	1.2	133.9	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1184	-6	1261	713
SAINT GOBAIN	674	12	682	527
SAINT-LOUIS	1404	0	1600	1290
SANOFI	391.6	4	420	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	247.8	5.6	251.7	166.7
SEB	909	9	909	529
SEITA	210	2.4	215	145
SOCIETE GENERALE	561	10	623	502
SODEXHO	2148	108	2148	995
SUEZ (CIE.)	202.4	3.6	273.7	173
SYNTHELABO	434.1	4.1	448	263.9
THOMSON-CSF	138	1	143	93
TOTAL 'B'	382.5	0	384.6	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	620	-8	635	460
UAP (CIE.)	101.1	1.1	141.8	100
USINOR SACILOR	78.15	-0.15	90.6	58.2
VALEO	278	0.5	294	201.5

GERMANY

ADIDAS	121	-2	124	70.15
AEG	169.6	1.1	171	126
ALLIANZ HLDG.	2547	-16	2908	2462
ALLIANZ LEBENS.	1118	3	1411.43	975
ALTANA	980	3	1000	740
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1010	0	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	635	0	700	590
ASKO	1091	13	1091	650
BADENWERK	536	0	536	477
BANKGESELLSCHAFT BER	334.1	1.1	418	312.7
BASF	424.1	-2.9	430.7	295.4
BAYER	50.93	0.28	52.36	34.28
BAYERISCHE VBK.	42.6	0.05	46.27	38.7
BEIERSDORF	1448	3	1540	920
BERLINER KRAFT&LICHT	418	3	451	326.5
BHF BANK	37.4	-0.02	43.2	36.2
BILFINGER & BERGER	622	8	680	497
BMW	872	5	872	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1062	20	1280	995
COMMERZBANK	315.5	-1.5	353	313.5
CONTINENTAL	26	0.15	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	843	2	852	635
DEGUSSA	531	1	574	426
DEPFA-BANK	62	-0.5	71.25	49.58
DEUTSCHE BANK	71.73	-0.07	76.74	61.95
DRESDNER BANK	38.12	-0.1	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3272
DT.SB-KAUF	23.4	0.1	43.5	20
FORD-WERKE	875	0	930	745
FPB HOLDING	301.1	1.1	325	290
FRESENIUS PREF.	268	2.8	270.5	87.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	247.5	1.5	252.5	174
GEHE	1030	-3	1033	616
HAPAG LLOYD	980	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	996	0	1119.12	866
HENKEL PREF.	665	9	665	504
HEW	427	-3	462	317
HOCHTIEF	683	8	841	547
HOECHST	51.25	0.03	53.5	29.88
HOLZMANN PH.	506	8	706	477
IKB DT.INDUSTRIEBANK	281	-2	294	253
ISAR AMPERWERKE	644	0	644	531
KARSTADT	590	-2	678	543.5
KAUFHOF	562	11.5	562	434
LEIFHEIT	69.9	-0.5	70.4	55
LINDE	997	-1	1000	820
LUFTHANSA	228.5	-2	258.3	186
MAN	399.8	-0.2	444.3	353.6
MANNESMANN	539	1	565	417.5
MERCK	58.1	0.75	66.1	53.85
METALLGESELLSCHAFT	28.65	-0.13	35.75	24.1
MUNCH.RUCK.REGD.	2796	-29	3245	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	419	4	420	384
PREUSSAG	389.5	2.3	459.25	387.2
PUMA	52.25	-1.15	57.3	32.1
RHEINELEKTRA	1238	-2	1390	1050
RWE	59.35	-0.4	61.8	48.05
RWE PREF.	47	-0.4	47.4	38.04
RWE-DEA	397	3	413	381
SAP	223.4	3.9	266.5	165.5
SAP PREF.	225	4	260	154.2
SCHERING	111.9	-1.1	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	100.75	0.8	100.75	55.7
SGL CARBON	176	5.5	176	60
SIEMENS	84.8	0	85.96	68.2
SKW TROSTBERG	38.34	0.09	38.34	28
SPRINGER,AXEL R	955	30	1000	735
SUEDZUCKER	755	5	841	715
THUEGA	460	-1	575	441
THYSSEN	278.4	2.3	296.5	251.1
VEBA	81.75	0.3	82.65	54.35
VEW (B)	473	8	529	440
VICTORIA HDG. R	997	37	1235	842
VOLKSWAGEN	562.75	8.05	571	391.5
VOLKSWAGEN PREF.	418	3.2	419.5	300

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	870	0	940	725
ABB B	1500	-8	1530	1181
ABB R	300	-1	305	231
ADIA B	323	6	323	161
ALUSUISSE B	994	12	1009	718
ALUSUISSE R	992	12	1012	717
ARES-SERONO B	969	-6	978	605
BAER HOLDING B	1340	-5	1445	1200
BALOISE R	2640	10	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1450	15	1614	1245
BUEHRLE R	130	-0.5	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1390	5	1495	841
CIBA-GEIGY R	1397	5	1507	840
CLARIANT	456	5	456	346
CS HOLDING R	107.75	1.75	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	449	4	505	327
EMS-CHEMIE B	5140	40	5615	4430
GALACTINA R	1140	-10	1260	1060
HOLDERBANK B	962	4	985	837
HOLDERBANK R	192	-1	199	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	374	0	382	312
MERKUR R	260	0	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2340	-10	2530	1860
NATIONAL-IN. R	2660	10	2950	2090
NESTLE R	1417	9	1426	1136
PARGESA B	1460	-15	1520	1360
PHARMA VISION B	5810	110	6420	4400
PIRELLI INTL. B	173	7	173	114
RICHEMONT B	1880	10	2100	1280
ROCHE HOLDING B	15275	25	17000	12500
ROCHE HOLDING GSH.	9460	30	9950	7080
SANDOZ B	1310	0	1403	769
SANDOZ R	1312	10	1415	757
SCHINDLER R	1290	20	1440	990
SMH B	860	28	880	649
SMH R	195.5	7.5	198	140
SUEDELEKTRA B	1070	10	1345	1035
SULZER R	791	6	865	646
SURVEILLANCE B	2870	20	2920	1975
SURVEILLANCE R	545	0	545	358
SWISS BANK CO R	235.75	4	241	197
SWISS RE. R	1233	17	1354	887
SWISSAIR R	1270	3	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1180	7	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	252.5	1.5	301	225
WINTERTHUR IN. B	730	10	837	704
WINTERTHUR IN. R	730	10	827	690
ZURICH IN. R	339	5	361	280.5

JAPAN

ACOM	4310	-70	4460	2350
ADVANTEST	4700	0	5727.27	2509.09
AISIN SEIKI	1620	0	1670	913
AJINOMOTO	1240	0	1310	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1150	30	1200	905
AMWAY JAPAN	5190	60	5460	2700
ASAHI BANK	1270	0	1410	890
ASAHI BREWERIES	1270	0	1280	976
ASAHI CHEMICAL	797	9	824	551
ASAHI GLASS	1290	0	1300	928
ASHIKAGA BANK	674	-1	718	571
AUTOBACS SEVEN	10200	100	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2510	-40	2590	1723.81
BANYU PHARMS.	1380	0	1520	969
BENESSE (OK)	9210	-70	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1870	0	1960	1230
CANON	2120	0	2170	1280
CANON SALES	3030	60	3030	2000
CHIBA BANK	898	-2	945	745



CHICHIBU ONODA CEMEN	637	-1	663	366
CHUBU ELEC.POWER	2520	10	2660	2240
CHUGOKU BANK	1880	0	1960	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	2420	0	2500	2176.45
COSMO OIL	707	2	711	461
DAI NIPPON PRINTING	1980	0	2000	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1980	-10	2160	1500
DAIEI	1270	-10	1490	993
DAIICHI PHARM.	1680	20	1780	1220
DAINIPPON INK	539	4	569	356
DAIWA BANK	774	-6	872	601
DAIWA HOUSE	1640	-10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1440	20	1680	880
DDI	924000	-3000	952000	610000
EAST JAPAN RAILWAYS	577000	-3000	603000	425000
EBARA	1680	10	1690	997
EISAI	1950	-20	2140	1323.81
FAMILY MART	4940	80	5120	3672.75
FANUC	4370	40	4800	3450
FUJI BANK	2330	-20	2450	1650
FUJI ELECTRIC	584	6	608	411
FUJI PHOTO FILM	3280	0	3390	1910
FUJISAWA PHARM.	1100	0	1170	873
FUJITSU	972	0	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	915	15	918	697
FURUKAWA ELECTRIC	652	-8	660	395
GENERAL SEKIYU	900	-1	1030	860
GUNMA BANK	1160	0	1230	981
HACHIJUNI BANK	1160	0	1260	1030
HANKYU	627	2	647	501
HIROSHIMA BANK	600	-13	632	495
HITACHI	1010	0	1140	785
HITACHI METALS	1250	-20	1380	888
HITACHI ZOSEN	580	-9	600	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2420	-10	2510	2156.85
HOKURIKU BANK	633	-13	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2410	-10	2510	2156.89
HONDA MOTOR	2670	0	2680	1160
HOYA	3410	-40	3860	2280
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2700	0	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	495	3	525	301
ISUZU MOTOR	592	3	630	298
ITO YOKADO	6280	-10	7000	4280
ITOCHU CORPORATION	757	5	800	469
JAPAN AIRLINES	864	12	871	556
JAPAN ASSD.FINANCE	12000	0	13400	6350
JAPAN ENERGY	407	2	430	271
JAPAN TELECOM	2240000	30000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	884000	20000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2430	0	2741.67	2166.67
JOYO BANK	812	-2	861	691
JUSCO	3230	30	3260	1650
KAJIMA	1110	0	1200	814
KANSAI ELECTRIC PWR.	2470	0	2550	2188.11
KAO	1420	0	1440	960
KAWASAKI HEAVY IND.	533	-11	565	288
KAWASAKI STEEL	377	2	401	275
KEIO TEITO ELEC.	650	8	658	481.55
KEYENCE	14300	-200	14900	8650
KINDEN (OK)	1720	-10	1760	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	786	1	817	692.25
KIRIN BREWERY	1290	-10	1420	900
KOBE STEEL	300	-1	350	196
KOKUSAI DENSHIN	9670	-40	10500	6900
KOKUSAI SECURITIES	1550	-40	1750	960
KOKUYO	2960	30	2990	1890
KOMATSU	1060	0	1080	588
KUBOTA	715	-3	760	518
KURARAY	1230	0	1230	914
KYOCERA	7590	-60	8860	6250
KYOWA HAKKO	1030	10	1060	805
KYUSHU ELEC. POWER	2610	20	2620	2198.05
KYUSHU MATSUSHITA	1950	10	2240	1430
LONG-TERM CREDIT	860	0	920	726
MARUBENI	586	3	637	415
MARUI	2210	0	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2740	20	2890	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1170	0	1190	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1870	10	1870	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2640	10	2860	1530
MAZDA MOTOR	519	2	545	298
MINEBEA	920	-1	990	500
MITSUBISHI CHEMICAL	510	5	600	360
MITSUBISHI CORP.	1450	0	1490	896
MITSUBISHI ELECTRIC	747	8	824	540
MITSUBISHI ESTATE	1470	10	1510	909
MITSUBISHI HEAVY	917	0	957	541
MITSUBISHI MATERIAL	594	-7	642	364
MITSUBISHI MOTORS	915	-5	960	688
MITSUBISHI OIL	930	-5	972	677
MITSUBISHI TST.& BKG	1750	-10	1840	1160
MITSUI & COMPANY	985	-9	1000	646
MITSUI FUDOSAN	1370	-10	1410	925
MITSUI MARINE	868	3	887	551
MITSUI O S K LINE	359	1	386	225
MITSUI TOATSU	433	2	476	301
MITSUI TST.BANKING	1190	0	1270	774
MITSUKOSHI	1160	0	1220	606
MURATA MANUFACTURING	4050	-40	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	555	5	568	430
NEC	1170	0	1500	859
NEW OJI PAPER	930	5	999	811
NGK INSULATORS	1200	10	1200	755
NICHIDO FIRE&MARINE	859	9	900	633.34
NICHIEI	7400	-40	7850	5030
NICHII	1720	10	1730	910
NIKKO SECURITIES	1150	10	1420	680
NIKON CORPORATION	1280	-20	1590	782
NINTENDO	7990	40	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	390	-9	493	380
NIPPON EXPRESS	1080	10	1100	722
NIPPON FIRE	678	-15	765	506
NIPPON MEAT PACKERS	1580	10	1660	1220
NIPPON OIL	716	11	739	524
NIPPON PAPER INDS.	703	-3	773	545
NIPPON STEEL	351	-4	385	276
NIPPON TELEVISION	30700	-300	32900	17800
NIPPON YUSEN	628	3	648	468
NIPPONDENSO	2320	0	2350	1470
NISSAN MOTOR	884	-14	908	485
NISSHIN STEEL	428	5	483	300
NISSHO IWAI	585	-5	624	336
NISSIN FOOD PRDS.	2670	-50	2900	1970
NKK CORPORATION	309	-4	344	192
NOMURA SECURITIES	2040	-10	2400	1460
NSK CORPORATION	800	-4	854	455
NTN	749	1	795	476
NTT	778000	-10000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3220000	0	3710000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	980	3	997	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	726	15	755	584.47
OKI ELECTRIC	727	17	1010	446
OMRON	2160	0	2650	1520
ONO PHARM.	3790	-10	4200	3430
OSAKA GAS	419	14	428	310
PIONEER ELECTRONICS	2420	-20	2440	1440
PROMISE	5290	-80	5500	3540
RICOH	1140	-10	1230	679
ROHM	6700	0	6980	3850
SAKURA BANK	1200	10	1350	885
SANKYO (1ST)	2600	10	2600	1940
SANWA BANK	2070	20	2250	1570
SANYO ELECTRIC	628	3	675	400
SECOM	6940	10	7400	5220
SEGA ENTERPRISES	5060	40	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5810	110	6430	3170
SEKISUI CHEMICAL	1300	-10	1580	950
SEKISUI HOUSE	1270	10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6590	-60	7410	5390.9
SEVENTY SEVEN BANK	967	-33	1080	860
SHARP CORPORATION	1800	10	1830	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2470	30	2570	2205.89
SHIMIZU	1190	0	1240	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2130	-20	2300	1380.93
SHISEIDO	1330	10	1350	950
SHIZUOKA BANK	1340	10	1450	1050
SHOWA SHELL	1090	-10	1180	764
SMC	8440	30	8610	4460
SOFTBANK	18900	0	22000	5918.36
SONY	6950	-10	6970	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5100	-90	5780	3280
SUMITOMO BANK	2050	-40	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	523	0	572	332
SUMITOMO CORPORATION	1190	-10	1250	743
SUMITOMO ELECTRIC	1510	10	1510	944
SUMITOMO MARINE	967	-3	996	645
SUMITOMO METAL	317	-2	349	218
SUMITOMO METAL MINES	981	-10	1100	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1450	-20	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1330	-10	1410	835
TAISEI	799	-1	815	501
TAISHO PHARM.	2370	10	2410	1560
TAKASHIMAYA	1670	-50	1770	1070
TAKEDA CHEMICAL	1800	40	1840	1070
TDK	6250	-20	6270	3470
TEIJIN	574	-3	598	400
TOBU RAILWAY	717	4	725	505
TODA CORP	1090	20	1140	725
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2470	10	2620	2207.92
TOKAI BANK	1340	20	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1370	0	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2770	-20	2860	2514.88
TOKYO ELECTRON	3270	0	4640	2600
TOKYO GAS	399	4	412	334
TOKYU	823	18	855	521
TONEN CORPORATION	1540	30	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1540	0	1630	1100
TORAY	745	0	745	495
TOSHIBA	755	3	863	500
TOSTEM CORPORATION	3090	10	3610	2460
TOTO	1590	20	1600	1210
TOYO SEIKAN	3860	30	3970	2350
TOYO TRUST&BANKING	1020	-10	1140	691
TOYODA AUTO LOOM	2160	10	2240	1410
TOYOTA MOTOR	2480	-20	2540	1610
UBE INDUSTRIES	412	1	448	275
UNY	2180	100	2280	1310
VICTOR	1510	0	1540	838
YAMAHA	1780	10	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	742	-9	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2230	0	2500	1890
YAMATO TRANSPORT	1250	-20	1300	902
YAMAZAKI BAKING	2100	10	2160	1640
YASUDA FIRE	817	10	839	526
YASUDA TRUST	660	-1	706	448
YOKOHAMA,BANK OF	928	3	939	691

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	11.25	0.05	11.8	6.75
AMOY PROPERTIES	9.25	-0.15	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	28	-0.45	28.55	19.12
CATHAY PACIFIC	14.75	0.1	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	55.5	-0.75	57.5	36.5
CHINA LT.& POWER	36.3	-0.3	42.1	33.5
CITIC PACIFIC	31.6	0.1	32.5	19.15
CONS.ELEC.POWER ASIA	13.2	-0.3	18.6	11.8
DAO HENG BANK GP.	29.8	0.1	34.1	23.45
GUOCO GROUP	37.7	0.2	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.75	-0.05	15.6	11.65
HANG SENG BANK	78.75	-0.75	81.75	57
HEND.INV.	6.7	-0.05	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	56.75	-0.5	58.75	39.7
HK.& CHINA GAS	12.25	-0.05	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	13.4	0	13.65	8.85
HK.TELECOM	14.25	0.1	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.55	0	28.05	23.95
HOPEWELL HDG.	4.47	-0.03	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	117	-1	128	99.25
HUTCHISON WHAMP.	49.4	0	52	36.1
HYSAN DEV.	24.15	-0.3	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	7	0	8.15	4.72
NEW WORLD DEV.	37.2	-0.1	39.3	23.35
NEW WORLD INFRASTRUC	16.3	0.1	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.95	-0.05	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.75	-0.05	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	78.75	-0.5	79.25	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.4	-0.15	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	67	-0.5	71.75	53.75
TV.BROADCASTS	29.7	-0.15	31.5	26.2
WHARF HDG.	28.65	0.05	32.5	22.1
WHEELOCK	15.3	0	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	12.8	-0.1	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	10.9	-0.1	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	15.1	0	17	12.1
DBS LAND	4.94	0.06	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	17.4	0.5	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.4	0.1	11	9.25
FRASER & NEAVE	15.5	0	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	31.8	0.3	33.7	27.5
KEPPEL BANK OF SING..	4.32	0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.2	0.4	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	11.2	0.1	11.4	9.95
OVERSEAS UNION BANK	6.75	0.05	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	10.2	-0.1	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14.8	0.2	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	8	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.8	0.15	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	27.6	0.2	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14.6	0	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.78	0.02	4.14	2.05
SINGAPORE TELECOM	3.88	-0.02	4.1	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.88	0	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.6	0	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	9.15	0	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13	0	16	11.8

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	32.25	-0.25	37.75	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	15.3	-0.3	17	11
DCB HOLDINGS	8.5	0.05	9.1	6.2
GENTING	20.5	-0.1	27	20.4
HICOM HOLDINGS	7.05	0.05	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	5.95	0	6.8	4.33
MAGNUM CORPORATION	4.16	0	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	24.2	0.1	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.45	0.05	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.65	0.05	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.8	0	8.55	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	19.3	0.1	23	17.2
PETRONAS GAS	10.8	0.1	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	12.8	0	13.7	8.4
PUBLIC BANK	4.22	-0.04	4.6	3.28
PUBLIC BANK FB.	6.3	-0.15	7.5	4.04
RENONG	4.24	-0.02	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.2	-0.3	16.2	11
ROTHMANS OF PALLMALL	25.25	0.25	25.5	18
SIME DARBY	6.85	0	7.1	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.75	-0.1	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	23.1	0	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.2	-0.2	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.2	0.1	18.7	14.2
YTL CORP.	11.9	0	12.9	7.67

AUSTRALIA *

AMCOR LTD.	8.5	-	10.88	8.32
ANZ BANK	5.64	-	6.83	4.73
BORAL	3.25	-	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	17.25	-	17.87	12.52
BROKEN HILL PTY.	18.58	-	19.96	16.82
CMWL.BK.AUST.	10.06	-	11.92	8.99
COCA-COLA AMATIL	13.9	-	14	7.52
COLES MYER	4.59	-	4.68	4
COMALCO	7.03	-	7.9	4.65
CSR	4.6	-	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.21	-	2.37	1.93
ICI AUSTRALIA	10.52	-	12	8.94
LEND LEASE	19.45	-	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.69	-	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.56	-	12.94	10.84
NEWS CORP.	7.02	-	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.04	-	7.41	5.82
NORTH LIMITED	3.57	-	4.03	3.08
PACIFIC DUNLOP	2.64	-	3.36	2.64
PIONEER INTL.	3.63	-	3.96	3.18
SANTOS	4.3	-	4.96	3.38
WESTPAC BANKING	5.5	-	6.43	4.87
WMC LIMITED	9.13	-	9.82	7.2
WOODSIDE PTL.	7.17	-	7.55	5.52
WOOLWORTHS	3.03	-	3.42	2.79

NEW YORK

360 COMMS.	23.13	-0.5	26.5	21.5
ABBOTT LABS.	43.63	0	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	71.88	-2.13	78.5	60.38
AIRTOUCH COMMUNICATI	30.63	-0.25	34.63	26
ALBERTSONS	39.88	0.5	40.38	28.63
ALLIED SIGNAL	56.13	0.38	60	39.63
ALLSTATE CORP.	44.5	-1.38	46.38	29.25
ALUMINUM CO.AM.	59.63	1.75	66.25	44.25
AMER.EXPRESS	45.38	-0.13	50.63	34.75
AMER.HOME PRDS.	57	0.13	57	36.87
AMER.INTL.GP.	95.25	-1.38	102.75	71.67
AMERITECH	56.63	0.13	66.38	43.88
AMGEN	59.63	-0.88	65.5	36.31
AMOCO	72.88	0.63	73.88	62.75
AMP	40.5	-0.38	46	37
AMR (AMERICAN AIRLIN	94.63	-1.5	96.75	64.38
ANHEUSER-BUSCH	73.13	0.38	74	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19.63	0.38	20.25	15
AT&T CORP.	61.25	0	68.5	50.75
ATLANTIC RICH.	118.13	0.63	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	38.5	0	42.38	31.06
BANC ONE	36.25	-0.63	38	28.3
BANK OF NEW YORK	53.25	-0.63	54.63	38
BANKAMERICA	76.88	-1.88	80.25	51.38
BAXTER INTL.	46.38	-0.5	47.13	34
BELL ATLANTIC	62.63	0	74.38	54.13
BELLSOUTH	40.25	0	45.5	30.37
BERKSHIRE HATHAWAY	32400	0	37950	22150
BIOCHEM INTL.	4.75	-0.5	6	4.25
BOEING	85.88	1.38	88.88	61.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	87.63	-0.75	89.5	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	82.75	1	88.13	60.13
CAMPBELL SOUP	68.5	0.88	68.5	45
CATERPILLAR	65.63	0.75	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	71.75	-1.25	74.25	44.75
CHEVRON	59	-0.13	62	46.38
CHRYSLER	67.5	-0.38	68.63	43.75
CHUBB	48	-0.5	52.12	39.12
CIGNA	111.13	-2.5	124.63	73.75
CISCO SYSTEMS	55.88	0.25	57.25	23.19
CITICORP	84	-0.88	86.63	53
COCA COLA	46.88	0.13	47.75	38.12
COLGATE-PALM.	83.25	0	83.25	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	52.88	-0.88	58	41.88
COMPAQ COMPUTERS	48.25	-0.38	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	69.38	0.5	81.13	37.63
CONAGRA	43.88	0.5	46.88	33.5
CORESTATES FINL.	39.88	-0.25	43.63	31.13
CORNING	38.38	-0.13	39.63	25.5
CPC INTL.	70.13	0.25	75.13	58.5
CSX	49.13	0.13	52.75	36.44
DEAN WITTER DISCOVER	60.88	0.5	61.75	45.13
DEERE	42.25	0.25	44	27
DISNEY (WALT)	63.25	0.75	69.75	53.5
DOW CHEMICALS	82.13	0.25	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	81	1	84.63	60.88
DUKE POWER	48.63	-0.38	52.63	40.25
DUN & BRADSTREET	63.63	-0.38	66.5	51.63
EASTMAN KODAK	75.63	0.5	78	56.88
EMERSON ELECTRIC	88.5	0.88	88.5	68.38
ENRON CORP	40.38	0.38	42.25	32
EXXON	85.88	1.5	87.88	68.38
FED.HM.LN.MGE.	83.75	-1.5	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	31.25	-0.75	35.38	22.66
FIRST BANK SYS.	59.38	-1.25	63	40
FIRST CHICAGO NBD	42.75	-0.75	45.13	38.75
FIRST DATA	79.88	-0.25	80.75	55.5
FIRST UNION	61.13	-1.38	64.63	44.63
FLEET FINL.GP	44.13	-0.88	45.75	35
FORD MOTOR	35	-0.25	37.25	27.38
FPL GROUP	42.88	-0.13	47.75	37.5
GANNETT	70.25	-0.38	71.25	52.88
GAP	34.38	-0.25	35.88	16
GEN.ELEC.	85.88	-0.38	86.25	56
GEN.MILLS	57.38	-0.38	59.88	51
GEN.MOTORS	55.38	-0.88	57.5	43.38
GEN.MOTORS'E'	57	-1.5	58.5	42
GEN.RE	151.5	-0.75	157.88	129.88
GILLETTE	60.25	0.25	60.25	40.88
GTE	43	0.38	48.63	32.88
HEINZ,H.J.	33.88	0.38	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	106.13	1.75	113.75	68.88
HOME DEPOT	54.5	-0.5	55.88	36.75
INTEL	75.25	0	76.88	50
INTL.BUS.MACH.	101.75	0.5	128.75	83.13
INTL.PAPER	39.5	0.38	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	98.63	0.38	99.25	64.88
KELLOGG	74.88	0.75	80	66.88
KEYCORP	39.63	-0.13	40.13	29.63
KIMBERLY-CLARK	74.13	-0.63	82.75	56.36
LILLY ELI	67.25	1.13	67.38	37.44
LOCKHEED MARTIN CORP	83.5	-0.13	85.25	58.75
LOEW'S	79.25	-0.63	87.5	58.37
LUCENT TECHNOLOGIES	37.88	-0.5	39.13	38.63
MAY DEPT.STORES	48	0.25	50	34.01
MCDONALDS	48	-0.38	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	50.25	0	51.94	35.75
MCI COMM.	28.38	0	30.63	19.63
MEDTRONIC	55.63	-0.88	61.75	35.88
MERCK	65.25	0.63	70.63	47.63
MERRILL LYNCH	64.88	-0.38	67	48.13
MICROSOFT	121.25	1.44	121.25	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	70	1	70.38	53.88
MOBIL	114.38	1.63	118.88	93.88
MONSANTO	31.13	0.25	31.6	17.52
MORGAN (JP)	87	-0.13	89	70.13
MOTOROLA	66	1.88	81.75	45.63
NATIONSBANK	82.38	-1.5	84.38	53.63
NIKE 'B'	104.5	0.25	104.5	40.75
NORFOLK SOUTHERN	85.5	-1.25	88.88	64.75
NORWEST	35	-0.75	37.5	27.25
NYNEX	46.75	-0.13	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	25.38	0.88	27	20.25
ORACLE CORP.	33.88	1	36.17	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	23.25	-0.38	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	33.38	-0.13	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	51.75	-0.38	53.13	42.13
PEPSICO	33.75	-0.13	34.56	21.94
PFIZER	73.88	1.38	74.25	43.88
PHARMACIA UPJOHN COM	43.13	0.5	43.88	33
PHILIP MORRIS	101.13	-0.75	104.5	70.13
PHILLIPS PTL.	41.75	0.38	42.63	30.88
PNC BANK	31	-0.25	32.25	24
PPG INDUSTRIES	50.13	-0.38	53.38	40.5
PROCTER & GAMBLE	90.63	-0.13	90.75	66.88
RAYTHEON	52.63	-0.13	53.5	38.31
REED INTL.SPN.ADR.NE	34.5	0.25	36.25	26.88
RHONE POULENC RORER	66.13	-0.13	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	33.63	-0.13	34.88	26.25
ROCKWELL INTL.	59	-0.25	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	33.63	0.5	35.5	27
SBC COMMUNICATIONS	49.5	-0.25	60	45.5
SCHERING PLOUGH	60	0.88	62.63	40.13
SCHLUMBERGER	82.75	1.25	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	52.13	-0.13	53.13	28.67
SOUTHERN	22.75	-0.38	25.75	21.13
SPRINT CORP.	41.88	-0.38	44	24.81
STOLT NIELSON SA SPN	19	-0.63	21.25	16.5
SUN MICROSYSTEMS	63.5	-0.38	66.63	20.87
SUNTRUST BANKS	37.25	0.13	37.88	28.25
TELE COMMUNICATIONS	18	0	22.13	15.9
TENNECO	53.5	-0.38	57.5	42.13
TEXACO	84.13	0.5	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	54.25	1.25	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	40.38	-0.38	42.38	32.75
TIME WARNER	41.13	-0.13	45.38	36.25
TRAVELERS GP.	41.63	-1.38	46.59	27.92
UNION PACIFIC	71	-0.38	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	52.75	-2.25	67.38	40
UNITED TECHNOLOGIES	114.38	2.25	116.25	77.38
US WEST MEDIA GP	17.88	0	23	17.38
US. ROBOTICS	95.5	3	100.5	25.81
US.HEALTHCARE	54	-0.38	54.38	30.38
US.WEST COMMUNICATIO	32.88	-0.25	37	23.5
VIACOM B	38.75	-1.5	53.88	37.25
WAL-MART STORES	26	0.25	27.5	19.25
WALGREEN	33.38	0.5	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	56	0	57.44	41.5
WELLS FARGO	248	-0.13	264.5	177.13
WEYERHAEUSER	46.5	0.38	50	40.63
WMX TECHNOLOGIES	34.13	-0.25	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	52.5	0	53	24
XEROX	54.5	0.42	54.5	37.91

* عطلة رسمية

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٨	,٤٦٠٠	٥,١٢١	٣٦٤,٤	١٧,٣٥	٤,٢٢٩
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧٥٣	,٤٠٩٥	٢٩,١٤	١,٣٨٧	,٣٣٨١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٣٤	,٤١٨١	٢٩,٧٥	١,٤١٦	,٣٤٥٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٨٠	٤,٠٧٥	٢٩٠,٠	١٣,٨٠	٣,٣٦٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٠٦	٣,٩٨٨	٢٨٣,٨	١٣,٥١	٣,٢٩٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٨٣	,٤٢١٩	٣٠,٠٢	١,٤٢٩	,٣٤٨٤
الليرة اللبنانية	١٥٧٣	٢٤١٣,٢	١٠٢٤,٢	١٤,٣٩	٣٠٢,٢	١٢٤٠,٣
الجنيه المصري	٣,٣٩٣	٥,٢٠٥	,٤٥٢٦	٣٢,٢١	١,٥٣٣	,٣٧٣٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٨٦	٢,١٦٩	١٥٤,٣	٧,٣٤٩	١,٧٩١
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٧٩	٤,٩٣٠	٣٥٠,٨	١٦,٧٠	٤,٠٧١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	–	,٤٢٤٤	,٠٠٥٩	,١٢٥٢	,٥١٣٩
الدولار الاميركي	–	١,٥٣٤٢	,٦٥١١	,٠٠٩١	,١٩٢١	,٧٨٨٥
الين الياباني	١٠٩,٢٩	١٦٧,٦	٧١,١٦	–	٢١,٠٠	٨٦,١٧
المارك الالماني	١,٥٣٥٧	٢,٣٥٦	–	,٠١٤٠	,٢٩٥١	١,٢١٠
الفرنك الفرنسي	٥,٢٠٣	٧,٩٨٣	٣,٣٨٨	,٠٤٧٦	–	٤,١٠٣
الفرنك السويسري	١,٢٦٨٢	١,٩٤٥	,٨٢٥٨	,٠١١٦	,٢٤٣٧	–
الليرة الايطالية	١٥٥٠,٢	٢٣٧٨,٣	١٠٠٩,٤	١٤,١٨	٢٩٧,٩	١٢٢٢,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٠٦	٥,٥٦	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٢	٥,٦٢	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٣٧	٥,٨٧	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٥,٨١	٦,١٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٢٥	٥,٥٠	٥,٣٧	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٨١	٦	٦,١٨
الجنيه الاسترليني	٥,٦٢	٥,٨٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٨٧	٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,٢٥	٦,٣٧
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٨٧	١
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك الفرنسي	٣,٧٥	٣,٨١	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨٧	٤	٤,٠٦	٤,١٨
الفرنك السويسري	٢,٣١	٢,٥٠	٢,٣٧	٢,٥٠	٢,٣٧	٢,٥٠	٢,٣١	٢,٥٦	٢,٥٠	٢,٧٥
الليرة الايطالية	٩	٩,١٢	٨,٩٣	٩,٠٦	٨,٦٢	٨,٧٥	٨,٤٣	٨,٥٦	٨,٣١	٨,٤٣

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ٦/١٠	٦/٧	٦/٦	٦/٥	٦/٤	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٥,٦٥	٣٨٦,٦٠	٣٨٤,٨٥	٣٨٧,٦٥	٣٨٩,٧٠	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٥,١٩	٥,٢٥	٥,١٥	٥,١٩	٥,٣٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٢,٢٥	٣٩٣,٧٥	٣٩١,٠٠	٣٩٢,٧٥	٣٩٨,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٦/١٠	٦/٧	٦/٦	٦/٥	٦/٤	تسليم ٣ اشهر ٦/١٠	٦/٧	٦/٦	٦/٥	٦/٤
نحاس (دولار)	٢٥٢٠	٢٥٨٥	٢٢١٠	٢٤٢٠	٢٤٨٨	٢٣٣٠	٢٢٠٧,٥	٢١١٠	٢٣٢١	٢٤٠٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٤٩٨	١٥٠٤,٥	١٤٨١	١٥١٠	١٥٢٥,٥	١٥٣٤,٥	١٥٣٩,٥	١٥٢١,٥	١٥٤٦,٥	١٥٦٦
زنك (دولار)	١٠١٨	١٠١٦	١٠٠٨,٥	١٠٢١	١٠١٩	١٠٤٣,٥	١٠٤٢	١٠٣٠	١٠٤٥,٨	١٠٤٦
نيكل (دولار)	٧٨٢٥	٧٨٢٥	٧٨٠٥	٧٨٤٥	٧٧٧٥	٧٩١٥	٧٩٥٠	٧٨٦٥	٧٩٦١	٧٩٥٥

النفط (دولار - برميل)

تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٦

الخام	١٩٩٦ ٦/١٠	٦/٧	٦/٦	٦/٥	٦/٤	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٥٥	١٧,١٠	١٦,٨٠	١٦,٩٠	١٧,١٥	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٤٠	١٨	١٧,٨٠	١٨,٠٥	١٨,٢٠	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٤٥	٢٠	١٩,٧٥	١٩,٩٥	٢٠,٢٥	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٦/١٠	٦/٧
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٨٥١	,٩٨٦١
الجزائر	دينار	٥٥,٤١	٥٥,٣٨
المغرب	درهم	٨,٨٠٢٥	٨,٧٧
موريتانيا	اوقية	١٣٧,١١	١٣٧,٣٠
السودان	دينار	١٢٠	١١٩
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٠	٧,٧٣٨
باكستان	روبية	٣٤,٩٠	٣٤,٨٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٧	٢٦,١٧
سنغافورة	دولار	١,٤٠٨٤	١,٤٠٨٠
تايوان	دولار	٢٧,٧٢	٢٧,٦٧
تايلاند	بات	٢٥,٣٥	٢٥,٣٤
العملة الاوروبية	ايكو	,٨١٢٠	,٨٠٩٣
اليونان	دراخما	٢٤٢,٤٧	٢٤١,٤١
اسبانيا	بيزيتا	١٢٩,٦٠	١٢٩,٣٨
الفرنك الافريقي	–	٥١٩,٨٧	٥١٧,٦٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٥٥	٨٥٥
غابون	فرنك	٥١٩,٨٧	٥١٧,٦٥
استراليا	دولار	١,٢٥٢٥	١,٢٥٢٥
كندا	دولار	١,٣٦٤١	١,٣٦٥٠
حقوق السحب	وحدة	,٦٩٢٧	,٦٩٣٣
قبرص	جنيه	,٤٧١٥	,٤٦٩٠

= قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٠	٥,٧٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٥٦	٩٩,٠٦	٩٩,٦٥	٨٦,٩٣
العائد	٦,٥٤	٦,٧٢	٦,٩٢	٧,٠٦

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٦/١٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٨٠,٥	٣٨١,٧	آب
بن (دولار)	١٧٦٩	١٧٥٩	تموز
كاكاو (جنيه)	١١١٢	١١١٥	تموز
قمح (جنيه)	١٢١	١٢١,٧٥	تموز
شعير (جنيه)	–	–	–
صويا (دولار)	٢٤٠	٢٣٧	تموز
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٦/١٠

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير %	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٣,٩٣	–	٣٢٠٠	٣,٩٣	٦١٩٨,٠٠	–	–
شركة الاسمنت الابيض (حامله)	٦,١٨	–	–	–	–	–	–
شركة اترنيت	٢,٧٥	–	–	–	–	–	–
يونيسيراميك (حامله)	–	–	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاثنين ١٩٩٦/٦/١٠ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-$
التداول العادي	٢٧٢٣	٣٥٠٠١	٨٦٠	١٠٦
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٢٧٢٣	٣٥٠٠١	٨٦٠	١٠٦
التداول العادي	٣٢٦٥	١٠٢٨٥	٩٤٠	١١١
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٣٢٦٥	١٠٢٨٥	٩٤٠	١١١
المجموع العام	٥٩٨٨	٤٥٢٨٦	١٨٠٠	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد صفقات	عدد الاسهم المتداولة	متوسط السعر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القطاع	بنك الرياض	٩٤	٥٣.٧٠٥	٣٣٥	٣٣٥	١٧٨	١٢,٣	٦,٤	١٥
	بنك الجزيرة	١٣	١٠.٠٥٢	١٦٣	١٦٤	٨٥	–	–	–
البنوك	بنك الاستثمار	–	–	–	–	٢٣٨	–	–	–
	البنك الهولندي	١	١٠٠	٤٠٦	–	٢٥٩	١٢,٢	٢,٥	١٠
	البنك الفرنسي	٤٩	١٠.٢٥٨	٤٨٦	٤٨٩	٢٩٥	١٢,٥	٥,١	٢٥
	البنك البريطاني	١٤	٢.٣٣٥	٤٠٩	٤٠٩	٢١٥	١٢,٧	٥,٩	٢٤
	بنك القاهرة	٢٦	٣٠.٦٥٢	٣٠٤	٣٠٩	١٤٦	١٧,٢	٣,٢	١٠
	البنك العربي	٣٤	١٢.٣٨٥	٤٠٩	٤١١	٢١٩	١١,٩	٥,٩	٢٤
	البنك الاميركي	٢٨	١٢.٦٣٢	٤١٥	٤١٨	١٧٠	٩,٣	٦	٢٥
	البنك المتحد	٢٣	٥.٣٦٧	٣١٢	٣١٣	١٥٣	١٠,١	٤	١٢,٥
	الراجحي	٧٨	١٤.٦٠٠	٧٤٤	٧٤٩	٢٩٧	٩,٧	٦,٧	٥٠
	سابك	٧٧	٧١.٠٨٥	٣٦٣	٣٦٧	٢٣٥	٦	٨,٣	٣٠
	سافكو	٣٣	٤.٧٢٣	٤٣٩	٤٥٢	٣١١	٧,٦	٥,٧	٢٥
الصناعة	المصافي	–	–	–	٣٠٠	١٢١	–	–	–
	الخزف	–	–	–	–	٢١٦	–	–	–
	صافولا	١	٥٦	٤٣٦	٤٤٠	٢٦٧	١٥,١	٢,٩	١٢,٨٦
	التصنيع	٣٢	١٤.٧٣١	٨٣	٨٣	٥٢	١٠٥,١	–	–
	الدوائية	٢١	٦.٥٧٥	١٨٢	١٨٤	٢٠٢	٣٥,٨	–	–
	الغاز	٣	٥٠٠	١٢٠	١٢١	١٢٨	١٣,٢	٥,٨	٧
	الجبس	–	–	–	–	١٢٥	–	–	–
	الغذائية	١٩	٢.٤٢٣	٨٥	٨٦	١١٥	–	–	–
	الكابلات	–	–	–	١٠١	١٦١	–	–	–
	المتطورة	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١٣	٤.٧٠٣	٨١	٨١	١١٠	١٧	–	–
	الاسمنت العربية	٢٠	٩.٢٠٠	٩٦	٩٧	٦٨	٨,٩	٧,٨	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٤	٩.٨٣٣	٢٨٤	٢٨٦	١٣٨	٦,٩	١٣	٣٧
الاسمنت	الاسمنت السعودية	٣٨	٢٤.٧٥٣	١٥٢	١٥٢	١٠٥	٨,٢	٩,٩	١٥
	الاسمنت القصيم	٤	٥.٧٠٠	٢٦٥	٢٦٥	١٧٤	٧,٦	١١,٣	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	٦	١٦٠	٣٩٦	٣٧٠	١٨٧	٨,٣	٧,٦	٣٠
	اسمنت ينبع	١٢	٤.٢٥٥	١٤٩	١٥١	١٣٠	١٠,٢	٨,١	١٢
	اسمنت الشرقية	٧	٣٦٦	٣٠٠	٢٩٩	١٥٦	٧,١	١١,٧	٣٥
	مكة	١٥	١.٦٧٧	١٩٣	١٩٥	١٠١	٢٤,٣	٣,٦	٧
	طيبة	٢٨	٨.٢٩٠	٥٠	٥٠	٥٠	١٩,٨	٣,٨	١,٨٨
الخدمات	الفنادق	١	٤٠٠	١٢٩	١٢٩	١٤٨	١٦,١	٥,٤	٧
	العقارية	–	–	–	–	١٩٣	–	–	–
	البحري	٤٢	٣٧.٦٩٢	٦٩	٦٩	١٠٩	–	–	–
	الجماعي	١٢	٥.٩٨٦	٨٩	٨٩	١١٢	١٢,٧	٧,٩	٧
	السيارات	٤	٥٥٥	٥٠	٥٠	٦٠	٧٩,٤	–	–
	المواشي (٥٠٪)	٣٠	١٧.٧٦٦	٧٠	٧١	٤١	٧٨,٧	–	–
	تهامة	–	–	–	–	٥٥	–	–	–
	عسير	٧	٤.٧٦٢	٧١	٧١	٩٥	١٦,٩	–	–
	مبرد	٤٦	٢٠.٩١٤	٧٢	٧٣	١٠٣	٨٦,٧	–	–
	بندة	–	–	–	–	١١١	–	–	–
	الباحة	٢	٢٧٦	٦٣	٦٣	٢٩	٥٢,٩	–	–
	كهرباء الوسطى	٤	٩٥٥	٧٧	٧٨	٩٢	–	٩,١	٧
	كهرباء الغربية	٣	٨٦٢	٧٤	٧٦	٨٨	–	٩,٥	٧
الكهرباء	كهرباء الشرقية	١	٥٠٠	٩٠	–	١٠٢	–	٧,٨	٧
	كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
	نادك	٤	١٣٤	١١٥	–	٢٣٤	١١,٥	٦,١	٧
	القصيم الزراعية	٣	١.٠٠٧	٢٧	٢٧	٥٦	–	–	–
الزراعة	حائل الزراعية	–	–	–	٧٧	١٦٠	–	–	–
	تبوك الزراعية	٥	٣٤٣	٨٣	–	١٩٩	٦٨,٦	٦	٥
	الاسماك	٢	٤٤٢	٢٠١	٢٠٤	٢٥٦	–	٢,٥	٥
	الشرقية الزراعية	٣	٣.٤٨٠	٣٦	٢٦	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	–	–	–	٥٦	١١٩	–	–	–
	بيشة الزراعية	–	–	–	–	٥٢	–	–	–

الاردن

الشركة	سعر الاقفال	التغير +/-	تاريخ الاقفال
البنك العربي	٢٢٣,٥	+١,٥٠	٩٦/٦/٨
البنك الاهلي الاردني	٤,٣٣	-٠,٠٤	٩٦/٦/٨
بنك القاهرة/ عمان	٤,٧	–	٩٦/٦/٥
بنك الاردن	٣,٤	–	٩٦/٦/٤
بنك الشرق الاوسط	١,٠٦	–	٩٦/٦/٤
بنك الانماء الصناعي	٢,٢٣	-٠,٠١	٩٦/٦/٨
بنك الاسكان	٤,٣٩	+٠,٠٣	٩٦/٦/٨
البنك الاردني الكويتي	٢,٧٤	-٠,٠٢	٩٦/٦/٨
بنك الاردن والخليج	٠,٩٧	–	٩٦/٦/٨
البنك الاسلامي الاردني	٣,٨٥	-٠,٠١	٩٦/٦/٨
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	٢	–	٩٦/٦/٤
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٥٦	–	٩٦/٦/٥
بنك عمان للاستثمار	٠,٤٤	+٠,٠١	٩٦/٦/٨
بنك فيلادلفيا	١,١٨	–	٩٦/٦/٥
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	٤,٢٦	-٠,٠٦	٩٦/٥/٢٦
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٣	–	٩٦/٦/٨
الكهرباء الاردنية	١,٥٦	–	٩٦/٦/٨
الفنادق والسياحة الاردنية	–	–	–
كهرباء محافظة اربد	١,٣٨	+٠,٠٢	٩٦/٦/٥
العربية الدولية للفنادق	٥	+٠,١٠	٩٦/٥/٢٩
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٤	-٠,٠٢	٩٦/٦/٥
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٣٧	+٠,٠٤	٩٦/٦/٨
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠,٩٢	-٠,٠٣	٩٦/٦/٥
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٨٨	-٠,٠٢	٩٦/٥/٢٩
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	٢,٠٨	+٠,٠٦	٩٦/٦/٥
الدولية للتعليم	٣,٢١	-٠,٠٦	٩٦/٦/٨
الاستثمارية القابضة	٠,٩٩	-٠,٠٥	٩٦/٦/١
الزرقاء للتعليم	١,٠١	+٠,٠٢	٩٦/٦/٥
النقل البري	٢,٠٤	+٠,٠٣	٩٦/٦/٨
تطوير الاراضي	١,٠٣	+٠,٠٢	٩٦/٦/٨
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٤٥	+٠,١٠	٩٦/٦/٨
مناجم الفوسفات الاردنية	٢,٩٥	-٠,٠٥	٩٦/٦/٨
البوتاس العربية	٥,٢٨	-٠,٠٢	٩٦/٦/٨
مصفاة البترول الاردنية/ جوبترول	١٠,١	+٠,٠٢	٩٦/٦/٨
الانتاج	٢,٩١	–	٩٦/٦/٢
العربية للادوية	٣,٥	+٠,٠٩	٩٦/٦/٨
الخزف الاردنية	٦,٢	-٠,١٠	٩٦/٦/٣
الورق والكرتون	٣,٥١	–	٩٦/٦/٤
شركة رافيا الصناعية	١,٦٦	+٠,٠١	٩٦/٦/٨
دار الدواء	٥,٢٥	-٠,٢٥	٩٦/٦/٨
الومنيوم / ارال	٤,١٣	-٠,٠٥	٩٦/٦/٨
المواشي والدواجن	٠,٥٨	+٠,٠٣	٩٦/٦/٨
تصنيع الورق	١,٢٢	+٠,٠٤	٩٦/٦/٨
الصناعات الوطنية	٠,٨٣	+٠,٠١	٩٦/٦/٨
البتروكيماويات	١,٤٢	+٠,٠٣	٩٦/٦/٨
الصوف الصخري	١,٠٦	+٠,٠٥	٩٦/٦/٨
العالمية الكيماوية	٢,٩٥	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٧
الوطنية للكوابل	٣,٤٦	-٠,٠٧	٩٦/٦/٨
السلفوكيماويات	١,٠١	+٠,٠١	٩٦/٦/٨
الكوثر للاستثمار	١,٤٢	-٠,٠٥	٩٦/٦/٥
الزيوت النباتية	٢,٥١	+٠,٠٣	٩٦/٦/٨
الموارد الصناعية	١,٥٥	+٠,٠٣	٩٦/٦/٨
الكابلات الحديثة	١,١٩	+٠,٠٦	٩٦/٦/٨
الزي لصناعة الالبسة	١,٨٧	+٠,٠٨	٩٦/٦/٨
السجائر الدولية	١,٣٦	+٠,٠٢	٩٦/٦/٨
اتحاد الزيوت	١,٣	+٠,٠٥	٩٦/٦/٤

البحرين

القطاع	الشركة	قيمة الاسهم المتداولة	عدد صفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	٢٥٠٠	١	–	٠,٣٧٤	٩٦/٦/٩	–	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٤١٢٣٠٧	١٣	٠,١٧٤	٠,١٧٣	٩٦/٦/٩	٠,٠٠١	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	٢٠٠٠٠	١	٠,٢٦٤	٠,٢٦٤	٩٦/٦/٩	–	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٥٣	٩٦/٦/٩	–	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	١٥٠٠٠	١	٠,١٢	٠,١٢	٩٦/٦/٩	–	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	–	–	–	١٣,٠٥	٩٦/٤/٢٣	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٨	٩٦/٦/٦	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	–	–	–	٠,١٠٣	٩٦/٦/٤	–	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	٤٠٤٥	١	١,٣٣	١,٣٣	٩٦/٦/٦	–	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	١٠٣٤٨٠	٢	٠,٠٦٤٥	٠,٠٦٤٥	٩٦/٦/٩	-٠,٠٠٠٥	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	–	–	–	١	٩٦/٣/٢٥	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	٥٠٠٠٠	١	٠,١٥٧	٠,١٥٧	٩٦/٦/٩	–	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٧	٩٦/٥/٢٠	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢١٨	٩٦/٣/٢٥	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٧٥	٩٦/٦/٩	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٣٨	٩٦/٥/٢٠	–	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	١٥٩٠	١	–	٠,٥٦	٩٦/٦/٦	–	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٣٠٥٠	١	–	٠,٢٧	٩٦/٥/٢٠	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٦٢٥	٩٦/٦/٦	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٢٩٩٣٤	١	٠,٣٩٢	٠,٣٩	٩٦/٦/٤	٠,٠٠٢	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	١٦٠٠٠	١	٠,١٢٨	٠,١٢٨	٩٦/٦/٢	–	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٣٣٣٣٧	١	٠,١٧	٠,١٧٢	٩٦/٤/١٧	-٠,٠٠٢	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,١٨٨	٩٦/٥/٩	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٤٠٠٠	١	٠,٦٩	٠,٦٩	٩٦/٦/٩	–	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٠٤	٩٦/٦/٩	–	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١١٦	٩٦/٥/٢	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٢٥	٩٦/٥/٢٠	–	٠,٢٠٥

الامارات

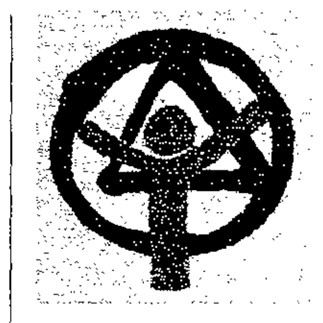
القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر ١٩٩٣	متوسط سعر ٦/١٠	متوسط سعر ٦/٩	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (*)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٤٠٠,٠٠	٣٩٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٧٠,٠٠	٦٧٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٦,٠٠	٤٥,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٥٠,٠٠	٢٥٠,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٥,٠٠	١٧٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٢,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٨٥,٠٠	١٨٥,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٥٠	١٧,٢٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٤٠,٠٠	٩٣[illegible]	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٢٥,٠٠	١٢٢٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٠٠,٠٠	٧٠٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٦٠,٠٠	٥٥٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٩٥,٠٠	٩٩٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٠٠,٠٠	٩٥٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٢٥	٤١٠,٠٠	٤١٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٦١٥,٠٠	٦١٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	البنك الوطني	٥١٠	١١٧٥٠٠٠	١٠	٢٣٠٠٠٠٠	٥١٠	٦/٩
	بنك الخليج	٣٧٥	١٥٣٠٠٠٠	٥٧	٤٠٨٠٠٠٠	٣٧٠	٦/٩
	البنك التجاري	١٧٠	٢٧٩٧٦٨٠	١٣٧	١٦٥٠٠٠٠٠	١٦٨	٦/٩
	البنك الاهلي	١٩٠	٢٣٠٧٦٤٠	١٣٠	١٢٣٤٠٠٠٠	١٨٢	٦/٩
	البنك العقاري	٢٧٠	١٧٤٨٠٠	٢٢	٦٦٠٠٠٠	٢٦٥	٦/٩
	الكويت والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٤٨	٦/٥
	بتكمرقان	٢٠٨	١٣١٨٨٠	٦	٦٤٠٠٠٠	٢٠٤	٦/٩
	بيت التمويل الكويتي	٦٣٠	٧١٥٠٠٠	٤١	١١٣٥٠٠٠	٦٤٠	٦/٩
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٦٠	٤١٣٠٠	٤	٥٥٠٠٠	٧٥٠	٦/٩
	الساحل للتنمية	٩٨	٧٨٤٠	٢	٨٠٠٠٠	٦٨	٦/٩
التامين	الكويت للتامين	٥٣٠	١٣٥١٠٠	٩	٢٥٥٠٠٠	٥٢٠	٦/٩
	الخليج للتامين	٥٨٠	٢٨٦٨٠٠	١٨	٥٠٠٠٠٠	٥٧٠	٦/٩
	الاهلية للتامين	٥٣٠	١٤٨٩٠٠	١٣	٢٨٥٠٠٠	٤٩٠	٦/٩
	وربة للتامين	٥٥٠	١٦٥٩٠٠	٣٠	٣١٠٠٠٠	٥٣٠	٦/٩
العقار	عقارات الكويت	١٧٠	٥١٠٠٠	٨	٣٠٠٠٠٠	١٧٠	٦/٩
	العقارات المتحدة	١٥٢	١١٦٠٤٠	١٥	٧٦٠٠٠٠	١٥٤	٦/٩
	الوطنية العقارية	٢٢٨	٦٨٥٨٤٠	٢٩	٣٠٢٠٠٠٠	٢٢٨	٦/٩
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٣٩٠	٥/٢٧
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٠	١٦٠٦٠٠	١٩	٢٧٧٠٠٠٠	٥٨	٦/٩
الصناعة	الصناعة الوطنية	٧٦٠	٥١٤٧٠٠	٤٤	٦٨٠٠٠٠	٧٤٠	٦/٩
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	٣٦٠	٦/١
	اسمنت الكويت	٤٤٥	٧٤٨٥٠	٥	١٧٠٠٠٠	٤٤٥	٦/٩
	صناعة التبريد	٤١٠	١٣٦٢٠٠	٤٠	٥٧٠٠٠٠	٣٩٥	٦/٩
	الخليج للكابلات	٩٤٠	١٤١٠٠	١	١٥٠٠٠	٩٥٠	٦/٩
	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١٧٨	٦/٩
خدمات	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢٤٦	٦/٩
	المخازن العمومية	٢٤٢	٧٣٤١٦٠	٣٩	٣٠٤٠٠٠٠	٢٤٢	٦/٩
	مجمعات الاسواق	٣٢٥	٤٢٠٠٠	١٠	١٣٠٠٠٠	٣٢٠	٦/٩
	الهواتف المتنقلة	٧٩٠	٥٦٠٤٥٠	٣٣	٧٠٥٠٠٠	٧٨٠	٦/٩
	الحاسبات الالكترونية	١٠٦	٢١٢٠	١	٢٠٠٠٠	١٠٤	٦/٣
	الخدمات التطبيقية	–	–	–	–	٢٩٥	٦/٣
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٨	٩٩٢٠	٢	٤٠٠٠٠	٢٤٨	٦/٩
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	٢١٠	٦/٨
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٦٧٠	٦/٩
شركات	بنك البحرين الدولي	٨٣	٦٣٣٦٠	٤	٧٦٠٠٠٠	٨٢	٦/٨
غير	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/٢٦
كويتية	العربية للاستثمار	٢٦,٥	٤٠٣٢٠	٨	١٥٢٠٠٠٠	٢٦,٥	٦/٩
	اسمنت الشارقة	١٣٤	٢٢٢٤٤٠	١٤	١٦٦٠٠٠٠	١٣٤	٦/٩
	اسمنت الخليج	٢٣٨	٢٤٠٥٦٠	٢٠	١٠٠٠٠٠٠	٢٤٠	٦/٩
	اسمنت ام القوين	٧٧	٢٩٧٠٠٠	٢٢	٣٨٤٠٠٠٠	٧٨	٦/٩

عالمان عربيان يساهمان في وضع وجهتي نظر متقابلتين في مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

توفير السكن اللائق للجميع ممكن ولا يكلف أكثر من ١٠٠ دولار للفرد



□ اسطنبول - من محمد عارف:

■ عالمان عربيان ساهما في صياغة وجهتي نظر متقابلتين في مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية الذي كشف عن وجود اكثر من ٥٠٠ مليون شخص في العالم محرومين من السكن او يعيشون في ظروف سكنية مزرية. وعلى رغم التعارض «المبدأي» بين وجهتي نظر الدكتور اسماعيل سراج الدين، نائب رئيس البنك الدولي والدكتور ابراهيم ميرغني ابراهيم السفير في وزارة الخارجية السودانية وممثل المجموعة العربية في المفاوضات على خطة العمل العالمية للمستوطنات البشرية، فإنهما يلتقيان في التفاؤل بتوافر الامكانات لتأمين السكن اللائق لكل شخص في العالم. ويلاحظ ان كلا العالمان نال الدكتوراه من جامعة هارفرد في الولايات المتحدة في السبعينات: سراج الدين في الهندسة المدنية والتخطيط الاقتصادي والقوى البشرية وابراهيم ميرغني في ادارة الأعمال والقانون الدولي.

ويساهم العالمان ووزراء الاسكان والتعمير من معظم بلدان العالم في مؤتمر اسطنبول الذي اطلق عليه الأمين العام للأمم المتحدة السيد بطرس غالي اسم «قمة المدن». يشارك في المؤتمر الذي يتوقع ان يختتمه الخميس بعض رؤساء الدول والحكومات اكثر من ١٠٠٠ ممثل عن الحكومات المحلية والبرلمانات في بلدان عدة، اضافة الى نحو ٤٠٠ ممثل للمنظمات الدولية والمؤسسات المالية العالمية واكثر من ٢٥٠٠ ممثل للمنظمات غير الحكومية ونحو ٣ آلاف صحافي أجنبي وتركي.

مدن سيئة

اكثر من ٥٠٠ مليون شخص في العالم محرومين من السكن اللائق او يعيشون في ظروف سكنية مزرية. أكد ذلك التقرير الرئيسي لمؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية المنعقد حالياً في اسطنبول، وتوقع التقرير الذي اعده «مركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية» ان يزداد عدد سكان المدن من نحو بليونين ونصف بليون حالياً الى ٥ بلايين عام ٢٠٢٥. وذكر ان سكان المدن يزدادون بنسبة تعادل مرتين ونصف الزيادة في سكان الريف. وأوضح التقرير الذي يقع في ٦٠٠ صفحة من القطع الكبير ان سوء الأحوال السكنية والظروف الصحية المتربية للمدن المكتظة يسبب وفاة ١٠ ملايين شخص سنوياً. وتعتبر مدينة اديس ابابا في اثيوبيا اسوأ المدن من الناحية السكنية، حيث يفتقر ٧٩ في المئة من سكانها الى السكن اللائق. وعلى رغم الأداء الاقتصادي الباهر لاندونيسيا فإن العاصمة جاكارتا تحتل المرتبة الثانية في سوء الأحوال السكنية، حيث يفتقر نحو ٥٤ في المئة من مواطنيها الى السكن اللائق، وتأتي العاصمة الكولومبية بوغوتا في المرتبة الثالثة، حيث يعاني نصف سكانها من ظروف سكنية سيئة.

ويشير التقرير الذي يحمل عنوان «عالم يتحضر» An Wrbanizing World الى ان الظروف السكنية السيئة وفقدان المستلزمات الصحية المنزلية من مياه وتصريف وكهرباء يكلف اكثر من نفقات بناء هذه الخدمات. وباء الكوليرا في بيرو، على سبيل المثال، أصاب ٣٢٠ ألف شخص وقضى على حياة اكثر من ٢٦٠٠ شخص وسبب اضراراً تزيد على بليون دولار، وهي اكثر كثيراً من كلفة تأمين ظروف سكنية صحية للوقاية من انتشار الكوليرا. ولا تقتصر مشكلة الحرمان من السكن اللائق على البلدان النامية بل تصيب البلدان المتطورة ايضاً. في لندن، مثلاً، يقل متوسط عمر الفقراء الذين يعيشون في ظروف سكنية سيئة بنسبة ٢٥ في المئة عن باقي سكان العاصمة البريطانية.

وذكر الدكتور والي نداو الأمين العام للمؤتمر ان المدن ستصبح في القرن المقبل مصدر أكثر المشاكل العالمية البيئية والاجتماعية والاقتصادية. وستتفاقم مشاكل السكن بالاخص في مدن البلدان النامية، حيث يعيش حالياً أكثر من ٦٠٠ مليون شخص في ظروف سكنية خطرة على الصحة. ومع ان عاصمة اليابان طوكيو ستظل محافظة على موقعها كاكبر مدينة في العالم فإن عدد سكانها عام ٢٠٢٥ سيستقر على ٢٩ مليون نسمة، فيما تقع ٩ من اكبر ١٠ مدن عالمية في قارات آسيا واميركا اللاتينية وافريقيا، وذلك حسب الترتيب التالي: سكان بومباي في الهند اكثر من ٢٧ مليون نسمة، ولاغوس في نيجيريا ٢٤ مليون، وشنغهاي في الصين ٢٣ مليون، وجاكارتا في اندونيسيا ٢١ مليون، وسان باولو في البرازيل نحو ٢١ مليون وكراتشي في الباكستان ٢١ مليون وبكين في الصين ١٩ مليون، ودكا في بنغلاديش ١٩ ومدينة مكسيكو في المكسيك ١٩ مليون.

وذكر الدكتور نداو وهو عالم غامبي يراس «مركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية» ان ٨٠ في المئة من سكان المدن في العالم سيقيمون في البلدان النامية. وقال ان نمو المدن في البلدان النامية يجري بوتائر مماثلة لنمو المدن الصناعية في الماضي، مع اختلاف الدخل السنوي للفرد من سكان المدن في العالم النامي ويبلغ نحو ٢٠٠ دولار مقابل ٢٠ الف دولار الدخل السنوي للفرد في الولايات المتحدة. هذا يعني ان المدن الكبيرة في البلدان النامية ستفتقر الى الاستثمارات لتمويل الخدمات والهياكل الارتكازية.

مدن الأمل

الصورة القاتمة التي يرسمها تقرير الأمم المتحدة تتخللها اضواء امل واضحة. يظهر ذلك في واقع تباطؤ معدلات الزيادة السكانية في معظم البلدان. كما يؤكد التقرير على القدرات الكامنة العظيمة للمدن في توفير ظروف صحية سليمة وثروات ثقافية وفوائد بيئية. ويعرض التقرير نماذج عدة في حل المشاكل السكنية وتحسين الظروف المعيشية لسكان المدن، منها مدينة اغادير المغربية التي منحت جائزة في المؤتمر. وتمثل المدن نوافذ الأمل للعدد المتزايد من سكان العالم. فهي قادرة على ايوائهم واطالة معدلات اعمارهم وخفض مستويات الفقر. وتوفر المدن الخدمات الأساسية بنفقات اقل وعلى نطاق اوسع من الريف، وتمنح السكان الفقراء فرصاً افضل لكسب الرزق والعيش. ويلاحظ ان معظم البلدان التي حققت معدلات نمو جيدة في العقد الماضي شهدت معدلات عالية في نمو سكان المدن.

وعلى رغم المشاكل المتفاقمة للمدن في البلدان النامية خصوصاً فإنها تحقق حالياً أكثر من نصف اجمالي الانتاج المحلي GDP، مع ان عدد سكانها ما يزال اقل من نصف عدد السكان العام. ذكر ذلك الدكتور اسماعيل سراج الدين الذي اشرف على وضع تقرير البنك الدولي الى مؤتمر اسطنبول. وقال العالم المصري لـ «الحياة» ان المدن صانعة الثروات في كل مكان، وهي تشكل مراكز الجذب الصناعي ومحركات الابداع. ومع ان كثيراً من الخبراء يسلم بالفكرة اليائسة التي تعتبر حجم المدن ومشاكلها المستعصية اكبر من ان تجد حلاً اكد سراج الدين على امكانية توفير السكن لنحو ٥٠٠ مليون انسان محروم منه حالياً. وصرح العالم العربي بأن ايجاد مسكن لجميع المحرومين منه لن يكلف في المعدل اكثر من ١٠٠ دولار للفرد الواحد. وقال ان البنك الدولي مستعد لدعم جهود اي مدينة تطمح الى ايجاد حلول لمشاكلها السكنية وتضع خططاً واقعية لها. وخصص البنك الدولي، الذي يشرف على اقراض المشاريع في البلدان النامية ١٥ بليون دولار لبرامج الاسكان الحضرية خلال الخمس سنوات المقبلة.

مدن جديدة

وجواباً على سؤال «الحياة» عن شروط البنك الدولي، التي تثير احياناً المعارضة والشكوك، قال سراج الدين ان كل ما يطلبه هو ان تضبط المدن ادارتها المالية، وذلك عن طريق توفير الخدمات الى الناس الذين يحتاجونها والمستعدين لدفع ثمنها. يمكن تحقيق ذلك بواسطة مقاضاة المواطنين كلفة خدمات الماء والكهرباء والنقل العام بدلاً من تقسيم الدعم العام الذي يساوي حالياً بين الاغنياء ومتوسطي الحال والفقراء.

ويدعو البنك الدولي الادارات المحلية للمحافظات والمدن الى ان تحسن استخدام الموارد المحلية مثل ضرائب العقار وأن لا تسعى الى اجتذاب القطاع الخاص الى المجالات التي يحسن القيام بها في الهياكل الارتكازية. ويعتقد مسؤول البنك الدولي ان الحكومات لا تجتنب الناس في معظم المدن الى المشاركة في اتخاذ القرارات بصدد المسائل التي تهمهم، وهو لا يستغرب لذلك اعراض الناس عن دفع الضرائب المحلية لأنهم لا يتلقون مقابلها الخدمات التي يحتاجوها.

ويرى العالم المصري ان حجم وسرعة التحولات الحضرية اوجدت واقعيات جديدة سياسية واقتصادية واجتماعية غيرت بشكل جذري دور المدن. ومع ان طرق المستقبل ما تزال تمر عبر المراكز المالية للمدن وأسواقها فإنها متصلة الآن الكترونيا وبواسطة محطات التلفزيون الفضائية والفاكس والبريد الالكتروني الى مئات المراكز الحضرية داخل الحدود الجغرافية لبلدانها وخارجها. وستجعل المنافسة الناجمة عن ذلك المدن الكفء مراكز نشاطات اقتصادية عالمية. وسترتفع المكانة الاقتصادية للمدن او تنخفض تبعاً لكيفية اتصالها بالاقتصاد العالمي وتفاعلها معه. وسيكون النجاح نصيب المدن التي تنشئ ظروفاً وضوابطاً تحرر مواطنيها من القيود وتدعم توجههم الانتاجي.

ونفى سراج الدين وجود صيغ جاهزة لحل مشاكل المدن العربية، وأكد على ان لكل مدينة عربية مشاكلها وحلولها الخاصة المختلفة اختلاف نواكشوط والرياض والقاهرة وعمان وبيروت وصنعاء. وأكد على ضرورة الاهتمام بوضع حلول صغيرة عدة متنوعة على اساس حاجات السكان والأعمال في كل مدينة عربية. وقال ان تجربته في العمل نحو ربع قرن في البنك الدولي تؤكد امكانية وضع حلول مفصلة سليمة مالياً وحساسة بيئياً ومسؤولة اجتماعياً. وقال ان المدن العربية قادرة على اجتذاب راس المال الخارجي الخاص لتحديث هياكلها الارتكازية، وان مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية يقدم الفرصة لوضع الأسس اللازمة لتحقيق ذلك.

ويسلم العالم السوداني ابراهيم ميرغني ابراهيم الذي اشرف على وضع ورقة العمل العربية الى المؤتمر بالحاجة الماسة الى الدعم الخارجي. وقال ان المجموعة العربية تمسكت بقرار الجمعية العمومية بتنظيم المؤتمر والذي اكد على ضرورة تقديم موارد دعم خارجية كافية لتحقيق المأوى الملائم للجميع والتنمية المستدامة للمستوطنات البشرية في عالم آخذ في التحضر. وايد وفد الولايات المتحدة في المؤتمر الموقف العربي الذي التزمته ايضاً «مجموعة ٧٧» التي تضم البلدان النامية والصين. وقال ابراهيم ميرغني ان البلدان العربية لا تنتظر ان يقوم رأس المال الخارجي ببناء مساكن لمواطنيها بل تسعى الى الحصول على الدعم المالي والفني الذي يوافر لها الدفع اللازم للسير على الطريق خارج ظروف الماضي الاستعماري الثقيل وشروط التبادل الاقتصادي التي عملت ضدها طيلة العقدين الأخيرين. يكفي لأجل تحقق ذلك تنفيذ قرار الامم المتحدة الذي مر عليه اكثر من ٢٠ عاماً والذي يقضي بتخصيص ٠,٧ (٧ من عشرة) في المئة من اجمالي انتاج البلدان الصناعية لدعم مشاريع التنمية في البلدان النامية. لم ينفذ هذا القرار لحد الآن سوى بلدين اسكندنافيين هما النروج والدنمارك.

وذكر العالم السوداني ان المجموعة العربية لعبت دوراً اساسياً في بلورة مواقف البلدان النامية وتركت بصمات واضحة على جميع وثائق مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية. وافلحت المجموعة العربية في تضمين الوثائق الفقرات الخاصة باهمية السلام والأمن وادانة هدم المستوطنات البشرية واغتصابها. ونال الموقف العربي التأييد في شأن سيادة الدول في الاتفاق على معايير تنفيذ وتقديم خطط المستوطنات البشرية، كما حضي بالموافقة تأكيد ورقة العمل العربية على دور التقاليد والقيم العائلية والاخلاقية والدينية في انشاء المجتمعات الحضرية السليمة.

واختارت «مجموعة ٧٧ والصين» ممثل المجموعة العربية للتحدث باسمها في المفاوضات في حين اختارت المجموعة الأوروبية الغربية ممثل المانيا. واستطاع العالم السوداني الذي مثل المجموعة ان يسحب مفهوم «الحكم الأمثل» Good Governence من جميع وثائق المؤتمر. ويعود تحفظ المجموعة على ذلك الى اعتبارها «الحكم الأمثل» مفهوماً ذاتياً يفتقر الى معايير موضوعية لتقييمه وقياسه وتختلف احكامه تبعاً للمجتمعات والبلدان المختلفة.

مشهد عام لمؤتمر اسطنبول.

الاعلان العربي حول التنمية المستدامة والمستوطنات البشرية

□ اسطنبول - «الحياة»:

■ وضع مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب «الاعلان العربي حول التنمية المستدامة والمستوطنات البشرية» في الرباط في كانون الأول (ديسمبر) الماضي. وفيما يلي فقرات المبادئ والمنطلقات العامة للاعلان التي التزمت بها المجموعة العربية في مفاوضات مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية:

١ - الانسان هو هدف التنمية وصانعها، ولذلك فإنه يجب ان يقع في صميم الاهتمامات المتعلقة بالتنمية المستدامة، ويحق له ان يحيا في مستوطناته البشرية حياة صحية ومنتجة ومتفقة مع الأسس والقيم الدينية التي تدعو الى العدل والسلام والمحبة والتكافل.

٢ - الاسرة هي النواة الأساسية للمجتمع، ويجب تهيئة كل الظروف المناسبة للمحافظة على سلامتها، ورفع مستوى معيشتها، وحماية قيمها وتماسكها، وتوفير المسكن الملائم لها وفرص العمل والعيش الكريم لأفرادها بما فيه رعاية المعوقين والمسنين.

٣ - المرأة تضطلع بدور بالغ الأهمية في المجتمع، لا بوصفها اماً فحسب، بل عنصراً أساسياً في تحقيق التنمية المستدامة. وينبغي توفير المتطلبات اللازمة لتحسين نوعية حياتها وإشراكها في كافة مراحل انتاج السكن، وتخطيط وإدارة المستوطنات البشرية، والحفاظ على البيئة وسلامتها.

٤ - الطفل له حق اساسي في حياة صحية وسعيدة وآمنة، من خلال توفير السكن الملائم والرعاية الصحية، والتعليم والتربية الأسرية والترفيه، وغيرها من الخدمات والظروف المواتية، مع الاهتمام بتوفير كل تلك الخدمات لأطفال المناطق الفقيرة والمحرومة.

٥ - الشباب عنصر أساسي في حركة التطور والانتاج في المجتمع. وينبغي ان تتاح امامهم الفرص الواسعة لأخذ حقهم في التعليم والتدريب، وتأمين حقهم في العمل والحصول على السكن الملائم لتكوين الأسرة، وتمكينهم من المشاركة المجتمعية الفاعلة في كافة فعاليات التنمية المستدامة.

٦ - الاجيال القادمة لها حق في الموارد الطبيعية والثروات. ويجب ترشيد استغلال هذه الموارد والثروات دون اسراف او تبذير.

٧ - حقوق الانسان الأساسية الدينية والسياسية والمدنية والاجتماعية والثقافية، تشكل ركيزة هامة لسلامة المجتمع واستقراره، وضماناً للمساواة والعدالة الاجتماعية، وأساساً متيناً لتحقيق التنمية المستدامة وينبغي احترامها وصونها.

٨ - السكن الملائم حق من حقوق الانسان وحاجة اساسية له، ويجب تمكينه من الحصول عليه في المناطق الحضرية والريفية على السواء، ضمن بيئة صحية وصالحة متكاملة الخدمات والمرافق.

٩ - السلام والأمن اساسا التنمية المستدامة والحفاظ على الموارد البيئية الطبيعية، ولا يمكن بمعزل عن تحقيقها ضمان آمال وتطلعات الاجيال الحالية والقادمة في العيش في مستوطنات بشرية آمنة ومستدامة في الحضر والريف.

١٠ - المشاركة الشعبية والمجتمعية (الجماعية) في وضع السياسات ومراجعتها، وفي صنع القرار وتنفيذه ومتابعته، وفي حشد الموارد المحلية، امر اساسي لتطوير المستوطنات البشرية وتحقيق التنمية المستدامة.

١١ - التهجير والقسري والاستيطان في الأراضي العربية المحتلة عمل اقر المجتمع الدولي عدم شرعيته، ويمثل انتهاكاً صريحاً لحقوق الانسان، ويهدد السلام الاقليمي والدولي، ويعيق التنمية المستدامة للمستوطنات البشرية في المنطقة، ولذلك فإن انهاء هذه الممارسات غير الشرعية يدعم تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

١٢ - العلاقات الدولية يجب ان تقوم على أساس العدالة والانصاف والتوازن والاحترام المتبادل وعدم الاستغلال والاعتداء، والتعاون في مكافحة الكوارث الطبيعية والفقر والبطالة، والعمل على تحقيق النماء الاقتصادي والاجتماعي والأمن والسلام والعدل لجميع الشعوب والدول.

٢٥٠٠ منظمة غير حكومية شاركت في مؤتمر اسطنبول

□ اسطنبول - من سعد عبدالرزاق:

■ لم يعد بوسع الحكومات في عالم اليوم حل قضاياها المصيرية المتعلقة بالتنمية والبيئة والفقر وتوفير المأوى الملائم والصحة والتعليم وغيرها من دون مشاركة منظمات المجتمع المدني المتمثلة في القطاع الخاص والمنظمات الغير الحكومة ومراكز البحوث والبرلمانيين وغيرهم. كما لم يعد بمقدور الدول المنفردة مواجهة التحديات المصيرية من دون تعاون اقليمي دولي مستديم، في اطار عالم يزداد ارتباطاً ببعضه البعض. وتلعب المنظمات غير الحكومية دولاً هاماً ومتعاظماً على المستويين الوطني والدولي في صياغة شكل المستقبل.

من هي المنظمات غير الحكومية؟

المنظمات غير الحكومية، جماعات اجتماعية واقتصادية وثقافية وتعليمية وترفيهية وغيرها ترتبط بأهداف ومصالح محددة، لا تعنى بالسياسة الا بالقدر الذي يمس مصالحها وأهدافها. وتصبح هذه المنظمات سياسية فقط عندما تسعى من خلال الضغط على أصحاب القرار لاستخلاص قرار سياسي مؤيد لصالحها.

وتختلف أشكال الضغط بحسب نوع المنظمة المعنية واختصاصها وتتقن في الغالب المناشدة والتفاوض والاقناع والتهديد والتظاهر والاضراب وغيرها. فنقابة عمال، على سبيل المثال، المرتبطة أهدافها بالمصالح الاقتصادية لأعضائها، تصبح جماعة سياسية عندما تؤثر على أرباب العمل لزيادة أجور العمال.

وتزداد فعالية المنظمات غير الحكومية في المجتمعات الحديثة ذات الطابع الديموقراطي المتعدد. وقد ازدادت اعداد هذه المنظمات في السنوات الأخيرة بشكل بارز، ففي إحصائية للامم المتحدة في ثلاث بلدان ازداد عددها من ٢٠٠ منظمة في مطلع القرن الى ٣٠ ألف في الوقت الحاضر، ويتزايد هذا العدد سنوياً.

وبالرغم من ان ظاهرة الدولة فرضت على حكومات بلدان عدة العمل والتعاون من أجل حل القضايا المشتركة التي تهدد كوكبنا الأرضي، فقد أصبح من الصعب اهمال دور المنظمات غير الحكومة في للمساهمة في هذا المسعى بسبب ترابط هذه القضايا والتحديات وتشابكها محلياً ووطنياً واقليمياً ودولياً. ففاجعة بقدر حادثة تشرنوبيل، أو المجاعة في افريقيا تتخطى الحدود المحلية لتصبح ظاهرة عالمية تمس مصالح كل سكان الأرض.

ولم يصبح دور الحكومات وأصحاب القرار في مثل هذه الأحوال فاجعاً من دون مشاركة أوسع الفئات والمنظمات ذات الطابع الشعبي غير الحكومي.

المؤتمر الثاني

وعلى هذا الاساس ينعقد ملتقى المنظمات غير الحكومية المتمم والموازي لأعمال مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية (المؤتمر الثاني) المنعقد في اسطنبول في الفترة من ٣-١٤ حزيران (يونيو) الجاري.

ويهتم الملتقى في عالم اليوم الآخذ في التحول الحضري بصورة متزايدة وبالجهود الرامية الى تحسين نوعية حياة البشر والبيئة. وبلغ عدد المنظمات غير الحكومية التي دعتها الامم المتحدة للمشاركة في أعمال المؤتمر ٢٥٠٠ منظمة، يمكن تقسيمها الى الانواع التالية:

١- منظمات ذات توجه ايديولوجي تسعى للضغط على المؤتمر من أجل استحصال قرارات تتفق ومصالحها.

٢- منظمات تسعى لتبادل الخبرة والتعاون مع منظمات مشابهة لها من حيث الأهداف والاختصاص بتحسين البيئة الحضرية.

ويتدخل الملتقى بصورة فعالة في بحث القضايا التي تناولها جدول أعمال المؤتمر الرسمي المتعلقة بالقضاء على الفقر وتحسين البيئة وتوفير المسكن اللائق ومساواة المرأة وحقوق الطفل والصحة والتعليم والقضاء على البطالة والجريمة والعنف والتمييز بكل أشكاله. وبالرغم من بروز خلافات حادة بين توجهات الملتقى غير الحكومي وتوجهات المؤتمر الرسمي، الا انه جرى حلها عن طريق المصالحة والتوافق. كما لعب الضغط الذي مارسته المنظمات الوطنية غير حكومية على حكوماتها دوراً مهماً في تقريب وجهات النظر.

وأتاح تبني المؤتمر لفكرة المشاركة الفعالة بين الحكومات والمنظمات غير حكومية والهيئات الدولية الى بروز دور المنظمات في تحقيق أهداف تنمية المستوطنات البشرية. فقد جاء في البند السابع من الفصل الثاني من جدول أعمال المؤتمر «تعتبر الشراكات فيما بين البلدان، وبين كل الجهات الفاعلة داخل البلدان ان المنظمات العامة والخاصة والتطوعية والمجتمعية، والقطاع التعاوني والمنظمات غير حكومية، والافراد امراً أساسياً لتحقيق تنمية المستوطنات البشرية المستديمة وتوفير المأوى الملائم للجميع والخدمات الأساسية».

هل تقضي «العلبة» على الكومبيوتر المكتبي وامبراطورية «مايكروسوفت»؟

«كومبيوتر الشبكة» طرحه اليابانيون في الأسواق والصراع عليه حاد بين الأميركيين

□ لندن - «الحياة»:

■ طرح اليابانيون «كومبيوتر الشبكة» في الأسواق، فيما يستمر الصراع الحاد حوله بين رؤساء الشركات الأميركية الكبرى. ويبدو الجهاز الذي أطلق عليه اليابانيون اسم «العلبة»، الصورة المثالية لكومبيوتر الشبكة، فهو يصلح للعمل مع التلفزيون كما يمكن ربطه بعارضة كومبيوتر، ويحتوي على مودم مبني داخله يتيح للمستخدم استعماله للاتصال بشبكة «انترنيت» بمجرد ربطه بجهاز التلفزيون والهاتف. ويقوم الكومبيوتر الياباني بوظائف اخرى منها تصفح وثائق «انترنيت» والبريد الالكتروني وتشغيل اسطوانات موسيقية مدمجة «سي دي روم».

هل يضع «كومبيوتر الشبكة» نهاية عصر الكومبيوتر المكتبي، كما يتوقع رئيسا شركتي «اوراكل» و«سن» ام أن هذا الكلام تعبير عن احلام المنافسين بزعزعة الامبراطور غير المتوج لصناعة الكومبيوتر الأميركية بيل غيتز وشركته «مايكروسوفت»؟

العلبة

أطلقت شركة صناعات الكومبيوتر اليابانية Japan Computer Corp. على كومبيوتر الشبكة اسم «العلبة» i-Box، وطرحت نوعين منه في الأسواق، واحد خاص للاستخدام المنزلي وسعره ٤٦٧ دولاراً، وآخر خاص للأعمال. يبث كومبيوتر الشبكة المنزلي بسرعة ١٤٤٠٠ كيلوبت/ثانية ويحتوي على ذاكرة ٢ ميغابايت. ويعمل مودم كومبيوتر الأعمال بسرعة ٢٨٨٠٠ كيلوبت/ثانية ويتوافق مع الشبكة المحلية LAN، إضافة الى اتصاله بانظمة خدمات الشبكات الرقمية ISDN، وهو مجهز بالمعدات الاعتيادية مثل «الماوس» ولوح المفاتيح وذاكرة ٤ ميغابايت. ويحتوي كلا النوعان على معالج ٣٢ بت وجهاز تشغيل اسطوانات مدمجة «سي دي روم». ويمكن ربط كلا الجهازين بالتلفزيون او بعارضة كومبيوتر شخصي وفيهما معالج نصوص بسيط التشغيل يساعد على بث واستقبال البريد الالكتروني.

و«كومبيوتر الشبكة» الذي يتوقع ان يضع حداً لمعدات «مايكروسوفت» المكلفة هو جهاز ببساطة لعب الفيديو كل ما يحتاجه هو ذاكرة صغيرة ومودم للاتصال بالشبكة التي تقدم له كل ما يحتاج اليه من مزودات ولغات وبرامج تشغيل. انه شبيه بالطرفيات التي كانت تربط بأجهزة الكومبيوتر الرئيسية terminal/mainframe في السبعينات وقضى عليها في الثمانينات انتاج اجهزة كومبيوتر منضدية قوية يمكنها أداء العمل مستقلة.

هل ستحدث اجهزة «كومبيوتر الشبكة» ثورة مماثلة لثورة الكومبيوترات المنضدية؟

أجل. هذا ما يردده صناعيون كبار مجربون، مثل لاري اليسن رئيس «اوراكل» وسكوت ماكنيلي رئيس «سن» اللذان يعتقدان انها لن تغير فحسب الطريقة التي يستخدم الناس بها الكومبيوتر حالياً بل ستغير الصناعة بأسرها.

الكومبيوتر للجميع

ومثل الشعارات الرومانسية الغامضة للثورات يمثل كومبيوتر الشبكة كل شيء للجميع. بعضهم يتصوره عودة الاجهزة الطرفية التي تعمل من خلال جهاز رئيسي مركزي يقوم عنها بكل الأعمال، وآخرون يعتقدون انه جهاز استهلاكي فردي مثل التلفزيون أو مجرد علبة شبيهة بعلب التلفزيون الفضائي، فيما يرتبط في ذهن الكثيرين بشبكة الاتصالات عبر الكومبيوتر «انترنيت». وتعتقد بعض الشركات مثل «ابل» و«سوني» انه سيوسع لها سوق المعدات الاستهلاكية التي تعرفها جيداً. وهذه هي فكرة جهاز «بيبين» Pippin من «ابل» القادر على دعم أفلام وألعاب الفيديو.

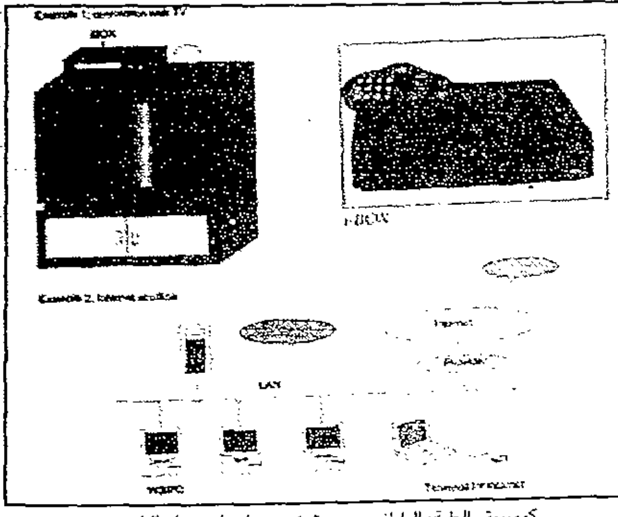
ومع أن شركتي «سن» و«اوراكل» كانتا تؤكدان على أن «كومبيوتر الشبكة» سيغزو الأسواق الاستهلاكية فانها تتجه الان اكثر نحو تأكيد استخداماته من قبل سوق الأعمال المألوفة لها، خاصة البنوك وشركات الخطوط الجوية والمؤسسات التي لا يحتاج عملها الى أجهزة كومبيوتر شخصي ذات استخدامات متعددة. وتتوجه «مايكروسوفت» أيضاً نحو هذه السوق بجهازها «سيبك» SIPC الذي ستطرحه في الأسواق نهاية العام الحالي. سيوضع «سيبك» على «ويندوز ٩٥»، وتتضح وظيفته في اسمه المستقى من الحروف الاولى للعبارة الانكليزية Simply Interactive Personal Copmputer وتعني «مجرد الكومبيوتر الشخصي المتفاعل».

ويلاحظ وجود اتفاق عام على السعر الذي يؤكد الجميع انه ينبغي أن يكون أقل من ٥٠٠ دولار، وهو سعر «كومبيوتر الشبكة» الذي طرحه اليابانيون. السعر عامل حاسم في حفز سوق المعدات المنزلية لكن ذلك وحده غير كاف في رأي الخبراء الذين يعتقدون ان كل شيء يتوقف على خدمات الترفيه التي يمكن ان يقدمها عبر الشبكة. فهو يحتاج الى القدرة على معالجة الرسوم وصور الفيديو، وهذا يجعل الجهاز علبة متصلة بالتلفزيون تقوم بوظائف التلفزيون المتفاعل إضافة الى وظائف البريد الالكتروني و«انترنيت».

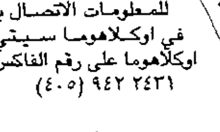
ومع استمرار الخلافات على سوق «كومبيوتر الشبكة»، فهناك اتفاق على مم يتكون. فهو سيحتوي وفق تقدير الخبراء على ذاكرة صغيرة ولن يحتاج الى قدرات ذاتية عالية على خزن المعلومات. ولن يحتاج أيضاً الى نظام تشغيل قياسي، بل سيعتمد على انظمة مستقلة يجلب أجزاء منها عند الحاجة من مزود مركزي. تساعد في ذلك لغة «جافا» Java التي طورتها «سن» والقادرة بطابعها الحيادي على التعامل مع معظم البرامج وتجزئتها وخزن مكوناتها في مزود مركزي يمكن لكل مشترك في الشبكة جلب ما يريد منه وقت الحاجة.

أي ان «كومبيوتر الشبكة» لن يحتاج الى الصيانة وتحديث البرامج وهذا هو عامل الاغراء الاكبر خاصة بالنسبة للاعمال التي تنفق بلايين الدولارات على ذلك. ويقدر الخبراء أن نفقات صيانة وتحديث برامج جهاز كومبيوتر شخصي في الأعمال تبلغ نحو ٤٠ الف دولار خلال ٥ سنوات من عمره، ويمكن تصور الاقتصاد في النفقات في المكاتب التي تضطر الى صيانة وتحديث كل أجهزة الكومبيوتر الشخصي المرتبطة بشبكتها.





كومبيوتر «العلبة» الياباني ورسم توضيحي لربطه بجهاز التلفزيون.



جديد التكنولوجيا

آلة لتصاميم وانتاج ملابس حياكة

● آلة لتصاميم ملابس حياكة بواسطة الكومبيوتر وانتاجها قطعة واحدة من دون حياكة. تقوم ماكنة Wholegarment Knit بانتاج منتجات حياكة مختلفة الانواع والأشكال مثل السترات أو الكنزات الصوفية المحرّقة وتجهز التصاميم والمواصفات الخاصة بالمنتجات بواسطة الكومبيوتر.

تلغي الآلة الجديدة عمليات الدرز والخياطة وتقلل بذلك بالنفقات والاجور اللازمة لانتاج ملابس الحياكة، وفق ادعاء الشركة اليابانية المنتجة. ولا تزال مصانع انتاج ملابس الحياكة تقوم لحد الآن بحياكة قطع الكم أو الردن والرقبة بشكل منفصل ثم يجري وصل القطع وانتاج المنتوج النهائي، لكن الآلة الجديدة تنتجها قطعة واحدة. وتقوم الآلة بانتاج مختلف قطع ملابس الحياكة كاملة مثل السترات والكنزات والسراويل والفساتين وحتى القبعات. وتتيح سرعة الآلة في التصميم والانتاج متابعة تطورات الأسواق والصرعات.

للمعلومات الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة Shima Seiki., Mfg., Ltd. في طوكيو على رقم الفاكس:

(٨١) ٧٣٤ ٧٤ ٨٢٥٨

مضخات مياه غاطسة

● مضخات غاطسة تقوم بأعمال ضخ ونقل المياه والتخلص من مياه المجاري، وتصلح مضخات Submersible Water Pumps للاستخدام في المنازل ومواقع الأعمال والمصانع.

تبحث الشركة الاميركية المنتجة Little Giant Pump Company عن وكلاء وموزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في اوكلاهوما سيتي، ولاية اوكلاهوما على رقم الفاكس:

(٤٠٥) ٩٤٢ ٢٤٣١

ملابس المنيوم للوقاية



● ملابس صالحة لحماية العاملين في المصانع البتروكيماوية والمطارات والمواقع الصناعية. تقوم ملابس Aluminized Clothing بالحماية من الأشعة الحرارية العالية، وهي مصنوعة من الياف زجاجية مكسوة بالالمنيوم وقادرة على عكس ٩٠ في المئة من الأشعة الحرارية التي تسقط عليها وفق ادعاء الشركة المنتجة. تصلح الملابس للعاملين في مكافحة الحرائق وأعمال الانقاذ والصيانة.

وتبحث الشركة الاميركية المنتجة LaFrance Equipment Corporation عن موزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في ألميرا، ولاية نيويورك على رقم الفاكس:

(٦٠٧) ٧٣٣ ٥٥١١

سكين الانقاذ

● سكين انقاذ تستخدم في مكافحة الحرائق وعمليات الانقاذ واعمال البوليس والمطارات. تصلح سكين Rescue Knife في أعمال قطع الأحزمة الثقيلة وكمفتاح للبراغي القوية. تحتوي السكين على شفرة قابلة للتغيير ويستطيع مفتاحها فتح بعض براغي الواح الطائرات. للمعلومات الاتصال بالشركة الأميركية المنتجة Intl. Equip. في الميرا ولاية نيويورك على رقم الفاكس:

(٦٠٧) ٧٣٣ ٠٤٨٢



السياسة وعلم الطيور

فيكتور بوسوفاليوك *

■ الاحظ من خلال تعاملي مع الصحافيين الروس ان فصائل متنوعة اخذت تتكون بينهم. الغالبية، طبعاً، صحافيون عارفون ووطنيون غيورون ولكن هناك انماطاً غالباً ما تعزف الحاناً مناوئة لروسيا. فمهما عملنا لمصلحة البلد لا يجد هؤلاء سوى الالوان الداكنة للحديث عن هذه الجهود. ولنا لا انكر اهمية الجانب الانتقادي في العمل الصحافي، ولكن يأخذني القنوط احياناً، كما حصل في لحظة اعتراف العراق بسيادة الكويت وحدودها الدولية، اذ ان صحفاً متنفذة في موسكو انتقدت آنذاك بحدة الديبلوماسية الروسية ونشاطها المكثف في هذا الاتجاه.

ثمة مثل روسي يقول: «كل طير يمدح مستنقعه». وهذا أمر اعتيادي ومفهوم، الا ان بين الصحافيين طيوراً تسكن مستنقعاً وتمتدح آخر. ومن حيث العموم صار في حقل الصحافة الروسية طيور من انواع كثيرة. فهناك عصافير تنقر ما تجده في متناولها ولا ترى ابعد من منقارها. وثمة كناري مستعدة للغناء والثناء مقابل طعم لذيذ، وهناك ايضاً بوم لا تفكر او تبحث عن اكلها الا ليلاً، ولذا فان الاسود يغدو لوناً سائداً لديها وهذه نجدها غالباً في صحافة اليسار. عندنا ايضاً ببغاوات تحاكي اي صوت، عن طيب خاطر وبموهبة احياناً. وكما في الكثير من البلدان الاخرى تغطي مواضيع دولية عندنا باستعارة مواد من C.N.N يترجم نصها وتقدم كأنها ريبورتاجات اعدت خصيصاً. من دون الالتفات احياناً حتى الى نقل المسميات الجغرافية بصورة صحيحة، كما تنطق بالروسية وليس بالانكليزية.

الا ان اكثر ما يغيظ هو الطائر الذي لا عش له، كالوقواق مثلاً، وفي الاونة الاخيرة يترتب علي، اكثر من السابق، ان ادافع في الصحافة عن سياستنا الخارجية في الشرق الاوسط والتي تحاول مثل هذه الطيور... الاساءة اليها. فعندما بدأت تظهر في مطلع العام الحالي نبرة اكثر حزماً في سياستنا حيال المنطقة فوجئت بالموقف الانتقادي الذي اتخذه العديد من وسائل الاعلام الروسية، رغم ان الرأي العام تعامل ايجابياً مع هذه التحولات.

وقبل أيام دخلت حواراً طويلاً ورتيباً مع صحافي شاب لا يتقبل اطلاقاً اللهجة الجديدة في سياسة موسكو حيال الشرق الاوسط. وللموضوعية اورد ذرائعه: النهج الجديد لروسيا يؤدي الى جولة جديدة من المجابهة مع الولايات المتحدة والغرب عموماً، ونحن نراهن مجدداً على بلدان مثل العراق وليبيا، ونحن غير قادرين على التنافس مع الغرب، ولا مبرر لاتباع سياسة نشيطة في المنطقة.

وكان جوابي أن لدى روسيا قوة لتحرك نشيط في الشرق الاوسط رغم اننا غالباً ما نجابه بعراقيل، وبالدرجة الاولى من قبل الشركات وبعض الاوساط السياسية الغربية. ولنأخذ منطقة الخليج مثلاً. فروسيا تجد مقاومة ضارية لمحاولات الوصول الى اسواق المنطقة. وها هنا يظهر السؤال: اين الحقيقة؟ هل هي في ان روسيا تنطلق من مواقع مناوئة للغرب، ام ان هناك في الغرب من لم يتخل عن العداء لروسيا؟ وعودة الى الصحافيين انكر ان واحداً منهم ظل على امتداد فترة معينة يتهمنا بعدم اتخاذ اجراءات نشيطة في الشرق الاوسط وفي الوقت ذاته كان يؤكد ان روسيا ليس لديها ما تفعله هناك. اي قف مكانك وتعال هنا. وأقول بكل موضوعية: نحن لا ننوي الإقدام على جولة جديدة من التوتر، ناهيك بالمجابهة، مع الغرب في الشرق الاوسط فهذا يناقض مصالحنا، ولكننا سنكافح من اجل مواقعنا وسنعمل على دفعها في هذه المنطقة المهمة بالنسبة لنا.

وفي هذا السياق قد اسوق التعميم التالي: اذا تحدثنا عن الوضع الراهن فإن الحديث في الشرق الاوسط لا يدور عن ميول مناوئة لروسيا لدى البعض . قدر ما يدور عن محاولات متعمدة لاحتكار النفوذ هناك. فالامر لا يتعلق بروسيا.

وكنت تعمدت ايراد الحجج التي ساقها جليسي لكي اظهره كاتباً جدياً له فلسفته في التعامل مع احداث الشرق الاوسط وليس ببغاء اجيرة رغم ان في سماء الصحافة عدداً غير قليل من هذه الطيور.

المزعج في مثل هذه السجالات انك حينما تدافع عن رأيك تجابه باتهامات كثيرة قد يكون بينها العداء للغرب. لكم غريب هذا العالم! فعندما كنت طالباً كدت اطرد من الجامعة لانني ولاصدقائي كنا نغني اغاني رعاة البقر، والآن نتهم بمعاداة الغرب. وهذا يذكرني بما قاله احد معارفي من الديبلوماسيين العاملين في اسرائيل: فاذا وجهت انتقاداً، وان كان منصفاً، لسياسة اسرائيل تجازف بأن تصنف في خانة العداء للسامية. وكل هذه مؤشرات على مدى تفاهة وتماثل الملصقات السياسية.

وانتقل الى الجوهر. لقد ذكرت في حديث الى صحيفة روسية ان العراق وليبيا ليسا البلدين الاثيرين، ناهيك عن ان يكونا الوحيدين، في سياسة موسكو الشرق أوسطية، رغم اننا اولينا هما ومسؤوليهما اهتماماً غير قليل، لأسباب معروفة فهذان البلدان مهمان الآن وفي المستقبل ايضاً. ولكننا عموماً نسعى لتنظيم علاقات مستقرة ومتبادلة المنفعة مع جميع دول المنطقة، مع العرب واسرائيل. ونحن لا ننوي فرض وصاية احتكارية على المنطقة من اي دولة كانت، في حين يصعب على المرء التخلص من احساس يساوره بأن هناك من يحاول ان يسقط على الشرق الاوسط خارطة الرؤية الاحادية القطب للعالم. هذا هو الجوهر. ومن المفهوم ان ذلك يثير مقاومة من جهات مختلفة، بل ان ذلك عموماً أمر غير قابل للتحقيق بفعل قوانين الفيزياء البسيطة، وليس بفعل شرائع السياسة وحدها. فالتسوية التي تم التوصل اليها اخيراً في شأن جنوب لبنان ما كان يمكن ان تتحقق بجهود دولة واحدة، بل انها ثمرة جهود جماعية وأنا اؤكد ذلك كخبير أو حتى كعارف ان شئتم.

في الماضي كانت طيور الصحافة في الاتحاد السوفياتي تغرد في الاقفاص، وان كانت ذهبية او مذهبة احياناً، ولذا كانت اغانيها في مدح صاحب القفص. وكان ثمة الحان لا بد من ادائها. أما الآن وبعد ان خرجت الطيور من الاقفاص فان بعضها انتقل من حد الى حد واخذ يمتدح مستنقعات غريبة من دون ان يتذكر الجذور او يراف بها.

وعموماً قد يظهر اتجاه علمي جديد: علم الطيور السياسي.

* نائب وزير الخارجية الروسي.

سؤال الوقت: «العرب للعرب» أم «العرب أعداء العرب»؟

اللغة القومية وسجن المتحضرين

لطفي الخولي *

(١)

■ تتفق جميع المدارس في علوم التاريخ والاجتماع واللغويات، أن اللغة هي في مقدمة العناصر الأساسية لبناء أو بلورة الوحدة القومية لأمة من الأمم. فلا أمة بدون لغة موحدة تحتضنها. هذا قانون مقطوع بصحته تاريخيا واجتماعيا، منذ عرفت الحياة الانسانية على الكوكب البشري. وأنه لكي ترقى اللغة الى هذه الدرجة التي تسهم - مع عناصر أخرى - في بناء امة، فإنها تتخلق من خلال الانشقاق والتميز عن غيرها من فروع شجرة اللغات الانسانية، حروفا ومعان ومدلولات. وذلك على مسار التاريخ الحي الذي تنهمك مجموعة من البشر، في ظروف معينة، بصنعه عبر تجمعها في جهد إنتاجي مشترك، فوق أرض محددة، على امتداد أزمان طويلة، وأجيال متداخلة متعاقبة بلا انقطاع، وتراكم متواصل للإبداع والتجارب والتكوين التراثي والنفسي والمصالح المشتركة.

واللغة - بهذا المفهوم - كائن حي، يتطور ويغتني ويضيء أو يجمد ويجدب ويعتم، مع صعود وهبوط الأمة في احوالها السياسية والاجتماعية والثقافية والحضارية عموما. وبالتالي فهي بمثابة الحبل السري الذي يوثق وجدانيا وثقافيا بين جماعات وأقاليم الأمة. حتى ولو تعددت لهجات اللغة، كما حدث ويحدث مع اللغة العربية.

من هنا، تصبح اللغة، في احاطتها بمكان وزمان بشريين، هي الدليل الحي على الوجود الواقعي لأمة ما، وإن توزعت هذه الامة بين اقاليم ودول متعددة، كما حدث ويحدث مع الأمة العربية. وهي - ايضا - من حيث مدى خصوبتها وتجددها وتوهجها، المعيار الذي يقاس به درجة تطور أو تخلف الأمة.

(٢)

السؤال - هنا - متى انبثقت وظهرت اللغة العربية، كلغة مستقلة متميزة وموحدة لمجموعة من البشر في مكان معين؟

إجابات علماء التاريخ والاجتماع واللغة، عن هذا السؤال، متباينة. غير أن الثابت لديهم جميعا - مع ذلك - أن اقدم نص بحروف عربية معروف في التاريخ، هو ذلك الذي سجل على شاهد قبر امرئ القيس بن عمرو المتوفى عام ٣٢٨ ميلادية (قبل الاسلام). ويصفه النص بانه «ملك كل العرب» وأنه حارب أهل نجران وانتصر عليهم وأخضعهم لسلطانه.

غير ان اكتشاف هذا النص، لا يعني أن اللغة العربية، علامة الأمة العربية، تولدت في الإطار الزمني الذي مات فيه امرؤ القيس بن عمرو عند اوائل القرن الرابع الميلادي. إن ميلاد اللغة العربية، وإن لم يوثق بدقة بعد، أقدم من ذلك بكثير. ذلك أن اللغة العربية استهلكت وقتا في الانشقاق والتميز عن اللغة الآرامية التي سادت المنطقة العربية كلغة التدوين. فظلت العربية - على سبيل المثال - تكتب بالابجدية الآرامية بصورتها النبطية في شمال الجزيرة. وثمة نصوص اكتشفت على هذا النحو، ترجع الى القرن الثاني قبل الميلاد. كما أن هناك نصوصا أخرى، عربية - آرامية، مكتوبة بالخط المسند لعرب جنوب الجزيرة العربية التي انطلقت منها الحضارة العربية في سبأ ومعين وقتبان، تعود الى ما هو أبعد في القرن السابع قبل الميلاد.

وفي أسفاره التاريخية، يتحدث «هيرودوت»، الملقب بأبي التاريخ، كثيرا عن العرب، باعتبارهم كيانات حضارية مستقرة، لها وزنها وثقافتها المميزة ضمن العوالم التي عرفها أو اتصل بها خلال حياته الممتدة من ٤٨٤ الى ٤٢٤ قبل الميلاد.

(٣)

لا أريد أن أزج بنفسي في المجال التاريخي المعقد حول نشأة اللغة العربية. ولكني أسعى من ايراد ما أوردته في هذا الصدد الى التأكيد على أمرين:

الأول، أن اللغة العربية، علامة قيام وجود أمة عربية، ولو في شكل جنيني في البداية، تمتد في التاريخ عميقا الى ما يقرب من خمس عشر قرنا قبل الإسلام، على الأقل.

والثاني، أن اللغة العربية - على ضوء شواهد تاريخية محققة - في انشقاقها وتميزها بأبجديتها عن الآرامية، وتبلورها كلسان تتحدث به أمة، جرى منذ البداية وظل يتطور لاحقا، حتى نزول القرآن الكريم بها، في اطار المدن والممالك العربية الحضرية، أساسا. أكثر مما حدث خارجها أو وفد اليها من البداوة الصحراوية المحيطة. ولعل هذا ما يفسر لنا - مثلا - كيف أن اللغة العربية، بتطورها الحيوي قبل الاسلام وبعده، صارت مع نهاية القرن الهجري الأول، لغة العلم الأولى في العالم. وذلك قبل أن يصيب الانحطاط الأمة العربية ولغتها، نتيجة الصراعات العمياء الضارية للقبائل والطوائف والفرق الدينية والجماعات السياسية معا على السلطة، هنا وهناك من الكتلة العربية ذات الديانة الإسلامية الغالبة. وتكشف الحفريات الأثرية الحديثة في المملكة العربية السعودية وفي العراق، عن أطلال مدن وكيانات حضرية عربية قديمة، مثل مدينة «الفاو» على بعد نحو سبعمئة كيلومتر من الرياض. وكانت عاصمة مزدهرة بالحرف والتجارة والزراعة والفنون واللغة والثقافة لمملكة أو إمارة كندة التي قامت وتواصلت لعدة قرون، فيما قبل الاسلام. ومثل «الحضر» المعروفة باسم مدينة الشمس، وتقع على بعد مئة وعشرة كيلو مترات من الموصل. وكانت عاصمة لمملكة «عربايا» اي بلاد العرب. وهي مدينة واسعة تكثر فيها المباني المشيدة بالحجر والمزينة بالزخارف والتماثيل والكتابات المدونة بالآرامية. ويرجح أن بناءها كان في القرن السادس قبل الميلاد. وظلت منطقة إشعاع لآداب اللغة وفنون الزراعة والحرب والمعمار والعلم والثقافة والتجارة والحرف المختلفة حتى مشارف القرن الثالث بعد الميلاد. يسبقها أو يواكبها او يلاحقها في الزمن، كيانات حضارية عربية أخرى في الحيرة والحجاز والبتراء وغيرها.

(٤)

ويؤكد التاريخ أن شبه الجزيرة العربية من جنوبها الى شمالها مرورا بوسطها، كانت بمعيار ذلك الوقت وقبل مجيء الاسلام بثمانمئة سنة على الاقل، على درجة عالية من التحضر الزراعي والتجاري والثقافي. ويعتقد كثير من المؤرخين أن هذه المنطقة كانت قبل وقوع التغيرات المناخية الانقلابية، غنية بمواردها المائية وأراضيها الخصبة وفنونها المتقدمة، بحيث انها كانت مفترق طرق مهم لقوافل التجارة العالمية، بمعيار ذلك العصر. وموضع جذب شديد للهجرات البدوية والقبلية، العربية وغير العربية من القوقاز وآسيا وافريقيا. ولكنها انصهرت جميعا في هذه البؤر الحضارية. وتوحدت الجماعات الحضرية التي عاشت بين جنباتها في مواجهة تحديات الحياة داخلها، وضد اطماع وغزوات الجهالة البدوية القادمة عبر الصحراوات القفار.

ويستدل بعض العلماء من بعض الكتابات التي جاءت بالوثائق الأشورية التي تعود الى نهايات القرن التاسع قبل الميلاد، وتحدثت عن «ملكات العرب»، وعن شيوع الأسماء المؤنثة لبعض القبائل العربية مثل «امية» و«كندة» و«مرة» و«ربيعة»، الى أن الحواضر العربية التي نشأت وسط الصحراء وفي تحد حضاري ثقافي لها، عرفت في بعض مراحل تاريخها، نظام المجتمع الأموي الذي ترأسه أو تحكمه إمرأة. وهو امر كانت قد سبقته إليه الكيانات الحضارية العريقة في منطقة الهلال الخصيب الممتد من العراق الى «الشام الكبير» على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط.

(٥)

حين جاء الاسلام وتفتح بتعاليمه وقيمه الجديدة في مكة - المدينة ذات التاريخ الحضري الحضاري المتقدم بمعيار العصر، واختار لغة قريش العربية، لسانا لكتابه الحكيم، ومحمدا (صلى الله عليه وسلم) ابن قريش الذي عمل بالتجارة، نبيا ورسولا، فإنه انطلق بثورته من مجتمع متقدم ومن قلب أهم قوة سياسية - اجتماعية - ثقافية فيه وهي قريش. وبالتالي اعتبر الاسلام، العروبة والعربية، موطنا ونقطة انطلاق ولسان دعوة. وذلك بهدف التغيير الروحي والنفسي والاجتماعي والمادي نحو الأفضل. والخروج من «جاهلية» عبادة الأوثان الى رحاب التوحيد والايمان بالله الواحد. بمعنى أن عداوته «للجاهلية»، قصد بها البعد الروحي والديني، دون بقية الأبعاد الحضرية والحضارية للمجتمع.

وأضفى الاسلام على اللغة العربية التي صاغ به فرقانه، ما بات يعرف - في الفقه - بالاعجاز القرآني، مبنى ومعنى، طاقات غير مسبوقة من السحر البلاغي والعلم بالدين والدنيا والتاريخ، والتحرر من القيود الوثنية، وعادات البذخ السفيه والقوة المتغطرسة، والبداوة الزاحفة بتخلفها من الصحراء. وهي التي كانت قد شرعت تتسرب الى بنية الكيانات الحضرية العربية. وتبذر في المجتمع عوامل التحلل.

ويسترعي الانتباه أن الاسلام ونبيه (صلى الله عليه وسلم)، شنا حربا مادية وروحية وفكرية شاملة ضد البداوة والتعصب القبلي. وحذر من خطورتهما المدمرة لحياة ومستقبل العرب والدين الحنيف، في كيانات حضارية مستقرة ومتطورة وفي مجتمع حضاري، داخل وطن تنتظمه علاقات المواطنة المتساوية فوق أرض منتجة ومعطاءة. وقد بلغ هذا التحذير، كما يؤكد «ابن منظور» في لسان العرب، درجة اعتبار المسلم الذي هاجر الى المدينة وحضاريات الاسلام، اذا عاد الى البادية وعاشر الاعراب من جديد وأقام معهم، كالمرتد عن الدين الحنيف. واذا حدث واضطر احدهم تحت ظروف قاهرة الى العودة للبادية، فإنه كان يطلب إذنا خاصا لذلك من الرسول، كما حدث مع «سلمة بن الأكوع». أو من خليفته كما حدث مع «ابي ذر الغفاري» عندما حصل على إذن بذلك من «عثمان بن عفان».

وكان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يردد في أحاديثه ان «من بدا جفا». وكان القرآن صريحا عندما أكد في سورة الحجرات: «قالت الاعراب أهل البداوة آمنا. قل لم تؤمنوا. ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم».

(٦)

غير أن العرب والعروبة، على الرغم من ذلك كله بعد فترات المد الاسلامي الأولي والى الوقت الراهن في أواخر القرن العشرين، وبعد نصف قرن من إحراز الاستقلال عن الاستعمار العثماني والغربي، ما برحت تدور صعودا درجة وهبوطا درجات، في الدائرة المفرغة من الصراعات المتعددة الأشكال والصور والمضامين، بين مجمل قوى الحضر والحضارة وبين مجمل قوى البداوة والعصبية القبلية، سواء تلفعت بالاسلام أو رفعت رايات الثورة والتقدمية.

وإذا كان مسار حركة الأحداث العربية، منذ العام الهجري الأول حتى أواخر القرن العشرين، يبدو زجزاجيا. ويحفل، هنا أو هناك، بوقائع انتصار أو ازدهار أو تقدم. لكنه، في نفس الوقت، لا يخفي المساحات الزمنية الشاسعة التي تحتلها الوقائع المهولة التي تفرزها امتدادات ذلك الصراع التدميري في العقل واللغة والثقافة والروح والمادة والمجتمع والدولة. وذلك منذ حرب الردة أيام أبي بكر وحروب الفتنة في عصري عثمان وعلي، ونشوء الفرق الأيديولوجية الدينية السياسية المسلحة والمتصارعة حتى الموت للإنسان والعروبة والعلم والكيانات السياسية والحضرية والحضارية. وذلك الى درجة الإقدام على مهاجمة وتدمير الكعبة بيت الله الحرام أكثر من مرة. والتنكيل بالمفكرين والمثقفين وحتى الأئمة، وقطع رؤوسهم في الأسواق. ويمضي هذا التاريخ بحالة الجزر العربية لمساحة لا تقل عن ألف عام، وصولا الى الحرب الأهلية الطائفية القبلية في لبنان واليمن والصومال. والانقلابات القومية والثورية الدموية وما صاحبها من عبادة الفرد ومصادرة انسانية الانسان وحقوقه وحرياته. وقيام وسقوط الوحدات العربية وما واكبها من تفسخ واهتراء للدولة وانبثاق الموجة الجديدة من فرق القتل والذبح والتخريب الايديولوجية السياسية المسلحة باسم الإسلام. و أخيرا وليس آخرا، حربا الخليج الأولى والثانية، وتداعياتهما التراجيدية في الكتلة العربية المعاصرة.

استمع الى الامام محمد عبده، في حديثه عن «الاسلام بين العلم والمدنية» في أوائل القرن العشرين، كأنه يتحدث اليوم في نهاية القرن، وهو ينبه الى خطورة استشراء قيم ولغة وأفكار وسلوكيات البداوة والعصبية القبلية، العربية والأسيوية من الترك والعثمانيين وغيرهما، على واقع ومستقبل العرب والاسلام، من حيث الاستبداد بالسلطة، ومصادرة الاستنارة والتحضر والتقدم في الأمة وفي الدين وفي الثقافة. يصرخ الإمام في أمته: «وصارت الدولة في قبضتهم، ولم يكن لهم ذلك العقل الذي راضه الاسلام، والقلب الذي هذبه الدين. بل جاءوا الى الاسلام بخشونة الجهل، يحملون ألوية الظلم. لبسوا الاسلام على ابدانهم. ولم ينفذ منه شيء الى وجدانهم. وكثير منهم كان يحمل إلهه معه، يعبده في خلوته، ويصلي مع الجماعات لتمكين سلطته».

(٧)

ماذا يعني هذا كله في موضوعنا؟ يعني ان العربية، لغة وثقافة ولسانا ترجمانا للأمة، بعد ازدهارها وتفتح خصوبتها على الحضارة والعلم، والاسهام فيهما بقسط وافر فيما قبل الاسلام والفترة ممتدة مع الاسلام، شرعت منذ ما يقرب من عشرة قرون تجدب. وتنفي نفسها عن التحليل والرؤى النقدية والعلم، الى الخرافة والجهالة والبداوة والعصبية والقبلية القديمة والحديثة، في أغلب الأحوال. وذلك من خلال وقوعها اللغوي والفكري والثقافي في دوامات هذه الدائرة المفزعة من الصراع الطويل الأمد والمنهك للطاقات والامكانات بين قوى الحضر والحضارة، الآخذة نسبيا في الانحسار. وبين قوى البداوة والتعصب القبلي، الآخذة بالتمدد، في صورها القديمة والحديثة معا. الأمر الذي يدفع «بالعرب» ثقافيا فاجتماعيا وسياسيا، الى «أعراب» متنابذة. ينتفي بين قبائلها المتجسدة في نظم الحكم المختلفة، وجود أشعاع اللغة القومية الحضارية المشتركة للحوار البناء. هذا الحوار، الذي لا ينفي ولا يخفي ما هناك من خلافات بحكم معطيات التاريخ والواقع. ولكنه يؤسس في نفس الوقت، تلك القاعدة المشتركة الحيوية للوجود الفاعل الإقليمي والدولي في مسار التاريخ وتبادل المنافع المشتركة. وبحيث لا يبقى العرب، على حد التعبير الخلدوني، «عيالا على غيرهم في المدافعة والمناعة»، ابتداء من توفير لقمة العيش وحرية الانسان والثقافة الخلاقة والبحث العلمي، حتى ادارة الصراع مع اسرائيل والتكتلات والأسواق الدولية.

المشكلة، أن هذه اللغة، التي تضعضعت وسجنت العقل والتفكير والثقافة العربية ضمن اسوار وتحت سقوف حديدية من المسلمات، على مدى ما يقرب من عشرة قرون متصلة - إلا من بعض فترات الصحوة الاستثنائية، والعقول المبدعة القليلة - قد أصابها التيبس وعدم التجدد والضمور في خصوبتها. وهامت بأبجديتها وثقافتها غير العملية في متاهات وجهالات البداوة القديمة والحديثة. هاربة من مسؤولياتها معادية للدولة والوطن. الذي هو على حد تعبير ابن خلدون «سجن المتحضرين».

في وعاء هذه اللغة، خارج الحضر والحضارة ولدت أدبيات الايديولوجية القومية الحديثة، كنوع من التمرد الصحي - وقتذاك - على الأوضاع العربية. لكن هذا التمرد الذي افتقد الى جذور ثقافية وحضارية عميقة. وظل في أغلب الأوقات يترجم نفسه، في أعمال تتسم بالشغب الشعبوي. والمغامرات غير المحسوبة. والخطوات السياسية والاجتماعية الثورية التي لا تكتمل. لم يتحول الى طاقة للفعل والبناء الثقافي السياسي - الاقتصادي - الاجتماعي العصري المتقدم للكتلة العربية بدولها وتجمعاتها القطرية المتعددة والمشروعة موضوعيا. ولعل هذا ما يفسر الكثير من فقرها التاريخي والعلمي وفقدانها القدرة على نقد ذاتها الثقافية والسياسية علنا وبجسارة، والتجديد في بنيتها ومحتواها، لملاقاة المتغيرات والمستجدات في الواقع الراهن والمستقبل المنظور. بدأت بالحلم - وهذا مشروع - لكنها ما برحت بعد نصف قرن، قعيدة الحلم الذي فقد اتصاله بالحياة والواقع، ترنو الى ذلك الموعد الهلامي مع «القدر» الذي لا تفعل في شأنه أو تحريكه قليلا أو كثيرا. لماذا؟ أغلب الظن أن ذلك راجع الى أن السائد والمتحكم في لغتها وطريقة تفكيرها، هو ذلك التكرار الدائري العقيم الذي يعيد انتاج المسلمات وتقديسها. تهاب الخروج من النفق الذي تظنه خندق الأمان، الى السباحة في خضم الحياة المضطرب بالمعطيات الجديدة والمتجددة. قد تغير، بين آن وآخر، من زي وشكل هذه المسلمة أو تلك لكنها تبقى على مضمون المسلمة ثابتا وجامدا. وذلك على أمل وقناعة، بأن يرتد الزمن الى «من كان» عليه في يوم ما. غير أن «ما كان» - وهنا المأساة القومية - لا يكرر نفسه ولا يعود أبدا.

باختصار علينا أن نعترف أن هذه اللغة القومية المجدبة بطرق تفكيرها وثقافاتها البدوية القبلية، غير الحضارية، غير العلمية، غير المستقبلية، هي أحد ملامح الأزمة الراهنة في الكتلة العربية، التي دخلتها مع هذه العتمة اللغوية الفكرية الثقافية، ذلك العفن الدانماركي المراوغ الخبيث. من هنا تنبع مسؤولية كل عرب الحضر والحضارة، في أواخر القرن العشرين، الى إحياء اللغة القومية وتجديدها واغنائها بالعلم واستعادة خصوبتها.

لكن يظل السؤال: كيف؟

* كاتب وخبير سياسي مصري.

هجمة السلام... العربية

■ بعد قمة دمشق، بدأت هجمة السلام العربية تتخذ شكلاً أكثر وضوحاً خصوصاً بعدما أكد القادة المشاركون في القمة «تمسك دولهم بتحقيق السلام العادل والشامل كخيار استراتيجي ما يستوجب أيضاً تمسك اسرائيل به بجدية ومن دون مواربة، اذ لا يجوز قبول التراجع أو التنازل عما تم تحقيقه».

ومن بيان القمة يفهم ان ما تم تحقيقه لا يتناول فقط الاتفاقات التي تم التوصل اليها بين اسرائيل والفلسطينيين، او بين الأردن واسرائيل، بل ما تم التوصل اليه بين سورية واسرائيل حتى الآن. ذلك ان الثابت هو ان المفاوضات السورية - الاسرائيلية بلغت مرحلة متقدمة ويمكن التكهن بأن سورية حصلت على تعهد اسرائيلي بالانسحاب من الجولان واعادة الأرض الى اصحابها، فيما بقيت تفاصيل تتعلق بالترتيبات الأمنية بين الجانبين. وحتى في مجال الترتيبات الأمنية يمكن القول ان سورية حققت انجازات بعدما نجحت في تأكيد ان لا مجال لمحطات انذار مبكر داخل الأراضي السورية بعد انسحاب اسرائيل منها.

واذا كان المطلوب ابقاء الكرة في الملعب الاسرائيلي، ليس أمام الجانب العربي سوى متابعة هجمة السلام انطلاقاً مما تحقق في قمة دمشق. ولعل أهم ما تحقق في هذه القمة ان سورية لم تعد تعترض على ما تحقق فلسطينياً او اردنياً، بل اكثر من ذلك ان ما تحقق على هذين المسارين هو في اطار استراتيجية عربية تستهدف تحقيق السلام الشامل انطلاقاً من المبادئ التي انعقد على اساسها مؤتمر مدريد. وفي مقدم هذه المبادئ الأرض في مقابل السلام وليس السلام في مقابل السلام، وقرارات الشرعية الدولية.

من هنا تبدو القمة التي يفترض ان تنعقد في القاهرة وهي ستكون عملياً قمة سورية - اردنية - فلسطينية تحت مظلة عربية، أشبه بمصالحة عربية يعود الفضل في تحقيقها الى بنيامين نتانياهو وتكتل ليكود. واذا كان المطلوب ان يكون لهذه القمة معنى وان تساهم في احراج اسرائيل عبر زيادة الضغط السلمي عليها، ليس أمام العرب سوى توضيح موقفهم وتحديده حتى لا يعود مجال لتساؤلات اسرائيلية تستهدف التهرب من السلام من نوع: ولكن ماذا تريد سورية؟

اذا امكن تحديد المطالب العربية والمفهوم العربي للسلام انطلاقاً من قرارات الشرعية الدولية، وصارت المطالب السورية الواضحة مطالب عربية، لن يعود مجال لتهرب اميركي من مواجهة استحقاقات السلام حتى ولو كانت ادارة الرئيس كلينتون على أبواب انتخابات رئاسية. بل على العكس من ذلك لن يكون أمام الادارة الأميركية خيار آخر غير التعاطي مع عملية السلام وفي اسرع ما يمكن نظراً الى ان المطالب السورية باتت مطالب عربية كما ان المطالب الفلسطينية هي مطالب سورية أيضاً اضافة الى ان المطالب السورية والفلسطينية هي مطالب عربية تدعمها كل الدول التي اختارت اقامة نوع من العلاقات مع اسرائيل من المحيط الى الخليج، أي من المغرب الى سلطنة عمان.

ومتى تحددت المطالب العربية، لن يعود صعباً ان يكون هناك موقف من الاتفاق التركي - الاسرائيلي ومن مسألة توضيحه وشرح ابعاده، كما لن يعود صعباً افهام ايران انه ليس في امكانها اللعب على التناقضات العربية، علماً ان العملية الأخيرة في جنوب لبنان التي قتل فيها خمسة عسكريين اسرائيليين، يمكن ان تكون رسالة ايرانية فحواها ان لا مجال لتجاوز ايران لدى البحث في أمور المنطقة.

منذ انتخاب نتانياهو رئيساً للوزراء في اسرائيل، ظهر نوع من النضج العربي في التعاطي مع أزمة المنطقة، وان يأتي هذا النضج متأخراً افضل من الا يأتي ابداً. والأكيد ان مصر لعبت دوراً في تحسين الموقف العربي وتحصينه، وكان طبيعياً ان تكون المكان الذي ستنعقد فيه القمة المقبلة تحت عنوان كيف نحرج اسرائيل؟ او على الأصح: كيف نحرج اميركا واسرائيل؟ فنجاح هذه القمة هو نجاح لهجمة السلام العربية التي تظهر بالفعل ان قرار السلام «خيار استراتيجي» للعرب.

خيرالله خيرالله

مأزق جديد في الصحراء الغربية

■ وصلت الجهود الدولية لتسوية النزاع في الصحراء الغربية الى مأزق جديد بعدما وافق مجلس الأمن أخيراً على توصية الأمين العام للأمم المتحدة بتعليق عملية تحديد الهوية في الصحراء، واجراء تخفيض في حجم الطاقم العسكري لبعثة الأمم المتحدة، وهدد بتدابير أخرى في حال عدم احراز تقدم ملموس قريباً.

وعلى رغم أن المجلس أكد التزامه العمل في أقرب وقت ممكن لاجراء استفتاء حر ونزيه ومحايد لتقرير المصير طبقاً لخطة التسوية التي قبلها الطرفان، فإن احتمالات اجراء الاستفتاء باتت أضعف من أي وقت مضى، إن لم تعد مستحيلة، بعدما كرس المغرب واقعاً جديداً على الأرض.

ويشكل المأزق الحالي حلقة أخرى في صراع بات عبئاً ثقيلاً ليس على طرفيه الرئيسيين المغرب والجزائر وحسب، وانما على المنطقة بأسرها، فالخلاف على تسوية قضية الصحراء أدى الى شلل المؤسسات المغاربية واتساع الهوة بين بلدان كانت تتهيأ قبل بضع سنوات لإلغاء الحدود الداخلية وإقرار حرية التنقل بين البلدان المغاربية... ببطاقة الهوية.

في الواقع لم يعد يوجد مبرر لاستمرار المراهنة على سلخ الصحراء عن المغرب بعدما كرست القمة المغاربية الأولى الاعتراف الجماعي بالأمر الواقع القائم في المنطقة، والمتمثل بوجود خمسة بلدان لا سادس لها.

والقمة الأولى لم تعقد في المغرب وانما عقدت في ضاحية زيرالدا القريبة من العاصمة الجزائرية على هامش مؤتمر القمة العربي في حزيران (يونيو) العام ١٩٨٨ بعد أخذ ورد وجهود مضنية.

ولم يلبث اتحاد المغرب العربي - الذي انشئ بعد قمة زيرالدا بسبعة أشهر فقط - ان ثبّت نهائياً الخريطة السياسية للمنطقة وطوى عملياً ظاهرة «بوليساريو» مع الظواهر الأخرى التي انطفأت مع نهاية الحرب الباردة.

وتأتي محاولات اطالة عمر النزاع واستخدامه ورقة في الصراعات الداخلية الجزائرية اليوم لتلقي بظلال كثيفة على الأوضاع في المنطقة وتتسبب بنزف مجاني لبلدانها وتضعفها جميعاً أمام التكتلات الدولية خصوصاً في المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي.

لكن آثارها السلبية تتجاوز البعد الاقليمي لتطال استقرار الجزائر الاقتصادي والسياسي كونها ترتب عليها يومياً أعباء ومتاعب لا يحتملها وضعها الراهن، وبالتالي فهي خاسرة حيث تحاول كسب مغانم استراتيجية واقتصادية.

ومع مرور الزمن فقدت ورقة «بوليساريو» بريقها لدى من فتنوا بها في الماضي بعد موجة الانسحابات من الجبهة وتراجع الدعم الذي كانت تحظى به حتى لدى البلدان الافريقية التي احتضنتها، ما يجعل التفاهم المغربي - الجزائري على حسم القضية وفتح صفحة جديدة في العلاقات الثنائية والاقليمية الخيار المنطقي الوحيد المتاح أمامهما.

وإذا كان مجلس الأمن قرر الابقاء على مكتب سياسي في الصحراء لمتابعة الحوار بين الطرفين (المغرب وبوليساريو) والبلدين (الجزائر والمغرب)، فسيكون مستهجناً أن يتم الحوار بين بلدين جارين ينتميان الى الجامعة العربية واتحاد المغرب العربي بواسطة مكتب تابع للبعثة الأممية في الصحراء.

الاطار الطبيعي لتسوية الخلاف تسوية شاملة ونهائية هو قمة مغاربية مسبوقة بتفاهم مغربي - جزائري ينهي الصراع ويوقف النزف الذي استمر أكثر من عشرين عاماً وأنهك المنطقة بأسرها بلا نتيجة.

رشيد خشانة



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس ٩٢٥٧٥١ الفاكس ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٣٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، أمام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف ٢١٤٤٣٠، الفاكس ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨١٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

المستوطن الاسرائيلي في زمن الضعف العربي (١ من ٢)

ايديولوجية المستوطنات انتصرت على برامج الأحزاب السياسية

وليد نويهض *

■ حدد المحللون سلسلة اهداف للعدوان الاسرائيلي على لبنان في نيسان (ابريل) الماضي. وابرز نقطة اتفق عليها المراقبون كانت محاولة شمعون بيريز تحسين صورته امام الناخب الاسرائيلي والتأثير على خياره السياسي. لم تنجح المحاولة واختار الاسرائيليون بنسبة تزيد على النصف في المئة المرشح الاكثر تطرفاً.

ليست هذه المرة الاولى التي يختار فيها المرشحون الديموقراطية مناسبة للقتل والمزيد من التطرف لتحسين فرص التنافس امام صناديق الاقتراع. فالمحاولة المذكورة عادة اميركية تتكرر كل أربع سنوات كذلك اخذت تتحول الى عادة روسية (في الشيشان) وعادة تايوانية (الصراع مع الصين) وعادة بورمية (الحرب على المعارضة والاقلية المسلمة). فالديموقراطية الاميركية تحولت الى نموذج عالمي في المنهج والاسلوب. وكل من يريد الفوز عليه بالمزيد من التطرف ليزيد من كمية الاوراق في صناديق الاقتراع.

نعود الى اسرائيل، لماذا لم تنجح محاولة بيريز في اقناع الناخب الاسرائيلي بتطرفه؟ ولماذا نجح الاكثر تطرفاً؟

يمكن تقديم جواب من نقاط كثيرة لكن نستطيع اختصارها بمسالة اساسية وحيدة وهي: طبيعة الكيان الصهيوني وتركيبته الايديولوجية القائمة على مفهوم الاستيطان. فالمستوطن عموماً يحمل فكرة العداء للآخر، ويمزج تقليدياً العداء بعقدة التفوق ثم يخلطهما بشعور عدم الاطمئنان الذي يعبر عن نفسه بالخوف من المحيط الى الخصائص المشتركة لعقيدة المستوطنين يمتاز الاستيطان الصهيوني بعقد اضافية مثل كراهية الآخر والادعاء بالحق التاريخي واخيراً مشاعر الاقلية الخائفة من الجوار الاكثري وهي مشاعر لا يستقيم وعيها وسلوكها الا بتكسير دائرة المحيط وتحطيمه. ولا تقتصر عقد الكراهية والتفوق والعداء والخوف عند المستوطن على العناصر الخارجية المتمثلة بالآخر بل انها تحتوي على عناصر عقد داخلية دائمة التوتر والتفجر، فالمستوطن على رغم تمسكه بادعاء الحق يشعر في قرارة نفسه بانه ليس على حق، فهو في النهاية قاتل ومجرم ومأجور الامر الذي يضاعف من مخاوفه الداخلية ويزيده حقداً على جيرانه ومحيطه. قلة قليلة من المستوطنين تنجح في الخروج من عقدة الحقد الى الشعور بالذنب وتنطوي الكثرة الكاثرة على نفسها فتزيد من تحصين ذاتها بالمزيد من الكراهية على المختلف.

تفسر المسالة المذكورة الكثير من السياسات الاسرائيلية، وتختزل عقد المستوطنين وتكثفها في سياق محاولتنا لتقديم جواب على سؤالين: لماذا فعل بيريز ما فعله في لبنان قبل شهر من موعد الانتخابات الاسرائيلية؟ ولماذا فعل المستوطن ببيريز ما فعله في دورة الانتخابات؟

لم يقصر بيريز في تقديم كل الضمانات الملموسة وغير الملموسة لتهدئة مخاوف المستوطن من السلام فاقدم على تنظيم اغتيال المهندس يحيى عياش، ورد على عمليات حماس والجهاد بفرض الحصار على الضفة الغربية وقطاع غزة، وضغط على رئيس السلطة الفلسطينية لمطاردة واعتقال وتشريد عائلات المعارضة، وأجّل الانسحاب من الخليل، وتخلف في تنفيذ اتفاقات اوسلو التي هي في اساسها لمصلحة الامن الاسرائيلي، وأعلن انه لن ينسحب من القدس ومحيطها، وأكد ان حدود دولته تمتد الى نهر الأردن، وأعطى ضمانات بالابقاء على المستوطنات السياسية والامنية في الضفة والقطاع، واستفز حزب الله في الجنوب اللبناني ليؤكد على صقوريته، واحرج ياسر عرفات في انتزاع التعديلات على الميثاق الوطني الفلسطيني، وعقد اتفاقات امنية مع الولايات المتحدة ونال الدعم المالي والتقني لضمان المستوطن وحمايته... كل ذلك لم يخفف من توتر المستوطن ولم يشبع نهمه فاقدم على اسقاطه في الانتخابات.

كذلك لم يقصر سلفه اسحق رابين في تغذية مشاعر المستوطن بكل المواد الضرورية التي تساعد على اشباع حاجاته العدوانية فلم يتردد في تأخير تنفيذ اتفاقات اوسلو والقاهرة وطابا، وفرض شروطه وتفسيره للقرارات الدولية، واسقط التمييز الذي اقامه للفصل بين المستوطنات السياسية والمستوطنات الامنية فتحولت في عهده كل المستوطنات الى قلاع أمنية، واستخدم ضمانات القروض الاميركية لتحسين ظروف المستوطن المعيشية، وساهم في تغطية القتلة الذين نفذوا مجزرة الخليل سياسياً وقضائياً، واقدم على تكسير أيادي اطفال الانتفاضة، وطرد عشرات الفلسطينيين الى مرج الزهور، وارتكب سياسة الأرض المحروقة في عدوان تموز (يوليو) ١٩٩٣ في جنوب لبنان، وقبل ايام من اغتياله بارك قتل قائد تنظيم الجهاد فتحي الشقاقي في مالطا... وكل ذلك لم يشفع له فاقدم مستوطن على اسقاطه بالرصاص.

حاول بيريز استغلال الظروف والاستفادة من تشتت مشاعر المستوطن فاقدم على تقريب موعد الانتخابات الاسرائيلية لكسب غالبية مريحة في الكنيست بعد ان اشارت نتائج استطلاعات الراي الى تقدمه على منافسه باكثر من ١٢ نقطة. لم يدرك بيريز ان ظاهرة تشتت المشاعر مؤقتة بينما الثابت هو ذاك الشعور القابع في الداخل الذي يعكس نفسه على مستويين من العقد: الأول ضد المحيط والجوار والثاني ضد الذات. فمن يكره نفسه يكره الآخر والحاقد على نفسه هو ايضاً حاقد على الآخر. ومن الصعب على المستوطن الذي تربى على ايديولوجية ادعاء الحق التاريخي والحق في طرد الآخر والاستيلاء على ارضه والتحصن في غيتوات داخلية ضد المحيط ان يكسر حصنه ويتسامح وينفتح ويقبل بالآخر ويتعايش معه ويعترف بحقه في الحياة.

لعل التحليل النفسي لعقلية المستوطن ليس كافياً لتفسير السياسات الاسرائيلية لكنه في النهاية يعكس الى حد كبير الاستراتيجية الصهيونية في فلسطين والمنطقة وهي استراتيجية تعتمد على نقطتين: الاولى كراهية الآخر الفلسطيني. والثانية الحقد على المحيط العربي. والمشترك بين النقطتين هو الخوف من الذات والمخاوف من الجوار المختلف. لذلك تتكثف مشكلة المستوطن برفض الاختلاف حتى لو كان ذاك المختلف من مؤسسي دولة اسرائيل والبادئ بتنفيذ المشروع الصهيوني في فلسطين ومن المشرفين على بناء القوة النووية.

يمكن تحليل عقلية المستوطن على اساس انها تقوم على سياسة المتوازيات فكل خط مواز للآخر لا يبدأ معه ولا يلتقي به. فالتسامح من الطرف المقابل لا يعني قبول المستوطن به. فالانعكاس هنا ليس آلياً وغير مترابط بل هو منفصل ومنعزل ومنفك. فالتوازي في الخطوط السياسية يعكس التوازي النفسي اذ ان لكل حال مقامها المنفصل عن الخط الآخر.

سياسة المتوازيات كانت جوهر استراتيجية رابين - بيريز اذ كان التنازل الفلسطيني لا يعني بالضرورة تقديم تراجع مقابل. وليس بالضرورة ان يؤدي استعداد منظمة التحرير القبول بالوجود الاسرائيلي الى اعتراف اسرائيل بالحقوق الفلسطينية. كذلك اعراب الدول العربية عن استعدادها لقبول السلم مقابل الأرض لم يؤد الى قبول المستوطن باعادة الأرض مقابل السلم. كذلك رفض المستوطن مبادلة السلم بالامن. فالعقلية المتوازية تقوم على فصل القضايا وعدم ربطها. فالأرض لا تقايض بالسلم بل بالسلم فقط. والامن لا يقايض بالسلم بل بالامن فقط فسياسة المتوازيات هي سياسة المتشابهات وليست سياسة المتناقضات التي تفرض منطقياً محاولة التسوية بينها والتوفيق التاريخي بين تضاداتها.

وعلى هذا الاساس يمكن ان نفهم تعادل الانقسام المتوازي في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة. فالفارق البسيط بين النتيجتين هو تشابه اكثر مما هو تناقض بين خطين. فالتشابه بين الليكود والعمل تقلص الى حد خرافي، ما يعني ان الفارق بين الاتجاهين قد تعادل الى حد التوحد في برنامج سياسي يقوم على ايديولوجية واحدة. فايديولوجيا المستوطن انتصرت على السياسة الحزبية واخذت لتسيطر على الدولة.

يرى البعض ان فارق نصف في المئة هو بداية انقسام بين خطين يتمثل في تناقض المجتمع بين ليكود والعمل بينما واقع الامر يدل على عكس ذلك اذ تؤشر الانتخابات الى تدني الاختلاف الى حدوده الدنيا في وقت بلغ الاختلاف العربي والخلاف الفلسطيني حدوده القصوى.

حاول بيريز سرقة برنامج ليكود ليؤسس معادلة تقوم على خطوط متوازية ترفض الربط بين النقيض ونقيضه لتخرج بتسوية متوازنة وتفصل بين تضاد الاشياء لتفرض تسوية متوازية لا تقيم اي اعتبار للآخر ولا تكترث لمعادلة توازن المصالح التي تراعي مشاعر الخصم وحقوقه ووجود راي عام مضاد يضغط عليه ايضاً كما يضغط الشارع الاسرائيلي على حكامه. فالآخر غير موجود في معادلة الخطوط المتوازية التي تنهض على التشابه لا التناقض وهو أمر جعل ليكود اقوى من العمل في تسوية القوة.

لم يكن هم بيريز البحث عن تسوية متوازنة تأخذ وتعطي بل تركز همه على تسوية متوازية تأخذ ولا تعطي لمنافسة الليكود في عقر داره. وعلى عكس كل التحليلات يبدو «المجتمع الاسرائيلي» اليوم موحداً، الا القلة القليلة، اكثر من اي يوم كان. وهنا الخطورة. وهنا تكمن نقطة الخلل ليس في استراتيجية رابين - بيريز بل في استراتيجية السلم الاميركي - الاسرائيلي في المنطقة. فالسلم المطروح يقوم على معادلة القوة وغلبة القوي وهزيمة الضعيف وفي سياق هجومي لا يكتفي بما حقق من انتصارات ومكاسب بل يريد المزيد من الانتصارات والمكاسب. فالصفقة المعروضة على الفلسطينيين تذكر بصفقة «تاجر البندقية» ومقايضة شايلوك المال باللحم الحي.

على الفئة من المثقفين العرب التي ابتهجت بفوز نتانياهو ان لا تفرح كثيراً، كذلك على الفئة من المثقفين العرب التي حزنت لسقوط بيريز ان لا تحزن كثيراً. فللمرة الاولى يتساوى الفرح والحزن في معادلة متوازية تقوم على تسوية القوة... وللمرة الاولى يتقلص الفارق بين السلم والحرب الى نصف في المئة. وحدها ارملة اسحق رابين كشفت عن خطورة الموقف عندما اعلنت ان اسرائيل لم تعد دولة صالحة للسكن. لم تكن ارملة رابين تعرب عن خوفها من النصف في المئة بل كانت تكشف عن خطر توحد ٩٩ ونصف في المئة واجتماعهما في دائرة عقلية ضيقة هي غيتوات المستوطنات. ووحده ارييل شارون كشف عن الجانب الصاعد من «اسرائيل الجديدة» عندما كرر ان دولته ليست «جمهورية موز» في رد واضح على تدخل واشنطن لمصلحة فريق ضد آخر. فالتصريح ليس ردة فعل انفجر في لحظة حماسة انتخابية بل هو بداية مؤشر على نمو عضلات الطفل المدلل واستعداده للاستقلال عن الام الحنون. فشارون وجّه رسالة للراعي الاميركي تقول بان اسرائيل ليست ولاية تحظى بالعطف والرعاية والدعم كما حصل في السابق بل دولة شريكة في مصالح الولايات المتحدة الامنية والاقتصادية في المنطقة.

والخوف الحقيقي هو ان ينجح «الوحش» الذي انجبته «الارادة الدولية»، ورعت مصالحه ونموه «القرارات الدولية»، في الافلات من «الرقابة الدولية» ويبدأ بشق طريقه المستقل دافعاً بذلك المنطقة كلها الى نوع من الاضطراب الذي يصعب تطويقه.

مع ذلك نستطيع القول ان القوة مهما كبرت تبقى في النهاية مرهونة بمداها الطبيعي وضوابطها الديبلوماسية وهو أمر يستدعي ادراك مدى الخطر الذي اخذ يشكله «الوحش» الذي يعيش في دائرة مغلقة وعقلية مقفلة حددت شروطها الاجتماعية والسياسية غيتوات الاستيطان في فلسطين.

* محرر من اسرة «الحياة».

المستوطنون يحتفلون ابتهاجا بانتصار الليكود.

الشراكة الامنية الاميركية - اليابانية

الاتفاقية تلزم طوكيو دفع ٧٥ في المئة من التكاليف الامنية

□ لندن - من احمد ابراهيم:

■ جاء في البيان المشترك للقمة الاميركية اليابانية الشهر الماضي انه «بعد تقييم دقيق اكدت الولايات المتحدة ان الوفاء بالتزاماتها إزاء اقرار الامن يتطلب الاحتفاظ بهيكل قواتها الحالي وقوامه حوالى مئة الف شخص بما في ذلك الابقاء على المستوى الحالي للوجود في اليابان. وتوسيع دور اليابان في دعم القوات الاميركية في المنطقة - منطقة آسيا الهادئ - من خلال اجراءات خاصة بالامداد والنقل. وان الشراكة بين امتينا اصبحت مهمة لشعبينا وللعالم اكثر من اي وقت مضى. واذا ادركنا امكاناتها الكاملة يمكن ان تكون هذه الشراكة قوة تقدم وسلام لشعبينا وللعالم كله».

منذ ايلول (سبتمبر) الماضي وجزيرة اوكيناوا اليابانية تشهد تظاهرات احتجاج صاخبة اثر قيام ثلاثة جنود اميركيين باختطاف فتاة يابانية عمرها ١٢ سنة. وما انفك الاوكيناويون يحتشدون يومياً امام المجلس الوطني للجزيرة يهتفون «ايها اليانكي عد الى بيتك» ويطالبون بغلق القواعد العسكرية الاميركية في الجزيرة - اوكيناوا.

وارجئت هذه المطالب الى زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لليابان التي سبق وتأجلت بدورها. وجاءت الزيارة وجاء القرار بالاحتفاظ بجميع القوات الاميركية في اليابان والبالغ تعدادها ٤٧ الف جندي. ولم يستجب القرار الاميركي للمطالب الاوكيناوية اليابانية سوى القيام باجراء توزيع جديد للقوات على الأراضي اليابانية وفق النص الجديد للاتفاقية الامنية الاميركية - اليابانية. وتستند اصول الاتفاقية الجديدة على اتفاقيتي ١٩٥١ و١٩٦٠ وجاء فيهما «تلتزم الولايات المتحدة الدفاع عن اليابان. كما انها حددت مسؤوليات الدفاع اليابانية داخل اراضيها. ويعترف كل من الطرفين بان اي هجوم مسلح على الطرف الآخر داخل الحدود التي تخضع للادارة اليابانية يمثل خطراً يهدد الامن والسلام الداخلي وهو ما يستلزم التصدي للخطر المشترك».

ومن الجديد في الاتفاقية الامنية ان تقوم القوات المسلحة اليابانية بمساعدة القوات المسلحة الاميركية في النزاعات الدولية المسلحة خارج الحدود اليابانية. ونصت الاتفاقية الجديدة التي وقعها الرئيسان الاميركي بيل كلينتون والياباني راياوتارو هاشيموتو على ان تقوم القوتان - الاميركية واليابانية - بمساعدة احداهما الأخرى بالأدوات الاحتياطية والوقود خلال التمارين العسكرية وعمليات حفظ السلام الدولية. وجاء هذا التطوير خلافاً للدستور الياباني الذي نصت مادته التاسعة على ان «الشعب الياباني المتطلع بصدق الى سلام عالمي يقوم على العدالة والنظام يتخلى الى الابد عن الحرب كحق من حقوق سيادة الامة كما يتخلى عن التهديد باستخدام القوة كوسيلة لحل النزاعات الدولية، ولكي توضع هذه الفكرة موضع التنفيذ، تلغى القوات البرية والبحرية والجوية الى الابد، وتلغى اية وسيلة للحرب. وتجرد الدولة من حق الدولة المحاربة». وتضمنت الاتفاقية الجديدة توسيع منطقتها الجغرافية من الشرق الاقصى الى آسيا الهادئ. ويقول وزير الخارجية اليابانية يوكيهيكو اكيدا ان مفهوم منطقة الشرق الاقصى يجب ان يتغير تبعاً للظروف. وكانت منطقة الشرق الاقصى التي غطتها اتفاقيتا ١٩٥١ و١٩٦٠ تشمل اليابان وكوريا وتايوان والفيليبين والبحار المحيطة بها. ويقول رئيس مجلس الوزراء سايروكيو كاجياما ان المنطقة التي تغطيها الاتفاقية الامنية مع الاميركيين يجب ان تتسع لتشتمل على منطقة جنوب الهادئ وجنوب شرق آسيا.

وتواجه مسائل الحرب والأمن نفوراً عند اليابانيين لا سيما اجيال الحرب العالمية الثانية الذين شهدوا قنابل هيروشيما وناكازاكي الذرية. لكن الاجيال الشابة اقل نفوراً من المسائل الامنية وتحديداً الاتفاقية الاميركية - اليابانية وتعديلاتها الأخيرة. وجرى استطلاع للرأي حول هذه التعديلات دل على ان ٦٩ في المئة من اليابانيين يؤيدونها ويستقبلون خطوتها الجادة في غلق قاعدة اميركية ودمج قواتها في قواعد اخرى تستقر على الأراضي اليابانية. وفي الاستطلاع وافق ٤٩ في المئة على اضافات الاتفاقية الامنية باعتبارها منحت اليابان دوراً اكبر في حفظ امن واستقرار المنطقة. وبعد مشاركة اليابان في قوات حفظ السلام الدولية في كمبوديا وموزامبيق والخليج العربي تحت اشراف الامم المتحدة قالت استطلاعات للرأي العام ان ثلاثة من كل اربعة يابانيين تؤيد ارسال القوات اليابانية الى خارج الحدود.

شهدت المنطقة - آسيا الهادئ - خلال الشهور القليلة الماضية اضطرابات وتقلبات امنية منها مناورات الصين العسكرية وتهديدها تايوان، ورفض كوريا الشمالية الهدنة التي انهت الحرب الكورية عام ١٩٥٣. كذلك شهدت المنطقة قرار الحكومة اليابانية باجراء تخفيضات كبيرة في قوات دفاعها الذاتي المسلحة البرية والبحرية والجوية. صبت كل هذه الاحداث واخرى غيرها كثيرة في صالح الاتفاقية الامنية التي امست حلفاً عسكرياً بين الولايات المتحدة واليابان ويشكل حجر الزاوية في امن منطقة آسيا - الهادئ. ومن العوامل التي دفعت اليابان حكومة وشعباً الى استقبال الاتفاقية الامنية هو وقوف اليابان بمعزلها وسط تجمعات وتحالفات امنية اقليمية مثل تحالف دول جنوب شرق آسيا (آسيان) والصين الكبرى.

وفي مقابل الاستقبال والتأييد الكبيرين للاتفاقية الامنية تقف جملة عوامل في طريق نجاحها واستمراريتها منها الخلافات التجارية. على مدى السنوات العشر (١٩٨٥ - ١٩٩٥) الماضية كرر الاميركيون تهديداتهم بفرض حظر اقتصادي على اليابان ما لم تفتح الاخيرة اسواقها للسلع والبضائع الاميركية. ويذكر ان الولايات المتحدة قامت بفرض رسوم جمركية بنسبة ١٠٠ في المئة على السيارات اليابانية الفخمة قبل دخولها الأسواق الاميركية وذلك في العام الماضي عندما بلغ العجز التجاري الاميركي مع اليابان ٦٠ بليون دولار. وبلغ الفائض التجاري الياباني ١٢٥ بليون دولار سنوياً.

وفي عام ١٩٩٢ ذهب الرئيس الاميركي السابق جورج بوش الى طوكيو رافعاً قائمة بالمطالب التجارية، يحيط به جمع من الصناعيين يطالبون الاسواق اليابانية بمزيد من الانفتاح. وكانت النتيجة ان تربت الخلافات التجارية التي راحت بدورها تهدد الشراكة الاميركية - اليابانية وتحديداً الاتفاقية الامنية بالخطر.

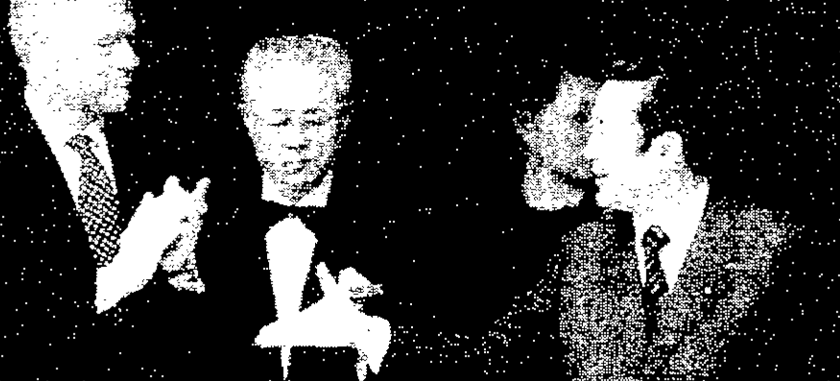
وبمجيء الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى السلطة وعد بمضاعفة النزعة التجارية وجعل السياسة الخارجية حزمة لبرز في خدمة الشؤون الاقتصادية. وزار طوكيو عام ١٩٩٣، في قمة الدول الصناعية السبع، وأوقف لقاءه ورئيس الوزراء الياباني آنذاك كيتشي ميازاوا على محادثات تجارية من دون ان تحظى الاتفاقية الامنية باهتمام يذكر على خلاف القمة اليابانية الاميركية الاخيرة. في ١٦ نيسان (ابريل) الماضي التي دارت جميع محاورها حول الشراكة الأمنية وابعادها في المنطقة. وكان ما شجع على الوقوف عند القضايا الاقتصادية والتجارية في مطلع التسعينات نهاية الحرب الباردة التي ابدلت الخريطة الجغرافية السياسية للمنطقة بأخرى جغرافية اقتصادية.

وظلت الاتفاقية الامنية بعيدة عن اهتمام الجانبين - الاميركي والياباني - على حد قول جوزيف ناي المسؤول الكبير في وزارة الدفاع الاميركية، حتى وقعت حوادث الاغتصاب في ايلول الماضي وفجرت اكبر تظاهرات في اليابان ضد القوات العسكرية الاميركية ثم جاءت تمارين الصين العسكرية. وبدخول كوريا الشمالية المنطقة الحياد بينها وبين كوريا الجنوبية. وما زالت استطلاعات الرأي تبين ان نسبة ضئيلة من اليابانيين تثق بالاتفاقية الامنية وقواتها العسكرية في الدفاع عن اليابان، هذا فضلاً عن ان النسبة الكبرى من اليابانيين يعتقدون انه من الخطأ استخدام القوة العسكرية في حفظ القانون الدولي. وتهدد العوامل الاقتصادية الاتفاقية الامنية وتقف في طريق نجاحها واستمراريتها اذ يسود اليابانيين شعور ان الولايات المتحدة تريد تحميلهم الكلفة الأمنية من عجزها الاقتصادي بعدما رفعت تكاليف الاتفاقية الامنية من حصة اليابان الحالية اذ تدفع ٧٥ في المئة من نفقات ٤٧ الف جندي اميركي في اليابان. وما يبعث على هذا الشعور والاستياء الياباني تجاه الشراكة الامنية جمود الاوضاع الاقتصادية في اليابان، في السنوات الخمس الماضية (١٩٩٢ - ١٩٩٦) وتدني معدل واجمال الناتج القومي لليابان الى ٠,٦ في المئة.

وفي استطلاع للرأي العام جرى اخيراً على ١٠ الاف شخص تبين ان ٥٤ في المئة يعتقدون ان اليابان اتجهت نحو الاسوأ. ويحذر الاقتصادي الياباني جوهين تاكاهاشي في معهد بحوث مسوبيشي «من ان الاستمرار على هذا النمط للنمو الاقتصادي سوف يؤدي بنا الى الطريق التي آلت اليها بريطانيا وهي دولة الشيخوخة».

وبسبب الجهود الاقتصادية اخذت تهرب رؤوس الاموال الى الخارج، وخسرت اليابان في السنوات الأخيرة آلاف الاعمال الصناعية حين راحت الشركات العملاقة مثل سوني وتويوتا، تستثمر اموالها وخبراتها في الصين وبلدان جنوب شرق آسيا واوروبا والولايات المتحدة، بدلاً من اليابان.

وفي مثل هذا الاقتصاد الذي راحت تهرب منه الاصوات الناخبة لافتقاره الى الطريق الصحيح والقيادة الصحيحة، مثل هذا الاقتصاد غير قادر على اسناد الشراكة الأمنية التي تريد منها الولايات المتحدة مساهمتها في قيادة العالم وحل نزاعاته.



الرئيس كلينتون يصفق لرئيس الحكومة الياباني.

معارضة أم معارضات فلسطينية

علي سعيد بدوان *

■ في الوقت الذي ما زال يخيم فيه الانقسام السياسي بين اطراف الحركة الوطنية الفلسطينية داخل الارض المحتلة وخارجها بين القوى المعارضة لاتفاقات اوسلو واشتقاقاتها وبين الجناح المهيمن على القرار في منظمة التحرير، في هذا الوقت يطرح بقسوة من قبل المعارضة الفلسطينية موضوع اسقاط اتفاقات اوسلو او تجاوزها باعتبارها لا تلبي الطموحات الوطنية للشعب الفلسطيني، بل قزمت هذه الحقوق وحصرتها الى ما هو ادنى من سقف قرارات الشرعية الدولية.

وليس خافياً على احد ان تحالف الفصائل الفلسطينية العشرة يعيش اشكاليات متعددة بين بعض اطرافه. تدور حول ماهية البديل المطروح. اذ من المعلوم ان الطيف السياسي لقوى المعارضة طيف واسع يبدأ من القوى الديموقراطية المشاركة في عضوية منظمة التحرير الى فصائل جبهة الانقاذ والقوى الاسلامية حتى الشخصيات الوطنية العديدة. وهذه القوى تجتمع في اطار ائتلاف عريض، عنوانه التصدي لاتفاقيات اوسلو، انما المشكلة ان صيغة الائتلاف تحت العنوان السابق لا ترى العديد من اطراف المعارضة التي ترى بنفسها وببرنامجها البديل المجمع وتدعو لفرض برنامجها الخاص بعيداً عن البرنامج المشترك، تماماً كما فعل الجناح المهيمن على القرار في قيادة منظمة التحرير عندما غادر البرنامج الائتلافي للمنظمة والمصادق عليه في الدورة العشرين للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر ايلول (سبتمبر) ١٩٩١، وذهب الى مفاوضات مدريد وفق برنامجه الخاص.

وبالمحصلة لم تستطع المعارضة الفلسطينية حتى الآن ان تتفق على برنامج البديل الوطني الرافض لاتفاقات اوسلو، والحديث عن بديل وطني سيبقى ناقصاً من دون درجة عالية من التلاقي في اطار برنامج ائتلافي مشترك وليس على اساس البرنامج الخاص لأحد الاطراف.

وعلى كل حال فاتفاقات اوسلو ليست قدراً على الشعب الفلسطيني، فهي اتفاقات تمت صياغتها محمولة على معادلة اقليمية - دولية، وليس على معادلة فلسطينية - فلسطينية ناتجة عن القواسم المشتركة التي كانت اجمالاً تحكم سياسة منظمة التحرير على امتداد سنوات طويلة من عمر الحركة الوطنية الفلسطينية. والقوى التي تحمل اتفاقات اوسلو هي بالاساس قوى اقليمية - دولية وليدة معادلات دولية جديدة فرضت نفسها اثر التحولات الكبرى التي طرأت على الخريطة السياسية للعالم في السنوات الاخيرة، لذلك من غير المتوقع ان يكون سقوط اتفاقات اوسلو بطريقة سحرية، ويخطئ من يعتقد ذلك. ويمكن ذكر تجربة بسيطة مع اتفاق ١٧ ايار (مايو) بين اسرائيل ولبنان. فحين رفض الشعب اللبناني وقواه الوطنية بغالبية كبيرة هذا الاتفاق، ووافق عليه مجلس النواب بامتناع واحد وغياب واحد ورفض صوت واحد (نجاح واكيم). ومع هذا تم اسقاطه ولم يتم ذلك بصورة مباشرة. استغرقت عملية اسقاطه «شهراً» على رغم ان التوازن الدولي كان في تلك الفترة في حالة افضل مما هي الحال بالواقع الراهن. هذا يدلل ان عملية تجاوز اتفاقات اوسلو ممكنة لبناء بديل تفاوضي للحل الدائم على اساس الشرعية الدولية وهذا الامر يحتاج لجهد اضافي كبير ولعمل مستمر في صفوف الشعب الفلسطيني يفوق الجهود التي بذلت في صفوف القوى الوطنية اللبنانية لاسقاط اتفاق ١٧ ايار.

ومن المؤسف ان مساحة الانقسام السياسي على الساحة الفلسطينية تزداد اتساعاً، ومما يفاقم حال الانقسام تواصل الابتعاد عن البرامج الائتلافية المقرة على المستوى الفلسطيني الموحد، واستمرار خلق حالات استقطاب جديدة تزيد من حال التشرذم، وفي هذا الاطار تأتي دورة المجلس الوطني الاخيرة في قطاع غزة التي كانت في حقيقتها دورة لتيار سياسي فلسطيني واحد وليست دورة ائتلافية للطيف السياسي الفلسطيني الواسع، كما ان التباينات البرنامجية في اطار المعارضة تصب في مجرى يعمق من عملية الانقسام الحاصل.

وفي النتيجة اصبح التزاحم البرنامجي واضحاً في الاطار الفلسطيني:

* فهناك برنامج سلطة الحكم الذاتي المشتق من اتفاقات اوسلو وهو بحد ذاته تجاوز لبرنامج الائتلاف المشترك لمنظمة التحرير الواحدة الموحدة في دورة انعقاد مجلسها الوطني في ايلول (سبتمبر) ١٩٩١ في الجزائر، واحد الاسباب الرئيسية لحال الانقسام الفلسطيني - الفلسطيني.

* وهناك برنامج بعض الاطراف الفلسطينية الذي يدعو لاعادة تكرار تجارب سبق ودفع شعبنا ثمنها الكبير والفادح، كالحديث عن انشاء منظمة بديلة (ستكون بالتأكيد شكلية).

* كذلك هناك البرنامج الخاص المطروح من حركة حماس والمعلن عنه في ١٤/٤/١٩٩٤.

* اما البرنامج الاخير، فهو البرنامج السياسي الديموقراطي الوطني الذي كان يشكل سابقاً برنامج الائتلاف الوطني في منظمة التحرير الفلسطينية، يجمع مساحات واسعة من اللقاء السياسي بين القوى الرئيسية الفاعلة في صفوف الشعب الفلسطيني. وهذا البرنامج تم تبنيه كما هو معروف للمرة الأولى في الدورة الثانية عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في القاهرة في حزيران (يونيو) ١٩٧٤، ويلخص بانه برنامج العودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني. وكل التطورات التي وقعت عليه كانت تجري في اطار المؤسسات التشريعية الفلسطينية وفي سياق يحفظ وحدة الشعب والمنظمة. وفي هذا المجال شكل هذا البرنامج عنوان وثيقة الاستقلال ومضمونه التي اعلنت في دورة المجلس الوطني الفلسطيني التاسعة عشرة (الجزائر ١٩٨٨). وكل خروج عن هذا البرنامج كان يدفع منظمة التحرير نحو الانقسام، هذا ما حدث عندما تم عقد دورة المجلس الوطني السابعة عشرة في عمان ١٩٨٤ بلون سياسي فلسطيني واحد، وامتد هذا الانقسام حتى تم عقد الدورة التوحيدية للمنظمة في نيسان (ابريل) ١٩٨٧ في الجزائر وبالعودة للبرنامج الائتلافي.

التجربة الجزائرية والتجربة الفلسطينية وكل تجارب التحالفات الوطنية في العالم تشير بوضوح الى اهمية احترام القاسم المشترك الموحد وضرورة الابتعاد عن نقاط الافتراق حتى يمكن حفظ طاقات وقوى الشعب وتوحيد عناصر القوة في الموقف الفلسطيني.

ومع بدء مفاوضات الحل الدائم، فإن نداء العقل والواقعية الوطنية يفرض على كل القوى الفلسطينية ان توحد جهودها من معارضات الى معارضة موحدة على أساس القواسم المشتركة. كما تتوفر الفرصة أمام الجناح القيادي المسيطر على القرار في منظمة التحرير لاعادة بلورة عملية تفاوضية جديدة في اطار مفاوضات الحل الدائم تمكن من تجاوز اتفاقات أوسلو والبناء لعملية تفاوضية ترسم الحل الدائم على أساس قرارات الشرعية الدولية وخصوصاً القرارات ٢٤٢، ١٩٤، ٣٣٨، ومبدأ الأرض مقابل السلام وبما يؤدي الى تقرير المصير والاستقلال بدولة فلسطينية وحل قضية اللاجئين وفق القرار ١٩٤.

كما ان اعادة بناء العملية التفاوضية على أساس الشرعية الدولية يمكن ان يوفر الفرصة لإعادة اللحمة والوحدة في الساحة الفلسطينية بعودة الجميع من معارضة وغيرها الى اطار البرنامج الائتلافي الموحد لمنظمة التحرير، وتالياً اعادة بناء مؤسسات المنظمة بعد ان تهمشت على أرض الواقع وتحولت الى هياكل.

* الناطق الاعلامي للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين.

في الشبه بين الماضوية والنازية الألمانية:

التطرف باعتباره عجزاً عن التكيف مع المستجدات

حسين أحمد أمين *

■ في ٢٥ آذار (مارس) ١٩٨٢، قدم الى السفارة المصرية في بون احد كبار الدعاة الى الاصولية الاسلامية، وهو الدكتور علي جريشة ومعه رجل من مساعديه، وقدما الي عريضة موقعة من افراد جماعتهم في مدينة ميونيخ يطالبون الحكومة المصرية بالافراج الفوري عن خالد الاسلامبولي، قاتل السادات المحكوم عليه بالإعدام.

وإذ تفرست في ملامح مرافق جريشة الملتحي تبينت انه كان زميلاً لي اثناء دراستنا في المدرسة النموذجية الثانوية في مصر في الاربعينات.

كان ترتيبي الاول دائماً في الفصل، وكان ترتيبه الاخير، غير ان شعبيته في المدرسة سواء لدى الطلبة كافة، او بعض المدرسين، كانت عظيمة، لا تدانيها شعبيتي في كثير او قليل، بسبب تفوقه في الالعاب الرياضية وفضله في نيل فريق مدرستنا الكاس تلو الكاس في مباريات كرة السلة مع مدارس القاهرة الاخرى. ومازلت الى اليوم اذكر ازدراءه الدائم لي بسبب تخلفي الملحوظ في تلك الالعاب، وصلف تعامله معي رغم تفوقي في الدرس، وكيف كان المدرسون يتوددون اليه وسائر الطلبة يحسدونه ويعاملونه باحترام جم. كما اذكر منظره وهو يطوف ويجول في الملعب في زيّه الرياضي، يأمر وينهى، ويناني ويشتم، ويلكم هذا ويدفع في صدره ذاك دون ان يلقى اعتراضاً او مقاومة.

ثم تمر الايام بنا فنشب ونكبر، ونلتحق بالجامعة ثم نطلب العمل، فإذا الدنيا خارج الملعب والمدرسة والجامعة اعظم احتفالاً بالقدرات الذهنية منها بالمهارات العضلية. وإذا بزميلي الرياضي القديم يُفصل من كلية الحقوق بعد قضائه عشر سنوات فيها، ثم إذا هو يقضي ثلاث سنوات اخرى في البحث عن عمل في ظل تفشي البطالة، حتى يجد لنفسه وظيفة كتابية هزيلة في «الشهر العقاري». وقد انقطعت اخباره عني بعد ان افترقت بنا الطرق وغابت صورته عن ذهني الى ان وفد عليّ وأنا وزير مفوض في سفارة مصر في المانيا، يقدم التماسه بالإفراج عن قاتل السادات.

وعلى الرغم من ان الرجل لم يتذكرني، ولا بدا عليه السرور لفكرة تزاملنا في الدراسة، فقد دعوته الى العشاء في داري. ولا اذكر كيف تطرق الحديث المتشعب بنا الى وضع المرأة في المجتمع. غير انني اذكر كيف انبرى الرجل في قوة يؤكد ضرورة عودة المرأة الى البيت لرعاية الزوج والاسرة وخدمتهما، وأن البيت هو مكانها الطبيعي، والامومة واجبها الطبيعي الأسمى، مبرراً ضرورة إبعادهن عن الحياة العامة والوظائف الحكومية بأنهن لم يُخلقن الا من اجل متعة الرجال وتوفير الراحة لهم.

ثم كان ان صارحني بأن هذه الفكرة نبتت في ذهنه خلال السنوات الثلاث التي حفيت قدماه فيها يبحث عن وظيفة، حين كان الغضب يراوده إذ يرى النساء يزاحمنه في سوق العمل، ويطردنه منها.

كان من السهل عليّ بعد حديثي الطويل مع ذلك الزميل القديم عن رحلة عمره ومعاناته وافكاره، أن ادرك بعض الأسس المهمة لحركة الاسلاميين المتطرفين، وبخاصة بعد ان قارنت نزعاتهم وبواعثهم وافكارهم بخلفية الحركة النازية الالمانية في العشرينات من هذا القرن.

فثمة في الحالين اناس شعروا - بعد فترة قصيرة من التألق خلال ريعان الصبا والشباب - بأن الأوضاع قد تغيرت في مجتمعهم تغيراً رهيباً سريعاً أودى بذلك التألق. وقد ساعدهم هذا التغيير لدرجة ان باتوا يتطلعون في حماسة شديدة - شعورياً او لا شعورياً - الى عالم تعود فيه للقوة العضلية الغلبة على الذكاء والقوة العقلية، وللعمل اهمية تفوق قيمة الفكر: عالم مثير تقوم دعائمه على النظام والقيادة والطاعة، والولاء للفوهرر او أمير الجماعة، والايمان القوي البسيط، وعالم يمكّنهم، فوق كل شيء، من الانتقام من المثقفين الانكياء «الخرعين» من اصحاب النظارات، الذين باتوا الآن في القمة، واستأثروا بالمناصب المهمة، وبالثروة والقوة، واضحوا في مراكز تؤهلهم لأن يوظفوا عندهم ابطال الماضي ممن كانوا ينظرون اليهم فيما مضى نظرة ازدراء واحتقار. هم الآن اذاً في انتظار ان تحين الفرصة للانقضاض عليهم، والانتقام منهم، والى جعلهم يرتعدون امامهم من جديد.

وهم خلال هذه الفترة من الانتظار يستفيدون في نشر افكارهم من عامل قوي آخر، هو رفض الرجل العادي (او افتقاره الى القدرة على) الاستمرار في تكييف نفسه وفق التغييرات المتلاحقة والاوضاع المستجدة.

إن حركة التطور والتغيير في زمننا هذا اسرع من ان يلاحقها عدد متزايد من الناس، لم تتمكن اذهانهم بحكم طبيعة تكوينها من التكيف المجهد للعقل والروح معاً، فهنا ظروف جديدة واحوال غير مألوفة تتطلب تكيفاً مستمراً لا يتوقف، وجهداً مضنياً تفترض القدرة على بذله مستوى عالياً من النضج، ومن الاحتمال، ومن ضبط النفس: من النضج الكافي لإدراك ضرورة التغيير، والتعاطي مع افكار صعبة الفهم، وعادات وأنماط حياة غير مألوفة. ومن ضبط النفس فيما يتصل بالرغبة البدائية في الانتقام مما لا يسعهم احتماله وفهمه.

وحين تتم عملية التغيير بأسرع ما يحتمله الانسان العادي، فإنها تثير عنده نوعاً معيناً من الاحتجاج ورد الفعل. فأما الاحتجاج فهو احتجاج اولئك الذين ينتابهم الشعور بالنقص ازاء انجازات الانكياء، ومعارف المثقفين، وكفاءة الموهوبين، فيسعون جاهدين - عن وعي او عن غير وعي - الى تحين الفرص للايقاع بمن أشعرهم بهذا النقص والانتقام منه.. وأما رد الفعل فيتمثل في ظهور رغبة عارمة في العودة الى نمط من المجتمع بسيط مألوف، يكون فيه النظام والطاعة والقوة البدنية والشجاعة، ابرز فضائل الرعية والمحكومين، ويكون فيه الحزم والدوغمائية والثقة المطلقة ابرز فضائل القادة الحاكمين. ولذا بتنا نلاحظ ان الحضارة التي تتجاوز فيها سرعة التطور والتغيير قدرة الانسان العادي على ملاحقتهما، هي دائما في خطر الانزلاق الى المستوى القديم الادنى درجة، نتيجة الاحتجاج اللاشعوري عند هذا الانسان العادي على ما يفرضه التغيير عليه من توتر. وهذا هو ما دفع هـ. ج. ويلز الى تسمية النظام الفاشي بـ «ثورة البلطجي الغبي على الحضارة». وقال: «إننا لا نفهم هذا التطور، ونعتزم التوقف عن محاولة مسايرته، بل نعتزم ايقافه إن استطعنا الى ذلك سبيلا» - هذا هو المنطق الذي يتخفى وراء صنف معين من النظريات السياسية والاجتماعية، ويحكم توجهات الحركات الرجعية في عالمنا المعاصر، بدعوى الحفاظ على التقاليد القديمة، والعودة الى نمط أبسط من انماط العيش، واستئصال ما تفشى من «فساد الخلق»، وتطهير المجتمع وإنقاذه.

فاذا نحن نظرنا الى تاريخ النازية في المانيا، نجد ان الساعة في ظل حكومة فايمر كانت تمضي بسرعة اكبر مما تحتملها غالبية افراد الشعب، بحيث أصرت النازية على تأخيرها. فما ان وصل دعاتها وقادتها الى الحكم، حتى فُصل الانكياء والمثقفون من كبريات الوظائف، وأتيحت للدهماء فرصة مطاردتهم والتخلص منهم، وأبيح لها احراق كتب الروائيين والشعراء والفلاسفة، بل أن تقتل او تنفي او تعذب وتضرب العلماء والفنانين والكتّاب، وان تنفس عما تشعر به من كراهية للذكاء، وخوف من الفكر، وعداء للغربية، وعدم احتمال للآراء التي تخالف آراءهم، ثم اذا بالدوغمائية وقد غدت فضيلة، وسعة الافق وقد اصبحت جريمة، واذا بهتلر في احدى خطبه قبل توليه السلطة بأشهر قليلة يهاجم القضاة الذين دانوا افراداً نازيين لاغتيالهم الشيوعيين والديموقراطيين الاشتراكيين، ويصف احكامهم ساخراً بالموضوعية الحمقاء، وهي الترجمة النازية لعبارة «احترام سيادة القانون».

كان شعار الشباب النازي: «خبّرونا بما عسانا ان نفعله وان نعتنقه من افكار، وسنسير خلفكم ولو الى اقصى الارض». فهنا عقيدة قوية تحرك هؤلاء البدائيين، وايمان لم يسبق له مثيل منذ العصر الوسيط.

وقد كان موقف النازية من الحركة النسائية شديد الشبه بموقف زميل الدراسة الذي تحدثت عنه في بداية المقال. فقد وُجهت الضربات القاصمة الى تلك الحركة، وأُخرج النساء من المناصب التي وصلن اليها بعد عناء شديد، وصار عليهن ان يسايرن مفهوم الرجل عن فضيلة المرأة ودورها ومكانها الطبيعي، والا يزاحمنه في الحياة العامة او يحاولن الانخراط في الوظائف.

لقد كان الرجال دائما يستاؤون من فكرة الاستقلال الذي تتيحه للمرأة قدرتها على كسب رزقها، والذي تتبدد معه هيمنة الذكور. كذلك فانه لا مفر من الاعتراف بأن انتشار البطالة كثيرا ما اسفر عن مطالبة النساء بالانسحاب من سوق العمل وافساح الطريق امام الرجال. غير ان هذا السبب الاقتصادي غير كاف لتفسير ظاهرة الدعوة الى عودة المرأة الى البيت، فالعودة الى الماضي البدائي هي احدى دعامات الحركات الفاشية، وأحد المؤثرات الرئيسية في الموقف من النساء في مجتمع اتعنت فيه القوة الذهنية للقوة العضلية، وفضّل رجاله قيم البدائيين على القيم الحضارية.

والواضح الآن لنا ان تاريخ الاخلاق وتاريخ السياسة قد يتبعان حركة بندول الساعة، فإن تحركا يوما بعيدا عن مسلك الآباء وقيمهم، فكثيرا ما يعودان الى مسلك الاجداد وقيمهم. فإذا بالقوم وقد انزلوا واستعادوا تقاليد الاجداد من الرف الذي وضعها عليه الآباء بعد ان هجروا عبادتها. وقد كانت هذه التقاليد التي استعادها النازيون في المجتمع الالماني هي تقاليد البساطة والحماسة، والقوة والقيادة.

في مثل تلك المجتمعات لا يعرف الافراد الحوار، وانما يعرفون التصريح والتشدق بالمعتقدات، هم لا يعرفون الإنصات او الشك او التروي او تبادل الافكار. فعقائد زماننا تخلق لدى معتنقيها ثقة في النفس غير معهودة، في حين كان الناس في الماضي ينشدون المعرفة قبل تكوين الرأي. وغالبا ما يشجع الجو السائد الاغبياء على تأكيد ذواتهم في ثقة. فإذا النقاش وقد حل مكانه العناد والاصرار، واذا التساؤل وقد حل مكانه الجزم، واذا المسائل التي ظلت خيرة العقول في تاريخ البشرية حائرة في امرها (كالغرض من الوجود وطبيعة المعرفة والسلوك الامثل في الحياة) يجيب عنها كل من هب ودب، في ثقة ودوغماتيقية ونفاد صبر واستعلاء، وكلها صفات لصيقة بالجاهلين بالتاريخ، ومن سمات غير الملمين بمناهج الفكر.

* كاتب مصري وسفير سابق.

---

١١ حزيران (يونيو) ١٩٧٠

كيرنسكي: رحيل حزين لصاحب الثورة الروسية الأولى

■ كان الكسندر كيرنسكي في التاسعة والثمانين من عمره، عجوزاً منسياً غريباً يعيش على ذكرياته، حين رحل في الحادي عشر من حزيران (يونيو) ١٩٧٠ عن عالمنا، بعيداً جداً عن البلد الذي شهد فيه، خلال شبابه، لحظة من لحظات المجد: روسيا. والحال ان قلة فقط من الناس كانت متنبهة، في ١٩٧٠ الى ان كيرنسكي لا يزال حياً يعيش في منفاه الاميركي، اذ منذ هربه من روسيا عند اندلاع ثورة اكتوبر، أحاط النسيان باسمه واعتقد الكثيرون انه مات منذ زمن بعيد. ولكن كيرنسكي ظل حياً، حتى بلغ من العمر عتيا، وظل حتى آخر أيامه يراقب ما يجري في بلده ويحاول ان يسجل انطباعاته وذكرياته بل حدث له بين الحين والآخر ان حلم بالعودة وتسلم السلطة في موسكو هو الذي كان يقول لمن حوله - حتى آخر ايامه - انه هو صاحب الثورة الروسية الحقيقية، وان البولشفيين قد سرقوا ثورته وسط مؤامرة عالمية حيكت ضده، وكان الهدف منها ضرب عظمة الامبراطورية الروسية التي كان هو - بطل ثورة شباط/ فبراير ١٩١٧ - ضامن وجودها وعظمتها قبل ان تنتصر عليه المؤامرة الدولية فتبدل الثورة الوطنية الديموقراطية بثورة شيوعية، وتسحق آمال قيام الأمة الروسية العظيمة على مذبح «اتحاد سوفياتي مفبرك اساساً بالتضاد مع العزة القومية الروسية».

ولئن كان الكثيرون يرون في كلامه هذا، وهو في منفاه في الولايات المتحدة تخريفاً في تخريف، فإن البعض كان يرى انه على حق.

وفي جميع الأحوال يظل اسم كيرنسكي مرتبطاً بالمرحلة الأولى من الثورة الروسية، المرحلة التي بدأت أوائل ١٩١٧، وانتهت في خريف ذلك العام بانتصار البلشفيين بزعامة لينين وتروتسكي ورفاقهما. فكيرنسكي كان، في الحقيقة، أبرز وجوه تلك المرحلة والزعيم الأقوى لثورتها.

كيرنسكي من مواليد العام ١٨٨١، وهو ولد في مدينة سميرسك ودرس المحاماة ثم مارسها الى جانب انخراطه المبكر في الحياة السياسية، حيث نراه ينضم وهو في الخامسة والعشرين من عمره الى «الحزب الاشتراكي الثوري» وكان واحداً من الاحزاب اليسارية التي تتبنى وجهاً من وجوه الفكر الماركسي، وهو بوصفه أحد قياديي ذلك الحزب انتخب العام ١٩١٢ في مجلس النواب الروسي (الدوما)، وظل ناشطاً في المناورات السياسية، ساعياً الى إقامة العديد من التحالفات مع القوى التغييرية معرضاً نفسه للخطر، حتى انطلقت الثورة الروسية الأولى (شباط ١٩١٧) فعين وزيراً للعدل في الحكومة الأولى التي شكلت بعد الإطاحة بالقيصر، غير ان ذلك المنصب كان اسمياً، لأن كيرنسكي كان في الواقع احد الزعماء الحقيقيين الكبار للثورة التي كان حزبه في طليعتها. وهذا ما جعله يعين بعد ثلاثة شهور وزيراً للحربية فإذا به، هو الذي كان يخوض صراعات عنيفة مع البولشفيين بسبب موقفه المعادي للعمليات العسكرية، اذ انه كان سرعان ما عبر عن رغبته في ان يكون الاستيلاء النهائي على السلطة سلمياً سياسياً وتدريجياً، وإذا به، يتحول الى تأييد العمليات العسكرية بكثافة بعد ان أحس بأن عليه ان يلعب لعبة التنازل أمام البولشفيين. غير ان العملية العسكرية الوحيدة التي وقف كيرنسكي وراءها هي عملية الهجوم على غاليسيا بقيادة الجنرال بروسيلوف، فشلت. غير ان كيرنسكي - لأسباب غامضة - لم يعتبر مسؤولاً عن فشلها، بل انه رقي بعدها ليخلف الأمير لفوف على رأس الحكومة الجديدة التي شكلت في تموز (يوليو) من العام نفسه. ومع وصوله الى ذلك المنصب وجد كيرنسكي نفسه وسط دوامة سياسية عجيبة، حيث اضطر مرة لمحاربة البولشفيين استجابة لما كان الغرب يتوقعه منه بعد ان بدأ البولشفيون يبدون رغبة في الخروج من الحرب العالمية الأولى، والوصول الى سلام مع الألمان، ثم حين فشل عداؤه للبولشفيين ووقفت ضده العناصر «المضادة للثورة» بقيادة الجنرال كورنيلوف، بعد ان كان يعتمد عليها في محاربته للبولشفيين، وجد كيرنسكي نفسه مضطراً للسعي الى التقارب مع البولشفيين الذين استجابوا، ظاهرياً، لخطواته التقاربية، في الوقت الذي كانوا فيه - بقيادة لينين وبدعم خفي من الألمان - يعدون للانقلاب ضده.

وتم هذا الانقلاب بنجاح في شهر تشرين الأول (اكتوبر) ١٩١٧ حيث تمكن البولشفيون وانصارهم وحلفاؤهم من الاستيلاء على السلطة وحاصروا كيرنسكي الذي اضطر الى الهرب من قصر الشتاء، بمعاونة الاميركيين. وهو بعد هربه تحالف مع الجنرال كيراسنوف المعادي للثورة في محاولة أخيرة لاستعادة السلطة مدعوماً بوعود غربية عديدة، لكن محاولته الأخيرة لاستعادة بتروغراد فشلت، وأدرك كيرنسكي انه بات خاسراً على طول الخط، فهرب مغادراً روسيا الى الولايات المتحدة، وهو يأمل ان يتمكن من العودة سريعاً بعد انتهاء عهد البولشفيين. ولكنه ظل يعيش حلمه حتى العام ١٩٧٠ حين رحل عن عالمنا وهو مؤمن ان لينين سرق له ثورته.

ابراهيم العريس

لبنان بين العدوان الاسرائيلي والانتخابات النيابية:

من التضامن الانساني الى... المشروع السياسي

حكمت قصير *

■ من داخل لبنان تبدو الامور، لمن اعتاد النظر اليها من الخارج، مختلفة كل الاختلاف. فالتكثيف الذي تقوم به الشاشة الصغيرة للأحداث الخطيرة، يتحول في الداخل الى انفلاش، وتبدو اصوات الصراخ اعلى وإنما اخف ضجيجاً. فإذا اتيح للمرء ان يكون في الداخل، ابان اندلاع احداث كبيرة ومأسوية مثل تلك التي اندلعت خلال نيسان ٩٦ الفائت عبر العدوان الدامي الذي قام به الجيش الاسرائيلي على جنوب لبنان وبعض بيروته وبقاعه وجبله، ووصل الى ذروته في مجزرة قانا الدامية، اذا اتيح للمرء ان يشهد الاحداث بأم عينيه وأن يشارك فيها بشكل او بآخر، سوف يشعر من فوره ان الـ «هنا» غير الـ «هناك». سوف يستقبل الامور بكل عفوية وبحزن شديد، سوف يحصي الآلام عن قرب دون ان تكون وسيلته الى ذلك شاشات صغيرة اجنبية تصور الاحزان والمعارك ثم تمحوها لتنقل بسرعة الى موضوع آخر، رياضي او سينمائي مثلاً، وسوف يشارك ابناءه ومواطنيه بأسهم وآمالهم، احلامهم وكوابيسهم، فيشعر في خلفية ذلك كله تصميماً بسيطاً هادئاً وعنيفاً على العيش وعلى البقاء.

ولأن لبنان في المآسي وطن من نوع استثنائي، صلب عنيد، سوف يفوت الآتي من بعيد ملاحظة امر كبير يحدث، امر لن يتنبه اليه والى خطورته الا بعد ذلك حين يبارح الداخل الى الخارج، ويعود الى مسيرة حياته الطبيعية، ثم ذات لحظة وهو يقرأ ما كانت كتبته الصحف والمجلات الاجنبية عما حدث وهو في الداخل، سوف ينتبه فجأة ويقول لنفسه: اه... صحيح حقاً. لقد حدث هذا بالفعل، وحقيقي ما تصوره هذه الصحافة.

وما تصوره هذه الصحافة، بشكل خاص ولافت وذي معنى هو ذلك التضامن العفوي الذي ساد بين كل الطوائف امام وحشية العدوان الصهيوني. صحيح ان العدوان استهدف المسلمين الشيعة بصورة خاصة، عقاباً لهم على مقاومة حزب الله وغيره من القوى للاحتلال الاسرائيلي، غير ان لبنان كله بمختلف طوائفه ومذاهبه احس انه المستهدف. وكان رد الفعل على قياس الكارثة، او لنقل بالأحرى على قياس لبنان الجديد، القائم والذي سيقوم الف مرة بعد من رماده. ورد الفعل هذا صورته الصحافة الاجنبية بحذاقة وذكاء حيث اطنبت في الحديث عن المدارس المسيحية والبيوت المسيحية التي فتحت لاستقبال النازحين، وأسهبت في الحديث عن مناضلي «حزب الله» الذين راحوا يجمعون التبرعات في المناطق الشرقية من بيروت، فإذا ما جمعوه يفوق ما أتاهم من المناطق الاخرى. أمام الكارثة لم يعد هناك مسيحي او مسلم، شيعي او سني، يميني او يساري، موال أو معارض. صار الكل في بوتقة واحدة، في مأزق واحد، وفي أمل واحد.

كان من الصعب على المرء ان يشعر بهذا وهو في الداخل. فمثل رد الفعل هذا كان اشبه بالبديهية لدى اللبنانيين لا يتوقفون عندها طويلاً. اما الخارج فلقد رصده وأدرك دلالاته. فهل نقول انه، ايضاً عوّل عليه كثيراً في مجال توقعه لمستقبلات لبنانية أفضل؟

لقد فرز عدوان اسرائيل الاخير على لبنان ظواهر عديدة سوف تتسع المجالات في المستقبل، اكثر وأكثر، لابرازها والامعان في تحليلها، غير ان ظاهرة الوحدة التي سادت الصف اللبناني، والتضامن المدهش الذي ابداه ابناء لبنان المسيحيون ازاء الكارثة التي حلت باخوانهم المسلمين الجنوبيين خاصة، كانا الظاهرة الأبرز. اضافة الى ظاهرة استثنائية اخرى تجدر بأن نتوقف عندها طويلاً، وهي ظاهرة تلك الديناميكية المتحركة والاستثنائية التي ابدتها الدولة اللبنانية ممثلة برئيس الجمهورية ورئيس المجلس النيابي، وخاصة رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي أبدى اداء ندر ان كان لمسؤول لبناني مثله في الماضي، اداء فرض الاحترام والتقدير تجاه هذا الرجل الاستثنائي، حتى من قبل اشخاص، مثلنا، اعتادوا ان يعارضوا وينتقدوا.

اذن كان هناك أداءان ميزا هوامش الاحداث الاخيرة، اداء الدولة ورئيس الحكومة اللذين اثبتا ان في لبنان مسؤولين يريدون حقاً ان تكون لبلدهم سيادته ومكانته، واداء ابناء لبنان المسيحيين، كلهم دون استثناء، الذين اثبتوا ان هذا الوطن جدير حقاً بالحياة، وانه يمكن له - رغم كل شيء - ان يطلع دائماً مثل طائر الفينيق من رماده. ولكن، تماماً كما ان سيادة لبنان المقبلة ستكون رهناً بقدرة المسؤولين اللبنانيين على الاداء في السلم كما في الحرب، بديناميكية واستقلالية وتجرد واندفاع، كذلك من المؤكد ان جدارة لبنان بالحياة ستكون رهناً بما سيلي من مواقف مسيحية تتخذ في الاعتبار انه تماماً كما ان لبنان كله كان بحاجة الى مسيحييه في الحرب، كذلك هو بحاجة اليهم، وربما ايضاً بشكل اكثر الحاحاً في السلم.

اقول هذا بعد ان ترك لديّ لقائي مع سيادة البطريرك صفير حين كنت في بيروت، مؤخراً، شعوراً غامضاً بأن ثمة اموراً ليست بعد على ما يرام، وهذه الامور تتعلق خاصة بالانتخابات النيابية التي يفترض ان تجرى قريباً في لبنان. فإذا صح حدسي، وأضيفت الى ذلك ما يعلنه الزعيم اللبناني الذي نحترمه، العميد الصديق ريمون اده، بدا لي ان العديد من الزعامات المسيحية، ووراءها بالطبع جمهور مسيحي عريض، لا تزال مصرّة على مقاطعة الانتخابات كما فعلت في المرة السابقة.

انني ادري بالطبع ان ثمة اسباباً عديدة تبرر مثل هذا الموقف. فالحال اننا في وراء العدوان الاسرائيلي الاخير، وخارج اطار الخراب والقتل والتدمير الذي ترك جراحاً عميقة جديدة في الجسد اللبناني، يمكننا ان نلمح استمرارية وجود الاسباب نفسها التي ادت الى المقاطعة الاولى. وهي اسباب يمكن تلخيصها، دون اية رغبة في الخوض في التفاصيل، بالخوف الذي بات يستشعره مسيحيون يحسون منذ «الطائف» بأن العالم كله يريد ان يدفّعهم، هم دون غيرهم، ثمن عقدين من الحرب والخراب في لبنان. وفي اعتقادنا ان هذا الاحساس، رغم صحته الجزئية، ليس دقيقاً تماماً. فالمسلمون، رغم المظاهر التي تشي بالعكس وهي مظاهر خداعة مثل كل المظاهر، يدفعون الثمن بدورهم. ولربما كان من سوء طالعهم انهم لا يتمتعون - لأسباب تاريخية وجغرافية عديدة - بترف التمسك بموقف معارض اقل ما يمكن ان يقال عنه انه كاف لاراحة ضمائر اصحابه دون ان يكلفهم كثيراً. فان تكون سلبياً ومعارضاً، اليوم في لبنان، امر لا يعني اي شيء على الاطلاق. فإن لم يدرك اخوتنا مسيحيو لبنان هذا، سيظل لبنان مصفقاً بجناح واحد، بعيداً عن ان تقوم له قائمة.

لبنان الراهن، سياسياً على الأقل، لم ينته بعد من نقاهته ولم تتجمع بعد الظروف العالمية والاقليمية التي تمكنه من ان يمسك مصيره بيديه. صحيح ان ثمة في الظروف الذاتية، وفي النضج الكبير لمعظم اللبنانيين، وفي واقعيتهم الجديدة المكتسبة، ما يقول ان الظروف الذاتية - المحلية، قد نضجت لكن بالنسبة الى بلد كلبنان، من المؤكد ان الظروف الذاتية ليست ابداً على اهمية الظروف الموضوعية وبقوتها، وذلك بالتحديد بسبب موقع لبنان الجغرافي وارتهاناته التاريخية. ومن هنا سيكون من العبث المطالبة باكثر مما هو متاح. ولكن سيكون من العبث ايضاً عدم الاستعداد، سياسياً ونفسياً وفكرياً، للقفز على الظروف حين يتبدى ذلك مباحاً.

ومن اجل اعطاء مثل هذا الاستعداد مشروعيته، لا بد للبنان المسيحي، او بعضه ان يتخلى عن مقاطعته للانتخابات، وعما يواكب تلك من مواقف تبدو سلبية، وان يخوض اللعبة الديموقراطية حتى منتهاها. لا بد له ان يعيد انتاج لبنان المعارض الحقيقي، لا لبنان السلبي. ولبنان المعارض الحقيقي، المعارض بشكل بناء متطلع الى المستقبل، لا يمكنه ان يقوم الا على اساس اللعبة الديموقراطية، مهما كانت نواقصها وحدودها التي نعرفها جيداً ونعرف اسبابها، ونعرف اكثر من هذا انها لن تزول ولن تزول اسبابها الا حين نتعلم كيف نحول التضامن الوطني والانساني الذي تجلى خلال «عدوان نيسان» الاخير، الى مشروع سياسي، مشروع معارضة من داخل اللعبة الديموقراطية، ومن داخل المعارضة الايجابية الواعية التي تدرك حدود لبنان وامكانياته، فتكون واقعية حتى ولو طلبت المستحيل. وفي اعتقادنا ان تحويل التضامن، الذي حرك قلوب مسلمي لبنان وعقولهم في اتجاه اخوانهم المسيحيين وربما للمرة الاولى بشكل صادق منذ ما يزيد على العقدين من السنين، تحويل ذلك التضامن الى مشروع سياسي، امر من شأنه ان يكتسب لبنان المسلم كله فيفتنه، تماماً مثلما اعتاد مسيحيو لبنان في الماضي ان يفتنوا مسلميه في امور كثيرة. وفي اعتقادنا ان جزءاً كبيراً من غنى لبنان وصموده رغم محنه، وعلو شأنه في الماضي، انما يعود الفضل فيه الى افتتان المسلمين بالمسيحيين. والمطلوب اليوم ان يواصل لبنان المسيحي تحركه في اتجاه لبنان المسلم، وخاصة في مجال خوض اللعبة الانتخابية. فإن حدث هذا، من المؤكد ان لبنان سيصل الى قيامة جديدة تدهش العالم، وسيصل الى مستوى جديد من الأداء السياسي والاجتماعي، تنطلق فيه معارضة واعية ايجابية، مسيحية ومسلمة. من المؤكد ان لبنان كله، وربما العرب ايضاً يحتاجون اليها. ولكن يحتاج اليها، في المقام الأول، لبنان مسلم يعرف اولاً واخيراً انه في لعبة التوأمة الحضارية، والصعود الاجتماعي الذي سيؤدي وحده الى الخروج من حرب العقدين وآثارها المدمرة، يحتاج اول ما يحتاج الى توأمه: لبنان المسيحي. فهذا اللبناني الآخر، هو وحده، الذي يمكنه، إن عرف كيف يخوض اللعبة السياسية المقبلة بشجاعة وواقعية وذكاء، بإيجابية ومنطق، كيف يحول ما بدا للعالم خلال العدوان الصهيوني الاخير، تضامناً انسانياً، الى مشروع سياسي فاعل وعميق المغزى.

وسؤالنا الوحيد هنا هو هل سيكون لدى القيادات السياسية المسيحية وفي مقدمتها غبطة البطريرك صفير والعميد ريمون اده اللذان ننتظر منهما، نحن اصدقاؤهما، خطوات فاعلة في مجال خوض الحياة السياسية والوطنية، هل سيكون لدى تلك القيادات من الجرأة والشجاعة ما يخرجها من موقف السلبية، المريح في نهاية الامر، الى موقف ايجابي معارض ومتعب في نهاية الامر أيضاً - موقف بات ضرورياً وحاسماً من أجل قيامة حقيقية للبنان؟

* رجل اعمال لبناني مقيم في باريس.

أزمة العلاقة بين النخبة والمجتمع في العالم العربي

كرم الحلو*

■ قد يكون مفهوم «النخبة» من اكثر المفاهيم شيوعاً في الفكر العربي المعاصر، ولكنه مع ذلك من اكثرها غموضاً والتباساً، إذ ليس ثمة اتفاق على تحديد معنى النخبة ولا على مدلولاتها ولا حتى على مقوماتها والطرف او الاطراف التي تمثلها. فهل النخبة هي تلك المسيطرة على القرار السياسي او هي المالكة لمصادر الثروة او هي الفئة المفكرة والمثقفة، او هي تلك التي تكرّست بفعل العرف والسلف والتاريخ؟ هل النخبة حق اعطي بجدارة لفئة انبثقت من المجتمع وارتفعت بعطائها ومميزاتها الفريدة ام انها اغتصبت مكانتها بحيل واساليب مختلفة ليس اقلها التسلط والقوة والخداع والديماغوجية؟ هل النخبة هي الحكام؟ ام الاحزاب؟ ام المثقفون؟ ام التنظيمات الحديثة ام النزاعات التقليدية القبلية او العشائرية او الطائفية او المذهبية.

ان النخبة في إصطلاحنا هي كل هؤلاء. انها كل جماعة تحتل موقعاً مميزاً، سياسياً او اجتماعياً، مادياً او روحياً، اقتصادياً او ثقافياً بحيث يندرج في مضمونها كل الترتيبات الموروثة وكل التنظيمات الحديثة الثقافية والاعلامية والنقابية.

ولو راقبنا العلاقة بين «النخبة» باصطلاحنا هذا، والمجتمع في العالم العربي، لرأينا انها تعاني ازمة عميقة، اذ ليس من العسير او الصعب ملاحظة مظاهر الفصام والقطيعة او العداء والكراهية بين القلة النخبوية والاكثرية الشعبية، حيث تسود الفوقية، والحذر والشك والخوف والخداع والديماغوجية والشعارات الكاذبة والمضللة.

من هذه الزاوية يمكن اعتبار العلاقة بين السلطة والشعب في العالم العربي صورة نموذجية لأزمة العلاقة بين النخبة والمجتمع. فالدولة التسلطية تنظر دائماً الى الناس كمصدر قلق وخطر وتهديد لسلطتها وبقائها في الحكم، فتحيط نفسها بالمخابرات والاجهزة والقوى الخاصة، وتتجسس على كل تحرك قد يتجاوز حدود رقابتها، وتحاول التخلص من كل راي واعتراض لا يثني على «انجازاتها» و«مآثرها» العظيمة، وترى في اي تقدم قد يحرزه المجتمع المدني تراجعاً لجبروتها وسلطانها، فتعمد الى تضييق عمل النقابات والمؤسسات وتحاول الامساك بقياداتها من خلال تدخلها في انتخاباتها والضغط على ارادتها المستقلة.

وتنظر السلطة الى المجتمع على انه قاصر ومحتاج على الدوام الى وصايتها وارشاداتها وتوجيهاتها، عليه ان يقبل خططها ومشاريعها وبرامجها بلا مناقشة او تساؤل. واذا دعي الى انتخاب او استفتاء فيجب ان يختار ما توحي به، اليه عبر اجهزتها واعلامها «المسؤول» والموجه.

على المجتمع ان يحارب اذا اعلنت السلطة الحرب، حتى ولو كان ذلك جنوناً او انتحاراً، وعليه ان يقبل نتائج هذه الحرب ويتحمل اوزارها وشرورها، راضياً مسروراً، باعتبار ذلك «واجباً وطنياً»، وتضحية قومية، كما عليه ان يهلل للسلام الذي تختاره السلطة حتى ولو كان ذلك تنكراً للمسلمات الوطنية والقومية، فليس مسموحاً له ان يرفض او ان يبدي رأياً او يناقش. عليه اذن، ان يكون الضحية دائماً، في الحرب وفي السلام.

وبالمقابل، فان المجتمع عموماً ينظر الى السلطة على انها مفروضة عليه فرضاً، او كقدر خارج عن ارادته، ينتظر ساعة الخلاص من طغيانها، وكثيراً ما راقب الجمهور أزمات السلطة وعثراتها بالحقد والسخرية والشماتة، كأنما ثمة حرب خفية وغير معلنة بينه وبينها. وليس أدلّ على ذلك من الامثال الشعبية الساخرة التي تنطلق وتشيع في أزمات السلطة التاريخية.

علاقة السلطة بالمجتمع اذن، علاقة مأزومة تحكمها عدائية متبادلة وحذر دائم وعنف صامت يخرسه توازن الرعب.

وتشبه علاقة الاحزاب بالمجتمع علاقة الدولة به. فالاحزاب العربية عموماً لم تستطع ان تكوّن حالة شعبية وجماهيرية بل ظلت قلاعاً مغلقة على هموم الناس ومخاوفهم وآمالهم، او جيوباً على هامش المجتمع لا تصغي له ولا يصغي لها. لقد اعتبرت نفسها عقل المجتمع وقلبه وروحه، وطليعته الفكرية والعقائدية والقومية، ونظرت اليه على انه كتلة بشرية عمياء تنخرها الامة والفقر ويحاصرها التخلف ومستعدة للسير في الاتجاه الذي ترسمه لها. فكان ان تحولت الاحزاب العربية الى «واعظ إيديولوجي مرفوض، يمطر المجتمع بالايديولوجيا والشعارات، كأنما الامة «حقل تجارب» ايديولوجية في مسلسل دموي طويل، أبطالها «واقعيون» يدفعون الثمن من حياتهم. وطالما خدعت الاحزاب الجماهير وضللتها طوراً باسم الاشتراكية، وتارة باسم القومية وباسم الوحدة وباسم التحرير، وكانت النتيجة هذا الفصام المخيف وهذه الغربة القاتلة بينها وبين الناس.

ان نظرة نقدية تاريخية سريعة تكشف لنا عبث الادلجة الحزبية ومدى تهافتها، فقد بقي احد الاحزاب الشيوعية العربية يصر، الى زمن قريب جداً، على انه طليعة النضال الشعبي والوطني في حين كان دوره يتقلص ويتراجع الى ادنى حد في تاريخه وبقي هذا الحزب يراهن على سقوط الامبريالية وانهيارها وانتصار الاشتراكية الحاسم والنهائي، في وقت كان الاتحاد السوفياتي و«منظومة» الدول الاشتراكية يستعد لاعلان «مراسم وفاة» المعسكر الاشتراكي رسمياً.

وفي الوقت ذاته ظلت الاحزاب القومية تراهن على الوحدة العربية وتحرير فلسطين في حين بات الامر الملح وقف تفتت الدولة القطرية واخراج المناضلين الفلسطينيين من سجون «الحكم الذاتي».

في ظل هذا الواقع المأزوم، غدت العلاقة بين الاحزاب والمجتمع محكومة بالشك والحذر والريبة، وبدا وكأن بينهما هوة لا يمكن ردمها بالتنظير والخداع والديماغوجيا، هوة لا يمكن ملؤها باطروحات «الطليعية» و«القيادية» ودعوى امتلاك الوعي «الريادي» التاريخي. ولا يقتصر الشك وسوء التفاهم على العلاقة بين النخب الحزبية والمجتمع فحسب، بل هو يمتد ليشمل العلاقة بين القيادات الحزبية والاعضاء داخل الاحزاب نفسها، حتى ليمكن القول ان هناك أزمة علاقة بين النخبة الحزبية والمجتمع من جهة، وبين النخبة القيادية والقاعدة الحزبية من جهة اخرى.

وليست علاقة «المثقفين» بالمجتمع اقل تأزماً. فقد طغى عليهم بالاجمال إحساس التفوق والاستعلاء والفوقية، ونظروا الى المجتمع على انه «حالة دونية» عليهم ان يرتقوا بها، بالتوجيه والارشاد والتخطيط. وطالما أعلن هؤلاء تذمرهم وقنوطهم ويأسهم ازاء السلبية التي ووجهوا بها، فانكفأوا واغتربوا، بعضهم تقوقع في «التراث»، وبعضهم الآخر في «الحداثة»، نافضين أيديهم من مآسي أمتهم وشعوبهم. واستساغ اكثرهم مداهنة انظمة الاستبداد، مؤثرين مصالحهم الشخصية على مصلحة المجتمع، فتقلصوا من مبدعين ورسل حضارة، الى اعادة انتاج تعيسة لفكر «الآخر» وتكريس واقع التخلف.

هذا يعني في النهاية ان ثمة فراغاً بين «النخبة المثقفة» والناس، بين الثقافة والمجتمع، حتى بات التساؤل الذي يطرحه البعض حول دور المثقف وجدوى الثقافة، مبرراً ومشروعاً. ولا نخطىء اذا قلنا ان الكم الهائل من البنى الثقافية العربية في المرحلة الراهنة، إنما هو تأكيد للمأزق الحضاري العربي وتكريس له. أليست الاصولية في استشرائها العنيد دلالة مأساوية على هزيمة المثقف العربي وعزلته وانكفائه؟ أليس استمرار التدهور الحضاري العربي النتيجة الحتمية لحالة الصمم شبه الكامل بين النخبة والشعوب؟

اما النخبة الثرية فعلاقتها بالمجتمع هي الاكثر تعقيداً والاكثر اثارة لمشاعر الحقد والكراهية وانعدام الثقة بين النخبة والمجتمع. اذ ان الاحساس السائد لدى الاكثرية الساحقة الفقيرة والمعدمة، هو ان القلة الثرية قد خانت الأمة وبددت ثرواتها وكدست مئات البلايين من الدولارات في المصارف الاجنبية، في وقت تعاني هي من الجوع والبطالة واللهاث وراء اللقمة. ولا يخفف من حدة هذا الشعور ما يتساقط احياناً من فتات وحسنات تبقى في نطاق محدود لا يحل ازمة البطالة والجوع والامية المزمنة.

ولثمة «نخبة» اخرى في العالم العربي متمثلة في الزعامات الطائفية والقبلية والعشائرية التي تهيمن على قطاعات واسعة من المجتمع العربي، وتقف في وجه التجدد الفكري والعقائدي، وتحول دون اي تطور قد يهدد مكانتها التقليدية، فتدخل في علاقات صراعية مع القوى الاجتماعية الشابة والمتجددة، مضيفة بذلك شكلاً آخر من اشكال التوتر والعدائية والصراع بين النخبة والمجتمع.

ان استمرار ازمة العلاقة بين النخبة والمجتمع على شكلها الحالي يعني بقاء عوامل التدهور والتفجر جاهزة، مما قد يؤدي في النهاية الى حالة من التفسخ تنذر بتفكيك الامة من الداخل.

من هنا كان لا بد من اعادة نظر شاملة في سلوك النخب واليات تفكيرها وطريقة تعاملها مع المجتمع. فمن الضروري اولاً: الغاء أطروحات «الطليعة» و«الريادة» و«القيادة»، والنظر الى المجتمع، لا على انه قاصر ومتخلف، وحقل اختبار، بل كأساس لكل تقدم ونهوض. فقد اثبت التاريخ العربي انه كثيراً ما كان وعي النخبة متخلفاً عن وعي المجتمع، وان الجماهير التي طالما وصفت بالتحجر والتخلف والامية، كانت هي الاسبق والاقوى في مواجهة التحديات والمحن. وثانياً: إدماج النخبة عضوياً في المجتمع وإزالة بواعث الشك والحذر والعدائية بينها وبينه، وذلك يكون باعتراف الدولة بالمجتمع والإصغاء الى ارادته وتطلعاته. وثالثاً: النظر الى المجتمع على انه الغاية في حد ذاته وليس وسيلة لتحقيق اهداف النخبة وطموحاتها وتصوراتها، ما يجعل الديموقراطية القاعدة التي يجب ان تبنى عليها العلاقة بين النخبة والمجتمع. ورابعاً: العمل على تخفيف الفروق الاجتماعية والطبقية الهائلة واستخدام الثروة العربية في إنماء العالم العربي. وخامساً: الكف عن الديماغوجية والتبشير الايديولوجي على حساب الواقع والتاريخ والحقيقة. فقد آن الأوان لمعاينة الواقع العربي بعقلانية بعيدة عن النظرة الايديولوجية المنحازة والمحدودة والمتشنجة.

هذه في نظرنا، افكار قد تؤسس لمجتمع عربي جديد اكثر اتساقاً واندماجاً واقل عنفاً وتناحراً، ما يجعل التطلع الى امة اكثر اتحاداً واكثر تآلفاً امراً ممكناً ومعقولاً.

*كاتب وجامعي لبناني.

كتاب مريض وقارئ صحيح

■ معدل المكتبات البيتية في بريطانيا يعطي ٣.٥ كتب للفرد الواحد، ويقول المتابعون انه سيتناقص مع التقدم التكنولوجي وحلول الكومبيوتر في مكان المكتبة البيتية لا الى جوارها، خصوصاً ان خدمات انترنت تعوض عن كثير من الكتب.

والانترنت وصلت خدماتها الى البلدان العربية قبل ان تعمّ المكتبات بيوتنا بل قبل استكمال خطوات محو الامية. ووصلت معها الاخطار على الكتاب المطبوع قبل ان يحقق كتابنا العربي الحديث مسحاً حقيقياً للمعارف الجديدة وللذات العربية في مواجهتها مصاعب العيش ومعانيه. فكما استندنا الى الكتاب الاجنبي المطبوع سنستند الى المعارف الآتية عبر الانترنت وغيرها لنتابع جديد العالم وجديد بلادنا ايضاً.

ويبدو مستقبل الكتاب غامضاً فعلاً بسبب تسارع التكنولوجيا، فلا أحد يمكنه توقع ما يحدث غداً من اختراعات ووسائل. لكن الثابت ان كتب المراجع والمعلومات والقواميس ستتضاءل وربما تختفي لتظهر في صورة اقراص مدمجة اقل حجماً وايسر استخداماً. والارجح ان تختفي ايضاً المجلات الاكاديمية فتظهر مادتها تباعاً في خدمات انترنت.

ويقولون بانتقال كتب المعلومات من صفحات الورق الى شاشة الكومبيوتر، ويحتفي حماة البيئة بهذا القول لأن الكتاب المطبوع يقتل شجرة... وربما يقتل الكتاب الرائج غابة بكاملها.

كتاب المعلومات يختفي، لكن كتاب الذات يبقى، فالكتاب المطبوع هو الشخص، وبقدر ما تسجل التكنولوجيا المعلومات فان كتاب الشخص يضم متغيرات الذات ورؤاها. ويتحول الكتاب المطبوع الى صديق لقارئه وفق قول ابي الطيب: «وخير جليس في الزمان كتاب»، فتصطحب كتابك الى غرفة النوم أو تحمله الى البراري فتقرأ تحت شجرة او على ضفة نهر حيث لا اتصال بالتكنولوجيا بل بالطبيعة الحية.

وفي مقابل الاسئلة عن مستقبل الكتاب المطبوع، لا نزال في بلادنا نطرح اسئلة حول توزيع الكتاب وحرية تأليفه وطبعه وايصاله الى القارئ، ولا يزال امامنا ان نطرح طرائق لاغناء كتاب عربي فقير بموضوعاته يدور خارج حياة عرب اليوم ويفرض عليهم موضوعاته المصطنعة او الهامشية او الوهمية كالضيف الثقيل.

ويبدو ان فقر الكتاب العربي الحديث عائد الى سوء فهم معمم لكلمة ثقافة، بل حتى لكلمة ادب، واقتصار معظم الكتابة الأدبية العربية على غنائيات حساسية سياسية عابرة او معبرة عن سلطة سياسية عابرة.

ولا يجد القارئ العربي المعاصر مبتغاه في المكتبة العربية الحديثة، فالنصوص الأدبية العربية مصابة بفقر دم وشحّ في البصر، لا تقيم اعتباراً للروافد المؤثرة في الذات والمكونة لها، ويبدو القارئ المحتمل لهذه النصوص أغنى من الكاتب، لأن الذات الثقافية اليوم تستقي حساسياتها من مصادر مركّبة: من طرائق الأكل وصنوف الطعام، الى حديقة البيت والطريق، الى وسائل النقل والاتصالات، الى الثياب والديكور والعمارة، الى وسائل التسلية والرياضة واللهو، الى الحب والى الحرب، الى الدين والى التأمل، الى الاعلانات، الى العنف والجريمة والمخدرات، الى الزواج والعزوبة، الى الجمعيات الأقلية من احزاب النساء الى الاحزاب السياسية.

هذه المجالات الحاضرة في وجدان القارئ العربي الحديث لا نجد صداها في الكتاب العربي المطبوع حديثاً، فيبدو هذا الكتاب كممثل لأقلية معزولة لا كنافذة على الذات الملونة.

كتاب عربي مريض لقراء عرب اصحاء، لذلك يبتعدون عنه ابتعادهم عن مرض، أو ابتعادهم عن كائن محدود الأفق يشرح بجمالياته البائسة أقوال سياسيين بائسين عابرين.

محمد علي فرحات

عاش أفول القيم ولا يتحمل مسؤولية هدمها

هل يمكن تفتيت فكر فردريك نيتشه؟

الكتاب: نيتشه مفتتاً
الكاتب: بيير بودو (ترجمة اسامة الحاج).
الناشر: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع – بيروت ١٩٩٦.

راجعه: حبيب معلوف

■ قبل الشروع في قراءة المنهجية التي من خلالها يفتت بيير بودو فيلسوف «اللامنهجية» نيتشه، لا بد من التوقف قليلاً عند بعض ما جاء في الترجمة الى العربية (عن الفرنسية) لاسامة الحاج، والاشارة الى سوء تعريب بعض المفاهيم الفلسفية الاساسية والمركزية في الفكر الفلسفي وفي اللغة الفلسفية بشكل عام. اول ما يصدم في هذه الترجمة، استعمال كلمة «جملة» كترجمة لكلمة "Totalite" بالفرنسية، هذه الكلمة، او هذا المفهوم الذي يبدو مركزياً في نص بودو كما في النصوص الفلسفية بشكل عام.

فـ"Tout" و"Totalite" تترجم بـ«كل» و«كلية»، و«مسالة الكليات» مسالة شهيرة وخطيرة في الفكر الفلسفي (الغربي والعربي). كما ان «الكل» هي من المقولات (Les Categories) المنطقية والفلسفية عند ارسطو كما عند كنت (Kant). والكل مقابل للجزء، كما ان الكلي مقابل للجزئي. والفرق بين الكل والكلي، ان الكل ينقسم الى اجزائه، والكلي ينقسم الى جزئياته. والمقدمة الكلية في المنطق الصوري، هي التي منها يمكن استنباط الجزء او الجزئيات على طريقة القاعدة المنطقية التي تقول بالاستنباط او الاستنتاج (De-duction)، اي «من الكل الى الجزء».

والحكم الكلي، هو حكم «قبلي» و«حدسي»، ومسلّم في صحته، في حين ان الجملة تجريبية... الخ.

الاشكالية الثانية في ترجمة اسامة الحاج وقعت على تعبير الـ"Absurde" والذي ترجمه بـ «اللامعقول»! وهل هناك اشهر من «برهان الخُلف» في اللغة الفلسفية العربية وفي المنطق والمعروف بـ"Raisonnement par l'ab-surde" والذي يقوم على اثبات المطلوب بابطال نقيضه؟ مع العلم ان «اللامعقول» تقابله كلمة (Irrationnel) في الاجنبية، بكل بساطة. بالاضافة الى ذلك لا بد من الاشارة ايضاً الى محاولة المترجم اعتماد نظرية «الترجمة الحرفية للنصوص»، فبقدر ما في ذلك من اخلاص للنص الاصلي (المنقول عنه) بقدر ما يجعل النص المنقول اليه مشوشاً وغامضاً وفي حاجة بالتالي الى اعادة صياغة، انسجاماً مع منطق اللغة المنقول اليها. ويبدو ان الصعوبة الكبرى التي واجهها المترجم، والتي يمكن ان تبرر بعضاً من هذه الاشكاليات، جاءت من النص المنقول عنه وذلك لادعاء المؤلف انه يعمل على قراءة واستخلاص ثلاثة مستويات متراكبة في الفكر النيتشوي والتي منها: «مستوى الخطاب التحتي غير المكتوب» الذي يشكل قاعدة «الخطاب الأولي»، و«مستوى النية العميقة» التي منعت نيتشه من التعبير بالفعل عن الخلاصات التي قد تكون قد فرضت نفسها على الخطاب الأولي لو توفرت له الشجاعة لإبراز حقيقة خطابه التحتي ومرماه. فالكتاب اذاً محاولة في قراءة «الغامض» والمسكوت عنه، انه محاولة في قراءة النيات العميقة، نوع من اعادة خلق ما كان يمكن لنيتشه ان يفكر فيه وهو يتأمل الحياة والكون، وقد اختلطت فيه نصوص التحليل بالتأليف وتاملات شارحه (المؤلف). ويتضح منحى المؤلف التاملي والشاعري من خلال اختياره كتاب «هكذا تكلم زرادشت» كمرجع رئيسي لدراسته، معتبراً ان هذا الكتاب يشكل نقطة تلاقي الكتب الاخرى عند نيتشه وذلك لانه «يقول ويخفي، يحكم وهو ينبذ، ويعلن وهو يستبعد». اذاً، من خلال هذا الكتاب، يحاول المؤلف ان يعرض لإشكالية زرادشت، ومن خلاله لأوجه الالتباس في فكر نيتشه. فقصة زرادشت، هي قصة انسان لم يبق لديه ما يقوله ولا احد يمكنه ان يفهمه «لانه اراد اعطاء معنى لما هو خارج المعنى». انه يؤسس كلامه على ذكرى عالم، سوف يكون عاجزاً عن تحديد موقعه، وان الجسم البشري الذي يمتدحه بحماس هو مجرد وهم اذا قورن بذلك الذي كان امكنه ان يحتفظ به. مع بودو اذاً، يصبح زرادشت مجرد «قصيدة للبرهان على العدم».

ويخصص المؤلف فصلاً كاملاً لنقد مفهوم «الثورة» تحت عنوان «الأمل»، وفيه يعرض للافكار الثورية عند نيتشه من دون ان يردنا الى النصوص التي يستند اليها في نقده له. والثورة بالنسبة اليه، هي حال ذهنية تنمو حين لا يمكن تقبّل الاختلاف كغنى، بل كخطر. وهو يحمّل هذا المفهوم ومن دعا اليه ومن حمله من الشباب الثوري مسؤولية كل الماسي التي حصلت وكل الحروب وكل تلك النزوات العدوانية وجنون الديكتاتوريات والارهاب الخ... داعياً الى اطلاق تسمية «ثورة مضادة» على ما يسميه الكثيرون «ثورة». ولا يخصص المؤلف نيتشه في كلامه وبشكل مباشر الا في الفصلين الأخيرين من الكتاب وفي حديثه عن «الارادة» و«الموت». في هذين الفصلين يخاطر المؤلف، انطلاقاً من الأفكار النيتشوية، بان يعدّ منظومته الخاصة به بدلاً من دراسة منظومة نيتشه، هذا اذا سلمنا جدلاً بان لنيتشه منظومة من الافكار، وهو الذي وجه الى الدوغمائية الفلسفية اشد الضربات وعمل على هدم كل المنظومات السابقة بما فيها من قيم وانساق معرفية.

وكما هي العادة مع كل شراح نيتشه، كجيل دولوز وكارل ليوبث وسليشتا، يتناول بودو مفهوم «إرادة القوة»، المفهوم المركزي في الفلسفة النيتشوية (مع الاشارة هنا الى الترجمة الممتازة عن الالمانية الصادرة عن غروب «في» لكتاب نيتشه «ما وراء الخير والشر» والتي اشرف عليها الدكتور موسى وهبه واقترح فيها اعتماد ترجمة «ارادة السلطان» بدل «ارادة القوة»)، معتبراً ان هناك فشلاً للانسان في الفلسفة النيتشوية، انه فشل من الناحية الانتروبولوجية كما من الناحية الكوسمولوجية. هذا الفشل في راي بودو ناتج عن عدم صحة مقولة «ارادة القوة» او «ارادة السلطان»، فثمة مشكلات حسب رأيه على مستوى الارادة، بحيث لا يمكنها ان تريد حقاً. وهو يعتبر ان لنيتشه خلفية ماورائية ولو انه بنى فلسفته على انكارها وتحطيمها فيقول: «لسنا واثقين تماماً، في اي وقت من الاوقات، من وجود ما يتحدث عنه نيتشه او ما يقترحه علينا كوسيلة عمل». ففعل الارادة، حسب رأي الكاتب، ليس هو كل شيء، اذ ينبغي ايضاً ان يكون المرء متأكداً من انه يملك اداة فعل الارادة، وان هناك تناغماً بين هذه الاداة ومن يستخدمها. هكذا يحمّل بودو فلسفة نيتشه مسؤولية افتقاد اليقين لانها افضت الى «تشكيكية مطلقة». انه يحمّلها مسؤولية تحطيم العالم «تحطيم عالمنا» رافضاً الاعتراف بان كل شيء يتم كما لو كان اصل الانسانيات التي تقوم عليها حضارتنا موجوداً في كذبة مريعة الى حد ان الناس اضطروا، لاجل تبريرها، الى اختراع الف كذبة اخرى. ان نيتشه كما يراه بودو، فيلسوف يجسد الوحدة والميل الى التغيير ولديه ارادة التحرير «وحسن الاستفزاز» و«حب اللعنة». ولديه ايضاً عبقرية التناقض وعبقرية المفارقة، وموهبة المضي الى الجنون (كما في ابحاثه وكتاباته الجينيالوجية). ويرد بودو طعن نيتشه في المنظومات والدغمائيات الى ميله الى «غير المنتهي» (). اما النقد المركزي عند بودو لفكرة نيتشه المركزية فهو في اخضاعه «كلية الفكر» لصرامة كلمة جامعة، وليعني بها «ارادة السلطان».

اخيراً يمكن القول ان هناك مغالاة كبيرة في تحميل نيتشه مسؤولية هدم القيم والانساق والمعارف والميتافيزيقيا، هو الذي عاش في عصر افول المثل القديمة، عصر بدأ بضربات ديكارت المتتالية «للمفارق» وبتاسيس تلك «الذات المفكرة» والمستقلة، عصر فصل فيه كنت (Kant) بشكل شبه نهائي بين مقولات العقل التي لا تدرك غير ما هو عقلاني وظاهري وبين الميتافيزيقيا الخارجة عن تلك المقولات، ضارباً بذلك اسس الماورائيات وما تحمله من مقولات وقيم. وان ما فعله نيتشه هو التعجيل بالاجهاز على ما تبقى من قيم العالم الحديث من طريق الاسهام في هدم القيم البالية وفضح النزعة المثالية ونقض الميتافيزيقيا.

«نجوم أريحا» لليانة بدر نموذجاً

رواية الحنين الى المكان الضائع

يمنى العيد*

■ رواية «نجوم اريحا» للكاتبة ليانة بدر، (دار الآداب في بيروت) هي من اكثر الروايات العربية احتفالاً بالحنين الى المكان، او هي من اكثرها قدرة على التعبير عن هذا الارتباط الداخلي – النفسي بالمكان الاول: المأوى المنتمي الى الجذور (بيت الجد في الرواية)، او البيت الأليف حسب مصطلح «غاستون باشلار».

يجد هذا الحنين علّته في فقدان المكان بشكل قسري، او في ضياع بيت الراوية (الكاتبة الضمنية) الذي خربه الاسرائيلي بعد ان احتل المدينة وشرّد أهلها.

الذاكرة، عند من يروي، بضمير الأنا، ما يشبه السيرة، وسيلة استرجاع للبيت المفقود، للمدينة والحي والحائط، لكل الأمكنة الأليفة بعد ان غدت الرواية دون اي مكان، «دون ... أي شيء» (ص١١ في الرواية).

والحنين الم تبث فيه الذاكرة متعة التذكّر، اذ ترسم للعالم المفقود صورة متخيلة هي المرجعي المستعاد.

يوقظ الحنين ذاكرة الصوت المغيّب في بعد المسافة، في الحدود المستحدثة والمفروضة، في الجدار وقد غاب خلفه عالم الطفولة، العالم الذي رعى جسد من تروي وصاغ روحها. ويحيي، هذا الحنين، العالم المطمور تحت انقاض زمن ما زال يهدمه الغاصب.

ترتقي ليانة بدر بهذا الحنين الى جمالية روائية في الاسلوب، مرتكزها الحق الصارخ، المعجون بمرارة الوضوح المزدوج: وضوح الانتماء، انتمائها الى المدينة، ووضوح الاغتصاب لهذه المدينة. والحنين بهذه الجمالية خاص ومميّز لأن المرجعي صار في الذاكرة لا كما تصير كل ازمنة الحياة وفق سنتها الطبيعية، او وفق مضيّها في الزمان، بل بدوافع الاستبدال والمجيء باناس ليأخذوا المكان من اصحابه. اي ان البيت الاول صار في الذاكرة بدوافع التشويه لمعاني الواقع والتاريخ: لقد انتقل عالم الطفولة الى ذاكرة الرواية فوق انقاض ماواها الأليف، وفوق ضحايا هم اهلها واصدقاؤها وأناس مدينتها. انتقل بكلام حبره من دم وحجارة ومن اكباد... وهي اذ تحكي، او تاتي بالكلام الى كتابة روائية لها جمالية الشعر ومعنى الحقيقة، انما لتعبّر، ليس فقط عن حق، بل عن حنين البشر للعيش في قواقعهم الأليفة.

العالم المفقود هو، في «نجوم أريحا»، اكثر من ارض ووطن وزمن يمضي، انه الناس حين تجمع بينهم الارض وتنسج علاقات الألفة والحياة في نمائهم. ولان الامر كذلك تتشكل لغة الرواية بعيداً عن المباشرة السياسية، عن الموقف الفجّ ولغة المحاكمة التي تلازمه. وتتقدم الذاكرة سبيلاً مريراً لاستعادة هذا العالم المفقود. تتقدم علامة جارحة على معنى ضياع المكان، وكمصير مكابدة في الجسد لحقيقي شفّ حتى غاب. ربما لهذا تشير الرواية للذاكرة كي تذهب عنها، تطرحها، كما تقول، بجماع كفّها لتنسى، ولتبحث «عن الشيء الغامض الذي يسمى بالحقيقة» (ص١٨).

في البحث عن هذا الشيء الغامض تحاكي الذاكرة كرة الثلج التي يبترد بها الحنين، لكن ليلسع بحقيقته، او تحاكي مخزوناً تغرف منه الرواية عناصر وتركب، كما تقول «وصفة شعبية للاستطباب» (ص١٨).

لا ينطفئ الحنين في «نجوم أريحا»، لكنه، وقد أوقد الحياة في عالم المكان، وأنبت زمنه في الذاكرة، ورسّخ معنى الهوية المتشبثة بذاتها والمعرّضة للنسيان في منفاها، يبدع بالحرف عالمه المفقود، ويصل في نهاية الرواية الى اشعال النجوم وأسقاط الحاجز بين المتخيّل والواقع، بين عالم تستعيده الذاكرة ويبنيه الشعر، وعالم عاشه الجسد وأسكنه في خلاياه .. وتنتهي الرواية بصورة الوالد الميت نراه «يتحامل على شلله ويرمّم جسده ويحاول الحركة. ينهض، ينهض». ينهض من مات كما البيت المهدّم، كما الزقاق، كما الناس الذين تشرّدوا، كما عروق الياسمين في الأصص القديمة. يرفع من مات وتهدم ونفي، ظهره، كتفه، رقبته، رويداً، رويداً، كما الزمن في الذاكرة، كما المولود في الحياة، ينهض ليستعيد بيت الجدود. يقوم الوالد الميت «كي يتطلع الى المنظر فيما وراء النافذة، الى كل ما بذرته فينا أريحا من عناصر ونرات ذابت في فيض اجسادنا» (ص٢٣٧).

كان اريحا الذائبة في الجسد يصوغها الجسد من جديد، بالكتابة يعلي بناءها في المتخيّل فتولد فيه حارة، نيئة، قريبة من القلب. الذاكرة تضيء نجوم المدينة بكل روائح العيش التي داستها جزمة المحتل وغطاها سواد رصاصة.

من ليل الحنين، وعتمة الغياب في ذاكرة ليانة بدر وبقلمها، تولد أريحا، تشع نجومها من جديد. وبهذا الحنين تبدو العلاقة بالمكان خاصة، وحميميّة وعميقة، لانها علاقة يعانيها الجسد وتكابدها الروح.

في الفصول الاولى يتمثل السرد في صوت يبحث عن عالمه المفقود، ويحاول استعادته بذاكرة حسيّة، هي ذاكرة الشمّ والعلمس والصورة التي تحفظها العين. ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا بان الرائحة التي تختزنها حاسة الشمّ هي الأبرز في الرواية. الرائحة هي كيمياء العلاقة التي لا تقوى على تبديدها المسافات، ولا يحول الزمن دون استمرار تواصلها مع العالم المفقود، انها العلامة الابرز التي تلوذ بها الذاكرة لتبعث الحياة في عالم الرواية:

– رائحة القهوة العربية الممتزجة مع النحاس الاصفر.
– فوحان رائحة الصابون النابلسي في ارض الدار المكشوفة.
– رائحة المهلّبية (او الهيطليّة) المخلوطة بماء الزهر. (ص٢٣)
– روائح خشب الابواب التي ضاع لونها.
– رائحة الحلوى هي الاجمل في اختلاطها مع أريج صابون الغار.
– عبق عفونة تحملها عصور ماضية.
– رائحة اللبن المعجون بالقش والتراب.
– رائحة البيلسان من غصون تهطل بموازاة النافذة قرب السرير.
– رائحة النباتات في الأصص وعرائس الياسمين.
– روائح الشعر والبشرة.
– زهرة الفل في يد الأب المريض يطلع نسغها وينتشر برائحة هي ماء الحياة.
– رائحة الاب ذاته التي تشبه الصمغ عن سرير المستشفى.
(راجع الصفحات: ٢٣ – ٣٧ – ٦٤ – ١٩١ – ١٩٣ – ٦٢ – ٢١٣ – ٢١٧).

هي الرائحة تسكن الجسد، تتضوّع بها خلاياه، ويحتضنها الحنين محسوسة داخل الروح. والصور الشعرية التي تنظم الخطاب الروائي وتبني عالمه في «نجوم أريحا» ليست صوراً ذهنية، او من بلاغة المحاكاة، بل هي صور تعانيها النفس وينبض بها القلب وتنسجها مهارة الكتابة الروائية. وهي، بلغتها الشعرية المجنّحة، لغة معرفة ايضاً تصوغها التجربة المعاشة وتصقّيها أسنة المعاناة وقساوة الجروح.

تنطوي لغة المعرفة في «نجوم أريحا» على جدل المرئي والغائب، وعلى حوار المعاني المطموسة: معاني التاريخ والواقع.

وتتركز لغة الشعر على «أنا» ترنو الى الحقيقي وتعي سبيل استقامته، فتقول: «أضعت شيئاً من ذات نفسي هناك (اي في أريحا) ولن تستقيم الامور الا بالعثور عليه» (ص٥٢).

«أنا» تخاطب «أنا» وتراها في مرآة ذاتها فاعلة (اضعت). بهذا، يمكن القول بان اللغة الشعرية في الرواية وجمالية صورها ليست جمالية غواية، بل هي جمالية البحث عن هذا الشيء الذي اضاعته الأنا من ذات نفسها. وبهذا أيضاً يمكن القول بان جمالية الحنين الى المكان، هي جمالية استعادة الذات والهوية ومعنى الانتماء.

في البحث عن المكان الضائع باعتباره استعادة للذات والهوية ولمعنى الانتماء، ترسم الكاتبة، في الفصول الاولى من روايتها، فضاء عالم عاشته فتحكي:

– عن ايام الطفولة والذهاب الى القدس القديمة، الى بيت عمتها التي تطعمها «فقوساً محشواً وغارقاً في اللبن الجميد» (ص٢١). بيت كبير وقديم «له قمرات منوّرة، بسقوف تتقاطع فيها الأفاريز منحنية الى الداخل، ومزدانة بجامات بلّورية» (ص٢٢).

– عن الخروج من بوابة «الدار الكبيرة» نزولاً من عقبة المفتي الى الأزقة الممتلئة «ادراجاً»، ثم الهبوط عن طريق «درب الآلام»، والعبور من تحت الشناشيل الخشبية المخرّمة، ثم الانحدار الى باب العمود ومنه الى خارج السور حيث الباص «الذي نستقله بقرشين لكل نفس ذهاباً واياباً» (٢٣).

معالم وتفاصيل تبني حضور ذاك العالم في «الزمكان»، وتشير الى دفتر توثيق غني ودقيق لأريحا، للقدس وعكا. شيء من تاريخ المدينة وكثير من انفاسها: امكنة يزدحم فيها الزمن، وأناس يحققون [illegible] ينسجون حياتهم اليومية على إيقاع عاداتهم الطيّبة، وتقاليدهم الرضيّة في الحب والزواج، في اللباس والطعام والشراب، في الاسراع لاحتضان من تمسّه مصيبة.

«هاي البوابة الشرقية لعكا. الصيادين حاملين الجاروفة وهم يغنون ويشدون فيها طيلة الفجر. شوفوا السور المطل على البحر (...) شوفوا هون باين مصنع حلاوة طحينية كنا نشم ريحتها من على بعد الف كيلومتر. في الجهة الشرقية من الصرفا مدرسة بنات الراهبات...» (ص١٣٦).

هذا ما يقوله ابو سمير للاطفال شارحاً لوحة رسمها للمدينة. لكن الطفولة التي كبرت وفاجأها ان لا تعود الى عالم تركته على امل بعود قريب اليه تحفظ صورها. في الذاكرة:

– ماكينة سنجر «ام دعيبس» التي كانت احدى الجارات تجهز عليها الاقمطة لرضيعها (ص١٣٧).
– قصاصات من ملابس العيد مطرزة بتعريقات ذهبية (ص١٣٧).
– المدرسة الابراهيمية ويوم السيل (ص١٤٠).
– ام فضل التي يمتلئ بيتها بالضيوف وتحضّر الكعكة والشموع ليوم العيد.
– الذهاب الى مقام النبي موسى قرب الخان الاحمر. المكان الذي خاطب منه موسى ربه والذي لم يبن، كما تقول الراوية، «الا في عهد الناصر صلاح الدين الايوبي الذي أطلق موسم العيد في ربيع الفصح كي يكتل اهل البلاد وشبابها لمواجهة تهديد الصليبيين الذين يتجمعون في وسط فلسطين تحت حجة الاحتفال بعيدهم الديني» (ص١٥٠).

في هذه الفصول، يبدو البحث عن المكان الضائع استعادة لصورة توحي بنوع من المطابقة مع المرجعي.

لكن الذاكرة التي تستعيد عالم المكان الأليف لا تستكين الى صورته، وإيهاماتها. هكذا تعود الراوية، في الفصل السابع، الى واقع المكان في حاضره. عبر رسالة تصلها من صديقتها عايدة.

في هذه الرسالة تصف عايدة زيارتها الوحيدة الى أريحا بعد الخروج منها بسنوات. تقول: «لم أجد احداً في البلد الفارغة (...)، هناك اناس لا اعرفهم يسكنون في بيتنا الذي كان مزدحم الشرفة باصص النباتات» (ص١٩١).

لقد تغيرت اريحا. انها الآن في هذا الضباب، البلد الفارغ، انها غير صورتها.

ما الذي يملأ الفراغ إذن؟ ما الذي يحمي المدينة من النسيان، من بعد الذاكرة وتعبها؟ «اقترح عمل دليل لكل ما تضمه أريحا» تقول عايدة.

وترانا نسأل: هل «نجوم أريحا» هي هذا الدليل؟

لا اعتقد. لان «نجوم أريحا» هي رواية المكان الضائع، هي صورة الحياة فيه. أريحا المدينة هي اكثر من مكان للسياحة. انها السماء، السماء الوحيدة، كما تقول الرواية، «التي أحسنا العيش فيها فلم يعد في الروح مطرح لغيرها» (ص١٧٨)؛ والحنين الى المدينة هو ايضاً حنين المدينة الى اصحابها. لكن المدينة «لا تستطيع الكلام» (ص١٨٦).

ما الذي يملأ الفراغ

سؤال [illegible] المدينة الضائعة هي [illegible] لها [illegible] اريحا هي البيت الذي [illegible] جسدها [illegible] المكان الأليف الذي يترعرع [illegible]

اريحا [illegible] يعكس صورتها. تنظر الراوية الى هذا العالم بواسطة قطعة الزجاج الخضراء التي تعكس صورة الأنا [illegible] البيت الدمشقي القديم [illegible] صورة لبيت الطفولة في فلسطين .. فنرى العالم الذي تنظر اليه عبر هذه الزجاجة الخضراء ليس سوى صورة [illegible] عن بيتها، عن [illegible]

وفي هذا [illegible] الشوق والحنين [illegible]

[illegible]

السؤال [illegible] في الزمن. سؤال الواقع المقلوب. الارض التي طرد اهلها منها ليحل محلهم آخرون. هذا السؤال لا يجد ما يخفف حرقة الشوق عند صاحبته، سوى الكتابة. فالكتابة عن الشيء تعادل حضوره في الزمن، ووجوده، واستمراره في الحياة.

ربما لهذا تستقر صيغة الفعل الحاضر (المضارع) بالسرد وقد اشرف على نهايته. فعل بصيغة الحاضر [illegible] الشاعر الى [illegible] الى ذلك المكان.

«الوذ بحضن امي» (ص٢١٣).

تتناهب الكلمات في حاضرها [illegible] الى مصدر الحنين [illegible] «فيض من ذلك المكان اريحا، ونجومها» (ص٢١٣).

يجري الفعل في الحاضر [illegible] صورة الاستعادة [illegible] وامتلكت قوة الحس المتخيل [illegible] الحقيقي. والزجاجة الخضراء [illegible] للكيمياء التحويل. هي المرآة التي تتداخل فيها الصورة المتخيلة ومرجعها [illegible] تعانق الأنا صورتها. تنهض [illegible] المستعادة في حياة الزمن الحاضر. تحضر المدينة الغائبة ويحضر البيت الأليف المفقود .. يحضر .. داخل الروح.

نفس من الحلولية يصنع هذا [illegible] الأليف موضع الواقع الملموس [illegible] اللغة الى صيغ الفعل المضارع [illegible] اريحا مرئية [illegible]

[illegible]

[illegible]

* [illegible]

أوقات لكتابة واحدة

حبيبة محمدي*

■ لقد لا يحدث مرتين هذا الذي ساقوله، لكن الاصرار بقوله للمرة الثالثة.

البعض يقف عندما يبدأ الآخرون في الخروج، ربما، كي لا تمسك اطرافهم باللحظة

في بداية كل دائرة هناك قلب يجادل قلباً حتى تستقيم المحبة

أنا اكتب لاصرخ، لأحيا،
أنت تكتب تصرخ تحيا

لكن من يسكت ما بيننا من صراخ؟

أريد ان اشتري الوقت من ازمنتكم لأفرح أكثر
لكن، كم يجب ان انتظر من الوقت لعرض السلعة؟

انزعجت كثيرا عندما قيل لي إن في البيت زواراً
قدمت لهم شاي القلب
حين انتهوا كان الوقت زائراً آخر.

أيها الوقت لماذا تهرول مني حتى وانا أنظر الى ساعة يدي؟

أبكاني الشاهد الذي على قبوركم لأن اسماكم محيت من طول انتظار
كلما أتى الصباح سألني جسدي إلى متى يخبئ شمسه؟

الذين نحبهم لا يكفون عن الصمت لأنهم كل الحديث

ولك الآن ان تضعني على اطراف يدك
تغسلني بعرق عشقك ثم تدحرجني الى سفوح الفراق

«عندما تموت هذا العام، فإن الموت يتجنبك العام القادم»

لماذا يتردد هذا الصوت في الجهات الاربع وكل مكان موت.

جسدي في ملتم فيما ازغرد فرحاً بلقائك، مصادفة في العزاء.
عبر فنجان القهوة. أتآمر على اليوم في انتظار قصيدة.

هكذا قال لي صديقي
احببت القهوة احببت الصديق
لكن القصائد خذلتنا جميعاً.
إنها فضيلة اخيرة ان يتسع يوم مختزل الى حلم

بين تعب لقمة العيش وكتاب قصيدة مجرد و.. ق.. ت.

دائما تخاصمني القصائد
هذه اليد الصغيرة تصهرني بينما يستعصي عليها حديد الكلام.

* شاعرة جزائرية مقيمة في القاهرة.

اختصار موجع

سعاد الجزائري*

– ١ –

رجل يسير بسرعة منهلة، يرتدي معطفاً ويحمي نفسه بمظلة سوداء من المطر الذي يهطل بقسوة عدو... ايهما اقسى فقدان محب أم العدو؟

– ٢ –

امرأة تقف في شباكها تنتظر بنفاد صبر، كل شيء فيها مرتب حتى روحها وافكارها قد صفّت بانتظام. ايهما اسهل، تنظيم روح مرتبكة، أم تنظيم الافكار؟

– ٣ –

رجل وامرأة يسيران تحت مظلة واحدة، المطر يهطل بغزارة الا ان دفء الرجل يجعلها تحس بالاطمئنان، ولمعان الاضواء يزيد من بريق عينيها، فتعكسان الواناً متناغمة. هل انعكاس بريق العين يشكل الطيف الشمسي؟

– ٤ –

الرجل والمرأة يجلسان في مقهى، المعاطف مبللة، وخصلات الشعر تتحلى بلمعان على الوجوه الساكنة. الرجل ينظر الى وجهها بصمت، من دون حركة، كأنه مرآة لوجهها. اي سكون اقوى من سكون الروح؟

– ٥ –

صوت الرجل عائم في فضاء المقهى ويردد كلمات هي الصوت والصدى في آن واحد. هل يلتقي الظل والصدى لجسد ما؟ وهل يتشكل من لقائهما الوهم؟

– ٦ –

الرجل والمرأة يتحدثان بصوت هامس... رأساهما متقاربان فيغيب نصف وجهها عن نظرنا... ابعدت رأسها الى الخلف نظرت في عينيه ثم ابتسمت... هل الابتسامة اجمل من؟

– ٧ –

مازالا يتحدثان. الرأسان متباعدان وابتسامات تعوم بين الوجهين كأسماك تسبح في حوض زجاجي، والاكف متماسكة بقسوة. اي تماس اقرب، تماس السمكة مع الماء ام تماس الكلمة مع اللسان؟

– ٨ –

كلمات تتراشق كالطلقات بين الرأسين المتباعدين، وتتماسك الايدي بقسوة، بقسوة. اي تراشق يلغي سكون الجسد؟

– ٩ –

رجل يلبس معطفاً ويحمل بيده مظلة نصف مفتوحة، يغادر المقهى، يسير بايقاع بطيء في الشارع الذي هدأ بعد شروق الشمس ويصعب ترتيبه، فتبعثرت بعض فوضاه على هذا الرصيف أو ذاك.

هل يتعرف المخطئ على خطئه ان صادفه في الشارع؟

– ١٠ –

امرأة تغادر المقهى بايقاع بطيء، تسير في الشارع نفسه، تحس بوحشة وعندما تنعكس اشعة الشمس في عينيها تنزل دمعة ساخنة على رغم برودة الجو.
من البريق ينعكس لون واحد فقط...
هل يوجعكم جرحي؟

(لندن ١٤/٨/١٩٩٥)

* كاتبة عراقية مقيمة في لندن.

«نحت متكرر» لمي التلمساني: في [illegible]

□ القاهرة – من نورا أمين:

■ في المجموعة القصصية الاولى لمي التلمساني غناء للحياة يعانق تفاصيلها اليومية الصغيرة، كما لو كانت نغمات في لحن رومانسي فتترك انطباعاً بشاعرية للحياة لا يمكن مقاومتها، وهي شاعرية تتلاشى معها اي معاناة او إحباط ويتولد منها حلم لا ينفض الا بانتهاء صفحات «نحت متكرر» (عنوان المجموعة – صدرت عن دار شرقيات في القاهرة). والنحت المتكرر ليس عنواناً للمجموعة فحسب، بل يمكن اعتباره ايضا بمثابة «مجاز ممتد» على حد تعبير بول ريكور، فالطفل الصغير الذي يتم التعبير عنه في هذا العنوان في القصة الاولى يتبدى كما لو كان استنساخاً لأبيه انسلخ عن جسد امه ليلتصق بها في ما بعد، حائلاً بذلك دون لقاء الوالدين الليلي، وفي الوقت نفسه مؤكداً تلاقيهما الروحي – مثلما الحلم – بمجرد وجوده المعبر عن امتزاجهما، واستقلاله بينهما ليلاً كحلقة وصل حية تعوض اللقاء الجسدي، من هنا فلحظات تواصل الام مع وليدها، الى جانب انها تعبر عن محاولة تلك المرأة ادراك هويتها الانثوية الجديدة، إنما تعني ايضا رغبة في التواصل مع الاب خلال صورته المصغرة «الطفل» التي انبتها في جسدها، ليصبح الرجل الوحيد في هذا العالم المغلق – وهو البيت الصغير الذي يتكرر خلال المجموعة – كائناً متسامياً تتلذذ البطلة / الراوية بعزله عن الاحداث الفعلية للقصة، بينما تنجح تفاصيل تلك القصة ومشاعرها المسكوت عنها في تاكيد فكرة انه الاصل وان الطفل «نحت متكرر» منه اصبح محور حياة البطلة. اما قصة «ارصفة»، وبالتحديد «ارصفة ٥» فتسهم في تاكيد هذا المعنى. لا سيما عندما تقول البطلة الراوية: «ويجتاحني شعور قوي بأني رحم في جسد رجل، يولد من ذاته كل مساء صيفي» (ص ٣٠) لتختتم قصتها. ولكن، في سياق التعرض لقصص مي التلمساني ككل مجموعة قائمة بذاتها لا نستطيع ان نغفل تعدد الاشارات الى جسد المرأة / البطلة بوصفه اول طريقة [illegible] عن وجودها وتجربتها [illegible] تستقرئه من [illegible] ايضا المحور الاساسي الذي [illegible] عليه الراوية في رصد [illegible] قصصها وحياتهم. ويعود ذلك الى اتجاه الكاتبة الى تمجيد الجسد [illegible] الى العبور الى اغوار العالم عن طريق بوابات الجسد. ولعل هذا الاتجاه يتطابق مع ما ذهبت اليه حركة التحرر النسائي في الغرب في مطلعها عندما ارادت التحرر من سيطرة العقلية الذكورية بنظامها البطريركي الذي يقمع جسد الانثى ويسخره له فاعلت من قيمة الجسد الانثوي المقهور وجعلت منه الثابت الوحيد الذي من شأنه اعادة تحديد الادوار من جديد وارساء ادراك جديد للعالم خارج عما هو تقليدي ومألوف. فكان ذلك إحلالاً لمركزية الجسد محل مركزية العقل من دون التوصل الى صيغة انسانية متوازنة. ومع ذلك فالقراءة المتعمقة في «نحت متكرر» تثبت ان اتجاه كاتبتنا المصرية لم يتعمد الوصول الى ذلك الهدف، بل هدف الى توصيل تذوق جديد لما هو انثوي خارج اطار القضايا الاجتماعية والادب الملتزم، وبالتحديد من خلال رسم ابعاد ذلك الانثوي [illegible]

[illegible]

تطور الزخارف الآجرية واستخداماتها في العمارة الاسلامية

لطيف علي *

■ حرص الانسان منذ اقدم العصور على زخرفة البناء بالمواد المختلفة. وعندما بزغت شمس الاسلام كانت النظرة الاولى الى تزيين الابنية تكتفي بالضروري الخالي من اية زخرفة.

الا انها بدأت تتغير في زمن الخليفة عثمان بن عفان الذي وسع المسجد النبوي الشريف في المدينة وبناه بالقصة والحجارة المنقوشة وسقفه بخشب الصاج.

وفي العصر الاموي، شيدت قصور فخمة ومساجد رائعة بعد استقرار الدولة، وزينت بزخارف معمارية جميلة. وما هو قائم منها حتى الوقت الحاضر يدل على فخامة البناء وابداع البنائين والمعماريين.

وفي العصر العباسي كان الاقبال على الفنون بانواعها عظيماً، وكان تشجيع الخلفاء لها دافعاً قوياً على تطويرها وازدهارها وتفاعل عناصرها، فولدت بذلك زخارف اسلامية بعيدة عن الاصول التي اشتقت منها او تاثرت بها. وقد بلغت قمتها في بغداد وسامراء وطبقت شهرتها الآفاق وامتد شعاعها الى اقطار الدنيا شرقاً وغرباً. واقبل المعمار على تنفيذ الزخرفة في الميادين المختلفة، فبنيت المساجد والدور والقصور والمدارس والاضرحة والاسوار والقلاع والحصون وغيرها واستخدمت فيها مواد متنوعة كالطين واللبن والآجر والجص والحجر اضافة الى الاخشاب التي استعملت لأغراض التسقيف.

الا ان هذا التراث العظيم لفه الظلام بعد دخول التتر بغداد سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م وما اقترفوه من جرائم هدمت كل القيم الحضارية المادية منها والروحية. ومع كل ذلك فإن ما بقي من هذا التراث يملأ المتاحف والمكتبات كشاهد على براعة هذه الامة والتقدم الذي وصل اليه المسلمون في الميادين كافة.

ومع ان الاسلام رسم للعناصر الزخرفية حدوداً، خصوصاً ما يتصل بالرسوم الآدمية والكائنات الحية كالطيور والغزلان، الا انه فتح الباب على مصراعيه لبقية العناصر من نباتية وهندسية وكتابات كاضافات للعناصر البنائية الاساسية.

مواد الزخرفة

كان الجص مادة اساسية في تجميل الابنية، فقد كسيت به سطوحها الداخلية والخارجية لاعطائها اللون الابيض او لرسم الزخارف الملونة عليها او حفرها. وقد تحفر هذه الزخارف على الواح جصية منفصلة ثم تلصق على الجدران في المكان المخصص لها، وما مدينة سامراء في العراق إلا الدليل الحي على انتشار الزخارف الجصية في ذلك الزمان.

اما الزخرفة على الحجر فقد ابدع فيها الفنان العربي، ومن ابرز نماذجه واجهة قصر المشتى في الاردن اضافة الى نماذج اخرى لا تعد ولا تحصى نفذت بطريقة الحفر الغائر او البارز او بطريقة التطعيم بملء الزخرف بمادة اخرى مغايرة في اللون، ومن ابرز امثلتها ضريح الإمام يحيى بن القاسم في الموصل في العراق.

ويعد ميدان الزخرفة على الآجر اوسع الميادين قاطبة لانها طرزت ظاهر الابنية وباطنها وابرز فيها الفنان المعماري مهارته وقابلياته لإخراج اروع المشاهد الزخرفية. ويعود ذلك لتوافر هذه المادة في الطبيعة ومطاوعتها للزخرفة باختلاف انواعها. واتبع الفنان طرقاً متعددة في زخرفة الآجر، فهي اما بطريقة الحفر على قوالب الآجر او بوضع هذه القوالب في اتجاهات متعددة لتنتج عنها زخارف حصيرية او اشكال مربعة او معينات او مطبات. كما اهتم الفنان بطريقة تفاوت المستويات في ترتيب الآجر، اضافة الى قطع ونحت قوالب الآجر ليكوّن منها اشكالاً بسيطة ومتنوعة تنتج عن تجميعها وحدات هندسية رائعة. وجميع هذه الطرق تتطلب دراسة هندسية وحسابية دقيقة ومتقنة.

واقدم الزخارف الحصيرية في العمارة الاسلامية ما نراه في باب بغداد بمدينة الرقة في سورية. وهناك نماذج قديمة ايضاً موجودة في الحنايا المطلة على ساحة البهو الاوسط في قصر الاخيضر. وتطورت الزخارف الحصيرية لتظهر في داخلها عناصر زخرفية جديدة كالصليب المعقوف والمعينات والمربعات وغيرها من الاشكال الهندسية كما في مئذنتي سنجار والجامع النوري في الموصل، وفي المدرسة المستنصرية والمدارس الشرابية في بغداد وواسط.

الزخارف الهندسية

ولم يقتصر الفنان في زخارف الآجر على العناصر التقليدية فقط بل عمل ليطور تلك العناصر وليخلق منها زخارف مبتكرة مغايرة لأصولها التي اشتقت منها. فاحتلت الزخارف الهندسية مكانة بارزة لأنها تتكون من خطوط مظفورة ومتشابكة واشكال مثمنة ومسدسة ومربعة ومثلثة ودائرية ونجمية اضافة الى شكل الصليب المعقوف وهي عادة ما تكون مملوءة بالرسوم النباتية والكتابية وموزعة بتنسيق جميل. وهذا دليل على ان الفنان كان على دراية واسعة بعلوم الهندسة والحساب. وتعد الاطباق النجمية من ابرز شواهد الزخارف الهندسية التي زينت العديد من المباني الاسلامية على مر العصور. وقد عرفت قبل الاسلام وفي بداية العصر الاسلامي، الا انها لم تنفذ على الآجر قبل القرن السادس الهجري واقدم نماذجها نجدها على باب الظفرية في سور بغداد الشرقية. وأروع الاطباق النجمية تراها في القصور العباسية والمدرسة المستنصرية اذ تنوعت هناك لتصل الى عشرين شكلاً.

وللعناصر النباتية حظ وافر في زخرفة الآجر، واعتمد عليها الفنان كلياً في ملء الفراغات بين الخطوط الهندسية. وهي تتكون عادة من اغصان وورق العنب وزهيرات وبراعم تعتمد على مبدأ التناظر والتقابل وعلى تناسق الحركة واستمراريتها بحيث يصعب التمييز بين بداية الزخرفة ونهايتها، وهو أسلوب اطلق عليه الغربيون اسم «ارابيسك». كما عرفت الزخرفة النباتية العربية باسم «الرقش العربي» و«التوريق»، وكانت توصف بانها لغة الفن الاسلامي.

ومع أن الزخارف النباتية كانت قديمة، الا انها صهرت ورتبت ونسقت في العصر الاسلامي فبزغت وكانها شعاع جديد لاخترق العالم للمرة الاولى.

الخط العربي

ومن العناصر المهمة جداً في زخرفة البناء على الآجر الخط العربي بشكليه اللين واليابس. وهناك نماذج كثيرة لكتابات سجلت فوق ابنية شيدت في عصور مبكرة. ومن الابنية الآجرية التي حملت مثل هذه الكتابات باب الظفرية وباب الحلبة في سور بغداد الشرقية والمدرسة المستنصرية والمدرسة المرجانية وغيرها، وكلها تحمل كتابات بخط الثلث الجميل وحروفها إما محفورة فوق قطع الآجر بحيث تكون بارزة فوق الارضية النباتية او أن الحروف تتكون من قطع آجرية مغروزة في أرضية الزخرفة ومنحوتة حسب الحرف المطلوب.

وزخرفت المباني الآجرية بالخط الكوفي ايضاً كما في مئذنة جامع الخلفاء في بغداد. وتعد الكتابات الكوفية على واجهة ضريح الإمام يحيى بن القاسم من اجمل ما شهدته الكتابة الكوفية لانها منفذة بخط كوفي مورق مظفور ورائع الجمال شكلاً وتنفيذاً، وهي ممزوجة بتشكيلات هندسية أطرت بشرائح من آجر مزجج بلون أزرق شذري زادته جمالاً وروعة.

المقرنصات

ومن اهم العناصر التي اعتمدتها العمارة الاسلامية في ميدان الزخرفة الآجرية ما سميناه بالمقرنصات او الدلايات، وهي عناصر تشبه خلايا النحل استخدمت لأغراض معمارية في إنشاء القبة الدائرية فوقها، وبذلك تقوم مقام المساند الانشائية.

ونلمس بوادر هذه المقرنصات في العصر الاموي عندما زاد استخدامه في القرن الخامس الهجري، وكان له دور مميز في العمارة وزخرفتها بحيث اصبح من ابرز سمات العمائر الاسلامية في واجهات المساجد والمآذن والمداخل واسفل القباب وفي تيجان الاعمدة والسقوف وغيرها. واختلفت اشكالها باختلاف الأزمنة والبقاع، واروع استخداماتها في الآجر كان في المدرسة الشرابية (القصر العباسي) في العراق. ومن المقرنصات الرائعة ما نشهده في القبة الداخلية لضريح الإمام يحيى بن القاسم التي نفذت بصف الآجر بطريقة أشبه بعظام السمك اذ تتدرج الى الاعلى لتنتهي بنجمة ذات ثمانية رؤوس.

وبعد دخول التتر بغداد العام ٦٥٦هـ/١٢٥٨م، استخدمت المثلثات الكروية في العمائر الآجرية لتقوم مقام المقرنصات الحاملة لقبة المدرسة المرجانية، وقد زاد الاقبال عليها في العمائر العثمانية. وشاع استخدام الآجر المزجج في عمل المقرنصات في ايوانات المداخل والمحاريب واسفل شرفات المآذن في كثير من الاقطار الاسلامية.

تصاميم اخرى

وبلغت الابنية الاسلامية كمالها الزخرفي في تحلية المسطحات بالآجر المزجج والخزف المعماري والفسيفساء الخزفية، واستخدمت القراميد او الآجر المزجج في بناء القباب وتحلية الجدران وزخرفتها بطبقات مختلفة من الآجر المزجج لإبراز معالم هندسية جميلة ودقيقة وكتابات متنوعة بالخط الكوفي المربع الجميل. اما الخزف المعماري المسمى «القاشاني» فهو الواح مربعة غير سميكة ترسم عليها الزخارف بالوان متناسقة لماعة غطيت بها الجدران والقباب والمآذن وغيرها.

واقدم نماذج الآجر المزجج قبة معاوية في دمشق المعروفة بخضراء معاوية، وكذلك خضراء الحجاج (قبة قصر الحجاج) في واسط والقبة الخضراء (قبة قصر الذهب) في مدينة بغداد المدورة، وتدل هذه الاسماء على استخدام الآجر المزجج باللون الازرق في تغطية قبابها لمنحها المتانة الكافية للصمود امام رياح الزمن.

ولا شك في ان البلاطات المزججة التي كسي بها محراب جامع القيروان جلبت من بغداد او سامراء خلال العصر العباسي قبل سقوط مدينة بغداد سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م.

وبعد غزو التتار ظهرت أشكال جديدة على هيئة نجوم ومسدسات ومثمنات ومعلبات ذات هيئات حيوانية وهندسية ونباتية. كما وضعت محاريب كاملة من هذه الالواح وكلها آية في الدقة الهندسية والفن الرفيع. ومن هذه الزخارف تلك التي فيها رسوم الحيوان والطير والرسوم الآدمية كما في «دير الجب» في مدينة الموصل اذ توجد لوحة مزينة بصورة غزلان نافرة مبنية بالآجر للزجج الازرق.

الفسيفساء

تعتبر صناعة الفسيفساء الخزفية تطوراً للفصوص الزجاجية بعد ظهور الاسلام، واثرت بشكل ملحوظ في زخرفة المباني ايضاً. وهي تتكون من قطع صغيرة متعددة الاشكال والاحجام من الخزف المزجج الملون تجمع مع بعضها على طبقة من الجص وفق مخطط وتصميم مسبقين. واصول هذه الصناعة تعود الى العراق متمثلة بالمخاريط الفخارية المغروزة بالطين لتزيين جدران المعابد والقصور القديمة. وبدات صناعة الفسيفساء الخزفية في العصر العباسي، فكسيت بها جدران المساجد والاضرحة وزينت بها واجهات المحاريب. وابدع ما نراه من زخارف وفسيفساء خزفية تلك الموجودة في مدرستي «صير جالي» و«صاحب اتا» في قونيه في آسيا الصغرى.

* مهندس معماري عراقي.

مبناها الجديد يفتتح قريباً

مكتبة الجامع الازهر: كنوز من المخطوطات والفنون الاسلامية

□ القاهرة - من خالد عزب:

■ يستعد الازهر الشريف لافتتاح المبنى الجديد لمكتبة الجامع الازهر التي تعتبر من اشهر المكتبات في العالم. والمبنى هذا يتكون من ١٤ طابقاً على مساحة ١٠ آلاف متر مربع، روعي في تصميمه ان يتخذ طابعاً معمارياً اسلامياً، وهناك مكان خاص للمكفوفين، وكبائن للباحثين مزودة بشبكة كومبيوتر ترتبط بالمكتبات الكبرى في مصر والعالم. وتم تخصيص اماكن لورش تجليد وترميم المخطوطات والكتب، وقاعة كبيرة للاستماع والتسجيلات، وقاعة مراجعة خاصة بالسيدات، ومعامل للميكروفيلم والتصوير الورقي، وقسم لتعقيم الكتب والمخطوطات.

ويرجع التفكير في انشاء المكتبة الازهرية العامة الى الشيخ محمد عبده، الذي راى ضرورة جمع الكتب المتفرقة في مكتبات الاروقة لحفظ ما تبقى من التراث العلمي لعلماء الازهر، خصوصا بعد ان ظهر ان كثيرا مما كانت تضمه الاروقة من نفائس الكتب تسرب الى ايدي العلماء الاوروبيين عن طريق سماسرة الكتب، كما ضاعت كتب كثيرة او تهرأت اوراقها.

وفي سنة ١٨٥٣ أمر ديوان عموم الاوقاف بجرد كتب مكتبات المساجد والتكايا واروقة الازهر وحارلته، وقيدت جميعها في سجلين جامعين، خصص اولهما لمكتبات الجامع الازهر وثانيهما لمكتبات المساجد والتكايا. وبلغ مجموع المجلدات الموجودة في ذلك الوقت في مكتبات اروقة الازهر وحارلته ١٨٥٦٤ مجلداً. فإذا رجعنا الآن الى هذا السجل التاريخي لم نجد من اثمن الكتب وانفسها الا اسماءها، وكان هذين السجلين انشئا ليكونا في الواقع مرشداً لأيدي الاغتيال التي عمدت الى انفس ما في المكتبات من المؤلفات الاصيلة القيمة فانتهبتها انتهاباً. واغرب من هذا ان هذين السجلين تسربا ايضا الى خارج الازهر، ولم يعودا اليه الا بالشراء سنة ١٩١١، ودفع لهما ثمن قدره ١٥٠ قرشا وهو مبلغ كبير في ذلك الوقت، واعيد قيدهما بالمكتبة.

وبالاضافة الى ما احتوته المكتبة الازهرية، فقد أهدي اليها الكثير من المكتبات الخاصة بعد ان حملت الغيرة الدينية اصحابها أو ورثتهم على اهدائها لتكون وقفاً على العلماء وطلبة العلم بالازهر ابتغاء مغفرة الله. وهذه المكتبات، وإن كان بعضها مستقلاً بخزائنه بناء على رغبة اصحابها، إلا انها موضوعة في اماكن خاصة داخل المكتبة العامة، وهي مسجلة ومفهرسة ضمن المكتبة العامة، ويجري الانتفاع بها من دون تمييز. وفيما يلي اهم هذه المكتبات مرتبة حسب اهميتها:

١- مكتبة سليمان باشا اباظة: اهداها ورثته الى الازهر سنة ١٨٨٩م عملا بمشورة الشيخ محمد عبده، وهي انفس المكتبات الخاصة التي تضمها المكتبة الازهرية، اذ يستاثر التاريخ والادب بغالبية كتبها وتمتاز بكثرة المخطوطات خصوصا في الفنين المذكورين، وعدد مجلداتها ١٤٨٤ مجلدا وبها جملة من المطبوعات الاوروبية التي تعود الى القرن ١٩.

٢- مكتبة حليم باشا: وقد وزعت بين المكتبة الازهرية ووزارة المعارف العمومية (التربية والتعليم) سنة ١٩١٢، وخص المكتبة الازهرية منها ٢٨٥٧ مجلدا، ومعظم كتبها من فنون القراءات والحديث والطب والفلك والتاريخ وبها كتب في بعض الفنون باللغات التركية والفارسية، وكثير من كتبها بخطوط جيدة وهي موشاة بالذهب.

٣- مكتبة الشيخ عبدالقادر الرافعي المفتي المتوفى سنة ١٢٢٣هـ، وقد وقفت بخزائنها الخاصة بها على مكتبة الازهر سنة ١٩٢٧، ووضعت في غرفة خاصة بها وعدد مجلداتها ١٤٥٧ مجلداً. وهي من اغنى المكتبات الخاصة بالفقه الحنفي وبها مخطوطات في هذا الفن يقال إنها من النوادر العالمية كشرح السندي على الدر المختار ويقع في ستة عشر مجلدا في كل مجلد نحو ٥٠٠ ورقة.

٤- مكتبة الشيخ محمد بخيت المطيعي مفتي الديار المصرية المتوفى سنة ١٩٣٥، وقفها في حياته بخزائنها على المكتبة ونفذ ورثته رغبته سنة ١٩٣٨، وعدد مجلداتها ٣٣٦٥ مجلداً في فنون مختلفة يغلب عليها الفقه الحنفي.

٥- مكتبة الشيخ العروسي شيخ الجامع الازهر المتوفى سنة ١٢٩٣هـ، اهداها ورثته الى المكتبة الازهرية سنة ١٩٣٨م وعدد مجلداتها ٨١٨ مجلدا واغلب كتبها مكتوب بخطوط قديمة وبها نوادر في النحو والتاريخ.

وتضم المكتبة الازهرية نوادر من المخطوطات الاسلامية نذكر منها:

- المصاحف: ومنها قطعتان من مصحف كتبتا سنة ٤١٥ هـ ومصحف مخطوط كتب سنة ٥٢٨ هـ ومصحف مخطوط يرجع لسنة ٧٤١هـ ومعظم المصاحف الاثرية المحفوظة بالمكتبة يرجع الى الفترة من القرن ٩ هـ الى القرن ١٥ هـ.
- القراءات: ومنها «الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة» كتبت سنة ٥٥٧ هـ، و«اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة الشاطبية»، كتبت سنة ٧٠٦ هـ و«طيبة النشر» لابن الجزري عليها خطه، كتبت سنة ٨٤٧ هـ.
- التفسير: ومنها «تفسير غريب القرآن» للسجستاني كتب سنة ٥١٤ هـ و«تفسير سورة الفاتحة»، لابن جزي الاندلسي كتب سنة ٦٣٧ هـ و«الكشاف» للزمخشري كتب سنة ٦٥٤ هـ من نسخة المؤلف و«التعريف والاعلام فيما ابهم في القرآن من الاسماء والاعلام» للسهيلي كتب سنة ٧٤٣ هـ.
- الحديث: ومن مخطوطاته بالمكتبة «غريب الحديث» لابن سلام المتوفى سنة ٣١١ هـ والجزء الرابع من «مسند ابي عوانه» كتب سنة ٦١٧ هـ والجزء الاول من «الإلمام في احاديث الاحكام» لابن دقيق العيد كتب سنة ٧٣١ هـ.
- الفقه: ومن مخطوطات الفقه بالمكتبة «عمدة الطالبين» لابن الوزير كتب سنة ٦٠٣ هـ و«زاد الملوك» لابن المظفر جعله مؤلفه هدية للسلطان قلاوون كتب سنة ٨٦٠ هـ و«تفصيل عقد الفرائد» لابن الشحنة بخط المؤلف سنة ٨٩٥ هـ و«حاشية الحموي على شرح الاشباه والنظائر والتاريخ».
- التاريخ: ومن مخطوطاته «رسوم دار الخلافة» للصابي كتب سنة ٤٥٥ هـ و«معجم ما استعجم» للبكري في «تقويم البلدان» كتب سنة ٥٩٦ هـ و«المجمع المؤسس المفهرس» لابن حجر، وهو معجم اسماء شيوخه بخط المؤلف يرجع لسنة ٨٢٩ هـ و«التقاط شقائق النعمان من رياض الوافي بوفيات الاعيان» كتب سنة ٩٩٠ هـ بخط المؤلف.

ومن نوادر الفنون الاسلامية بالمكتبة مرصد فلكي اهداه اسماعيل باشا الفلكي اليها العام ١٨٩٨، وصندوق مصحف مملوكي مصفح بالنحاس ومكفت بالفضة على جوانبه الاربعة كتابة نسخية نصها «اللهم ادم ايام مولانا السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين، سلطان الاسلام والمسلمين، قاتل الكفرة والمشركين، محيي العدل في العالمين ابو المعالي محمد بن السلطان الملك المنصور قلاوون الصالحي، عز نصره». وتزين ارضية الكتابة زخارف نباتية مورقة، ويظهر على الجوانب المائلة لغطاء الصندوق بعض النصوص القرآنية من سورة العرش، وذلك بالخط الكوفي الزخرفي. اما قفل الصندوق فعليه كتابة باسم صاحبه نصها: «من صنعة احمد بن بارة الموصلي في شهور سنة ٧٢٣ هـ» (١٣٢٣م). وينقسم الصندوق من الداخل الى قسمين يتسع كل منهما لخمسة عشر مجلداً من القرآن الكريم.

تولى ادارة مكتبة الازهر منذ انشائها الى الآن عدد من كبار شيوخ الازهر هم بالترتيب: الشيخ محمد حسنين مخلوف من سنة ١٨٩٧ الى سنة ١٩٠٨، ثم الشيخ طه سليم البشري من ١٩٠٨ الى ١٩٣٦، ثم الشيخ ابراهيم طموم من ١٩٣٦ الى ١٩٤٣، فالشيخ ابو الوفا المراغي من سنة ١٩٤٣ الى ١٩٤٦، ثم الشيخ محمد الاسمر من ١٩٤٦ الى ١٩٥٦، فالشيخ سيد فرغلي من ١٩٥٦ الى ١٩٦٤، ويتولى إدارتها حالياً الشيخ الشافعي عبدالرحمن.

وبانتقال مكتبة الازهر من مبناها القديم في مدرسة عبدالواحد اقبغا في الجامع الازهر، الى مبناها الحديث بتلال الدراسة قرب الجامع الازهر، فإنها ستضاهي كبريات المكتبات العالمية خصوصا مع تجهيزها باحدث وسائل خدمة الباحثين وحفظ المخطوطات والكتب.

تاريخ ثمود الغامض في وجودها العربي وعلاقاتها الخارجية

الكتاب: تاريخ ثمود.
المؤلف: ألبير فان دين برانتن.
ترجمة: نجيب غزاوي.
الناشر: الأبجدية للنشر - دمشق ١٩٩٦.

راجعه: مازن بلال.

كان من الصعب على المؤرخين العرب كتابة تاريخ اسلافهم ممن عاشوا قبل الإسلام. فالمعطيات عنهم قليلة والأحداث التي حملها الإسلام طغت عملياً على ماضي الجزيرة العربية. لكن هذه الجغرافية التي شهدت ظهور الدين الجديد عرفت منذ القرن الثامن قبل الميلاد حضارة ازدهرت على أرض الشرق. وانتقلت قصصها من لسان إلى لسان وذكرها القرآن الكريم في مواضع مختلفة. فـ «ثمود» التي اندثرت كحضارة داخل شبه الجزيرة العربية استمرت في الثقافة العربية عبر أسماء الاشخاص على الأقل، وقراءة تاريخها تعطي ملامح من الوحدة الحضارية بين شمال الجزيرة العربية وجنوبها. فالثموديون انتقلوا من الجنوب إلى الشمال ثم من الشمال إلى الجنوب، واستعاروا آلهتهم من الاقباط والآشوريين والفينيقيين. ويقدم كتاب «تاريخ ثمود» للدكتور ألبير فان دين برانتن حقبة تاريخية مهمة تمتد من القرن العاشر قبل الميلاد وحتى نهاية القرن الرابع الميلادي، معتمداً على النصوص التي تم نشرها عن «ثمود» على رغم قلتها، وهي تحتوي على اسماء العلم والأضحية والأدعية الموجهة إلى الآلهة.

يعرض الفصل الأول ما أوردته المصادر العربية حول الثموديين. وحمل القرآن الكريم الكثير من التفاصيل. فإلى ثمود أرسل النبي صالح - وكان ثمودياً - ليبلغهم دين الله غير أن دعوته جوبهت بالرفض، ولم يكن الثموديون على استعداد لترك دين أجدادهم وطلبوا برهاناً على صحة أقواله فأخرج لهم الناقة من قلب الصخر، غير ان هذه المعجزة لم تنفع القبيلة في شيء، وقام احد ابنائها بعقرها فأمهل الله الثموديين ثلاثة أيام، وكانت بعدها العاصفة والزلازل التي أبادتهم وهدمت بيوتهم، وتشاهد آثار هذه الواقعة في منطقة «ديار ثمود». وهذه القصة تم تكرارها في معظم كتب المؤرخين العرب امثال ابن بطوطة والطبري وياقوت الحموي.

وإجمالاً فإن المصادر العربية تقدم «ثمود» على أنهم قوم مستقرون يسكنون منطقة تمتد من الحدود السورية حتى المدينة. وبالنسبة إلى المصادر الآشورية توجد معلومات اضافية عن البنية الاجتماعية لثمود ترد في حملات الملوك على العرب. ويذكر سرجون الثاني في حولياته عدداً من القبائل العربية التي هزمها ومن بينها ثمود. وتضيف الوثيقة ان الثموديين المهزومين نقلوا إلى السامرة.

ويحاول بعض المصادر الكلاسيكية تحديد موطن الثموديين، فهم عاشوا في القرن الثاني قبل الميلاد في بلاد مدين وبقوا فيها حتى القرن الثاني بعد الميلاد. وبالعودة إلى بعض المصادر الكتابية غير الثمودية يقول نص نبطي - اغريقي ان الثموديين كانوا يبنون معابد من الحجر المنحوت ويتكلمون الاغريقية والنبطية ويتعاونون مع الرومان، وانهم كانوا موجودين في بلاد مدين. كما يضعنا نص آخر مكتوب باللغة السبائية امام عضوين من قبيلة ثمود هما «لاهي عطات» و«العز» ابنا «يابويل». بالنسبة إلى النقوش الثمودية فنادراً ما نعثر على اسم «ثمد»، وهو ياتي ست مرات فقط لكن بعض اسماء العلم الواردة يمكن ردها إلى ثمود.

يحاول الباحث في الفصل الثاني من الكتاب طرح «المشكلة الثمودية وحلها» وهو يرى ان المشكلة تتلخص في توزع النقوش على مساحة واسعة من الجزيرة العربية، فهل تعود إلى قبيلة ثمود لوحدها؟ وإذا تمت نسبتها إلى ثمود فنكون بذلك خالفنا المصادر الكلاسيكية. لكن الباحث يعتقد بان هذه المصادر تشير إلى وجود الثموديين في كل أرجاء الجزيرة العربية الشمالية وفي جزء كبير من الوسط حيث كانت مواقع استيطانهم شاسعة جداً. وهذا الافتراض ينسجم ايضاً مع ما قدمته المصادر العربية. ومن لجل حل أفضل لهذه المشكلة، يحاول الباحث معرفة المقصود بـ «قبيلة ثمود» فهي تحمل دلالة أرض بالدرجة الأولى، وثمود تشكل وحدة لكنها لا تعني التماثل، فهناك تنوع في القبائل داخل ثمود. ويستشهد الباحث بـ «سبا» و«معين»، اللتين كانتا مؤلفتين من قبائل من دون ان يمنع ذلك وحدتهما.

وعند البحث عن اصل الثموديين، يرى الكاتب أنه في القرن الثامن قبل الميلاد كانت «ثمود» قبيلة بالمعنى الحرفي للكلمة، فالنصوص الآشورية تستخدم هذا المصطلح بوضوح عند الحديث عن ثمود المهزومة والمنقولة إلى السامرة. غير ان قسماً من القبيلة بقي وقام بعد ذلك بالهجرة إلى الشمال. ومن الممكن أيضاً ان هجوم سرجون دفع جزءاً آخر من القبيلة إلى الهرب إلى جبال الحجاز. وعموماً فإن الثموديين كانوا موجودين في تلك المنطقة خلال القرن السادس قبل الميلاد، وتبنوا حضارة الشعوب المحلية، وإذا كان التوسع الأول حصل بفعل حملات سرجون فإن التوسع الثاني تم بفضل سقوط الامبراطورية البابلية، فانتشر الثموديون شمالاً. ويمكننا أن نربط التوسع الثالث بالغزو النبطي الذي دفع القبائل الثمودية للهجرة نحو الجنوب. والسؤال الذي يطرح نفسه هو التالي: هل بامكاننا تحديد نهاية لثمود؟ فثمود لم تشكل مملكة بالمعنى الحرفي للكلمة بل كانت نوعاً من اتحاد لقبائل منحتها ثمود القوية اسمها، وربطت بينها علاقات ثقافية ودينية ضعيفة جداً، وهذا الامر كان سبباً في تفكك متلاحق لهذا الاتحاد، ثم زال الثموديون عن مسرح التاريخ بعد أن اقاموا عليه ثلاثة عشر قرناً.

إن ما قدمه الكتاب في الفصلين السابقين هو قراءة عامة لوجود ثمود والفرضيات الخاصة بامتدادهم التاريخي والجغرافي. والفصل الثالث يدخل إلى عمق البنية الثقافية من خلال تحليل النقوش التي عثر عليها في اماكن وجودهم، فما نراه في آثارهم هو الطبيعة الحضرية لجزء منهم على الأقل. فمن بين الرسوم التي تصاحب النصوص صور تمثل بيوتاً، كما انهم استخدموا الحجارة في عمارتهم. ولا بد ان كثيراً من الثموديين اقام في أكواخ مصنوعة من الطين المجفف، والقسم الآخر منهم كانوا بدواً يعيشون تحت الخيام وفق النصوص المكتشفة. واسماء العلم التي حملها الثموديون غاية في التنوع، إذ تعبر عن صفة أو عيب جسدي أو نفسي. كما ترتبط بمختلف الظروف التي ترافق الحياة الدنيوية او الدينية. وامتاز الثموديون بحرية كبيرة في تسمية ابنائهم فلم تكن لديهم مصطلحات محددة في ذلك أو اسماء عائلية. وكان المجتمع ينقسم إلى صنفين: الأحرار والعبيد. ومن الأحرار من يملك السلطة ويسمى اميراً، وهو على اهميته لم يكن الحاكم، بل يلعب دور الشيخ بالمعنى المعاصر للكلمة. وتعطي النقوش أيضاً صورة عن النشاط السكاني مثل تربية الحيوانات والصيد والزراعة والحرب.

ويقدم الفصل الرابع من الكتاب الديانة عند الثموديين، فقد سادت حالة توحيدية اولية لا تنفي وجود آلهة إلى جانب الإله الواحد، ويحلل الباحث اسماء هذه الآلهة في محاولة لربطها او فصلها عما ساد في شمال الجزيرة العربية. ويرى ان للثموديين العديد من الآلهة المشتركة مع عرب الجنوب ولكن مصدر الاستعارة غير محدد، فالعلاقات بين الشمال والجنوب لا تزال غير معروفة بشكل كاف لنتعرف الاتجاه الذي تمت الاستعارة وفاقاً له. لكن الشيء المؤكد هو ان مجمع الآلهة الشمالي اكثر تعقيداً بكثير من نظيره الجنوبي.

الفصل الأخير من الكتاب جاء تحت عنوان «مجمع الآلهة»، وقدم فيه الباحث الأسماء الكاملة لرموز العبادة، وحاول تحليلها وفقاً لما هو معروف من الحروف الثمودية القديمة، كما حاول تقديم الرموز المجهولة وشرحها. وهو يعتبر أن هذا البحث سمح برسم صورة عن ثمود قريبة جداً من الحقيقة ويحدد خطوطاً عريضة لهذا التاريخ، لكن هناك الألوف من النقوش لم تفك رموزها بعد أو الباقية في صخور الجزيرة العربية والتي يمكنها أن تعطي صورة أفضل وأشمل.

من الحياة

العرب وناتنياهو!

لا داعي للفزع والاحباط بعد تسلم حزب الليكود وعتاة الصهاينة والتطرف اليميني العنصري بزعامة بنيامين ناتنياهو مقاليد السلطة في إسرائيل. ولا داعي للتشاؤم المتزايد لأن الذي تغير هو «أشخاص» العدو ورموزه وليس سياسته العدوانية والتوسعية.

ومشكلة العرب أنهم يتمسكون بالأوهام التي اشتروها لقاء ثمن باهظ دفعوه بالدم وأرواح الشهداء والكرامة والحق المشروع، كما أنهم يضعون كل آمالهم في أشخاص وأفراد مصيرهم إلى زوال، ثم ينامون على حرير الوهم والوعود الزائفة.

فاسحق رابين الذي كان قبل على مضض مبادرة السلام اغتيل برصاص متطرف صهيوني، ولم يتغير شيء، إذ تسلم الحكم بعده شمعون بيريز ومضى في طريقه، ولكن بأسلوب آخر، حيث حمل العصا بيد والجزرة باليد الثانية وواصل عملية اللف والدوران والمناورة بدلاً من استغلال الفرصة وتسريع خطوات السلام والانسحابات حتى يؤمن الاستقرار والأمن ويضمن عدم قيام أية أعمال عنف أو عمليات انتحارية ويسحب البساط من تحت التيارات المتطرفة على جانبي الحدود.

والأكيد أنه لو فعل ذلك بسرعة وحكمة، ومارس مرونة على المسارين السوري واللبناني، لحصد انجازاً تاريخياً لشخصه ولسجله وتاريخه قبل أي شخص آخر واستحق عن جدارة جائزة نوبل، بدلاً من الحصة التي حصل عليها بعد توقيع الاتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي، وبالتالي لضمن الفوز الساحق على خصمه اللدود بنيامين ناتنياهو.

ولكن بيريز أضاع هذه الفرصة الذهبية، عن قصد أو عن عجز أو عن جبن، وتردد فسقط سقوطاً مريعاً استحق بسببه لقب «الخاسر الدائم» عن جدارة. وربما شاركه في تحمل هذه المسؤولية بعض الأطراف العربية التي لم تضغط كفاية، أو قامت بأعمال أضرت بقضية شعبها وأمتها وأوصلتها إلى المأزق الراهن. ويتحمل مسؤولية الهزيمة عن جدارة أيضاً، الراعي الأميركي، عن جبن أو عن جهل، أو عن خوف من اللوبي الصهيوني. فإدارة الرئيس كلينتون سايرت التعنت الصهيوني وغطت عليه بدلاً من أن تضغط بشدة على إسرائيل وتفرض حلاً سريعاً يضع حداً لحالة الجمود والتردد. وربما تسبب هذا الموقف السلبي في اسقاط كلينتون أسوة بشريكه بيريز، أو على الأقل وضعه في موقف صعب.

وما يهم الآن ان الذي حدث حدث، ولا حاجة للبكاء على الاطلال، لأن تغيير الحال من المحال، إلا إذا وقعت معجزة. ولهذا فإن على العرب أن يعيدوا النظر في حساباتهم وتحالفاتهم، ويسعوا إلى وضع استراتيجية تعيد لهم توازنهم المفقود وتتفهم أبعاد المتغيرات وبالتالي وضع خطة للتعامل مع واقع ناتنياهو ويمينه المتطرف، سلباً أو ايجاباً. المهم ان لا يأخذنا الانفعال ويربكنا الرعب. فقد مرت أمتنا بظروف أصعب ومراحل أشد قساوة واستطاعت تجاوزها. وهي الآن مدعوة للصمود في وجه المتغيرات لا الخوف من مفاعيلها.

● لقطة

إلى كل عربي يبحث عن حلول لمشاكله هذه النصائح:

● من السيد المسيح عليه السلام: كل بيت ينقسم على نفسه لا يثبت.

● ومن تولستوي: إن الشر لا يكافح بالشر.

● ومن هكسلي: سر النجاح أن تواجه المشكلة لا أن تؤجلها أو تفر منها!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٠	٥.٣٤	١٢.٢٢	١٥.٤١	١٩.٠٤	٢٠.٣٤
المدينة المنورة	٤.٠٠	٥.٢٨	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١١	٢٠.٤١
القدس المحتلة	٢.٥٢	٤.٣٠	١١.٤١	١٥.٢٠	١٨.٤٧	٢٠.١٨
ابو ظبي	٤.٠١	٥.٢٩	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١٢	٢٠.٣٤
المنامة	٣.١٢	٤.٤٢	١١.٣٩	١٥.٠٥	١٨.٣٣	١٩.٥٦
الجزائر	٣.٣٥	٥.٢٥	١٢.٤٨	١٦.٤١	٢٠.٠٨	٢١.٥٢
الخرطوم	٣.٥٥	٥.١٥	١١.٥٠	١٥.١٥	١٨.٢٢	١٩.٣٧
الكويت	٣.١٢	٤.٤٦	١١.٥٠	١٥.٢٦	١٨.٥٢	٢٠.٢١
الرباط	٣.٢٩	٥.١٢	١٢.٢٨	١٦.١٤	١٩.٤١	٢١.١٧
الرياض	٣.٣٢	٥.٠٠	١١.٥٤	١٥.١٦	١٨.٤٥	٢٠.١٥
الدوحة	٣.١٠	٤.٤٠	١١.٣٥	١٤.٥٨	١٨.٣٦	١٩.٤٨
القاهرة	٣.٠٥	٤.٤٩	١١.٥٦	١٥.٣١	١٨.٥٩	٢٠.٣٣
بيروت	٢.٣٩	٤.٢٣	١١.٣٩	١٥.٢٤	١٨.٥٢	٢٠.٢٧
بغداد	٣.٠٧	٤.٤٨	١٢.٠٣	١٥.٤٦	١٩.١٤	٢٠.٤٨
تونس	٣.٠٦	٤.٥٦	١٢.٢٠	١٦.١١	١٩.٤١	٢١.٣٣
جيبوتي	٤.٢٣	٥.٤١	١٢.٠٩	١٥.٣٥	١٨.٣٣	١٩.٤٥
دمشق	٢.٣٨	٤.٢٠	١١.٣٥	١٥.٢٠	١٨.٤٧	٢٠.٢٢
دبي	٣.٥٥	٥.٢٥	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.١١	٢٠.٣٣
صنعاء	٤.٠٩	٥.٢٩	١٢.٠٥	١٥.٢٨	١٨.٣٦	١٩.٥١
طرابلس الغرب	٣.١٤	٤.٥٥	١٢.٠٩	١٥.٥٠	١٩.١٨	٢٠.٤٨
عمان	٢.٤٧	٤.٢٧	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.٤٥	٢٠.١٧
مسقط	٣.٤٩	٥.١٥	١٢.٠٧	١٥.٢٤	١٨.٥٥	٢٠.١٥
مقديشو	٤.٣٣	٥.٤٧	١٢.٠٠	١٥.٢٦	١٨.٠٧	١٩.١٨
نواكشوط	٥.٠٢	٦.٢٤	١٣.٠٥	١٦.٢٧	١٩.٤١	٢٠.٥٧
انقرة	٣.١٥	٥.١٥	١٢.٥٠	١٦.٤٨	٢٠.١٩	٢٢.١١
طهران	٢.٥٤	٤.٤٣	١٢.٠٣	١٥.٥٢	١٩.٢١	٢١.٠٠
اثينا	٤.٠٤	٥.٥٩	١٣.٢٦	١٧.٢١	٢٠.٤٩	٢٢.٣٦
برلين	٢.٣١	٤.٤٠	١٣.٠٧	١٧.٢٢	٢١.٣٢	٢٣.٢٩
بروكسيل	٣.١٠	٥.٢٥	١٣.٤٣	١٨.٠٤	٢١.٥٧	٢٤.٠٠
باريس	٣.٣٣	٥.٤٣	١٣.٥٢	١٨.٠٨	٢١.٥٦	٢٤.٠٣
جنيف	٣.١٣	٥.٤٠	١٣.٣٧	١٧.٤٨	٢١.٢٩	٢٣.٤٤
روما	٣.٢١	٥.٣٠	١٣.١١	١٧.١٤	٢٠.٤٨	٢٢.٤٨
سراييفو	٢.٣٨	٥.٠٠	١٢.٤٨	١٦.٥٣	٢٠.٣٠	٢٢.٤١
ستوكهولم	١.٥١	٣.٢٨	١٢.٤٨	١٧.٢٧	٢٢.٠٦	٢٣.٣٤
كوبنهاغن	٢.٢٥	٤.٢١	١٣.١١	١٧.٤١	٢١.٥٦	٢٣.٤١
لندن	٢.٢٨	٤.٣٩	١٣.٠١	١٧.٣٣	٢١.١٩	٢٣.١٩
مدريد	٤.٣٨	٦.٤١	١٤.١٦	١٨.١٥	٢١.٤٧	٢٣.٤١
نيقوسيا	٣.٤٢	٥.٢٨	١٢.٤٨	١٦.٣٦	٢٠.٠٣	٢١.٤١
واشنطن	٣.٤٢	٥.٣٩	١٣.٠٩	١٧.٠٦	٢٠.٣٦	٢٢.٢٥
اوتاوا	٢.٤٢	٥.١١	١٣.٠٣	١٧.١٤	٢٠.٥٣	٢٢.١٠

* التقويم للمركز الاسلامي في لندن - المانيا.

كأس الامم الاوروبية لكرة القدم

المنتخب الالماني يغرد خارج السرب

□ مانشستر –
من مروان بورعد:

■ غرد المنتخب الالماني خارج السرب اول من امس الاحد عندما كسر حاجز التعادلات في كاس الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم التي تستضيفها انكلترا، بفوزه على نظيره التشيكي (٢/صفر) على ملعب اولد ترافورد في مدينة مانشستر. وكانت المباريات الاخرى التي اقيمت حتى الان (صباح الاثنين) انتهت بالتعادل (١/١)، بين انكلترا وسويسرا في الافتتاح ثم بين بلغاريا واسبانيا وبين الدنمارك حاملة اللقب والبرتغال اول من امس ايضاً.

المانيا

اثبتت المانيا انها مرشحة لاحراز اللقب بعد «عرض عضلات» امام تشيخيا خصوصاً في الشوط الاول الذي شهد الهدفين.

بدا المنتخب التشيكي الانشط في ربع الساعة الاولى فخرج كوبكه الحارس الالماني من مرماه لقطع كرة امام كوكا ثم سدد الاخير كرة مرت امام المرمى من دون متابع.

وفقدت المانيا احد اعمدتها عندما اصيب يورغن كوهلر قائد الفريق في غياب يورغن كلينسمان في اربطة الركبة وسيغيب عن الدورة نهائياً مع العلم انه اكد قبل الدورة انها ستكون اخر مشاركة له في دورة كبيرة!

وبدات «الماكينة» الالمانية بالتحرك، وتقدم سامر من الخط الخلفي لمساندة الهجوم فشكل متاعب للدفاع التشيكي. وفي الدقيقة الـ ١٧ تبادل سامر وهاسلر الكرة براسيهما قبل ان يحولها الاول الى بوبيتش فسددها على «الطاير» انقذها الحارس كوبكه. من الركنية كاد موللر يفتتح التسجيل براسه لكن الكرة مرت قرب القائم الايسر. كما سدد هاسلر كرة قوية قرب القائم نفسه (١٩).

في الدقيقة الـ ٢٦ قطع سامر الكرة في وسط الملعب ولعبها امامية الى بوبيتش فحضرها الى تسيغه «المندفع» من مركز الظهير الايسر، فعدا بها نحو المنطقة وتجنب مدافعين وسددها من حدود المنطقة زاحفة في الزاوية اليسرى للمرمى مسجلا الهدف الاول. وكادت تشيخيا تعادل في الدقيقة التالية لولا تدخل كوبكه «الفدائي» لابعاد كرة بقبضته.

وجاء الهدف الثاني في الدقيقة الـ٣٢ «نسخة» عن الاول في الاعداد والتنفيذ، اذ مرّر كونتس الكرة الى موللر في وسط الملعب فعدا بها الاخير وتجنب مدافعين وسددها من بعد ٢٥ متراً، بعيداً عن متناول الحارس في الزاوية اليسرى. ويشبه الهدف الى حد بعيد الهدف الذي سجله لوتار ماتيوس في مرمى يوغوسلافيا في كاس العالم ١٩٩٠ . وسنحت فرصة لبوبورسكي في تقليص النتيجة لكن تسديدته علت العارضة.

واشرك المدرب التشيكي باتريك بيرغر لعب بوروسيا دورتموند الالماني في بداية الشوط الثاني فحرك فريقه، وسدد الكرة من الجهة اليسرى مرت قرب القائم الايمن في الدقيقة الـ ٤٦ فافلتت الشباك الالمانية من هدف اكيد.

وسنحت بعض الفرص للمنتخب الالماني لزيادة غلته ابرزها لتسيغه الذي سدد كرة قوية ابعدها احد المدافعين قبل دخولها خط المرمى. وشكل بيرغر خطورة على المرمى الالماني من دون ان يتمكن من التسجيل. وبعد الدقيقة الـ ٦٠ قرر الالمان الاكتفاء بالنتيجة فلعبوا على «الواقف» فانخفض ايقاع المباراة لان خصومه لا يملكون الموهبة الكافية لاستغلال الوضع.

وقال برتي فوغتس مدرب المنتخب الالماني: «انوه بالمنتخب الذي قدم شوطاً اول جيداً خصوصاً هاسلر ومولر. وفي الشوط الثاني قدم المنتخب ٣٠ دقيقة سيئة للغاية لم اعجب بها ابداً ولو كان هناك خصم اخر لكان بمقدوره الفوز علينا برغم تقدمنا بهدفين. كنا سلبيين ولعبنا كرة معقدة. علينا تسوية بعض الامور بسرعة وامامنا اسبوع واحد لمعالجة الاصابات. فقدنا يورغن كولر وهو افضل مدافع لدينا وافضل من يراقب رقابة فردية في العالم ولكن بديله ماركوس بابل كان جيداً. ولم يكن الحكم موفقاً في احتساب الانذارات.

واكد يورغن كولر: «كنت انوي الاعتزال دولياً بعد البطولة لكن اصابتي قد تجعلني اغير رأيي. انني حزين للغاية فعلا ولكن لن احتاج الى عملية خلافاً لما اشيع. وما حصل هو من متاعب المهنة».

البرتغال – الدنمارك

وشهد ملعب «هيلزبره» في مدينة شيفيلد اجمل المباريات في الدورة حتى الان بين الدنمارك حاملة اللقب والبرتغال. وقدم الفريقان خصوصاً البرتغال مباراة «تقنية» ولا اجمل انتهت بالتعادل (١/١) امام ٥٣ الف متفرج بينهم ٥١ الف دنماركي.

بعد اربع دقائق على بداية المباراة حاول روي كوستا لعب الكرة ساقطة من فوق الحارس الدنماركي شمايكل فانتهت الكرة خلف المرمى. ثم سدد كوستا نفسه الكرة من تسديدة حرة علت العارضة (١٥).

واستلم لاعبوا البرتغال زمام المبادرة طويلا في المباراة من دون ان يتمكنوا من هزّ الشباك. وعلى عكس مجرى اللعب تقدم الابطال بهدف سجله براين لاودروب من زاوية ضيقة. وحاول اوسيانو اعادة الكرة الى حارسه بايا فسددها الاخير في راس بيك وتحولت نحو لاودروب على الجهة اليسرى، فلم يتوان في مراوغة مدافعين وتسديد الكرة بين بايا والقائم الايسر.

ثم تدخل شمايكل لقطع محاولة كوستا الذي تخطى ثلاث مدافعين وسدد الكرة. في الدقيقة الثلاثين. وبعد ٦ دقائق دخل فوليا بدلا من اوسيانو فنشط الفريق البرتغالي اكثر، وبرز منه كوستا الذي تحرك في كل مكان وتفوق على «خصمه» المباشر مايكل لاودروب في منطقة التموين.

وبقيت البرتغال الطرف الافضل في الشوط الثاني وسعت الى تسجيل هدف التعادل فكان لها ما ارادت في الدقيقة الـ ٥٤ عندما هزّ سا بينتو براسه الشباك الدنماركية اثر تمريرة من فوليا.

وبعدها بسط الفريق البرتغالي سيطرته على الملعب في حين اكتفت الدنمارك بالهجمات المرتدة التي لم تشكل خطورة كبيرة باستثناء تسديدة لبراين لاودروب انقذها بايا. وسدد ديماش فوق العارضة، قبل ان تسنح فرصة نادرة للفريق في تحقيق الفوز في الوقت المحتسب بدل الضائع عندما افلتت الكرة من شمايكل اثر سوء تفاهم مع احد المدافعين فالتف تافاريش على نفسه وسدد الكرة قرب المرمى الخالي من حارسه.





مشجع الماني راقص. (رويتر)

كوهلر مع طبيب المنتخب. (رويتر)



شمايكل ينقذ الدنمارك من هدف. (أ ف ب)

«الحمى الصفراء» تضرب الملاعب!

■ لندن – «الحياة» – تعاني كأس الامم الاوروبية من «حمى صفراء» بعد يومين فقط من بدايتها، اذ افتتح الحكم الايطالي بييرو تشيكاريني «الطفرة» الصفراء اول من امس عندما شهر البطاقة الصفراء سبع مرات والحمراء مرتين خلال لقاء اسبانيا وبلغاريا في ليدز.

ولم يرض الحكم الانكليزي الان موليري ان «يحتل» المركز الثاني في «ترتيب الحكام» فرفع البطاقة الصفراء ١٠ مرات في لقاء المانيا وتشيخيا في مانتستر في اليوم نفسه.

وبعد نهاية المباراة بين البرتغال والدنمارك في شيفيلد ارتفع عدد «ضحايا» الانذارات الى ٣٣ لاعباً في يوم واحد والى ٢٩ في اربع مباريات فقط مع العلم ان البطاقات الصفراء «خرجت» من جيب الحكم ست مرات ايضاً في لقاء الافتتاح بين سويسرا وانكلترا السبت الماضي في لندن.

طرد المدافع البلغاري هوبتشيف كان الاول منذ طرد الدنماركي بيرغرين في نصف نهائي مسابقة العام ١٩٨٤ في فرنسا ضد اسبانيا. وطرد الاسباني بيتزي رفع حالات الطرد في النهائيات الى ٨ منذ انطلاق البطولة العام ١٩٦٠، علماً ان الانكليزي الان مولوري كان اول لاعب يطرد العام ١٩٦٨.

اصابة جوناثان ادواردز تضمن له مركزاً في الالعاب الاولمبية!

■ لندن – ا ف ب – سمح الاتحاد البريطاني لالعاب القوى لبطل العالم وحامل الرقم القياسي في الوثبة الثلاثية جوناثان ادواردز بعدم خوض تصفيات اختيار المنتخب الوطني المؤهلة الى اولمبياد اتلانتا التي ستقام في برمنغهام (وسط انكلترا) من ١٤ الى ١٦ حزيران (يونيو) الجاري.

وقال طوني وارد الناطق باسم الاتحاد: «علينا ان نتسامح مع جوناثان، نريد ان نرسل منتخباً قوياً الى اتلانتا، وادواردز هو بلا شك من افضل الرياضيين القادرين على حصد ميدالية ذهبية».

يذكر ان ادواردز صاحب الرقم القياسي في هذه المسابقة (١٨.٢٩م) لم يسجل الا نتائج باهتة اخيراً خصوصاً في لقاء روما (١٧.٥٥م) حيث حل في المركز الاول.

وقال جوناثان بعدما عبر عن ارتياحه لقرار الاتحاد: «انا مصاب في قدمي، وركبتي تؤلمني».

وسمح الاتحاد ايضاً لستيف باكلي بطل اوروبا في رمي الرمح في عدم خوض التصفيات وهو الذي لم يشارك في اي مسابقة هذا الموسم.

الفنلندي كانكونن ضيف رالي لبنان الدولي

■ بيروت – «الحياة» – سيكون بطل العالم السابق الفنلندي يوها كانكونن ضيفاً في مارلبورو رالي لبنان الدولي الـ٢٠، الجولة الثالثة من بطولة الشرق الاوسط للراليات، والثانية من بطولة لبنان الذي سيقام من ١١ الى ١٤ تموز (يوليو) المقبل، وهي المرة الاولى التي يواكب سائق بهذا الحجم احدى جولات البطولة الاقليمية.

ويعتبر كانكونن (٣٧ عاماً) ابرز السائقين على الاطلاق، وقد احرز اللقب العالمي اربع مرات في الاعوام ١٩٨٦ و١٩٨٧ و١٩٩١ و١٩٩٣ وهو رقم قياسي، ويضم سجله ٢١ انتصاراً في الجولات العالمية خلال ١١ عاماً. ويتميز كانكونن بانه السائق الوحيد الذي احرز اللقب العالمي في موسم واحد متعاوناً مع ثلاثة ملاحين مختلفين. كما حقق لقب سافاري رالي كينيا الشهير منذ مشاركته الاولى فيه. وهو حالياً عضو فريق مارلبورو لبطولة العالم ضمن فريق تويوتا، ويحتل المركز السادس في الترتيب الموقت لبطولة العالم ١٩٩٦ (٢٢ نقطة) اثر حلوله ثالثاً في رالي اندونيسيا خلف الايطالي بدرو لياتي والاسباني كارلوس ساينز.

ويتوقع ان يشارك كانكونن في لبنان في اختبار القيادة في مرحلة خاصة للسرعة الذي سيجمع الفائزين في احدى مسابقات مارلبورو، والذين سيرافقون ابرز السائقين بصفة ملاحين.

تصفيات كأس الأمم الآسيوية

ميلان ماتشالا: تفوقنا على الأداء «الإنكليزي» بالتمريرات السهلة

□ بيروت - من وديع عبد النور:

■ يستأنف منتخب لبنان لكرة القدم تمارينه اليوم الثلثاء استعداداً لمباراته الاخيرة في تصفيات المجموعة العاشرة لكأس الامم الآسيوية التي ستجمعه مع الكويت على ارضها في ٢٠ حزيران (يونيو) الجاري، ولا بديل له خلالها سوى الفوز ليتأهل الى النهائيات المقررة في الامارات في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وتصاعدت امس ردود الفعل على الخسارة غير المتوقعة بهذا الحجم، ولا سيما ان غالبية اللاعبين انحوا باللائمة على انفسهم لانهم وقعوا في ضياع غير مبرر، كما ان المدير الفني الويلزي تيري يوراث لم يجد التفسير بعد لسوء العرض اللبناني عموماً، طهم لاعبو ٢٠ دقيقة فقط حققوا فيها ثلاثة اهداف، ثم كان الفشل الذريع. بعدما سجلنا الهدف الثاني طلبت منهم تنسيق الصفوف الخلفية وعدم ترك الفراغات وعدم الافراط في الثقة، لأن الخصم يحسن بناء الهجمات السريعة بفضل التمريرات البينية... والنتيجة تنفيذ مغاير للتعليمات كلها...».

ورأى مدرب الكويت التشيكي ميلان ماتشالا ان فريقه اعتمد الطريقة السهلة «لقد لعبنا كرة قدم ولا شيء آخر... فتفوقنا على اسلوبكم الانكليزي المعتمد من كل مدربي المملكة البريطانية...».

وعن المباراة المقبلة اضاف ماتشالا: «الامر لم ينته بعد، وحتى ولو نحن متقدمين الآن، المباراة تبدأ دائماً بنتيجة (صفر/صفر)...».

وحول المستوى اللبناني عموماً، اضاف ماتشالا «لقد شاهدت مباراة لبنان وتركمانستان في بيروت، واعتقد ان فوزكم كان مسألة حظ ليس الا، فقد حصلوا على كرة انفرادية وركلة جزاء لم يحتسبها الحكم(!!)، وعندما رأيت مجريات اللقاء آمنت انه من الممكن ان نفوز عليكم في بيروت، ولا سيما ان الفرصتين جاءتا عندما كانت النتيجة (١/١)...».

وابدى ماتشالا كل تقدير واحترام لتيري يوراث «انه صديقي وكان مدرباً لويلز عندما كنت مدرباً لتشيكوسلوفاكيا، والمشكلة في الامران الجميع يرحبون بالمدرب حين يفوز فريقه وينتقدونه عند الخسارة، يوراث يقوم بعمل رائع، ونحن نعمل اصلاً في ظروف صعبة من دون احتراف، ففي فرقنا تلامذة وموظفون... المهم في الامر ان يبقى الامل متقداً وتتطلعون الى المستقبل...».

يذكر ان الفريقين سيلتقيان ايضاً في تصفيات كأس العالم ١٩٩٨ ضمن المجموعة الآسيوية السابعة التي تضم سنغافورة ايضاً.

اليوم في الدوري المصري

الاهلي والزمالك ضد قطبي الاسكندرية

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ قبل ان يصل الى محطته النهائية في ٣٠ حزيران (يونيو) الجاري، يتوقف قطار الدوري المصري لكرة القدم في محطة مهمة جداً اليوم وتعد مصيرية بالنسبة لفرق القمة والنيل اذ تقام ٨ مواجهات حاسمة في المرحلة السادسة والعشرين.

يلتقي الاهلي مع الاتحاد السكندري في التاسعة مساء بتوقيت القاهرة تحت الاضواء على ملعب القاهرة الدولي، بينما يحل الزمالك ضيفاً على الاولمبي في الاسكندرية. كما يلتقي ايضاً الجمهورية شبين مع غزل المحلة، والقناة مع المقاولين والمنصورة مع دمياط والمصري مع الالومنيوم والبلدية مع الاسماعيلي واخيرا الترسانة مع السويس.

ولا شك ان لقاء القطبين الكبيرين الاهلي والزمالك مع قطبي الاسكندرية الاتحاد والاولمبي يشغل الاهتمامات الاعلامية والجماهيرية في مصر خصوصاً في ظل الصراع القوي بين الاهلي والزمالك على درع الدوري لاسيما بعدما تعادلت كفتاهما وتساوى رصيدهما في النقاط ولكل منهما ٥٧ نقطة مع تقدم الزمالك بفارق هدف واحد. وكلاهما حقق فوزاً غالياً في المرحلة السابقة، الاهلي على المقاولين (١/صفر) والزمالك على البلدية (٢/٤).

رغم حساسية لقاءات الاهلي والاتحاد السكندري، الا ان المؤشرات كلها في مصلحة الاهلي الذي يلعب على ارضه ووسط جماهيره الغفيرة التي من المتوقع ان تحتشد باكثر من ٨٠ الف متفرج. كما ان الاتحاد فقد عوامل الفوز بعدما تراجع في سباق القمة باكراً واطمأن على بقائه ممتازاً ويحتل المركز الثامن برصيد ٣٦ نقطة ولا يسعى للفوز بدرجة مصيرية كما هي الحال في الاهلي، لكن الشيء الوحيد الاكيد ان الاتحاد سيحاول ان يكون نداً قوياً وطامعاً في الحصول ولو على نقطة التعادل.

يغيب عن الاهلي نجمه وهدافه وليد صلاح الدين الذي لم يكتمل شفاؤه رغم مشاركته في بعض الفترات من التدريبات الاخيرة للفريق، وكذلك المدافع عمرو الحديدي الذي تعرض لكسر في ساقه في التدريب ووضعت ساقه في الجبس وتأكد غيابه حتى نهاية الموسم.

وفي الاسكندرية تدور المواجهة الثانية المرتقبة بين الزمالك والاولمبي رغم الفارق الشاسع في رغبة الفوز بينهما لان الزمالك ينشد العودة بنقاط الفوز الثلاث ليؤكد تربعه على القمة واقترابه من الدرع في حين بات هبوط الاولمبي امرا اكيداً وهو ما صرح به ضمنياً وعلى استحياء شديد كل من محمود بكر رئيس النادي والسيد الطباخ المدير الفني.

يغيب عن الزمالك نجم دفاعه مدحت عبد الهادي لحصوله على الانذار الثاني في مباراة البلدية في المرحلة السابقة وكذلك النجم الجزائري قاسي سعيد الذي عاد الى بلاده للمشاركة مع منتخب الجزائر في لقاء الإياب الحاسم مع كينيا في التصفيات الافريقية المؤهلة لكأس العالم ١٩٩٨. بينما يعود قائد الدفاع اشرف قاسم الذي غاب عن المباراة الاخيرة بقرار من الجهاز الفني للفريق ونبيل محمود الذي يشغل مركز مدحت عبد الهادي ومعهما تامر عبد الحميد.

وبعيداً عن صراع القمة تدخل فرق المحلة والبلدية ودمياط والترسانة اصعب اختبارات لها للحصول على تأشيرة البقاء في دوري الاضواء. يلتقي المحلة مع شبين بعدما تلقى صدمة كبيرة على ارضه ووسط جماهيره وخسر في المرحلة السابقة امام القناة بهدف نظيف وتقهقر للمركز الثالث عشر برصيد ٢٢ نقطة. ولذا خسر اليوم فان امله في البقاء يصبح شبه معدوم عكس جمهورية شبين الذي اطمأن نسبياً على البقاء بعد تعادله الاخير مع الترسانة من دون اهداف واحتفظ بمركزه العاشر برصيد ٣٠ نقطة.

ووضع فريق المحلة الثاني، البلدية مثل وضع شقيقه ويلتقي على ارضه ووسط جماهيره مع الاسماعيلي. خسر البلدية في المرحلة السابقة امام الزمالك (٢/٤) وبقي في المركز الرابع عشر برصيد ٢١ نقطة وفوزه اليوم يعيد اليه الامل وإن كانت مهمته صعبة لان منافسه الاسماعيلي يسعى هو الآخر لتحسين صورته المهزوزة خاصة بعد التعادل في المرحلة السابقة على ارضه ووسط جماهيره مع السويس (٢/٢)، وكاد ان يلقى هزيمة تزيد مشاكله.

اما دمياط الذي يلتقي اليوم مع المنصورة في المنصورة فان فرصة فوزه ضئيلة للغاية ومؤشرات النصر تميل لصالح المنصورة. خسر الاسبوع الماضي على ارضه امام المصري بهدف نظيف وظل قابعاً في المركز الخامس عشر قبل الاخير برصيد ٢٠ نقطة. اما المنصورة فقد تعادل مع الاتحاد بالاسكندرية من دون اهداف وارتفع رصيده الى ٣٦ نقطة محتلا المركز السادس.

واخيراً يلتقي الترسانة مع السويس في لقاء مصيري للاول الذي يهدده شبح الهبوط بقوة رغم تقدمه مركزاً واحداً في صراع النيل بعد تعادله مع شبين بالمنوفية من دون اهداف وصعد للمركز الـ٢١ بدلا من الثالث عشر برصيد ٢٣ نقطة. ويغيب عن الفريق نجمه وهدافه علي ماهر الموقوف مباراة واحدة من قبل لجنة المسابقات لضربه ايمن رمضان لاعب الاسماعيلي.

انذار وعقوبة

ووجهت لجنة المسابقات ايضاً انذاراً لكل من ثابت البطل مدير جهاز الكرة في الاهلي واحمد شعراوي المدير الفني للبلدية لهجومهما على الحكام في تصريحات صحافية. وكذلك توقيع غرامة مالية على المصري قدرها الفا جنيه لشغب جماهيره في لقاء دمياط، ورفض طلب البلدية باقامة مباراة الاسماعيلي اليوم على ملعبه على ان تقام في ملعب غزل المحلة، ووقف علي ماهر نجم الترسانة مباراة واحدة.

مصر تؤكد تمسكها بتنظيم كأس العالم لليد ٩٩

مسؤولو الاتحاد المصري يسعون الى حل النزاع مع تونس

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكد الاتحاد المصري لكرة اليد مرة جديدة تمسكه بحقه في الترشيح لاستضافة نهائيات بطولة العالم (أ) للرجال العام ١٩٩٩. ورفض الاتحاد مجدداً التنحي عن طلب التنظيم كما اوصى المكتب التنفيذي للاتحاد الافريقي في اجتماعه الاخير الذي عقد في ساحل العاج لمصلحة تونس الراغبة في تنظيم البطولة العالمية.

جاء تمسك الاتحاد في حقه بعد الاجتماع الطارئ الذي عقده مجلس ادارته مساء امس الاول وحضره الدكتور نبيل سالم رئيس الاتحاد الافريقي بعد عودته من الجزائر ونجح في الغاء توصية المكتب التنفيذي ان يحسم الصراع المصري التونسي من خلال عمليات التصويت.

واكد الدكتور حسن مصطفى رئيس اللجنة الفنية في الاتحادين الدولي والمصري ان مصر لن تتنازل عن حقها في ترشيح نفسها لاستضافة البطولة رغم شدة المنافسة مع المانيا وفرنسا وسويسرا وتونس. وتعجب من تمسك تونس بطلب التنظيم رغم ان مصر سبقتها الى تقديم الطلب للاتحاد الدولي كما ان مصر سبق لها الترشيح لاستضافة بطولة العالم العام ١٩٩٧ لكن اليابان نجحت في الحصول على التأييد العالمي.

واضاف ان موقف تونس يفرق الاصوات الافريقية وكان الافضل ان تكون موحدة لصالح مصر ما حدث بالفعل بعدما نظم الاتحاد المصري مؤتمراً في القاهرة وحضره كبار القيادات في الاتحاد الدولي وكل رؤساء الاتحادات الافريقية وعدد كبير من كبار القيادات الرياضية العربية. كما ان مصر تنازلت لتونس بشأن تنظيم دورة العاب البحر المتوسط العام ٢٠٠١ من اجل ان تحصل مصر على تأييد تونس في ترشيحات تنظيم بطولة كأس العالم لليد.

نعي

والدها الدكتور كلود رزق
والدتها كاتيا مكاري
شقيقتها لين
شقيقها جوليو
جداها هوليو رزق وشكري مكاري
تتصل البرازيل في لبنان
جدتاها الفير رزق ومني مكاري
عمها ريكاردو رزق وعائلته
عماتها ريتا زوجة اليكس خلاط وعائلتها
وفيكتوريا زوجة سامي سعادة وعائلتها
وغريس زوجة ثابت ثابت وعائلتها
خالتاها ديفا زوجة منير جلوان وعائلتها
ودنيز زوجة اميل صفا وعائلتها
وعموم عائلات رزق ومكاري وماضي
وخلاط وسعاده وثابت وطعمه وجلوان
وصفا وحلال وابي خطار
ينعون فقيدتهم المأسوف على صباها

كيم كلود رزق

(١٥ عاماً)

تقبل التعازي يوم الثلثاء ١١ حزيران في منزل جدها هوليو رزق في برسا - الكورة، ويوم السبت ١٥ منه في منزل جدها شكري مكاري في بيت مري بناية جميل صعب قرب بناية ترند.



كافلنيكوف «المثال الجديد للروس». (أ ف ب)

يفغيني كافلنيكوف برز اولا في قطر وسيصبح مثالاً للجيل الروسي الجديد

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ برز بطل رولان غاروس الجديد الروسي يفغيني كافلنيكوف (٢٢ عاماً) للمرة الأولى في بطولة قطر الدولية في الدوحة في عام ١٩٩٣ عندما صعد من ادوار التأهيل ليفوز في لقائه للدور الأول مع لاعب بريطانيا الأول (آنذاك) جيريمي بايتس (٣/٦، ٦/٣).

وخسر في تلك الدورة في الدور الـ ١٦ ضد السويدي ستيفان ادبرغ (٦/٣، ٦/٤)، الا ان المراقبين لاحظوا انه يملك صلابة معنوية كبيرة ومقدرة فنية مرتفعة.

وفي الوقت الذي كان فيه باقي اللاعبين يستريحون او يقومون بجولات سياحية، كان كافلنيكوف يتدرب مع مدربه اناتولي لابشين وزميله اندريه ميرينوف تحت شمس الدوحة الساطعة وفي اجواء حارة ومرهقة.

ولا شك ان احدى الصفات الأساسية التي ادت الى نجاحه في السنوات التالية وبلوغه، في احدى المراحل الموقع الرابع عالمياً وتحقيقه فوزه الأخير في رولان غاروس، هي مثابرته والجهد الكبير الذي بذله. وكل ذلك ما كان تحقق لولا مدربه لابشين الذي كان بمثابة والد له ويحترمه يفغيني الى درجة كبيرة.

وحبذا لو يرد كافلنيكوف الدين الى منظمي بطولة قطر ويشارك في دورة الدوحة الدولية المقبلة التي تبدأ في مطلع كل عام.

وتجدر الاشارة الى ان عدداً من اللاعبين بداوا رحلة نجوميتهم في الدوحة وبينهم المغربي يونس العيناوي والألماني مارك غولنر الا انهم افتقدوا الى حكمة نصائح لابشين فظلوا بين المئة الاوائل ولم يخترقوا حاجز العشرة المتصدرين للترتيب.

وقال كافلنيكوف بعد احرازه بطولة رولان غاروس في الفردي متغلباً على الألماني ميكايل شتيش (٦/٧، ٥/٧، ٦/٧): «عندما كنت في السابعة عشرة وشاركت في الدورة الفرنسية للمرة الأولى لم يكن احد يعرفني... والآن، اصبح الجميع يعرفونه بعدما تحول الى اول روسي يفوز في لقب «غران سلام» واول لاعب يجمع الفوز في الفردي والزوجي في رولان غاروس منذ عام ١٩٦٨ عندما حقق هذا الانجاز الاسترالي كين روزويل.

ورمى كافلنيكوف مضربه عالياً بعد فوزه فيما كانت دموع الفرح تنهمر من عيني اناتولي لابشين. وكان اول ما قاله «لقد حققت حلماً حلمت به طويلاً وانا اهدي لقبي الى وطني روسيا». ولعل الرئيس الروسي بوريس يلتسن سيستفيد من فوز كافلنيكوف في حملته الانتخابية هذا الأسبوع، فهو من كبار عشاق كرة المضرب ولا يفوت مناسبة مضربية دولية في بلاده الا ويحضرها. كما يصر على اللعب برغم اصابته بمرض القلب!

وعندما فاز كافلنيكوف السبت الماضي في بطولة الزوجي في رولان غاروس برفقة التشيكي دانيال فاتشيك وتفوقا في المباراة النهائية على السويسري ياكوب هلاسيك والفرنسي غي فورجيه (٦/٢، ٦/٢)، ظن كثيرون انه يرهق نفسه بمشاركته في الفئتين، بيد انه اعتبر خوض نهائي الزوجي مكملاً للمشاركة في قمة الفردي وخصوصاً في مجال الاستعداد المعنوي. وبرزت معنوياته العالية في النقاط الحاسمة خلال لقائه مع شتيش اول من امس اذ لم يستسلم ولم يرتكب الاخطاء غير المبررة وظل متمسكاً بزمام المبادرة حتى فاز.

وكافلنيكوف نجل مدرب رياضي في كرة الطائرة، وهو اللاعب الوحيد الذي انهى العام الماضي بين العشرة الأوائل في العالم في الفردي والزوجي. ويملك مقدرة كبيرة على التحرك والتنويع في ادائه بفضل جسد مطاطي شديد الليونة يتيح له الوصول الى جميع الكرات بسهولة بالاضافة الى سرعة بديهة وذكاء فطري.

ولا يجاريه في هذه الصفات الجسدية والمعنوية الفريدة سوى الأميركي المعتزل بطل العالم السابق جون ماكنرو عندما كان في أوج مجده. فماكنرو كان يرد الكرات الصعبة وكأنها أسهل الكرات ويتحرك على الملعب بسرعة مدهشة وكأنه يتمشى في نزهة. ففي احيان عدة يبدو كافلنيكوف في لقاءاته كأنه في حال اللامبالاة وفجأة يسدد ارسالاً صاعقاً او كرة مخيفة لسامبراس او شتيش لا يستطيع اي لاعب آخر ان يصدهما بهذه السرعة والقوة.

ومع ان جسده ليس كثيف العضلات وبرغم انه ليس طويل القامة فانه يستفيد من سرعة وقوة كرات خصومه ويحولها في مصلحته عندما يردها فتاتي اكثر خطورة وصعوبة.

كما ينوع كثيراً في الاداء فيبدل وتيرة الكرات ليجعلها تتلاءم وادائه. واذا رد كرة من موقع صعب فهو يردها عالية وطويلة كي يعطي لنفسه الوقت الكافي للعودة الى موقعه في منتصف الملعب.

سيكون كافلنيكوف بلا شك احد كبار المتنافسين على الموقع الأول عالمياً في الأشهر والسنوات القادمة فهو يجيد الاداء على جميع الملاعب ويملك المعنويات اللازمة لذلك.

وهو اللاعب الوحيد الذي يقول ان خوض العدد الكبير من الدورات يفيده بدلاً من ان يرهقه جسدياً ومعنوياً، وقال في هذا الصدد «المرة الأخيرة التي غبت فيها عن الدورات لمدة اسبوعين وجدت انني فقدت ثقتي بنفسي وادائي، ولهذا قررت ان استمر في خوض بطولات الفردي والزوجي طالما لا اعاني من الاصابات».

وقد قاد بلاده الى نهائي كأس ديفيس في عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ وهو انجاز لم تحققه روسيا منذ زمن طويل. ويمكن اعتبار دور كافلنيكوف بالنسبة الى كرة المضرب الروسية في موقع مواز لموقع بيورن بورغ ازاء كرة المضرب السويدية وبوريس بيكر تجاه كرة المضرب الألمانية، فسيصبح رمزاً للنجاح وسيقتدي به كثيرون من اللاعبين الناشئين وينتظر ان يلحقه نجوم من روسيا والجمهوريات المحاذية لها.

وهذا امر مفيد اجتماعياً خصوصاً اذا اخذنا في الاعتبار الأوضاع العامة التي تمر فيها روسيا في هذه المرحلة.



«القيصر» أصبح الخامس عالمياً

■ صعد «القيصر» الروسي يفغيني كافلنيكوف الى المرتبة الخامسة في الترتيب العالمي بعد فوزه في بطولة رولان غاروس أول من أمس. وانتقل الألماني ميكايل شتيش الى المرتبة الـ ١١ اثر حلوله ثانياً.

وظل الأميركي بيت سامبراس أولاً والنمسوي توماس موستر ثانياً والأميركي اندره اغاسي ثالثاً والألماني بوريس بيكر رابعاً.

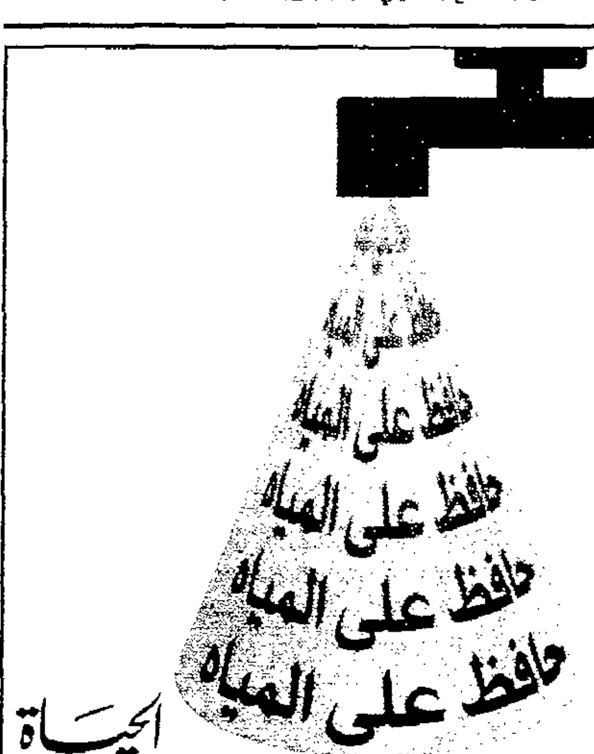
وسقط الأميركي مايكل تشانغ الى المركز السادس وبقي الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش سابعاً والأميركي جيم كورير ثامناً. واحتل السويدي توماس اينكفت المركز التاسع والتشيلي مارشيلو ريوس المرتبة العاشرة.

الدوري الاميركي لكرة السلة: اللقب يقترب من شيكاغو

■ سياتل (الولايات المتحدة) - أ ف ب - بات شيكاغو بولز على بعد خطوة واحدة من احراز لقب بطولة الدوري الاميركي لكرة السلة بعد فوزه على سياتل سوبر سونيكس (١٠٨/٨٦) مساء اول من امس الاحد في سياتل في الدور النهائي ليتقدم على منافسه (٣/صفر) في مجموع المباريات.

ويلتقي الفريقان في المباراة الرابعة في سياتل غداً. وفي حال فاز شيكاغو سيتوج بطلا للمرة الرابعة في ست سنوات. اما فوز سياتل فيؤجل الحسم. ولم يسبق لاي فريق في تاريخ كرة السلة الاميركية ان قلب تأخره (صفر/٣) الى فوز (٣/٤).

وتألق مايكل جوردان بتسجيله ٣٦ نقطة منها ٢٧ في الشوط الاول. وبدا واضحاً كم كان مسروراً بعد المباراة لانه لم يقدم الشيء الكثير لفريقه في المباراتين الاخيرتين. وقال جوردان الذي تخطى حاجز الثلاثين نقطة في ١٠ من اصل مباريات فريقه الـ١٢ الاخيرة: «غالبا ما نكون اكثر تركيزاً في المباريات خارج ارضنا».



الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: قاص سوري له مجموعة «قصص ريفية».

ن	و	م	ا	ش	ب	إ	ة	ب	و	ز	ع	ب
ل	و	ت	ب	ا	ي	ن	ا	ز	ن	ت	ل	ت
ق	ج	ر	ي	ن	ق	ت	ء	ج	ب	و	ق	ط
ب	ح	ب	ج	ع	ة	ف	م	ا	د	ا	ل	و
ر	ر	ع	ب	س	ب	ج	ي	ا	ض	ق	ع	ا
ة	ب	ح	ر	ن	م	ا	ن	ك	و	ي	ة	ن
ر	م	ت	ج	ة	ا	ب	ذ	ق	ل	ي	ب	هـ
ا	ب	هـ	خ	د	ا	س	ا	ي	ز	ت	ع	و
هـ	ر	م	ر	ج	ي	ز	ي	ع	ع	ق	ج	ت
د	ق	د	و	ر	ي	ر	ت	ب	د	ا	م	ن
ن	ع	ي	هـ	ح	ا	س	م	ت	هـ	ض	ا	ر
ق	ي	ن	ج	س	ي	ر	ا	ب	ع	ي	ن	و
ب	ي	ز	ن	ط	ي	ة	ط	ء	ا	ن	ع	ت

ب: باريس، بتول، بجعة، بحر، برقع، بشامون، بلودان، بيزنطية، بيسان، بيضاء
ت: تطوان، تعز، تقني، تلكيف، تمساح، تنزانيا، تهمدين، تورونتو
ج: جاب، جحر، جدير، جمجمة، جهور
ع: عبس، عجمان، عزوية، عناء، عهد، عيذاب
ق: قاضي، قدرة، قلعة، قنبهار، قوقازي

حل العدد السابق: احمد نعواش.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	■								
٢	■	■			■				
٣							■	■	
٤				■					
٥		■						■	
٦					■	■			■
٧			■						
٨	■								
٩						■			

افقياً
١- من نجوم منتخب لبنان لكرة القدم
٢- علم مذكر - واحد بالإنكليزية
٣- يتقدم
٤- ضد بارحهم - ضد شراء
٥- صوت خفي
٦- ضمير متصل - مريض
٧- من الدواجن - مائة ثلاثة
٨- في البرك
٩- تهيئة - مدنات

عمودياً
١- مدينة جزائرية - متشابهة
٢- متشابهان - توجه
٣- متشابهان - مصالحة
٤- عندهم - انت بالإنكليزية
٥- من الحيوانات - شامل
٦- بعل - لزمت الامر مولقتة
٧- قائد قرطاجي - يشاهد (مجزومة)
٨- من الضمائر - ممثلة مصرية
٩- آثار

حل العدد السابق
افقياً: ١- جورج ريمي ٢- يهاب - تعلم ٣- همدت ٤- يمتقع ٥- نحو - د د د د د د ٦- ن ن - ش ش - ري ٧- صابون - بني ٨- رن - أهلة ٩- هزل - قل.
عمودياً: ١- جيهان نصر ٢- وهم - حنانه ٣- رادير ٤- جبتم - شوال ٥- تدشنه ٦- يتقد - لو ٧- م م - عدوية ٨- يا - دين ٩- متاد - يصل.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستكتشف انك ارتكبت خطأ كبيراً في حق صديق مخلص.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): عليك ان تحتفظ ببرودة اعصابك في اوقات الشدة.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): قم بالخطوات الضرورية لتسوية وضعك على الصعيد المهني.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): تبحث عن الاستقرار في المكان الذي يناقض الاستقرار تماماً.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا يجوز التعامي عن مشكلة يتخبط فيها صديق طالما كان لك سنداً.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): قاوم ميلك الى اتخاذ المواقف الانفعالية التي تزيد اي مشكلة تعقيداً.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): قد تعثر اخيراً على الحل المثالي لمشكلة اقلقتك طويلاً.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): دانت لغيرك السيطرة طويلاً وآن الاوان لتقول كلمتك وتغير الموقف.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا تتعمد تجاهل من يحاول طرق باب قلبك بل افهمه موقفك بصراحة.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): هناك من يناور محاولاً استغلالك والنيل منك فكن له في المرصاد.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تضع ثقتك في شخص يثير الريبة في نفس كل من يلتقيه.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): في طريقك عقبات لا بد من إزالتها وحدك او بمساعدة.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «شقة الحرية» (إعادة)، ١٠,٠٥ الفيلم العربي «الآنسة ماما»، ١١,٢٥ افلام كرتون، ١٢,٠٠ رسوم متحركة، ١٢,٣٠ برنامج للأطفال، ١٢,٥٠ افلام كرتون، ١٣,٢٠ ملف الأرض، ١٣,٤٥ عالم الرياضة (إعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «اميرا»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ صحتك بالدنيا (إعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «أرض النعام»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٥ الطاقة والنفط، ١٧,٥٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٣٥ المسلسل العربي «شقة الحرية»، ١٩,٣٠ الفيلم العربي «المزيكاتي»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج «مشوار»، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,١٥ صباح الخير يا عرب (إعادة)، ٢,١٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٦,٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ منوعات، ١٠,١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ بريد المرأة، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «اماني واغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ طب الاعشاب، ٢,٣٠ ارابيسك، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير حول العالم، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,١٥ لوحة وفنان، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ لسه فاكر، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ برنامج «زووم»، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ تاكسي السهرة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ قطار الحروف، ١,٤٥ معك في الاوبرا، ٢,٢٠ تمثيلية السهرة، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون واغاني للأطفال، ٦,١٥ كليلة ودمنة.

* توقيت القاهرة.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,١٥ بانوراما، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ الطبيعة، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عالم الغد (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم السفر، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ افلام ١٩٩٦، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ تايم آوت، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز روم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ بانوراما، ٤,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة بيتية، ١,٢٠ Shango، ٣,٠٠ Teen wolf too، ٤,٢٠ الزوجة الثانية، ٦,٣٠ The Third Key، ٨,٠٠ بنت غير كل البنات، ١٠,٠٠ سر الهاربة، ١٢,٠٠ Bonanza the return، ١٣,٣٠ صباح الخير زوجتي العزيزة، ١٥,٣٠ سواعد، ١٦,٣٠ بياعة الجرائد، ١٩,٠٠ القلب له أحكام، ٢١,٠٠ Bonanza under attack p3، ٢٢,٠٠ الطيب افندي.

* توقيت غرينيتش

٠,٠٠ فيلم بنات الليل، ٢,٠٠ فيلم بئر الحرمان، ٤,٠٠ فيلم زواج عرفي، ٦,٠٠ فيلم شمس لا تغيب، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,٣٠ فيلم الانسان يعيش مرة واحدة، ١٠,٠٠ فيلم نداء الدم، ١٢,٠٠ الافلام الجديدة، ١٢,٣٠ فيلم اخترت حياتي، ١٤,٠٠ من ذاكرة السينما، ١٤,٣٠ فيلم اخلاق للبيع، ١٦,٠٠ الافلام العشرة، ١٦,٣٠ فيلم المحاكمة، ١٨,٠٠ فيلم سطوحي فوق الشجرة، ٢٠,٠٠ فيلم شهر العسل، ٢٢,٠٠ فيلم مجانين على الطريق.

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٣٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ برنامج صالون، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ في سكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج «ليديرا»، ٢٢,٠٠ اغاني وجمهور، ٢٢,٠٠ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ «صالون»، ٢٤,٣٠ فاصل غنائي، ١,٠٠ المسلسل اليومي، ٢,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ٣,١٥ القرآن الكريم، ٣,٣٠ نهاية الارسال.

* توقيت غرينيتش






AL HAYAT

الحياة

الثلاثاء ١١ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ٢٥ محرم ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٦٠

AL HAYAT TUESDAY 11, JUNE, 1996 ISSUE NO 12160



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر السوري علي الجندي:

– الأعنّة طائرة في الفضاء
الخيول: لهيب وثلج... تمرّ،
تمر:
خيوطاً من الثلج، والنار، والليل
في القلب ينبض وهج الصهيل
وترمح في الدم كل الخيول الغريبة!!

●●●

● جاءني تفاعله مسرعاً أو سريعاً مع ما كتبته في هذا العمود بتاريخ ٩٦/٦/٤ حول: المسلسلات في التلفازات العربية التي ركز فيها منتجوها على القصص والمواقف الاسلامية، بغرض التجارة وليس بهدف تركيز الاضاءة على أنصع تاريخ للأمة الاسلامية... فجاءت تلك الأعمال: باهتة، ومشوّهة، وقزمة جداً!

وسرني صوت المخرج العربي العالمي الاستاذ مصطفى العقاد... وهو يحادثني هاتفياً من مكان اقامته هذه الأيام في أميركا، يتفاعل مع ما كتبته عن تلك المسلسلات – سلق البيض! – ومتضامنا مع دعوتي التي وجهتها الى التلفازات العربية، والى المنتج العربي، وما زلت أرددها في الحض على احترام تاريخنا... وأقول:

– إن التخريب في صناعة التاريخ العربي الاسلامي المعاصر... يكفي جداً، فلا نتعدى ذلك حتى نبلغ بتخريبنا – فنياً – الى التاريخ الأساسي الذي بنى هذه الامة، وصنع أمجادها الغابرة!

●●●

● قال لي المخرج المتميز العالمي مصطفى العقاد:

– قرأت مقالك اليوم في «الحياة»، وفرحت بطرح مثل هذا الحوار... لأنك كتبت عن شيء مؤلم، أو عن ألم يُفرض علينا في قالب أعمال فنية.

ودعنا نقول لهؤلاء: إما أن تعطوا التاريخ حقه... أو لا تشوهوه!

وهذه الدعوة من مخرج كبير... لا بد أنها تحمل كل الخوف على هذه الصناعة الاعلامية والمعرفية الهامة للأجيال الناهضة التي تتلاحق، ثم... (تتفرج) على أعمال فنية تلفازية: هابطة، ومشوهة لتاريخنا العربي الاسلامي.

إن الاعلام والتعريف: إقناع ولفت لوعي المشاهد... لكنه يعطي نتيجة عكسية سلبية، اذا جاء العمل الفني هزيلاً، فقد يتحول الاقناع الى تنفير!

● وقال لي الأستاذ مصطفى العقاد:

– هنا... لا ينبغي أن نصبّ اللوم كله على الفنانين... فليس نتبهم: أن الامكانات محدودة، وأن الميزانيات التي تُرصد لانتاج مثل هذه المسلسلات – تاريخية او دينية – ضئيلة.

إن عمل الفنان في هذه المسلسلات لا يعدو أن يكون عملاً (إذاعياً)... فالصوت يكفي، لأن المشاهد متواضعة لن لم تكن باهتة جداً.

●●●

● مصطفى العقاد/ قدّم للسينما: روائع عالمية تبقى محفورة في ذاكرة الأعمال السينمائية تاريخياً، وعلى رأسها: فيلم الرسالة، وفيلم عمر المختار... وفي اميركا قدم ثلاثة اجزاء من فيلم عنوانه: «أعياد هيلوين»، وكان انتاج هذه الأعمال العظيمة مكلفاً... لذلك حققت نجاحات متوالية وباقية ومستمرة حتى الغد!

وحدثني المخرج العالمي مصطفى العقاد بنبرة حزن وألم، فقال لي:

– نحن نساعد الغرب وأعداءنا على تشويه تاريخنا... وأنت تعلم: أنه لم يتبق لنا سوى (التاريخ) فقط، وعلينا أن نحرسه ونحافظ عليه من التشويه!!!

١٥٠ مليون عربي، وبليون مسلم... لم يعد لهم مجال لتصحيح صورهم الجميلة، ولا حتى مجال التعبير... هناك التنفيس الجميل والأعمق بالآذان الذي يعلو من المآذن خمس مرات... حتى نصل الى تصريحات رؤساء الدول، لكننا – نحن المقيمين هنا – نشعر بالاختناق في ما يشبه العزلة، ونحاول أن نرتفع فوق أحقادهم!

●●●

● أسعدني هذا الحوار الهاتفي مع فنان كبير: نسج في شرنقة الغرب اسماً عربياً، وإبداعاً عربياً... ولكن مؤسسات الثقافة والسينما والفنون والاعلام العربية: بقيت تتجاهل كل ما قدمه للعالم فنياً وخدم به التاريخ العربي!!

عبدالله الجفري

كتاب يعتبر الشعب البريطاني سيئ السلوك؟

■ لندن – رويتر – بعد ان كانت بريطانيا أرض الدماثة واللباقة منذ وقت طويل أصبحت في رأي باحثين بلاد الفظاظة والتصرفات غير المقبولة والملابس الفاضحة.

ويقول كتاب جديد ان أيام احترام الآخرين كسمة مميزة ولت، حيث يتعرض بريطانيون الآن في حياتهم اليومية لانماط لم يسبق لها مثيل من العدوانية والسباب والسلوك غير المهذب.

وفي كتاب «الحنين الى الكياسة» الذي نشرته مؤسسة يمينية للأبحاث تسمى «وحدة الشؤون الاجتماعية» ينعى أكاديميون بريطانيون بارزون على مواطنيهم التدني الى الوقاحة والقذارة وارتداء الملابس غير اللائقة واستخدام الالفاظ البذيئة والغش في الرياضة.

ويشير الكتاب الذي صدر في فترة صدم فيها البريطانيون بانتشار ظاهرة «الغضب العام على الطريق» التي تصيب سائقين فيرتكبون جرائم قتل، الى ان كثيرين يعتبرون هذا التردي الاخلاقي والسلوكي معضلة أكبر من مشكلة الجريمة.

ويرجع الدكتور اندرسون، أحد مؤلفي الكتاب، التدني الاجتماعي في بريطانيا الى الستينات فترة الاباحية عندما كانت الاخلاقيات تعتبر مظاهر زائفة ومقيدة للحرية. فيما تندد اثينا ليوسي التي اشتركت ايضاً في تأليف الكتاب بما تسميه «الجنس والعنف» الظاهرين في ما يرتديه الشباب ما يهدد بتردي الحضارة الى بربرية. وتقول: «السترات الجلدية يرتدون معها عصابات رأس مثل الثوار... انوف مثقوبة واحذية طويلة ووشوم عدوانية... مثل هذه الملابس تجعل انهيار المجتمع أمراً وارداً». وشنت ليوسي هجوماً على ملابس النساء الفاضحة كدليل على التردي.

دعوى بنات الملك فاروق لاستعادة املاكهن تنظر اليوم

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تواصل محكمة جنوب القاهرة اليوم الثلثاء النظر في قضية بنات الملكة فريدة والملك فاروق ملك مصر السابق في شأن استعادة عدد من القصور والممتلكات في مصر.

كانت بنات الملك فاروق اقمن دعوى ضد رئيس الجمهورية ووزير الاوقاف وهيئة الاصلاح الزراعي يطالبن فيها باستعادة قصر الطاهرة و١٥٠ فدانا في الشرقية و٣ أفدنة و١٨ قيراطا في نزلة السمان في ضاحية الهرم اضافة الى بعض الممتلكات الاخرى.

وجاء في عريضة الدعوى ان الثورة استولت على هذه الممتلكات ضمن ممتلكات اخرى لاسرة الملك محمد علي من دون وجه حق وطالبن باستعادتها.

□مغنية أميركية من *جيل الروك الجديد* تؤدي وصلة في مهرجان غنائي أقيم أخيراً في بوسطن. (ريكس)

عمّان: احتفال بوضع الحجر الأساس للمبنى الجديد لسفارة لبنان

□ عمان – «الحياة»:

■ رعى سفير لبنان في الاردن السيد وليم فريد حبيب والأميرة غيدا زوجة الأمير طلال بن محمد، الاحتفال الذي جرى مساء الاحد الماضي في عمان لمناسبة وضع الحجر الاساس للمبنى الجديد للسفارة اللبنانية (حي عبدون)، بحضور عدد كبير من الوزراء والأعيان والنواب ورجال الدين.

وسبق ان تبرع أعضاء الجالية اللبنانية واصدقاؤهم في الاردن بثمن الأرض اضافة الى مساهمة في قسم من تكاليف البناء. ومن المتوقع ان يتم نقل مكاتب السفارة والقنصلية الى المقر الجديد في نيسان (ابريل) المقبل، لمناسبة مرور خمسين سنة على انشاء المفوضية اللبنانية في الأردن (١ – ٤ – ١٩٤٧).

واغتنم السفير حبيب المناسبة لاقامة أول عشاء احتفالي للرابطة الاردنية – اللبنانية، وذلك في فندق «ماريوت». وهي أول رابطة تنشأ في الأردن على هذا الصعيد وتضم أكثر من ٢٦٠ شخصية من مختلف القطاعات. واختيرت الأميرة غيدا رئيسة فخرية للجمعية.

وكان بين حضور العشاء عدد كبير من المسؤولين بينهم: رئيس الحكومة السيد عبدالكريم الكباريتي، الامير زيد بن شاكر، الامير غازي بن محمد، السيد زيد الرفاعي، السيد مروان القاسم، الوزراء السادة: علي أبو الراغب (وزير التجارة والصناعة) سمير قعوار (وزير المياه والري) صالح ارشيدات (وزير السياحة) مروان معشر (وزير الاعلام). كما حضر ايضاً السادة: ابراهيم عزالدين، غيث شبيلات، كمال الشاعر.

والقت رئيسة الهيئة التنفيذية للرابطة السيدة ليلى شرف، كلمة ترحيب اكدت فيها دور الرابطة في توطيد العلاقات الثقافية والاقتصادية والسياحية بين البلدين، ثم القى السفير وليم حبيب كلمة نوه فيها بالروابط الاخوية الوثيقة بين الأردن ولبنان.

ايراني مزواج يقتل زوجته وأربعة أطفال

■ طهران – أ ف ب – ذكرت صحيفة ايرانية أمس ان رجلا أعماه الغضب على زوجته التي رفضت السماح له بالزواج من امرأة ثانية، انتقم منها الاسبوع الماضي في طهران بحرقها حية مع ابناء شقيقتها الأربعة.

وأوضحت صحيفة «ايران» ان مهرنوش مطيع زوجة ميرزا غولي نادري كانت تختبئ في منزل شقيقتها بعد أن حاول زوجها قتلها في شهر أيار (مايو) الماضي. لكن الزوج الغاضب اقتحم المنزل ورشه بالبنزين قبل أن يضرم النار فيه ويلوذ بالفرار.

وقضت النيران على الزوجة وابناء شقيقتها الأربعة الذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة والرابعة عشرة.

وأوردت الصحيفة شهادات تفيد بأنه كان للقاتل مشاكل خطيرة مع زوجته. وكان حاول قتلها قبل اسبوعين بدفنها حية بعد أن اقتادها الى مكان منعزل، لكنها تمكنت من التخلص من الحفرة التي دفنها فيها. وذكرت في افادتها للشرطة بعد المحاولة الأولى ان زوجها ناقم عليها بسبب معارضتها رغبته في الزواج من امرأة ثانية.

لندن العربية تسهر الى ما بعد منتصف الليل

□ لندن – من جاد الحاج:

■ عودة الصيف الى لندن تعني ايضاً عودة العرب، خصوصاً من مناطق الخليج، هرباً من القيظ وبحثاً عن نسمة عليلة. ولندن العربية مستتبة، ثابتة، بل يمكن القول أنها باتت تقليدية لا جديد فيها نسبة الى من يعرف مطاعم ومكتبات كوينزواي ومقاهي ومقاصف انجوار رود، وكازينوهات الفنادق على انواعها وتعددها واختلاف وظائفها.

لكن، أين يذهب المرء إن لم يكن من أهل ذلك...

معظم السهرات العائلية تحصل في البيوت أو في الفنادق. الا ان سمر، المطربة الفيروزية التي عرفناها في أكثر من مناسبة وحفلة خيرية، بدأت أخيراً تؤدي وصلة بين العاشرة والحادية عشرة في «دروش» ويرافقها ايلي براك على الـ «كي بورد» ويحيي السهرة لاحقاً عبود عبدالعال على الكمان، والمطرب المتنوع آرو خوريان والمطرب المخضرم لبنانياً وخليجياً، عبودي الضناوي. ويأتي روني براك على الطبلة مذهلاً حسب رأي كثيرين.

بناء عليه ذهبنا لنرى. وكانت الفيروزيات الخفيفة، الشعبية القريبة من القلب فاتحة للشهية والحنين، وانشدت سمر بكامل حنجرتها واحساسها «موعود... عهدير البوسطة»... مبدئياً إن كان لا بد من الحديث عن جاز عربي فاغنية «هدير البوسطة» مبتدأه وخبره.

ثم جاء آرو الذي يغني في كل لغة تحت الشمس، ولديه طاقة عجيبة على قطف انتباه الجمهور واستنفار مشاعره وذكرياته. «ما تغيرت أبداً، ما زلت ذلك الغريب الذي اخبرك عن اميركا، مع انني لم أكن غنياً». هل تحبون خوليو، سأل آرو وانشد لخوليو ثم لأداموا ولانريكو ماسياس «اعرف لماذا تريدين الرحيل، لأنك امرأة صديقي...». ومع دخول روني براك تنفتح صفحة الايقاع والارتجال والتناغم بين الرقصة والنقرة. «سيرة» ترقص والسيف على راسها. وسيف آخر مسلط على حركتها تشهره أصابع روني الرهيبة.

عبود عبدالعال حاو خفيف الظل يهوى مناوشة ذاكرة الحاضرين فيستحثهم على المشاركة في معزوفات مثل «الربيع» و«الجندول». مع ذلك فإن وصل الكمان بمجسم كهربائي ليس فكرة جيدة لأن تضخيم صوت الكمان ينتزع شفافيته.

أخيراً، عبودي الضناوي يتقن الاغاني الخليجية أكثر من اللبنانية.

عيون وآذان

حملت الصحف في نبذة عن حياة بنيامين نتانياهو انه شارك في الهجوم الاسرائيلي على مطار بيروت في ٢٨ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٨، وبذلك تكون خطانا، هو وأنا، تقاطعت مرة، والعياذ بالله في قصة تستحق التسجيل.

في ذلك اليوم البعيد كنت رئيس نوبة المساء في وكالة «رويتر» في بيروت، وكانت الأخبار قليلة مع نهاية الأسبوع، وفكرت في تناول عشاء مفتخر في أحد مطاعم الروشة، بدل «السندويش» التقليدي. غير ان الفرصة تبخرت بسرعة عندما اتصلت بي قريبة نسميها في العائلة رويتر (قبل عملي في الوكالة المشهورة)، وقالت ان الاسرائيليين ضربوا مطار بيروت.

سألتها كيف عرفت ذلك، فقالت انها كانت تشرب القهوة بعد العشاء على سطح بيت العائلة في حدث بيروت، المطل على المطار والساحل كله جنوب بيروت حتى خلدة، ورأت فجأة حرائق تشتعل في المطار.

حاولت ان اتأكد من معلوماتها فأصرت عليها. وقلت لها انني إذا أرسلت خبراً بهذه الأهمية وثبت كذبه، فإن الادارة في لندن لن تكتفي بالضحك عليّ، بل ستفصل من عملي فوراً.

واكدت القريبة انها تعرف المطار، وانها ترى بعينيها حرائق أمام المبنى الرئيسي، حيث تنتظر الطائرات الركاب، وأمام مرآب شركة طيران الشرق الأوسط حيث تجري أعمال الصيانة، وتربض الطائرات غير المسافرة.

وأرسلت الى لندن خبراً قصيراً مستعجلاً قلت فيه بالحرف: «اندلعت حرائق في مطار بيروت ويشتبه بأن وراءها تخريباً من اسرائيل».

كانت الساعة حوالى التاسعة مساء، وقطع الأمن العام الاتصالات الدولية بعد ذلك، فلم استطع ان أكمل الخبر، فيما بدأت تنهال عليّ من الرئاسة في لندن طلبات لمعلومات اضافية ولتفاصيل ولخلفية.

وكنت لا أزال افكر في ماذا أفعل عندما جاءنا في المكتب، وهو لا يزال موجوداً في بناية «الاونيون»، في منطقة الصنائع، موظف من الأمن العام يبحث عن المدير المسؤول، ويسأل كيف نرسل خبراً من هذا النوع من دون الحصول على موافقة عليه. وبدأنا جدلاً حول استحالة كتم خبر من هذا النوع، وارتفعت الأصوات، إلا ان بقاء الموظف لم يطل عندنا، فقد اذاعت اسرائيل رسمياً خبر عودة فرقة «الكوماندوس» التي أغارت على المطار، والتي عرفنا في مناسبة الانتخابات الاسرائيلية ان بنيامين نتانياهو كان ضمن أفرادها.

بقي قطع جميع الاتصالات الدولية مستمراً حتى حوالى الحادية عشرة، فحققت سبقاً صحافياً على الوكالات الدولية الأخرى العاملة في بيروت، في حدود ساعتين، مع ان وكالات الانباء تعتبر نفسها منتصرة إذا سبقت احداها الأخرى بفارق دقيقة او نصف دقيقة.

وعلى سبيل التذكير، فاسرائيل شنت غارتها على مطار بيروت ودمرت ١٣ طائرة مدنية، لأن فدائيين ضربوا طائرة لشركة «العال» في مطار اثينا قبل ذلك بيومين، وأعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بعد ذلك مسؤوليتها عن العملية. وواضح ان عملية بحجم الهجوم على مطار بيروت لا تدبر خلال ٤٨ ساعة، فهناك فريق متقدم من الجواسيس والعملاء يجب وجوده في مكان العملية، وهناك اعداد وتدريب وخطط إنسحاب، وقرار سياسي وغير ذلك من تفاصيل. ومع ذلك فالهجوم على طائرة «العال» وقع في ٢٦ كانون الأول، فهاجم الاسرائيليون مطار بيروت في ٢٨ منه، ما يثبت انه كانت هناك خطة موضوعة لضرب المطار تبحث عن عذر، فجاء الهجوم على الطائرة الاسرائيلية ليعطيها العذر.

هل هناك وجه شبه كبير بين العذر الواهي القديم، والعذر الذي قدمته اسرائيل في نيسان (ابريل) الماضي لضرب جنوب لبنان وارتكاب مجزرة قانا؟ السؤال لا يحتاج الى جواب، وواضح ان نتانياهو سيفتش عن عذر لارتكاب اعتداء جديد او مجزرة، خصوصاً انه أصبح بعد عملية مطار بيروت «خبيراً» في الارهاب يؤلف الكتب عنه ويدبج المقالات بنفس عنصري مريض.

وبعد،

مضى اسبوعان على ضرب مطار بيروت وتلقيت رسالة من رئاسة «رويتر» في لندن تشكرني على يقظتي، وتقول ان هذه من أهم صفات الصحافي الناجح، وتسجل لي مناقب مهنية لم أكن أعرف انها موجودة.

ولم أقل ان سبب السبق هو القريبة «رويتر»، لا مهارتي الشخصية أو يقظتي، لأنه إذا كان أركان المهنة في لندن يرون فيّ أشياء غير موجودة، فلماذا أخيب أملهم بقول الحقيقة.

جهاد الخازن

منظمة اذاعات الدول الاسلامية تنتج فيلماً عن القدس

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ طالب المجلس التنفيذي لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية الاسراع في انتاج فيلم وثائقي عن القدس، واكد المجلس في ختام اجتماعاته التي عقدت اليومين الماضيين في جدة على ان انتاج هذا الفيلم ينبغي ان يتم بالسرعة المطلوبة والمستوى المنشود، خصوصاً مع ما تتعرض له القدس في الفترة الأخيرة من محاولات لطمس تاريخها. واوصى المجلس الذي يضم خبراء ومختصين اعلاميين اسلاميين بضرورة اشراك المنظمة في التخطيط النهائي والتنفيذ الذي تبرع بنفقات انتاجه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة. وكان المجلس اطلع على تقرير الأمين العام حول نشاط المنظمة في اطار انتاج البرامج الاذاعية والتلفزيونية وتبادلها بين الدول الاعضاء، وما تم انتاجه من حلقات البرنامج التلفزيوني لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها والتي بلغت ٩٣ حلقة تم ارسالها الى عدد من الدول الأعضاء.

حول المدينة

● في مناسبة زيارة رئيس مجلس الادارة، المدير العام للبنك العربي **عبدالمجيد شومان** لبيروت، دعا المدير الاقليمي **هشام البساط** وقرينته الى حضور حفل استقبال في فندق البستان من السابعة حتى التاسعة مساء الجمعة في ٢١ حزيران (يونيو) الجاري.

● بدعوة من «ندوة العمل الوطني» يلقي الوزير السابق **بطرس حرب** محاضرة عن «الانتخابات النيابية: محطة واقية» الخميس المقبل الخامسة مساء في مركز الندوة – عائشة بكار – بيروت.

● دعا السيد **منير سيدا**، رئيس مجلس الجمعية السورية العربية في بريطانيا، لحضور حفلة العشاء السنوي التي ستقام في فندق باركلي (لندن) مساء غد الأربعاء (١٢ الجاري). سيكون ضيف الشرف في هذه المناسبة الدكتور **سليم ياسين**، نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية.

● الدكتور **احمد محمد علي** رئيس البنك الاسلامي للتنمية بدأ زيارة للبوسنة والهرسك يلتقي خلالها بكبار المسؤولين، ويتابع سير العمل بالمشروعات التي يمولها البنك.

● التقى رجل الاعمال السعودي السيد **صالح كامل** رئيس مجموعة دلة البركة ليل أمس مجموعة من رجال الاعمال الشبان في حوار مفتوح وتركز الحديث عن المؤسسات والشركات المالية الاسلامية وبنوك البركة. شارك في اللقاء الذي استضافته بيوتات الأعمال، الدكتور **صالح ملائكة** الرئيس التنفيذي لقطاع الأموال في المجموعة.

● الدكتورة **سلوى الهزاع** الطبيبة الاستشارية في أمراض وجراحة العيون في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث في الرياض، حصلت على درجة الزمالة الملكية البريطانية للجراحة (FRCS). وهي كانت الوحيدة التي تنال الدرجة بين ستة أطباء سعوديين تقدموا لنيل هذه الشهادة التي تعد من أصعب التحديات التي تواجه أطباء العيون في العالم.

● نظم معهد العلوم الدولية في مدريد امس الحلقة الدراسية حول «مؤتمر برشلونة الأوروبي المتوسطي» بمشاركة سفراء: لبنان **روبير عرب**، وتونس **عبدالرزاق عطية**، والمغرب **علي بوشطة**، ومصر **ابراهيم علي حسن**، والجزائر **عبدالعزيز رحابي**، وليبيا **نوري بيت المال**، كما شارك المدير العام في وزارة الخارجية الاسبانية **ميغال انخل موراتينوس**، وأدار الندوة عميد المعهد **فرناندو دي سالاس**.

● في مناسبة نقل مركز عمل السيد **بسام طربه** رئيس مجلس ادارة اذاعة الشرق والمدير العام لمركز الحريري الثقافي في باريس، من باريس الى بيروت، أقام سفير لبنان لدى اليونيسكو **سامي قرنفل** حفلة عشاء وداعية وتكريمية على شرفه في منزله يوم الجمعة الماضي حضرها عدد كبير من أفراد الجالية اللبنانية في باريس.

ويقيم السفير **ناجي ابي عاصي** يوم الاثنين المقبل حفلة كوكتيل على شرف السيد طربه، وكذلك تقيم جمعية اصدقاء المقاصد حفلة غداء على شرفه في ١٩ الجاري.

● ينظم نادي المنطقة الشرقية الأدبي مساء اليوم في مقره في الدمام محاضرة عن «الدور السعودي في التنمية الدولية» يلقيها الدكتور **ابراهيم بن عبدالله المطرف** أستاذ العلاقات الدولية المشارك في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران.

● يقيم الفنان التشكيلي اللبناني – الأرمني الأصل – **اليكس بيرليان** معرضاً للوحاته في مرسيليا، جنوب فرنسا (٢٦ شارع سيبيه)، ابتداء من ١٢ حزيران (يونيو) الجاري وحتى ٢٣ منه وذلك برعاية مركز سان غريغوار الثقافي.

● ينظم فرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في الدمام غداً الاربعاء أمسية تشكيلية تحت عنوان «التراث والفن التشكيلي الاصالة والمعاصرة» يشارك فيها كل من الفنانين **احمد عبدرب النبي وعلي الصفار**، والناقد **محمد العباس ويوسف شغري**، وذلك في مقر الفرع.

● الدكتور **فتحي الصياد** المدير الطبي لمستشفى المغربي للعيون في جدة يصل الى البحرين لتقويم مستشفى وزارة الصحة البحرينية بهدف الحصول على اعتراف الكلية الملكية البريطانية للجراحين. يذكر أن الدكتور الصياد عضو في لجنة التقويم في الكلية الملكية البريطانية.

● رزق الزميل **خلف الغامدي** الصحافي في جريدة «عكاظ» والسيدة زوجته مولوداً ذكراً سمياه **ساري**، والأم والمولود في صحة جيدة.

مي شلحت تختصر في ستين دقيقة تاريخ الباليه الكلاسيكي والحديث

□ بيروت – «الحياة»:

■ هواة فنّ الباليه في لبنان يعرفون جيداً الراقصة القديرة، الرشيقة والمنتصبة كالرمح التي صممت رقصات كثيرة مستوحية حيناً قصائد للشاعرين يوسف الخال وأنسي الحاج وحيناً بعض المدارس العالمية للرقص الكلاسيكي والحديث. إنها مي شلحت التي سعت، منذ عودتها الى لبنان بعد دراستها الاكاديمية في اوروبا واميركا، الى تأسيس فرقة خاصة من راقصين وراقصات. ومنذ ذاك الحين أدركت مي شلحت الراقصة والمصممة المميزة صعوبة ان تؤسس فرقة باليه في لبنان. فالفن هذا لا يزال محصوراً داخل بعض المدارس والمحترفات القليلة ولم يخرج الى الساحة الثقافية والفنية. ونادرة فعلاً هي عروض الباليه الكلاسيكي والحديث كما ان جمهورها نادر بدوره. وشاءت مي شلحت ان تغامر وتخرج عن اطار المحترف الذي اسسته فجمعت اربع راقصات متخصصات في فن الباليه الكلاسيكي والحديث والباليه جاز وقدمت عرضاً يروي تاريخ الرقص في العالم عموماً ورقص الباليه الكلاسيكي والحديث خصوصاً وعبر المراحل التاريخية البارزة. واعتمدت اكثر من تقنية واسلوب لتاليف العرض: صوت الراوي، الصور الضوئية (السلايدات)، التمارين الراقصة واللوحات الراقصة... واندمجت التقنيات هذه بعضها ببعض لتشكل وحدة العرض واطاره. والراوي الذي لم يظهر انحصرت مهمته في تقديم المراحل التاريخية وابرز رواد الباليه في العالم والاساليب التي كانت تعتمد في الرقص منذ بدايات الراقصة ايزادورا دانكن الشهيرة حتى الرقص الحديث. اما الراقصات فكن يقدمن تمارين تشرح التقنيات والاساليب فترافق صوت الراوي حيناً وتنفصل عنه حيناً آخر.

قسمت مي شلحت العرض الى ثلاثة اجيال اضافة الى لوحات مستوحاة من تقنيات الباليه الكلاسيكي الصرف وتقنيات الرقص العالمي الراهن. من الجيل الاول اختارت ايزادورا دانكن في سيرتها وشخصيتها واسلوبها والموضوعات التي استوحتها في رقصها كما اختارت من الجيل نفسه تيد شاون وروث دونيس وركزت على مدرستهما التي تعتبر مرجعاً للرقص الحديث. اما من الجيل الثاني فتحضر: دوريس هامفري، مارتا غراهام، ماري ويغمان وبعض الرقص الزنجي والافريقي. وركزت شلحت على مارتا غراهام كشخصية فذة وكراقصة ومصممة سعت الى تاسيس لغة جديدة واساليب ومن الجيل الثالث تختار، الفين ايلي، ومرسي كاننغهام وسواهما. وفي الرقص المعاصر تقدم شلحت موجزاً عن ابرز التيارات والمدارس التي تسود الرقص الحالي: بينا باوش، موريس بيجار وسواهما...

تطلّب العرض الذي سمّي: «عرض تفسيري للرقص الحديث»، جهداً واعداداً، وكان على شلحت ان تجد الراقصات المهتمات بالرقص العالمي وتاريخه وان تعمل على تدريبهن وفق المدارس وتطورها، كما كان عليها ان تصمم عدداً من اللوحات المستوحاة من بعض المدارس والاتجاهات المعروفة تاريخياً. اضافة الى العمل الوثائقي الذي قامت به ودعمته بصور فوتوغرافية جميلة تمثل المراحل والراقصات والتقنيات التي دار العرض حولها. وقد شاركت في تصميم بعض اللوحات وتاديتها الراقصة اليس مسابكي في حين شاركت في الرقص والتمارين ثلاث من ابرز راقصات الباليه في لبنان: رونا غصن، ماغي طوق وآني هاغوبيان. وبرهنت الراقصات الخمس عن ليونة وطواعية في الحركة وعن متانة ورهافة في الاداء والتعبير. وبرعت شلحت في ادائها رقصات ايزادورا دانكن ومارتا غراهام كما نجحت مسابكي في الرقصات الكلاسيكية.

وبدا العرض يحتاج الى المزيد من اللوحات والشروح والتفاصيل التي تغطي فعلاً تاريخ الرقص وتمنح المشاهدين فرصة للاطلاع على المراحل والمحطات التي شهدها الرقص العالمي. فالعرض لم يتجاوز الستين دقيقة في حين تحتاج مادته الى وقت اطول. كما انه افتقد للراقصين الشباب علماً ان بعض الصور الضوئية حملت صوراً لراقصين شبان ولأجساد ذكرية. وكانت شلحت سعت جاهدة لتكوين نواة من راقصات وراقصين لتقديم العرض ولم تجد سوى الراقصات الاربع اللواتي لبّين نداءها.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★ ★ ★